

شَرَحَ ابْنُ عَقِيلٍ

قَاضِي الفُضَاةِ بِهَاءِ الدِّينِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَقِيلٍ

العَقِيلِيُّ ، المِصْرِيُّ ، الهَمْدَانِيُّ

المولود في سنة ٦٩٨ والتوفي في سنة ٧٦٩ من الهجرة

على أقيّة

الإمام الحجة الثبت : أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك

المولود في سنة ٦٠٠ والتوفي في سنة ٦٧٢ من الهجرة

• مات تحت أديم السماء ،

• أنحى من ابن عقيل ،

أبو حيان

ومعه كتاب

منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل

تأليف

محمد يحيى الدين عبد الحميد

غفر الله تعالى له ولوالديه !

وجميع حق الطبع محفوظ له

الجزء الرابع



الطبعة الشرعية الوحيدة

والتعاقد عليها

الطبعة المشرونة

رمضان ١٤٠٠ هـ - يوليو ١٩٨٠ م

نشر وتوزيع

دار السترات

القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

أَرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا يُجْرَدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ ، كـ «تَسْعُدُ» (١)

إذا جُرِّدَ [الفعل] المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رُفِعَ ، واختلف في رافعه ؛ فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم ، فـ «يَضْرِبُ» في قولك : «زيد يضرب» واقع موقع «ضارب» فارتفع لذلك ، وقيل : ارتفع لتجرُّده من الناصب والجازم ، وهو اختيار المصنف .

* * *

وَبَلَنٍ اَنْصَبُهُ وَكَيٍّ ، كَذَا بَأَنْ لَا بَعْدَ عِلْمٍ ، وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ (٢)

(١) «ارفع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «مضارعا» مفعول به لا رافع «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «يجرد» فعل مضارع مبني للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مضارع ، والجملة من مجرد ونائب فاعله في محل جر بإضافة إذا إليها ، وجواب الشرط محذوف «والتقدير» : إذا مجرد فارفعه «من ناصب» جار ومجرور متعلق بقوله «يجرد» السابق «وجازم» معطوف على ناصب «كـ تسعد» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كـ تسعد ، وقد قصد لفظ تسعد .

(٢) «بلن» جار ومجرور متعلق بانصبه «انصبه» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به «وكي» معطوف على لن «كذا» بآن «جاران ومجروران متعلقان بفعل محذوف ، يدل عليه قوله انصبه «لا» عاطفة «بعد» ظرف معطوف على ظرف آخر محذوف ، والتقدير : فانصبه بأن بعد غير علم لا بعد علم «التي» اسم موصول : مبتدأ «من بعد» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وبعد مضاف و «ظن» مضاف إليه .

فَانْصَبَ بِهَا ، وَالرَّفْعَ صَحَّحَ ، وَاعْتَقَدَ تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ ، فَهَوَ مُطَرِّدٌ^(١) يُنْصَبُ الْمَضَارِعُ إِذَا صَحِّبَهُ حَرْفٌ نَاصِبٌ ، وَهُوَ «لَنْ ، أَوْ كَيْ ، أَوْ أَنْ ، أَوْ إِذَنْ» نَحْوُ : «لَنْ أَضْرِبَ ، وَجِئْتُ كَيْ أَتَعَلَّمَ ، وَأُرِيدُ أَنْ تَقُومَ ، وَإِذَنْ أُكْرِمَكَ - فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ لَكَ : آتِيكَ» .

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ «لَا بَعْدَ عِلْمٍ» إِلَى أَنَّهُ إِنْ وَقَعَتْ «أَنَّ» بَعْدَ عِلْمٍ وَنَحْوِهِ - مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْيَقِينِ - وَجِبَ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا ، وَتَسْكُونُ حِينَئِذٍ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، نَحْوُ : «عَلِمْتُ أَنَّ يَقُومُ»^(٢) ، التَّقْدِيرُ : أَنَّهُ يَقُومُ ، نَخَفَتْ أَنَّ ، وَحُذِفَ اسْمُهَا ، وَبَقِيَ خَبَرُهَا ، وَهَذِهِ هِيَ غَيْرُ النَّاصِبَةِ لِلْمَضَارِعِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ ثِنَاثِيَةٌ لَفْظًا ثَلَاثِيَةٌ وَضَمًّا ، وَتِلْكَ ثِنَاثِيَةٌ لَفْظًا وَوَضَمًّا .

وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ظَنٍّ وَنَحْوِهِ - مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الرَّجْحَانِ - جَازَ فِي الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَجِهَانٌ : أَحَدُهُمَا : النَّصْبُ ، عَلَى جَعْلِ «أَنَّ» مِنْ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ .
الثَّانِي : الرَّفْعُ ، عَلَى جَعْلِ «أَنَّ» مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ .

فَنَقُولُ : «ظَنَنْتُ أَنَّ يَقُومُ ، وَأَنَّ يَقُومَ» وَالتَّقْدِيرُ - مَعَ الرَّفْعِ - ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَقُومُ ، نَخَفْتُ «أَنَّ» وَحُذِفَ اسْمُهَا ، وَبَقِيَ خَبَرُهَا ، وَهُوَ الْفِعْلُ وَفَاعِلُهُ .

(١) «فَانْصَبَ» الْفَاءُ زَائِدَةٌ ، وَانْصَبَ : فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ - وَهُوَ قَوْلُهُ «الَّتِي» فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ - وَقَدْ سَمِعْتُ مَرَارًا أَنَّ خَبَرَ الْمَبْتَدَأِ يَمْجُزُ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً طَلْبِيَّةً «بِهَا» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِانْصَبَ وَالرَّفْعُ ، مَفْعُولٌ مُقَدِّمٌ لِصَحْحِ «صَحَّحَ» فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «وَاعْتَقَدَ» فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «تَخْفِيفُهَا» تَخْفِيفٌ : مَفْعُولٌ بِهِ لِاعْتِقَادِ ، وَتَخْفِيفُهَا مَضَافٌ وَهَا مَضَافٌ إِلَيْهِ «مِنْ أَنَّ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِتَخْفِيفِ «فَهُوَ» الْفَاءُ لِلتَّحْلِيلِ ، هُوَ : ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْتَدَأٌ «مَطَرِدٌ» خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ .

(٢) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ الشَّامِدُ رَقْمَ ١٠٧ السَّابِقِ فِي بَابِ إِنْ وَأَخْوَاتِمَا :

عَلِمُوا أَنَّ يُؤْمَلُونَ فَبَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

وَبَعْضُهُمْ أَهْلٌ « أَنْ » حَمَلًا عَلَى « مَا » أَخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا^(١)

يعنى أن من العرب من لم يُعْمَلْ « أَنْ » الناصبة للفعل المضارع ، وإن وقعت بعد ما لا يدل على يقين أو رُجْحَان^(٢) ؛ فيرفع الفعل بعدها حَمَلًا على أختها « ما » المصدرية ؛ لاشتراكهما في أنهما يُقَدَّرَانِ بالمصدر ، فنقول : « أريدُ أَنْ تَقُومَ » كما تقول : « عجبت مما تَفَعَّلُ » .

وَنَصَّبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صُدِّرَتْ ، وَالْفِعْلُ بَعْدُ ، مُوَصَلًا^(٣)

(١) « وبعضهم ، بعض : مبتدأ ، وبعض مضاف والضمير مضاف إليه « أهمل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى بعضهم « أَنْ » قصد لفظه : مفعول به لأهمل ، والجملة من الفعل الذى هو أهمل وفاعله ومفعوله فى محل رفع خبر المبتدأ « حملا ، منصوب على نزع الخافض ، أو حال بتأويل اسم الفاعل من الضمير المستتر فى أهمل ، والتقدير : حاملا لإياها وعلى ما ، جار ومجرور متعلق بقوله حملا « أختها ، أخت : بدل من « ما » أو عطف بيان ، وأخت مضاف وضمير الغائبة العائد إلى أن المصدرية مضاف إليه « حيث ، ظرف متعلق بأهمل مبنى على الضم فى محل نصب « استحققت ، استحق : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وفاعل استحق ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى أن المصدرية « عملا ، مفعول به لاستحققت ، والجملة من استحققت وفاعله ومفعوله فى محل جر بإضافة حيث إليها .

(٢) وقد قرىء بالرفع فى قوله تعالى : (لمن أراد أن يتم) وعلى هذا ورد قول الشاعر :

أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِنِّي السَّلَامَ ، وَأَلَّا تُشِيرَا أَحَدًا
وقول الآخر :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَيْبَةَ إِنَّ نَجْوَتِ مِنَ الرَّزَاحِ
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْمِ بَرْتَمُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

(٣) « ونصبوا ، فعل وفاعل « بإذن ، جار ومجرور متعلق بنصبوا « المستقبل ، =

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ ، وَانْصَبَ وَارْفَعَا إِذَا « إِذَنْ » مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَمًا^(١)

تَقَدَّمَ أَنْ مِنْ جُمْلَةِ نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ « إِذَنْ » وَلَا يُنْصَبُ بِهَا إِلَّا بِشُرُوطٍ :

أحدها : أن يكون الفعل مستقبلا .

الثاني : أن تكون مُصَدَّرَةً .

الثالث : أن لا يفصل بينها وبين منصوبها .

وذلك نحو أن يقال : أنا آتيتك ؛ فتقول : « إِذَنْ أَكْرِمَكَ » .

فلو كان الفعل بعدها حالا لم يُنْصَبْ ، نحو أن يقال : أحييتك ؛ فتقول : « إِذَنْ أَطْنُكَ صَادِقًا » ؛ فيجب رفع « أَطْنُ » وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن لم تنصِّدِرْ ، نحو : « زَيْدٌ إِذَنْ يُكْرِمُكَ » ؛ فإن كان المتقدم عليها حرف عطفٍ جاز في الفعل : الرفعُ ، والنصبُ ، نحو : « وَإِذَنْ أَكْرِمُكَ » ، وكذلك يجب

== مفعول به لنصبوا ، إن ، شرطية ، صدرت ، صدر : فعل ماضٍ مبني للجهول فعل الشرط ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى إِذَنْ ، والفعل ، الواو للحال ، والفعل : مبتدأ ، وبعد ، ظرف مبني على الضم في محل نصب ، وهو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والتقدير : والفعل واقع بعد ، أي بعد إِذَنْ ، وموصلا ، حال من الضمير المستكن في الظرف الواقع خبراً .

(١) « أو ، عاطفة ، قبله ، قبل : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وقبل مضاف وضمير الغائب العائد إلى الفعل مضاف إليه ، ومعنى العبارة أن اليمين توسط بين إِذَنْ والفعل فوقع قبل الفعل فاصلا بينه وبين إِذَنْ ، اليمين ، مبتدأ مؤخر ، وانصب ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وارفعا ، معطوف على انصب ، إذا ، ظرف تضمن معنى الشرط « إِذَنْ » ، فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : إذا وقع إِذَنْ ، والجملة من وقع المحذوف وفاعله المذكور في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، من بعد ، جار ومجرور متعلق بوقع ، وبعده مضاف و « عطف ، مضاف إليه ، وقما ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى إِذَنْ الواقع فاعلا ، والجملة من وقع المذكور وفاعله لا محل لها مفسرة .

رَفَعُ الفِعْلِ بَعْدَهَا إِنْ فَصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ ، نَحْوُ : « إِذَنْ زَيْدٌ يُكْرِمُكَ » فَإِنْ فَصِلْتَ بِالْقَسَمِ نَصَبْتَ ، نَحْوُ : « إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرَمُكَ » (١) .

وَبَيَّنَ « لَا » وَوَلَامَ جَرَّ التَّزِمِ إِظْهَارُ « أَنْ » نَاصِبَةٌ ، وَإِنْ مُدْمِمْ (٢)
 « لَا » فَإِنْ أَعْمَلَ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمِرًا وَبَعْدَ نَفْيِ كَانٍ حَتْمًا أَضْمِرًا (٣)
 كَذَلِكَ بَعْدَ « أَوْ » إِذَا بَصَلِحَ فِي مَوْضِعَيْهَا « حَتَّى » أَوْ « أَلَّا » أَنْ خَفِيَ (٤)

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

إِذَنْ وَاللَّهِ نَزَمِيهِمْ بِحَرْبٍ يُشِيبُ الطَّفَلَ مِنْ قَبْلِ الشَّيْبِ

(٢) « وِ بَيْنَ ، ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « التَّزِمِ ، الْآتِي ، وَبَيْنَ مُضَافٍ ، وَدَلَالَةٌ قَعْدَةٌ لِفِظِهِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَوَلَامٌ ، مَعْطُوفٌ عَلَى لَا . وَوَلَامٌ مُضَافٌ وَدَجْرٌ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « التَّزِمِ ، فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ « إِظْهَارٌ ، نَائِبٌ فَاعِلٌ لِاتِّزَمِ ، وَإِظْهَارٌ مُضَافٌ وَدَنْ ، قَعْدَةٌ لِفِظِهِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ الْمَفْعُولِ « نَاصِبَةٌ ، حَالٌ مِنْ أَنْ « وَإِنْ ، شَرْطِيَّةٌ « عَدَمٌ ، فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ فَعَلٌ الشَّرْطِ .

(٣) « لَا ، قَعْدَةٌ لِفِظِهِ : نَائِبٌ فَاعِلٌ فَعْلُهُ هُوَ « عَدَمٌ ، فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ « فَإِنْ ، الْقَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، أَنْ - قَعْدَةٌ لِفِظِهِ : مَفْعُولٌ مُقَدِّمٌ لِأَعْمَلَ « أَعْمَلَ ، فَعَلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ « مُظْهِرًا ، بَرْنَةٌ اسْمُ الْمَفْعُولِ - حَالٌ مِنْ « أَنْ ، الْوَاقِعَةُ مَفْعُولًا « أَوْ مُضْمِرًا ، مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ مُظْهِرًا « وَبَعْدَ ، ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « أَضْمِرَ ، الْآتِي آخِرَ الْبَيْتِ ، وَبَعْدَ مُضَافٍ وَدَنْفِي ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَنَفْيِ مُضَافٍ وَدَكَانَ ، قَعْدَةٌ لِفِظِهِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « حَتْمًا ، نَعْتٌ لِلْمَصْدَرِ مَحذُوفٌ ، أَيْ إِضْمَارًا حَتْمًا « أَضْمِرًا ، فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ ، وَنَائِبٌ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى أَنْ ، وَالْآلِفُ لِلْإِطْلَاقِ .

(٤) « كَذَلِكَ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « خَفِيَ ، الْآتِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ ، أَوْ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ نَعْتٌ لِلْمَصْدَرِ مَحذُوفٍ يَقَعُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لِحْفِي ، أَيْ : خَفِيَ خِضَاءً مِثْلَ ذَلِكَ الْخِضَاءِ « وَبَعْدَ ، ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِخَفِيَ ، وَبَعْدَ مُضَافٍ وَدَأَوْ ، قَعْدَةٌ لِفِظِهِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « إِذَا ، ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِخَفِيَ أَيْضًا « يَصْلِحُ ، فَعَلٌ مُضَارِعٌ « فِي مَوْضِعَيْهَا ، الْجَارُ وَالْمَجْرُودُ مُتَعَلِّقٌ =

اختصت « أن » من بين نواصب المضارع بأنها تعمل : مُضَهَّرَةٌ ، ومُضَمَّرَةٌ .
فتظهر وجوباً إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية ، نحو : « جَنَّكَ لَيْلًا
تَضْرِبَ زَيْدًا » .

وتظهر جوازاً إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية ، نحو : « جَنَّكَ لَأَقْرَأَ »
و « لَأَنْ أَقْرَأَ » ، هذا إذا لم تسبقها « كان » المنفية .

فإن سبقتها « كان » المنفية وجب إضمار « أن » ، نحو : « مَا كَانَ زَيْدٌ يَفْعَلُ »
ولا تقول : « لَأَنْ يَفْعَلَ » قال الله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) .

ويجب إضمار « أن » بعد « أو » المُقَدَّرَةُ بِحَتَّى ، أو إلاً ؛ فَتُقَدَّرُ بِحَتَّى إِذَا كَانَ
الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهَا [مَا] يَنْقُضِي شَيْئًا فَشَيْئًا ، وَتُقَدَّرُ بِإِلَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ؛
فَالأول كفيله :

٣٢٢ — لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ لِنِّي

فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَّارٍ

= يصلح ، وهو موضع مضاف وما : مضاف إليه « حتى » ، قصد لفظه : فاعل يصلح
« أو » عاطفة « إلا » ، معطوف على حتى « أن » ، قصد لفظه مبتدأ « حتى » ، فعل ماض ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على أن ، والجملة من حتى وفاعله
في محل رفع خبر المبتدأ وهو أن .

وتقدير البيت : أن حتى خفاء مثل ذلك الخفاء بعد أو إذا كان يصلح في موضع
أو حتى أو إلا .

٣٢٣ — هذا البيت من الشواهد التي استشهد بها كثير من النحاة ، ولم ينسبها
إلى قائل معين .

الإغراب : « لَأَسْتَسْهِلَنَّ » اللام موطنة للقسم ، والفعل المضارع مبنى على الفتح لاتصاله
بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، ونون التوكيد =

أى : لأستسهان الصَّعبَ حتى أدركَ المُنَى ؛ فـ « أدرك » : منصوب بـ « أن » المقدَّرة بعد أو التي بمعنى حتى ، وهى واجبه الإضمار ، والثانى كقوله :

٣٢٣ — وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

= حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب « الصعب » مفعول به لاستسهل « أو » حرف عطف ، ومعناه هنا حتى « أدرك » فعل مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا بعد أو ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « المنى » مفعول به لأدرك « قنا » الفاء حرف دال على التعليل ، ما : نافية ، « انقادت » انقاد : فعل ماض ، والتاء للتأنيك « الآمال » فاعل انقاد « إلا » أداة استثناء ملغاة « لصابر » جار ومجرور متعلق بانقاد .

الشاهد فيه : قوله « أو أدرك » حيث نصب الفعل المضارع الذى هو قوله « أدرك » بعد أو التي بمعنى حتى ، بأن مضمره وجوبا .

٣٢٢ — هذا البيت لزياد الأعمى .

اللغة : « عمزت » الغمز : جس باليد يشبه النخس « قناة » هى الرمح « قوم » رجال « كعوبها » الكعوب : جمع كعب ، وهو : طرف الاثوية الناشر .

المعنى : يريد أنه إذا اشتد على جانب قوم رماهم بالدواهي وقذفهم بالشدائد والأوباد وضرب ما ذكره مثلهذا .

الإعراب : « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، والتاء التى للتسكلم اسمه « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « عمزت » فعل وفاعل ، والجملة فى محل جر بإضافة « إذا » إليها « قناة » مفعول به لعمزت ، وقناة مضاف و « قوم » مضاف إليه « كسرت » فن ماض وفاعله ، والجملة جواب إذا ، وجملتا الشرط والجواب فى محل نصب خبر كان « كعوبها » كعوب : مفعول به لكسرت ، وكعوب مضاف وها : مضاف إليه « أو » عاطفة ، وهى هنا بمعنى إلا « تستقيا » فعل مضارع منصوب بأن المضمره وجوبا بعد أو ، والآلاف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى قناة قوم .

الشاهد فيه : قوله « أو تستقيا » حيث نصب الفعل المضارع — الذى هو تستقيم —

بأن مضمره وجوبا بعد أو التي بمعنى إلا .

أى : كسرت كموها إلا أن نستقيم ، ف « نستقيم » : منصوب بـ « أن » بعد « أو » واجبة الإضمار .

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ « أَنْ » حَتْمٌ ، كـ « جُدَّ حَتَّى تَسْرَ ذَا حَزَنٍ » (١) ،
ومما يجب إضمار « أن » بعده : حَتَّى ، نحو : « سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْبَلَدَ » ؛
فـ « حتى » : حرف [جر] و « أَدْخُلَ » : منصوب بأن المُتَدَرِّةُ بهـ حتى ، هذا إذا
كان الفعل بعدها مستقبلا .

فإن كان حالا ، أو مُؤَوَّلًا بالحال — وجب رفعه ، وإليه الإشارة بقوله :
وَتَلَوُ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ أَرْفَعَنَّ ، وَانصَبِ الْمُسْتَقْبَلًا (٢)

(١) « وبعـد » ظرف متعلق بقوله « إضمار » الآتى ، وبعـد مضاف و « حتى » قصد لفظه : مضاف إليه « هكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر فى الخبر الآتى « إضمار » مبتدأ ، وإضمار مضاف و « أن » قصد لفظه : مضاف إليه « حتم » خبر المبتدأ « تجد » الكاف جارة لقول محذوف ، جد : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « حتى » حرف جر بمعنى كى « تسر » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ذا » مفعول به لتسر ، وذا مضاف و « حزن » مضاف إليه ، والمعل المضارع الذى هو تسر فى تأويل مصدر بواسطة أن المحذوفة ، وهذا المصدر مجرور بحتى ، والجار والمجرور متعلق بجد .

(٢) « وتلو » معناه تالى ، أى واقع بعد حتى — مفعول مقدم على عامله وهو قوله « ارفعن » الآتى ، وتلو مضاف و « حتى » قصد لفظه : مضاف إليه « حالا » منصوب على الحالية من تلو حتى « أو مؤولا » معطوف على قوله حالا « به » جار ومجرور متعلق بقوله « مؤولا » « ارفعن » ارفع : فعل أمر ، مبنى على الفتح لانصالة بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وانصب » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « المستقبلا » مفعول به لانصب .

فتقول : « سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُ الْبَلَدَ » بالرفع ، إن قلته وأنت داخل ، وكذلك إن كان الدخول قد وَقَعَ ، وَقَصَدْتَ به حكاية تلك الحال ، نحو : « كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا » .

وَبَعْدَ فَأَ جَوَابِ نَفِيٍّ أَوْ طَلَبِ مَحْضِينَ « أَنْ » وَسِتْرُهَا حَتْمٌ ، نَصَبٌ (١)

يعنى أن « أن » تنصب — وهى واجبة الحذف — الفعل المضارع بعد الفاء المُجَابِ بِهَا نَفِيٍّ مَحْضٌ ، أو طلبٌ مَحْضٌ ؛ فمثال النفي « مَا تَأْتِنَا فَتُحَدِّثْنَا » وقد قال تعالى : (لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) (٢) ، ومعنى كون النفي محضاً : أن يكون خالصاً من معنى الإثبات ؛ فإن لم يكن خالصاً منه وَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ ، نحو :

(١) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « نصب » الآتى فى آخر البيت ، وبعد مضاف و « فاء » قصر للضرورة : مضاف إليه ، وفا مضاف و « جواب » مضاف إليه ، وجواب مضاف و « نفي » مضاف إليه « أو طلب » معطوف على نفي « محضين » نعمت لنفي وطلب « أن » قصد لفظه : مبتدأ « وسترها » الواو للحال ، ستر : مبتدأ ، وستر مضاف و « ما مضاف إليه » حتم ، خير المبتدأ وهو ستر ، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال ، أو لا محل لها اعتراضية بين المبتدأ وخبره « نصب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أن ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ وهو « أن » ، والتقدير : أن نصبت فى حال كون استنارها واجباً بعد فاء جواب نفي محض أو طلب محض .

(٢) ومثل الآية الكريمة — فى نصب المضارع المقترن بفاء السببية بعد النفي — قول جميل بن معمر العذرى :

فَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُكُمْ دَمِي وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَدَاهَ فَيَدُونِي ؟

الشاهد فى قوله « فيدوني » أى يعطوا ديتى ، فإنه منصوب بحذف النون ، وأصله « يدونى » وقوله « مالهم ذو نداه » هو بفتح النون وسكون اللال — ومعناه ذو كفرة .

« ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا »^(١) ، ومثالُ الطلب — وهو يشتم : « أنت ، والنم ، والدعاء ، والاستفهام ، والمرض ، والتخصيض ، والتمني — فالأمر ، نحو : « أثنني فأكرمك » ومنه :

٣٢٤ — يَا نَاقُ سِيرِي عَنقًا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ قَسْرِيحًا
والنهي نحو : « لا تضرب زيداً فيضربك » ومنه قوله تعالى : (لَا تَطْفُوا فِيهِ
فِيحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) والدعاء نحو : « رَبِّ أَنْصُرْنِي فَلَا أُخْذَلْ » ومنه :
٣٢٥ — رَبِّ وَقَفِّي فَلَا أُعْدِلَ عَن سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ

(١) هذا الوجوب مسلم فيما إذا انتقض النفي بإلا قبل ذكر الفعل المقترن بالفاء ، كالمثال الذي ذكره الشارح ، فأما إذا وقعت « إلا » بعد الفعل نحو « ما تأتينا فتسكلمنا إلا بخير ، فإنه يجوز في الفعل المقترن بالفاء وجمان : الرفع ، والنصب ، وزعم الناظم وابنه أنه يجب فيه الرفع ، وهو مردود بقول الشاعر :

وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلْتِي هِيَ أَعْرَفُ
يروى قوله « فينطق » بالرفع والنصب ، ونص سيويه على جوازهما .

٣٢٤ — البيت لأبي النجم — الفضل بن قدامة — المعجلى .

اللمة : « عنقا ، بفتح العين المهملة والنون جميعاً — هو ضرب من السير « فسيحا »
واسع الخطى ، وأراد سريحا .

الإعراب : « يا » حرف نداء « ناق » منادى مرخم « سيرى » فعل أمر
مبنى على حذف النون ، وياؤه المؤنثة المخاطبة فاعل « عنقا » مفعول مطلق عامله سيرى ،
وأصله نعت محذوف ، والتقدير : سيرى سيراً عنقا فسيحا ، صفة لعنق « إلى سليمان » ،
جار ومجرور ، متعلق بسيرى « فستريحا » الفاء للسببية ، نستريح : فعل مضارع منصوب
بأن مضرة وجوبا بعد فاء السببية ، والآلف الاطلاق ، وفي نستريح ضمير مستتر وجوبا
تقديره نحن .

الشاهد فيه : قوله « فستريحا » حيث نصب الفعل المضارع الذي هو نستريح بأن مضرة
وجوبا بعد فاء السببية في جواب الأمر .

٣٢٥ — البيت من الشواهد التي لم نقف على نسبتها لقائل معين .

والاستفهام نحو : « هَلْ تُكْرِمُ زَيْدًا فَيُكْرِمَكَ ؟ » ومنه قوله تعالى :
 (قَهْلَ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ؟) ، والترضُّ نحو : « أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ
 خَيْرًا » ومنه قوله :

٣٢٦ — يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُصِيبَ مَا

قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا ؟

== الإعراب : « رب ، منادى بحرف نداء محذوف ، وقد حذفت ياء المتكلم اجتزاء
 بكسر ما قبلها ، وفقن ، وفق : فعل دعاء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ،
 والتون للوقاية ، والياء مفعول به « فلا ، الفاء فاء السببية ، ولا : نافية « أعدل ، فعل
 مضارع منصوب بأن مضمره وجوباً بعد فاء السببية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
 أنا « عن سنن ، جار ومجرور متعلق بأعدل ، وسنن مضاف و « الساعين ،
 مضاف إليه « في خير ، جار ومجرور متعلق بالساعين ، وخبر مضاف و « سنن »
 مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وسكنه لأجل الموقف .

الشاهد فيه : قوله « فلا أعدل ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله أعدل —
 بأن المضمره وجوباً بعد فاء السببية في جواب النداء .

٣٢٦ — وهذا البيت — أيضاً — من الشواهد التي لم نقف على نسبتها إلى

قائل معين .

الإعراب : « يا ، حرف نداء « ابن ، منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، وابن مضاف
 و « الكرام ، مضاف إليه « ألا ، أداة عرض « تدنو ، فعل مضارع مرفوع بضمه
 مقدرة على الوار منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
 أنت « فتبصر ، الفاء فاء السببية ، وتبصر : فعل مضارع منصوب بأن مضمره
 وجوباً بعد فاء السببية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما ، اسم موصول :
 مفعول به لتبصر ، مبنى على السكون في محل نصب « قد ، حرف تحقيق « حدثوك ، فعل
 وفاعل ومفعول به أول « و « بالجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعائد ضمير منصوب بمحدثوا
 على أنه مفعول ثان له ، والتقدير : حدثوك « فاء ، الفاء لتعليل ، ما : نافية « راء ، مبتدأ
 « كن ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « سمع ، فعل ماض ، والألف ==

والتَّحْضِيضُ نَحْوُ : «لَوْلَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا» ، ومنه [قوله تعالى] : (لَوْلَا
أُخِّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ) ، والتمنى ، نحو :
(يا ليتني كنت معهم فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً) .

ومعنى « أن يكون الطلب محضاً » أن لا يكون مدلولاً عليه باسمِ فِعْلٍ ، ولا بلفظ
الخبر ؛ فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورين وَجَبَ رَفْعُ ما بعد الفاء ، نحو :
«صَهْ فَأَحْسِنُ إِلَيْكَ ، وَحَسْبُكَ الْخَدِيثُ فَيَنَامُ النَّاسُ» .

وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ ، إِنْ تَقَدَّمَ مَفْهُومٌ مَعَهُ ، كَمَا تَكُنُّ جَلْدًا وَتُظْهِرُ الْجَزَعَ^(١)
يعنى أن المواضع التي يُنْصَبُ فيها المضارعُ بِإِضْمَارِ «أَنْ» وَجُوبًا بعد الفاء يصب
فيها كَلْمًا بِـ «أَنْ» مضمرة وَجُوبًا بعد الواو إذا قُصِدَ بها المصاحبة ، نحو :
(وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ) وقوله :

= للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الموصولة المحرورة
محلًا بالكاف ، والجملة لا محل لها صلة «من» المحرورة محلًا بالكاف .
الشاهد فيه : قوله «فتبصر» ، حيث نصب الفعل المضارع - وهو تبصر - بأن المضمرة
وجوباً بعد فاء السببية في جواب العرض .

(١) «الواو» مبتدأ «كالفاء» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «إن» شرطية
«تقد» فعل مضارع فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
الواو ، مفهوم ، مفعول به لتقد ، ومفهوم مضاف و «مع» مضاف إليه «كلا» الكاف
جارة لقول محذوف على غرار ما سبق مراراً ، لا : ناهية «تكن» فعل مضارع ناقص
مجزوم بلا ناهية ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و «جلداً» خبر تكن
«وتظهر» الواو واو المعية ، تظهر : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد واو
المعية وهو محل الشاهد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الجزع» مفعول به
لتظهر ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، وسكن لأجل الوقف ، ولك في هذا وأمثاله أن نقول :
منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها سكن الوقف .

٣٢٧- قُلْتُ: اُدْعِي وَأُدْعُو؛ إِنْ أُنْدَى اصْوَتٍ أَنْ يُنَادِي دَاعِيَانِ

وقوله :

٣٢٨- لَأَنْتَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارَ عَلَيْكَ- إِذَا قَعَلْتَ- عَظِيمٌ

٣٢٧- البيت لدثار بن شيان النري ، أحد بني النمر بن قاسط ، من كلبة عدة أبياتها ثلاثة عشر بيتاً رواها له أبو السعادات بن الشجري في مختاراته (ص ٦ ق ٣) في أثناء مختار شعر الخطيبة ، والبيت من شواهد سيويه (١ / ٤٢٦) ونسب في الكتاب للأعشى ، وليس في شعره ، وهو أيضاً من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك (رقم ٥٠١) وشذور الذهب (رقم ١٥٤) وابن الأنباري في الإنصاف (٣٥١) وروايته د ادعى وأدع فإن أندى ، كرواية ابن الشجري ، ومجازها أن د وأدع ، مجزوم بلام أمر محذوفه : أى ادعى ولأدع ، وقبل البيت المستشهد به قوله :

تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا أَشْتَكِينَا : سَيُذَرِكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانِ
سَيُذَرِكُنَا بَنُو الْقَمَرِ ابْنِ بَدْرِ سِرَاجِ اللَّيْلِ لِلشَّمْسِ الْحَصَانِ
اللغة : د أندى ، أفعل تفضيل من الندى - بفتح النون مقصوراً - وهو بمد الصوت.

الإعراب : د فقلت ، فعل وفاعل د ادعى ، فعل أمر ، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل د وأدعو ، الواو واو المعية ، أدعو : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا د إن ، حرف توكيد ونصب د أندى ، اسم إن د لصوت ، اللام زائدة ، وصوت : مضاف إليه د أن ، مصدرية د ينادى ، فعل مضارع منصوب بأن ، وأن وما عملت فيه في تأويل مصدر مرفوع خبر إن د داعيان ، فاعل ينادى ، وتقدير الكلام : إن أجهر صوت مناداة داعيين .

الشاهد فيه : قوله د وأدعو ، حيث نصب الفعل المضارع - وهو قوله وأدعو - بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية في جواب الأمر .

٣٢٨- البيت لأبي الأسود الدؤلي ، ونسبه ياقوت (معجم البلدان ٢ / ٢٨٤) وأبو الفرج (الأغانى ١١ / ٣٩ بولاق) للتوكل الكنانى .

وقوله :

٣٢٩ - أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَيَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ ؟

الإعراب : « لا ، نافية دته ، فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « عن خلق » جار ومجرور متعلق بقرنه « وتأتى » الواو واو المعية ، تأتى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مثله » مثل : مفعول به لتأتى ، ومثل مضاف والماء مضاف إليه « عار » خبر لمبتدأ محذوف ، أى ذلك عار « عليك » جار ومجرور متعلق بعار « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط ، والجملة بعد شرط إذا ، وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله ، والجملة من الشرط وجوابه معترضة بين الصفة وموصوفها ، لا محل لها من الإعراب « عظيم » صفة لعار .

الشاهد فيه : قوله « وتأتى » حيث نصب الفعل المضارع - وهو قوله تأتى - بعد واو المعية فى جواب النهى ، بأن مضمرة وجوباً .

٣٢٩ - هذا البيت للحطيطه ، من قصيدة أولها فى رواية الاكثرين :

أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَهَلْ قَوْمٌ عَلَى خَلْقٍ سِوَاهُ ؟

وروى أبو السعادات ابن الشجرى فى أولها نسياً وأوله :

أَلَا فَاتَتْ أُمَّامَةَ : هَلْ تَعَزَّى ؟ فَقُلْتُ : أُمَّامَ ، قَدْ غَلِبَ الْعَزَاءُ

اللغة : « جاركم » يطلق الجار فى العربية على عدة معان : منها المجير ، والمستجير ، والحليف ، والناصر .

الإعراب : « ألم » الهمزة للتقرير ، ولم : نافية جازمة « أك » فعل مضارع ناقص مجزوم يلم ، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « جاركم » جار : خبر أك ، وجار مضاف وضمير المخاطبين مضاف إليه « ويكون » الواو واو المعية ، يكون : فعل مضارع ناقص ، منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية « بينى » بين : ظرف متعلق بمحذوف خبر يكون تقدم على اسمه ، وبين مضاف ويار المتكلم مضاف إليه « وبينكم » معطوف على بينى « المودة » اسم يكون تأخر عن خبره « والإخاء » معطوف على المودة .

واحترز بقوله: « إِنْ تُفِيدُ مَفْهُومَ مَعَ » عمّا إذا لم تُفِيدْ ذلك ، بل أَرَدْتَ التَّشْرِيكَ
بين الفعل والفعل ، أو أَرَدْتَ جَعَلَ ما بعد الواو خيراً لمبتدأ محذوف ؛ فإنه لا يجوز
حينئذ النصبُ .

ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك : « لا تأكل السمك وتَشْرَبُ اللبن »
ثلاثة أوجهٍ : الجزمُ على التشريك بين الفعلين ، نحو : « لا تأكل السمك وتَشْرَبُ
اللبن » والثاني : الرفعُ على إضمار مبتدأ ، نحو : « لا تأكل السمك وتَشْرَبُ اللبن »
أى : وأنت تشربُ اللبن ، والثالث : النصبُ على معنى النهي عن الجمع بينهما ، نحو :
« لا تأكل السمك وتَشْرَبُ اللبن » أى : لا يكن منك أن تأكل السمك وأن تشربَ
اللبن ، فينصب هذا الفعل بأن مُضْمَرَةٌ .

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّقْيِ جَزْماً اعْتَمِدَ إِنْ تَسْقَطِ أَلْفًا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ^(١)
يجوز في جواب غير النقي ، من الأشياء التي سبق ذكرها ، أن تجزم إذا

== الشاهد فيه : قوله « ويكون ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله يكون —
بأن المضمره وجوباً بعدواو المعية في جواب الاستفهام .
ومثل هذا البيت قول صخر الغي الهذلي :

فَلَا تَقْعُدُنْ عَلَيَّ زَخْصَةً وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وَخَيْفًا

(١) « وبعد ، ظرف متعلق بقوله « اعتمد ، الآتي ، وبعد مضاف ، و « غير ، مضاف
إليه ، وغير مضاف و « النقي ، مضاف إليه « جزماً ، مفعول مقدم لاعتد « اعتمد ، فعل
أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إن ، شرطية « تسقط ، فعل مضارع ،
فعل الشرط « الفاء ، قصر ضرورة : فاعل تسقط « والجزاء ، الواو واو الحال ، الجزاء :
مبتدأ « قد ، حرف تحقيق « قصد ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجزاء ، والجملة من قصد ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع
خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

سقطت الفاء وتُصَدَّ الجزاء ، نحو : « زُرْنِي أُرْزُكَ » ، وكذلك الباقي ، وهل هو مجزوم بشرط مُقَدَّرٍ ، أمى : زُرْنِي فَإِنْ تَزُرْنِي أُرْزُكَ ، أو بالجملة قبله ؟ قولان ^(١) ، ولا يجوز الجزم في النفي ؛ فلا تقول : « ما تأتينا محمدًا ننا » .

وَشَرَطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَ «إِنْ» قَبْلَ «لَا» دُونَ تَخَالَفِ يَقَعُ ^(٢)

لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي ، إلا بشرط أن يصح للنفي بتقدير دخول إن [الشرطية] على لا ؛ فتقول : « لا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسَلَّمَ » بجزم « تسلّم » ؛ إذ يصح « إِنْ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسَلَّمَ » ولا يجوز الجزم في قولك : « لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَا كُلُّكَ » ؛ إذ لا يصح « إِنْ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَا كُلُّكَ » ،

(١) ذهب الجمهور إلى أن الجازم بعد الطلب هو شرط مقدر ، وذهبوا أيضاً إلى أنه يجب تقدير « إن » من بين أدوات الشرط ، وذهب قوم إلى أن الجازم هو نفس الجملة السابقة ، وهؤلاء على فريقين : فريق منهم قال : تضمنت الجملة معنى الشرط فعملت عمله ، كما عمل « ضرباً » في نحو قولك « ضرباً زيداً » ، عمل اضرب حين تضمن معناه ، وفريق قال : بل العامل الجملة لكونها نائبة عن أداة الشرط ، ومن الناس من قال : الجازم لام أمر مقدرة ؛ فالأقوال — على التفصيل — أربعة عند التحقيق .

(٢) « وشرط » مبتدأ ، « وشرط مضاف و » جزم ، مضاف إليه « بعد » ظرف متعلق بشرط أو مجزم ، و « بعد مضاف و » نهى ، مضاف إليه « أن » مصدرية « تضع » فعل مضارع منصوب بأن ، وسكن للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و « أن » المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع خبر المبتدأ « إن » ، قصد لفظه : مفعول به لتضع « قبل » ظرف متعلق بتضع ، وقبل مضاف و « لا » قصد لفظه : مضاف إليه « دون » ظرف متعلق بمحذوف حال من « إن » السابق ، و « دون مضاف و » تخالف ، مضاف إليه « يقع » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تخالف ، والجملة من يقع وفاعله المستتر فيه في محل جر نعت لتخالف .

وأجاز الكسائي ذلك ، بناء على أنه لا يُشترط عنده دخول « إن » على « لا » ؛
فجزمه على معنى « إن تَدْنُ من الأسد يأ كلك » .

وَالأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ ، وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا^(١)
قد سبق أنه إذا كان الأمرُ مدلولاً عليه باسم فعل ، أو بلفظ الخبر ، لم يجز نصبه
بعد الفاء^(٢) ، وقد صرَّح بذلك هنا ، فقال : متى كان الأمرُ بغير صيغة أفعلٍ ونحوها
فَلَا يَنْصَبُ جَوَابَهُ ، وَلَكِنْ لَوْ أَسْقَطْتَ الْفَاءَ جَزَمْتَهُ كَقَوْلِكَ : « صَهْ أَحْسِنْ إِلَيْكَ ،
وَخَسْبُكَ الْحَدِيثُ بِئِمَّ النَّاسُ »^(٣) وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ : « وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا » .

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نَصِبٌ كَنْصَبِ مَا إِلَى التَّمَنِّيِّ يَنْتَسِبُ^(٤)

(١) « والأمر ، مبتدأ ، إن ، شرطية ، كان ، فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «مر يعود إلى الأمر» بغير ، جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر « كان ، وغير مضاف و « أفعل ، مضاف إليه ، فلا ، الفاء لربط الجواب بالشرط ،
لا : ناهية ، تنصب ، فعل مضارع مجزوم بلا ناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت « جوابه » جواب : مفعول به لتنصب ، وجواب مضاف والماء مضاف إليه ، والجملة
من تنصب وفاعله المستتر فيه في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه في محل
رفع خبر المبتدأ ، وجزومه ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، جزم : مفعول به مقدم لقوله
« أقبلًا ، الآتي ، وجزم مضاف والماء مضاف إليه ، أقبلًا ، فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله
بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) يريد « لم يجز نصب جوابه بعد الفاء » ، محذوف المضاف .

(٣) ومن ذلك قول قطري بن الفجاءة التيمي :

وَقَوْلِي كَلِمًا جَشَاتٍ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

(٤) « والفعل ، مبتدأ ، بعد ، ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في
قول : نصب ، الآتي ، وبعد مضاف و « الفاء ، مضاف إليه « في الرجاء ، قصر للضرورة :
جار ومجرور متعلق بقوله « نصب ، الآتي » نصب ، فعل ماض مبني للجهول ، وفيه =

أجاز الكوفيون قاطبةً أن يُعامل الرجاء مُعاملةً التمني ، فينصب جوابه المقرون بالفاء ، كما نصب جواب التمني ، وتابعهم المصنف ، وما وردَ منه قوله تعالى : (لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ) في قراءة من نصب « أطلع » وهو حصص عن عاصم .

* * *

وَإِنْ كَلَى اسْمٌ خَالِصٍ فَعَلُّ عَطِيفٍ تَنْصِيبُهُ « أَنْ » : ثَابِتًا ، أَوْ مُنْحَذِفٌ (١) يجوز أن يَنْصَبَ بَأَنْ مَحذُوفَةً أَوْ مَذْكُورَةً ، بَعْدَ عَاطِفٍ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ اسْمٌ خَالِصٌ : أَى عَيْرٌ مَقْصُودٌ بِهِ مَعْنَى الْفَعْلِ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ :

٣٣٠ — وَلُبْسُ عِبَادَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

= ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل نائب فاعل ، والجملة من نصب ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « كنصب » جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع نمطاً لمصدر محذوف : أَى نَصَبٍ نَصَبًا كَأَنَّكَ كُنْصَبٌ — إلخ ، ونصب مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « إلى التمني » جار ومجرور متعلق بقوله « ينصب » الآتي ينسب ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ينسب وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة « ما » الموصولة .

(١) « إن » شرطية « على اسم » جار ومجرور متعلق بقوله « عطف » الآتي « خالص » نعت لاسم « فعل » نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وتقدير الكلام : وإن عطف فعل « عطف » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على فعل ، والجملة من عطف المذكور وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب مفسرة « تنصبه » نصب : فعل مضارع ، جواب الشرط ، والهاء مفعول به « أن » قصد لفظه : فاعل تنصب « ثابتاً » حال من « أن » « أو » عاطفة « منحذف » معطوف على قوله « ثابتاً » ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة .

٣٣٠ — البيت لميسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان وأم ابنه يزيد .

اللغة : « عبادة » جبة من الصوف ونحوه ، ويقال فيها عبايه أيضاً « تقرر عيني » =

فـ «تَقَرَّ» منصوب بـ «أَنْ» محذوفة، وهى جائزة الحذف؛ لأن قبله اسماً صريحاً، وهو بُسُّ، وكذلك قوله:

٢٣١ — [إِنِّي وَقَتْلِي سَلَيْكَا نَمَّ أَغْلَهُ كَالْتَوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ

= كناية عن سكون النفس، وعدم طموحها إلى ما ليس في يدها «الشفوف»، جمع شف بكسر الشين وفتحها — وهو ثوب رقيق يستشف ما وراءه.

الإعراب: «ولبس، مبتدأ، ولبس مضاف و«عباءة» مضاف إليه «وتقر» الواو واو العطف، تقر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة على اسم الخالص من التقدير بالفعل «عيني» عين: فاعل تقر، وعين مضاف و«يا» المتكلم مضاف إليه «أحب» خبر المبتدأ «إلى» جار ومجرور متعلق بأحب «من لبس» جار ومجرور متعلق بأحب أيضاً، وليس مضاف و«الشفوف» مضاف إليه.

الشاهد فيه: قولها «وتقر» حيث نصبت الفعل المضارع — وهو تقر — بأن مضمرة جوازاً بعد واو العطف التي تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس.

والمراد بالاسم الخالص: الاسم الذي لا تشوبه شائبة القطعية، وذلك بأن يكون جامداً جوداً محضاً، وقد يكون مصدرأً كلبس في هذا الشاهد، وقد يكون اسماً علماً كما تقول: لولا زيد ويحسن إلى لهلكت، أى لولا زيد وإحسانه إلى، ومن هذا القبيل قول الشاعر:

وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أُعِزَّةٌ وَأَلٌّ سُبَيْعٍ أَوْ أُسْوَاكٍ عَلَمًا

أسواك: منصوب بأن المضمرة والمعطوف عليه رجال، وعلقم: منادى بحرف نداء محذوف، وأصله «علقمة» فرخه يحذف التاء على لفة من ينتظر الحرف المحذوف.

٣٣١ — البيت لأنس بن مدركة الخثعمي، وقد سقط برمته من بعض نسخ الشرح.

اللغة: «سليكا» بصيغة المصغر — هو سليك بن السليكة — بزنة همزة، وهى

أمه — أحد ذؤبان العرب وشذاذهم، وكان من حديثه أنه مر ببيت من خثعم، وأهله خلوف، فرأى امرأة شابة بضة، فقال منها، فعلم بهذا أنس بن مدركة الخثعمي، فأدرکه فقتله «أغله» مضارع عقل القليل، أى: أدى دينه «عافت» كرهت، وامتنعت، وأراد: أن البقر إذا امتنعت عن ورود المساء لم يضربها راعيها لأنها ذات لبن، وإنما يضرب =

ذ «أعقله» : منصوبٌ بـ «أن» محذوفةٌ ، وهي جائزة الحذف ؛ لأن قبله اسماً صريحاً ، وهو «قتلي» ، وكذلك ، قوله [:

٣٣٢ - لَوْلَا تَوْقَعُ مُعْتَرٍ فَأَرْضِيهِ مَا كُنْتُ أَوْرِي إِرَابًا عَلَى تَرَبٍ

= الثور لتفزع هي فتشرب ، ويقال : الثور في هذا الكلام نبت من نبات الماء ، تراه البقر حين ترد الماء فتعاف الورد ، فيضربه البقر ؛ لينجيه عن مكان ورودها حتى ترد ، انظر حيوان الجاحظ (١٨/١) والاول أشهر وأعرف ، ووقع في شعر الأعشى ما بينه ، وقال الهيبان الفقيمي وعبر عن الثور باليعسوب على التشبيه :

كَمَا ضُرِبَ الْيَعْسُوبُ أَنْ عَافَ بِأَقْرٍ وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَ الْمَاءَ بِأَقْرٍ

المعنى : يشبه نفسه إذ قتل سليكاً ثم وداه - أي : أدى ديته - بالثور يضربه الراعي لتشرب الإناث من البقر . والجامع في التشبيه بينهما تلبس كل منهما بالأذى لينتفع سواه . الإعراب : «إني» ، إن : حرف توكيد ونصب ، وباء المنكلم اسمه . وقتلي ، الواو عاطفة ، قتل : معطوف على اسم إن ، وقتل مضاف وباء المنكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله «سليكا» مفعول به لقتل «ثم» ، حرف عطف «أعقله» ، أعقل : فعل مضارع منصوب بأن محذوفة جوازاً ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والهاء مفعول به «كالثور» ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن «يضرب» ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الثور ؛ والجملة من يضرب ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب حال من الثور «لما» حرف ربط «عافت» ، عاف : فعل ماض ، والتاء للتأنيك «البقر» ، فاعل عاف .

الشاهد فيه قوله «ثم أعقله» ، حيث نصب الفعل المضارع - وهو قوله أعقل - بأن مضمره جوازاً بعد ثم التي للعطف ، بعد اسم خالص من التقدير بالفعل ، وهو القتل . والاسم الخالص من التقدير بالفعل هو الاسم الجامد ، سواء أ كان مصدرأ كما في هذا البيت وبيت ميسون بنت بحدل (رقم ٣٣٠) والبيت الآتي (رقم ٣٣٢) ، أم كان غير مصدر ، كما قد ذكرنا لك ذلك واستشهدنا له في شرح البيت السابق .

٣٣٢ - البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها إلى قائل معين .

اللغة : «توقع» ، انتظار ، وارتقاب «معتز» ، هو الفقير الذي يتعرض للجدي =

فـ «أَرْضِيَهُ» منصوبٌ «بأن» محذوفةٌ جوازاً بعد الفاء؛ لأن قبلها اسماً صريحاً — وهو «تَوْقَعُ» — وكذلك قوله تعالى: (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ اللَّهُ إِلَافًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا) فـ «يُرْسِلَ» : منصوبٌ بـ «بأن» الجائزة الحذف، لأن قبله «وَحْيًا» وهو اسم صريح .

فإن كان الاسمُ غيرَ صريحٍ — أى : مقصوداً به معنى الفعل — لم يجز النصب ، نحو : «الطائرُ قَيْمَضٌ زَيْدٌ الذبابُ» فـ «يغضب» : يجب رفعه ، لأنه معطوف على «طائر» وهو اسمٌ غيرُ صريحٍ ؛ لأنه واقعٌ مَوْقِعَ الفعلِ ، من جهة أنه صلة لأل ، وحقُّ الصلة ان تكون جملةً ، فوضع «طائر» موضع «يطير»

== والمعروف «أوتر» ، أفضل ، وأرجح «إترابا» ، مصدر أترب الرجل ، إذا استقى «ترب» ، هو الفقر والعوز ، وأصله لصوق اليد بالتراب .

المعنى : يقول : لولا أنى أرتقب أن يترص لي ذو حاجة فأفضيها له ما كنت أفضل الغنى على الفقر ، وللعلامة الصبان — وتبه العلامة الحضري — هنا زلة سببها عدم الوقوف على معاني الكلمات كما ذكرنا ، وتقليد من سبقه ، والله يغفر لنا وله ، ويتجاوز عنا وعنه .

الإعراب : «لولا» حرف يقتضى امتناع الجواب لوجود الشرط «توقع» مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً . وتقدير الكلام : لولا توقع معتر موجود ، وتوقع مضاف و «معتر» مضاف إليه من إضافة للمصدر لمفعوله «فأرضيه» الفاء عاطفة ، أرضى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والهاء مفعوله «ما» نافية «كنت» ، كان : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه «أوتر» ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة من «أوتر» وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان ، وجملة كان واسمها وخبرها جواب لولا «إترابا» ، مفعول به لاوتر «على ترب» جار ومجرور متعلق بأوتر .

الشاهد فيه : قوله «فأرضيه» ، حيث نصب الفعل المضارع — وهو أرضى — بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة التي تقدم عليها اسم صريح ، وهو قوله «توقع» .

— والأصل « الءى بطير » — فلما ءىء بأل عءل عن الفعل [إلى اسم الفاعل] لأءل
أل ؛ لأنها لا ءءل إلا على الأسماء .

وَشَدَّ حَذْفُ « أَنْ » وَنَصْبٌ ، فِي سِوَى مَا مَرَّ ، فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى (١)
لما فرغ من ذكر الأماكن الءى يُنصَب فيها بـ « أَنْ » محذوفة — إما ءوباً ،
وإما ءوازاً — ذكر أن حذف « أَنْ » والنصب بها فى ءىر ما ذكر شاذ لا يُقاسُ
عليه ، ومنه قولهم : « مَرُّهُ يَحْفُرُهَا » بنصب « يحفر » أى : مره أن يحفرها ، ومنه
[قولهم] « حَذِيَ اللَّصَّ قَبْلَ بِأَخَذِكَ » أى : قبل أن يأخذك ، ومنه قوله :

٣٣٣ — أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِى أَحْضَرَ الْوَغِى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخَلِّدِى ؟

فى رواءة من نصب « أَحْضَرَ » أى : أن أحضر .

(١) وشد ، فعل ماضى « حذف » ، فاعل شد ، وحذف مضاف و « أن » ، قصد
لفظه : مضاف إليه « ونصب » ، معطوف على حذف « فى سوى » ، ءار وءرور متعلق
بنصب ، وسوى مضاف و « ما » ، اسم موصول : مضاف إليه « مر » ، فعل ماضى ، وفاعله
ضمير مستتر فى ءوازاً ءقءيره هو يعود إلى « ما » ، الموصولة ، والءلة لا ءل لها صلة
« فاقبل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فى ءوباً ءقءيره أنت « منه » ، ءار وءرور متعلق
باقبل « ما » ، اسم موصول : مفعول به لاقبل « عدل » ، مبتءأ « روى » ، فعل ماضى ، وفاعله
ضمير مستتر فى ءوازاً ءقءيره هو يعود إلى عدل ، والءلة فى ءل رفع ءبر المبتءأ الءى هو
عدل ، والءلة من المبتءأ والءبر لا ءل لها صلة الموصول الراءع مفعولاً به لاقبل ، والءائد
ضمير منصوب بروى . والءقءير : فاقبل الءى رواه عدل .

٣٣٣ — هذا البيت من معلقة طرفة بن العبد السكرى .

اللغة : « الزاءرى » ، الءى يزءرنى ، أى : يكفنى ويمنعنى « الوغى » ، القتال والءرب ،
وهو فى الأصل : الءلة والأصوات « مءلدى » ، أراد هل ءضمن لى الءلود وءوام البقاء =

== إذا أحجمت عن القتال ومنازلة الأقران؟ ينكر ذلك على من ينهأ عن اقتحام المعارك، ويأمره بالتمود والإحجام.

الإعراب: «ألا، أداة تنبيه، «أبهذا، أي: منادى بحرف نداء محذوف، «وها: حرف تنبيه، «وذا: اسم إشارة نعمت لأى، مبنى على السكون في محل رفع «الواجرى، «الواجر: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة، «والواجر مضاف وباء المتكلم مضاف إليه، «من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله «أحضر، فعل مضارع منصوب بأن محذوفة، «وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، «و«أن، المحذوفة وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف: «أى يزجرنى عن حضور الوغى «الوغى، مفعول به لا حاضر، «وأن، مصدرية «أشهد، فعل مضارع منصوب بأن المصدرية، «وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا «الذات، مفعول به لأشهد «هل، حرف استفهام «أنت، مبتدأ «مخلى، مخلة: خير المبتدأ، «ومخلة مضاف وباء المتكلم مضاف إليه، «من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

الشاهد فيه: قوله «أحضر، حيث نصب الفعل المضارع — وهو قوله أحضر — بأن محذوفة في غير موضع من المواضع التي سبق ذكرها، وإنما سهل ذلك وجود «أن، ناصبة لمضارع آخر في البيت — وذلك في قوله «وأن أشهد الذات» — .

واعلم أن البيت يروى بوجهين في قوله: «أحضر، أحدهما رفعه، وهى رواية البصريين وعلى وأسمهم سيويوه رحمة الله، وثانيهما نصبه، وهى رواية الكوفيين.

قال الأعمى الشنتمرى: «والشاهد في البيت — عند سيويوه — رفع «أحضر، لحذف الناصب وتعرهه منه، والمعنى لأن أحضر الوغى، وقد يجوز النصب بإضمار «أن، ضرورة، وهو مذهب الكوفيين، اهـ.

واعلم أيضاً أن النحاة يختلفون في جواز حذف أن المصدرية مع بقاء الحاجة إلى السبك — سواء أرفعت المضارع بعد حذفها، أم أبقته على نصبه — فذهب الأخصى إلى جواز الحذف، وجعل منه قوله تعالى: (أفغير الله تأمرونى أعبد) جعل «أعبد، مسبوكاً بأن المصدرية محذوفة، والمصدر مجروراً بحرف جر محذوف: «أى بالعبادة، «وهنه قولهم «تسمع بالمعدينى خير من أن تراه: «أى سماعك، «وذهب أكثر النحاة إلى أن ذلك لا يسوغ في السعة، فلا يخرج عليه القرآن الكريم.

عَوَامِلُ الْجَزْمِ

بِلاَ وَلامٍ طَالِبًا ضَعَّ جَزْمًا فِي الْفِعْلِ ، هَكَذَا يَلَمْ وَلَمَّا (١)
 وَأَجْزَمُ بَيْنَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيَّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذَا (٢)
 وَحَيْثُمَا أَيُّ ، وَحَرَفٌ إِذَا كَانَ ، وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَاءُ (٣)

الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين :

أحدهما : ما يجزم فعلا واحداً ، وهو اللام الدالة على الأمر ، نحو : « لَيَقْمُ زَيْدٌ » ،
 أو على الدعاء ، نحو : (لَيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) ، و « لا » الدالة على النهي ، نحو قوله
 تعالى : (لَا زَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) ، أو على الدعاء ، نحو : (رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا)
 و « لم » و « لما » وهما للنفي ، وَيَحْتَصَانِ بِالْمُضَارِعِ ، وَيَقْلِبَانِ مَعْنَاهُ إِلَى الْمُنْصِي ، نحو :
 « لم يَقْمُ زيد ، ولما يَقْمُ عمرو » ولا يكون النفي بديلاً إلا متصلاً بالحال .

(١) « بلا ، جار ومجرور متعلق بقوله « ضع » ، الآتي « ولام » معطوف على « لا ،
 « طالباً » ، حال من فاعل « ضع » ، المستتر فيه « ضع » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنت « جزماً » ، مفعول به « ضع » في الفعل ، جار ومجرور متعلق بضع « هكذا » ، يلم ،
 جاران ومجروران يتعلقان بفعل محذوف دل عليه المذكور قبله : أي ضع كذا يلم « ولما » ،
 معطوف على « لم » .

(٢) « واجزم » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بيان » ، جار
 ومجرور متعلق بـ « اجزم » ، ومن ، وما ، ومهما ، أي ، متى ، أيان ، أين ، إذا ما ، كلهن
 معطوفات على « إن » ، يعاطف مقدر في بعضهن ومذكور في الباقي .

(٣) « وحيثما ، أي ، معطوفان على « إن » ، في البيت السابق أيضاً « وحرف » ، خبر
 مقدم « إذا ما » ، قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « كان » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعمت
 لحرف « و « باقى ، مبتدأ ، و « باقى مضاف ، و « الأدوات » ، مضاف إليه « أسماء » ، خبر المبتدأ ،
 وقصره للضرورة ، وأصله « أسماء » ، جمع اسم .

والثاني : ما يحزم فعلين ، وهو « إن » نحو : (وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ) و « مَنْ » نحو : (مَنْ يَمْسَلْ سُوءًا يُمْزَجْ بِهِ) و « مَا » نحو : (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَفْعَلَهُ اللَّهُ) و « مِمَّا » نحو : (وَقَالُوا مِمَّ هَذَا تَأْنِيًا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَتَسَحَّرَنَ بِهَا فَمَا تَحْنُ لَكَ يَا مُؤْمِنِينَ) و « أَيُّ » نحو : (أَيُّهَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) و « متى » كقوله :

٣٣٤ - متى تأنه تفسو إلى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد

٣٣٤ - البيت للحطيئة ، من قصيدة يمدح فيها بغيض بن عامر ، ومطلعها :

آرت إذ لاجي على ليل حرقه هضم الحشا حسنة المتجرد

اللغة : « تشو » أي : تجيشه على غير هداية ، قاله اللخمي عن الاصمعي ، أو تجيشه على غير بصر ثابت ، عن غيره « خير موقد » ، يحتمل أنه أراد الغلمان الذين يقومون على النار ويوقدونها ، يريد كثرة إكرامهم للضيفان وحفاوتهم بالواردين عليهم ، ويحتمل أنه أراد الممدوح نفسه ، وإنما جعله موقداً - مع أنه سيد - لأنه الأمر بالإيقاد ، لجملة فاعلا لكونه سبب الفعل ، كما في قوله تعالى : (يا هامان ابن لي صرحا) وكما في قولهم « هزم الأمير الجيش وهو في قصره » ، وبني الأمير الحصن ، وما أشبه ذلك .

الإعراب : « متى » اسم شرط جازم يحزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو - مع هذا - ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بتجد « تأنه » ، تأت : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « تشو » ، فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل ، والجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في فعل الشرط « إلى ضوء » جار ومجرور متعلق بقوله « تشو » السابق ، وضوء مضاف ونار من « ناره » مضاف إليه ، ونار مضاف والهاء مضاف إليه « تجد » فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا =

و « أَيْبَانَ » كقوله :

٣٣٥ - أَيْبَانَ تُوْمِنِكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا ، وَإِذَا

لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

== تقديره أنت « خير ، مفعول أول لتجد ، وخير مضاف و « نار ، مضاف إليه » عندها ، عند : ظرف متعلق بمحذوف خير مقدم ، وعند مضاف وها : مضاف إليه « خير ، مبتدأ مؤخر ، وخير مضاف و « موقد ، مضاف إليه ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لتجد .

الشاهد فيه : قوله « متى تأته . . . تجد - إلخ ، حيث جزم بمتي فعلين ، أولها قوله تأته ، وهو فعل الشرط ، والثاني قوله « تجد ، وهو جواب الشرط وجزاؤه على ما فصلناه في الإعراب .

٣٣٥ - هذا البيت من الشواهد التي لم نعتز لها على نسبة إلى قائل معين .

اللغة : « تُوْمِنِكَ ، نمطك الأمان » حذرا ، خائفاً ، وجلا .

الإعراب : « أَيْبَانَ ، اسم شرط جازم ، وهو مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية عاملة قوله تأمن الذي هو جواب الشرط « تُوْمِنِكَ ، توْمِنُ : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ، والكاف مفعول به « تَأْمَنُ ، فعل مضارع جواب الشرط ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل « غَيْرَنَا ، غير : مفعول به لتأمن ، وغير مضاف ونا : مضاف إليه « وَإِذَا ، ظرف تضمن معنى الشرط « لَمْ ، نافية جازمة « تُدْرِكِ ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الْأَمْنَ ، مفعول به لتدرك ، والجملة من تدرك المنفي بلم وفاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة « إِذَا ، إليها « ننا ، جار ومجرور متعلق بتدرك « لَمْ ، نافية جازمة « تَزَلْ ، فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « حَذِرًا ، خبر تزل ، وجملة « تزل حذرا ، جواب « إِذَا ، .

الشاهد فيه : قوله « أَيْبَانَ تُوْمِنِكَ تَأْمَنُ - إلخ ، حيث جزم بأَيَانَ فعلين ، أحدهما فعل الشرط - وهو قوله « تُوْمِنِكَ ، - والثاني جوابه وجزاؤه - وهو قوله « تَأْمَنُ ، - على ما بيناه في الإعراب .

و «أَيْنَمَا» كقوله :

— ٣٣٦ — * أَيْنَمَا الرِّيحُ تُسَيِّلُهَا تَمِيلُ * *

و «إِذَا مَا» نحو قوله :

— ٣٣٧ — وَإِنَّكَ إِذَا مَا تَأْتَتْ مَا أَنْتَ أَمِيرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِبَاهُ تَأْمُرُ آتِيًا

— ٣٣٦ — هذا مجز بيت لكعب بن جعيل ، و صدره :

* صَعْدَةٌ نَابِغَةٌ فِي حَائِرٍ *

الغنة : «صعدة» ، بفتح الصاد وسكون العين — هي القناة التي تنبت مستوية ، فلا تحتاج إلى تقويم ولا تثفيف ، ويقولون : امرأة صعدة ، أى مستقيمة القامة مستوية ، على التشبيه بالقناة ، كما يشبهونها بغصن البان وبالخيزران «حائر» ، هو المكان الذى يكون وسطه مطبأً منخفضاً ، وحروفه مرتفعة عالية ، وإنما جعل الصعدة فى هذا المكان خاصة لأنه يكون أنعم لها وأسد لنبتها .

المعنى : شبه امرأة — ذكرها فى بيت سابق — بقناة مستوية لدنة قد نبتت فى مكان مطبئن الوسط ، مرتفع الجوانب ، والريح تعبت بها وتميلها ، وهى تميل مع الريح .

والبيت السابق الذى أشرنا إليه هو قوله :

وَصَجِيحٌ قَدْ تَقَلَّتْ بِهِ طَيْبٌ أُرْدَانُهُ غَيْرُ تَمِيلُ

الإعراب : «أينما» أين : اسم شرط جازم مجزوم فعلين ، وهو مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية ، وعامله قوله تمل الواقع جواباً للشرط ، وما : زائدة «الريح» ، فاعل بفعل محذوف يقع فعلاً للشرط ، يفسرهما بعده ، والتقدير : أينما تميلها الريح ، و «تميلها» جملة لا عمل لها مفسرة للفعل المحذوف «تمل» ، فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هى يعود إلى الصعدة فاعل

الشاهد فيه : قوله «أينما» . . . تميلها تمل» حيث جزم بأينما فعلين : أحدهما — وهو الذى يفسره قوله «تميلها» — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله «تمل» — جواب الشرط وجزاؤه .

— ٣٣٧ — البيت من الشواهد التى لم نعتز لها على نسبة إلى قائل معين .

و « حَيْثَمَا » نحو قوله :

٣٣٨ — حَيْثَمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدِّرُ لَكَ لِلَّهِ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ

= المعنى : يقول : إنك إذا فعلت الشيء الذي تأمر غيرك به وجدت المأمور آتيا به ، يريد أن الأمر بالمعروف لا يؤتى ثمرة إلا إن كان الأمر مؤتمرا به ليقنتدى المأمور به بعد أن يثق بإخلاصه في دعوته .

الإعراب : « وإنك » ، إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمه ، إذما ، حرف شرط جازم ، يحزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه « أتت » ، فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » ، اسم موصول : مفعول به لتأت « أنت » ، ضمير منفصل مبتدأ « أمر » ، خير المبتدأ « به » ، جار ومجرور متعلق بآمر ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « تلف » ، فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بإذما ، وعلامة جزمه حذف الياء ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « من » ، اسم موصول : مفعول أول لتلف « إياه » ، ضمير منفصل : مفعول مقدم على عامله ، وذلك العامل هو قوله تأمر الآتى « تأمر » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها صلة « من » ، الموصولة « آتيا » ، مفعول ثان لتلف .

الشاهد فيه : قوله « إذ ما أتت . . . تلف » ، حيث جزم بإذما فعلين ، أحدهما — وهو قوله : « أتت » ، — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله : « تلف » ، — جوابه وجزاؤه .

٣٣٨ — البيت من الشواهد التي لم يذكر العلماء الذين اطلعنا على كلامهم لها قائلا ميمنا .

اللغة : « تستقيم » ، نعتدل ، وتأخذ في الطريق السوي « نجاحا » ، ظفراً بما تريد ونوالا لما تأمل « غاير » ، باقى

الإعراب : « حيثما » ، حيث : اسم شرط جازم ، يحزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبني على الضم في محل نصب على الظرفية ، وعامله قوله يقدر الواقع جواباً للشرط ، وما : زائدة « تستقيم » ، فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « يقدر » ، فعل مضارع ، جواب الشرط وجزاؤه ، مجزوم وعلامة جزمه السكون « لك » ، جار ومجرور متعلق بيقدر « الله » ، فاعل يقدر =

و « أنى » نحو قوله :

٣٢٩ — خَلِيْلِيْ أَنَّى تَأْتِيَانِيْ تَأْتِيَانِيْ أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيْكُمْ لَا يُجَاوِلُ
وهذه الأدوات — التي تجزم فعلين — كُلُّهَا أسماء ، إلا « إن ، وإذ ما » فإنهما
حرفان ، وكذلك الأدوات التي تجزم فعلا واحداً كُلُّهَا حروفٌ .

= « نجاحا ، مفعول به ليقدر ، في غابر ، جار ومجرور متعلق بيقدر أيضا ، وغابر مضاف
و « الأزمان ، مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « حيثما تستقم يقدر — إلخ ، حيث جزم بمحيثا فعلين : أحدهما —
وهو قوله « تستقم ، — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله « يقدر ، — جواب
الشرط وجزاؤه .

٣٢٩ — وهذا البيت — أيضا — من الشواهد التي لم تقف على لسببها إلى
قائل معين .

الإعراب : « خليلي ، منادى بحرف نداء محذوف ، منصوب بإيلاء المفتوح ما قبلها ،
لأنه متنى ، وهو مضاف وياء المتكلم المدغمة في ياء التثنية مضاف إليه « أنى » اسم
شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو ظرف
مبنى على السكون في محل نصب بجواب الشرط الذي هو تأتيا الثاني « تأتيا ، تأتيا :
فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون ، وألف الاثنين فاعل ، والنون للوقاية ،
وياء المتكلم مفعول به « تأتيا » فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم بحذف النون ،
وألف الاثنين فاعل « أعا ، مفعول به لتأتيا منصوب بالفتحة الظاهرة « غير » مفعول
به تقدم على عامله — وهو قوله « لا يجاول ، الآتي — وغير مضاف و « ما ، اسم
موصول : مضاف إليه « يرضيكم ، يرضى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازا تقديره هو يعود على ما الموصولة ، والضمير البارز المتصل مفعول به ليرضى ،
والجمله لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « لا ، نافية « يجاول ، فعل مضارع ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قوله « أعا ، السابق ، والجمله من يجاول
للتنقي بلا وفاعله المستتر فيه في محل نصب صفة لقوله « أعا .

فَمَلَيْنِ بِقَتَضَيْنِ : شَرْطٌ قُدِّمًا يَتْلُو الْجَزَاءَ ، وَجَوَابًا وَسَمًا^(١)
 يعنى أن هذه الأدوات المذكورة في قوله : « وَاجْزِمُ بَيْنَ — إلى قوله : وَأَنْى »
 يقتضين جملتين : إحداهما — وهى المتقدمة — تسمى شرطًا ، والثانية — وهى المتأخرة —
 تسمى جوابًا وجزاءً ، ويجب فى الجملة الأولى أن تكون فعلية ، وأما الثانية فالأصلُ
 فيها أن تكون فعلية ، ويجوز أن تكون اسمية ، نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ كَرَمْتَهُ ،
 إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَهُ الْفَضْلُ » .

• • •

وَمَاضِيَيْنِ ، أَوْ مُضَارَعَيْنِ تُلْفِيهِمَا — أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ^(٢)

= الشاهد فيه : قولا « أَنْى تَأْتِيَانِ تَأْتِيَا — إِنْخ » حيث جزم بَأَنْى فعلين : أحدهما
 — وهو قوله « تَأْتِيَانِ » — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله « تَأْتِيَا » — جواب
 الشرط وجزاؤه .

ولا يقال : إنه قد اتحد الشرط والجواب ؛ لأن الجواب هنا هو الفعل مع متعلقاته
 وهى المفعول به ولواحقه ، فأما الشرط فهو مطلق الإتيان .

(١) « فعلين ، مفعول مقدم على عامله — وهو قوله « يقتضين » ، — « يقتضين » ،
 فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة العائدة على الأدوات السابقة
 ونون النسوة فاعل « شرط » مبتدأ ، وساغ الابتداء به مع كونه نكرة لوقوعه فى
 معرض التفصيل ، « قدما » ، « قدم » : فعل ماض مبنى للمجهول ، والالف للاطلاق ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شرط ، والجملة فى محل رفع خبر
 المبتدأ « يتلو » ، فعل مضارع « الجزاء » ، فاعل يتلو « وجوابا » ، مفعول ثان تقدم على
 عامله — وهو قوله « وسم » ، « الآتى » — « وسما » ، « وسم » : فعل ماض مبنى للمجهول ، والالف
 للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله الجزاء ، وهو
 المفعول الأول .

(٢) « وماضيين ، مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « تُلْفِيهِمَا » ، الآتى — =

إذا كان الشرط والجزاء جملتين^(١) فمليتين فيكونان على أربعة أنحاء :

الأول : أن يكون الفعلان ماضيين ، نحو : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو » ويكونان في محل جزم ، ومنه قوله تعالى : (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ) .

والثاني : أن يكونا مضارعين ، نحو : « إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو » ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَافُكُمْ بِبُحْبُوحِهِ) .

والثالث : أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً ، نحو : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو » ومنه قوله تعالى : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوِفَّا إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا) .

والرابع : أن يكون الأول مضارعاً ، والثاني ماضياً ، وهو قليل ، ومنه قوله :

٣٤٠ — مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّْءٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

= « أو ، عاطفة مضارعين ، معطوف على قوله « ماضيين ، السابق « تلفيها ، تلي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والضمير البارز المتصل مفعول تلي الأول « أو ، عاطفة متخالفين ، معطوف على قوله مضارعين .

(١) لا عذر للشارح في قوله : « جملتين ، من وجهين : الأول : أن الناظم قال : « فعلين يقتضين ، والوجه الثاني : أن الشرط لا يكون جملة ، وإنما يكون فعلاً ، فأما الجواب فقد يكون فعلاً وقد يكون جملة ، وجملة الجواب قد تكون فعلية وقد تكون اسمية ؛ وإذا كان الشرط فعلاً ماضياً كان هذا الفعل وحده في محل جزم كما قال الشارح نفسه .

٣٤٠ — هذا البيت لأبي زيد الطائي ، من قصيدة أولها :

إِنَّ طُولَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سُمُودٍ وَضَلَالٌ تَأْمِيلٌ كَثِيلٌ انْخِلُودٌ

اللفظة : « يكدني ، من الكيد — من باب باع — يخدعني ، وبمكرني « والشجاء ما يعترض في الحلق كالعظم « الوريد ، هو الودج ، وقيل بجنه .

المعنى : يرثي ابن أخته ، ويعمد محاسنه ، فيقول : كنت لي بحيث إن من أراد أن =

وقوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ يَقُمْ كَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (١).

* * *

== يخدعني ويمكر بي فإنك تقف في طريقه ولا تمكنه من نيل مأربه ، كما يقف الشجاع في الحلق فيمنع وصول شيء إلى الجوف ، وكفى بذلك عن انتقامه له بمن يؤذيه .

الإعراب : « من » اسم شرط جازم يحزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ « يكدي » ، يكدي : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم الشرط « كنت » ، كان : فعل ماض ناقص ، مبنى على فتح مقدر في محل جزم جواب الشرط ، وتاء المخاطب اسمه « منه » ، كالشجاع ، جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف خبر كان « بين » ظرف متعلق بالخبر ، وبين مضاف وخلق من « خلقه » مضاف إليه ، وخلق مضاف والهاء مضاف إليه « والوريد » معطوف على خلقه .

الشاهد فيه : قوله « من يكدي . . . كنت » — إلخ ، حيث جزم بمن الشرطية فعلين أحدهما — وهو قوله « يكدي » — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله « كنت » — جواب الشرط وجزاؤه ، وأولها فعل مضارع ، وثانيها فعل ماض ، وستستكمل على هذه المسألة ونستدل لمثل ما ورد في هذا البيت بمقرب ذلك .

(١) ذهب الجمهور إلى أن مجيء فعل الشرط مضارعا وجوابه ماضيا ، يختص بالضرورة الشعرية ، وذهب الفراء — وتبعه الناظم — إلى أن ذلك سائغ في الكلام ، وهو الراجح عندنا ، فقد وردت منه جملة صالحة من الشواهد نثرا ونظما ، فنثرت الحديث الذي أثاره الشارح ، ومنه قول عائشة رضي الله عنها « إن أبا بكر رجل أسيف متى يقيم مقامك رق ، ومن الشعر البيت الذي رواه الشارح ، ومنه قول قعنب بن أم صاحب :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةَ طَارُوا بِهَا فَرَحًا مَيِّ ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

فقد جزم بإن قوله « يسمعون » شرطا ، وهو فعل مضارع ، وقوله « طاروا » جوابا وهو فعل ماض ، ويروى مجزؤه « وما يسمعون من صالح دفنوا » فيكون فيه شاهد لهذه المسألة أيضا .

وَبَعْدَ مَا ضَرَفْتُكَ الْجَزَاءَ حَسَنٌ وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ (١)

أى : إذا كان الشرط ماضياً والجزء ماضياً — جاز جزمُ الجزاء ، وَرَفَعُهُ ،
وكلاهما حَسَنٌ : فتقول : « إِنَّ قَامَ زَيْدٌ بِقَمِّ عَمْرٍو ، وَيَقُومُ عَمْرٍو » ومنه قوله :

٣٤١ — وَإِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ

يُقْسَلُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِيمٌ

(١) « بعد » ظرف متعلق بقوله « حسن » الآتى ، وبعد مضاف و « ماض » مضاف إليه « رفعتك » رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والكاف مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى فاعله « الجزاء » قصر للضرورة : مفعول به المصدر « حسن » خبر المبتدأ ، ورفعه « رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله « بعد » ظرف متعلق بقوله « وهن » الآتى ، وبعد مضاف ، و « مضارع » مضاف إليه « وهن » فعل ماض ، وفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى رفعه ، والجملة من وهن وفاعل المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

وتقدير البيت : ورفعتك الفعل المضارع الواقع جواباً للشرط بعد الفعل الماضى الواقع شرطاً حسن . فأما رفع الجواب المضارع بعد المضارع الواقع شرطاً فضعيف .
٤٣١ — هذا البيت لزهير بن أبى سلى المزنى ، من قصيدة مطلعها :

قِفْ بِالذَّبَابِ الَّتِي لَمْ يَغْفُهَا الْقِدَمُ بَيْلَى ، وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذِّمَمُ

اللغة : « خليل » أى فقير محتاج ؛ مأخوذ من الخلة — بفتح الخاء — وهى الفقر والحاجة « مسألة » مصدر سأل يسأل : أى طلب العطاء ، واسترشد المعونة ، و« يوم مسغبة » والمسغبة هى الجوع « حرم » بزنة كتف — أى ممنوع .

المعنى يقول : إن هذا الممدوح كريم جواد ، سخى يبذل ما عنده ؛ فلو جاءه فقير محتاج يطلب نواله ويسترشد عطاءه لم يعتذر إليه بغياب ماله ، ولم يمنعه إجابة سؤاله .

الإعراب : « إن » حرف شرط جازم يحزم فعلين « آناه » أتى : فعل ماض مبنى على فتح مقدر فى محل جزم فعل الشرط ، والهاء مفعوله « خليل » فاعل أتى « يوم » ظرف زمان متعلق بقوله آناه ، ويوم مضاف و « مسألة » مضاف إليه « يقول » فعل مضارع جواب الشرط — وسترشد ما فيه « لا » نافية عاملة عمل ليس « غائب » اسم =

وإن كان الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجب الجزم [فيهما] ورفع الجزاء
ضعيف كقوله :

٣٤٢ - يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ بُصِرَ أَخُوكَ تُصْرَعُ

= لا مرفوع بها ، مال ، مال : فاعل لغائب سد مسد خير لا ، ومال مضاف وباء
المتكلم مضاف إليه ، ولا ، الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي ، حرم ، معطوف على
غائب ، هكذا قالوا ، والأحسن عندي أن يكون حرم خيراً لمبتدأ محذوف ، والتقدير :
ولا أنت حرم ، فتكون الواو قد عطفت جملة على جملة .

الشاهد فيه : قوله ، يقول ، حيث جاء جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، وفعل
الشرط ماضياً ، وهو قوله ، أتاه ، - وذلك على إضمار الفاء عند الكوفيين والمبرد ،
أى : إن أتاه فيقول - إلخ ، وهو - عند سيويه - على التقديم والتأخير ، أى : يقول
إن أتاه خليل يوم مسألة لا غائب - إلخ ، فيكون جواب الشرط على ما ذهب إليه محذوفاً
والمذكور إنما هو دليله .

٣٤٣ - هذا البيت من رجز لعمر بن خثام البجلي ، أنشده في المنافرة التي كانت
بين جرير بن عبد الله البجلي ، وعالده بن أوطاة السكبي ، وكانا تنافرا إلى الأقرع
ابن حابس - وكان عالم العرب في زمانه - ليحكم بينهما ، وذلك في الجاهلية قبل إسلام
الأقرع بن حابس .

الإعراب : يا ، حرف نداء ، وأقرع = منادى مبني على الضم في محل نصب
« ابن ، نعم لأقرع بمراعاة محله ، وابن مضاف و « حابس ، مضاف إليه « يا أقرع ،
توكيد للنداء الأول « إنك ، إن : حرف توكيد ونصب والسكاف ضمير المخاطب اسمه ، إن ،
شرطية ، يصرع ، فعل مضارع مبني للجهول فعل للشرط « أخوك ، أخو : نائب فاعل
يصرع مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة ، وأخو مضاف وكاف المخاطب
مضاف إليه ، يصرع ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ،
وسيويه يجعل الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر إن ، وجواب الشرط =

وَأَقْرُنْ بِهَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ

شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا ، لَمْ يَنْجَعِلْ (١)

أى : إذا كان الجوابُ لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء ، وذلك كالجملة الاسمية ، نحو : « إن جاء زيدٌ فهو مُحسنٌ » وكفعل الأمر ، نحو : « إن جاء زيدٌ فأضربه » وكالفعلية المنفية بما ، نحو : « إن جاء زيدٌ فما أضربه » أو « لن » نحو : « إن جاء زيدٌ فلن أضربه » .

فإن كان الجوابُ يصلح أن يكون شرطاً — كالمضارع الذى ليس منفياً بما ، ولا بلن ، ولا مقروناً بحرف التنفيس ، ولا بقَد ، وكالماضى المتصرفِ

= محذوف يدل عليه خبر إن ، والسكوفيون والمبرد يعملون هذه الجملة جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب خبر إن .

الشاهد فيه : قوله « إن بصرع . . . تصرع ، حيث وقع جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً ، وفعل الشرط مضارع ، وذلك ضعيف واه ، وهل يختص بالضرورة الشعرية ؟ . والجواب أنه لا يختص بضرورة الشعر ، وفاقاً للحق الرضى ، بدليل وقوعه فى القرآن الكريم ، وذلك فى قراءة طلحة بن سليمان : (أينما تكونوا يدرككم الموت) برفع يدرك .

(١) « واقرن ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بفا ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق باقرن « حتما ، حال بتأويل اسم الفاعل : أى حاتماً « جواباً ، مفعول به لاقرن لو ، حرف شرط غير جازم « جعل ، فعل ماضى مبنى للجهول ، وجملة شرط لمو لا محل لها ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، ونائب الفاعل هذا هو مفعول جعل الأول « شرطاً ، مفعول ثان لجعل « لإن ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله شرطاً « أو ، عاطفة « غيرها ، غير : معطوف على إن ، وغير مضاف وما مضاف إليه « لم ، نافية جازمة « ينجعل ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، وهذه الجملة جواب لو ، ولو وشرطها وجوابها فى محل نصب صفة لقوله جواباً .

الذى هو غير مقرون بقَد — لم يَجِبِ اقترانه بالفاء ، نحو : «إِنْ جَاءَ زَيْدٌ يَجِيءُ عَمْرُو»
أو «قَامَ عَمْرُو» .

وَتَخَلَّفُ الْفَاءُ إِذَا الْمَفَاجَاةُ كَمَا «إِنْ تَجِدْ إِذَا لَنَا مُكَافَاةُ» (١)

أى : إذا كان الجوابُ جملةً اسميةً وجب اقترانه بالفاء ، ويجوز إطامة «إذا»
الفجائية مُقَامَ الفاء ، ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ مِمَّا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) ، ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناءً بفهم ذلك من التمثيل ،
وهو «إِنْ تَجِدْ إِذَا لَنَا مُكَافَاةُ» .

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَاءِ إِنْ يَقْتَرِنُ بِالْفَاءِ أَوْ الْوَاوِ بِتَثْلِيثِ قَيْنٍ (٢)

(١) «وتخلف» فعل مضارع «الفاء» مفعول به لتخلف «إذا» قصد لفظه : فاعل
تخلف ، وإذا مضاف و «المفاجأة» مضاف إليه من إضافة الدال إلى المدلول «كان»
الكاف جارة لقول محذوف ، إن : شرطية «تجد» فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «إذا» رابطة للجواب بالشرط «لنا» جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر مقدم «مكافأة» مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم
جواب الشرط .

(٢) «والفعل» مبتدأ «من بعد» جار ومجرور متعلق بقوله «يقترن» الآتى ، وبعد
مضاف ، و «الجزء» قصر للضرورة : مضاف إليه «إن» شرطية «يقترن» فعل
مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل «بالفاء»
قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله «يقترن» أو الواو ، معطوف على الفاء «بتثليث»
جار ومجرور متعلق بقوله «من الآتى» فن ، خبر المبتدأ — وهو قوله «الفعل» — وجواب
الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعل [مضارع] مقرون بالفاء أو الواو — جاز فيه ثلاثة أوجه : الجزم ، والرفع ، والنصب ، وقد قرئء بالثلاثة قوله تعالى : (وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحْسَبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) بجزم « يغفر » ورفعه ، ونصبه ، وكذلك رُوِيَ بالثلاثة قوله :

٣٤٣ — فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

روى بجزم « نأخذ » ورفعه ، ونصبه .

* * *

٣٤٣ — البتان للنابعة الذيباني ، وقبلهما بيت يخاطب به عصاماً حاجب النعمان ابن المنذر ، وهو قوله :

أَلَمْ أَقْسِمْ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي أَتَحْمُولُ عَلَى النَّفْسِ الْهَمَامُ ؟

اللفظة : «يهلك» من باب ضرب يضرب — فعل لازم يتعدى بالهمزة كما في قوله تعالى : (أهلكت ما لا لبدا) وبنو تميم يعدونه بنفسه « أبو قابوس » هي كنية النعمان بن المنذر ، وقابوس : يمتنع من الصرف للملية والعجمة « ربيع الناس » كنى به عن الخصب والتماء وسعة العيش ورفاعته ، وجعل النعمان ربيعاً لأنه سبب ذلك « البلد الحرام » كنى به عن أمن الناس وطمانينتهم وراحة بالهم وذهاب خوفهم ، وجعل النعمان ذلك لأنه كان سبباً فيه ؛ إذ أنه كان يجر المستجير ويؤمن الخائف « ذناب عيش » ذناب كل شيء — بكسر الذال — عقبه وآخره « أجاب الظهر » أى : مقطوع السنام ، شبه الحياة بعد النعمان والعيش في ظلال غيره ، وما يلاقيه الناس بعده من المشقة وصعوبة المعيشة وعسرهما ، يعير قد أضمه الهزال وقطع الإعياء والنصب سنامه ، تشبيهاً مضمراً في النفس ، وطوى ذكر المشبه به ، وذكر بعض لوازمه ، وقوله « ليس له سنام » فضل في الكلام وزيادة يدل عليها سابقه .

الإعراب : « فإن » شرطية « يهلك » فعل مضارع ، فعل الشرط « أبو » فاعل يهلك ، وأبو مضاف ، و « قابوس » مضاف إليه « يهلك » جواب الشرط « ربيع » =

وَجَزَمَ أَوْ نَصَبَ لِفِعْلِ إِثْرَفًا أَوْ وَاوٍ أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ أَكْتَفَا^(١)

إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء ، أو الواو — جاز
نصبه وجزمه ، نحو : « إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ ، وَيَخْرُجُ خَالِدٌ ، أَكْرَمْتُكَ » بجزم « يخرج »
ونصبه ، ومن النصب قوله :

== الناس ، فاعل يهلك ومضاف إليه ، والبلد ، معطوف على ربيع ، الحرام ، نعمت البلد
، وناخذ ، يروى بالجزم فهو معطوف على جواب الشرط ، ويروى بالرفع فالواو
للاستئناف ، والفعل مرفوع لتجرده عن العوامل التي تقتضى جزمه أو نصبه ،
ويروى بالنصب فالواو حينئذ واو المعية ، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة ، وإنما
ساغ ذلك — مع أن شرط النصب بعد واو المعية أن تكون واقعة بعد نفي ، أو استفهام ،
أو نحوهما — لأن مضمون الجزاء لم يتحقق وقوعه ، لكونه مطلقاً بالشرط ؛ فأشبه
الواقع بعد الاستفهام ، بعده ، بعد : ظرف متعلق بناخذ ، وبعد مضاف ، وضمير الضائب
مضاف إليه ، بذئاب ، جار ومجرور متعلق بناخذ ، وذئاب مضاف و « عيش » مضاف
إليه ، أجب ، صفة لعيش مجرورة بالكسرة الظاهرة ، وأجب مضاف ، و « الظهر »
مضاف إليه ، ليس ، فعل ماض ناقص ، له ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس
مقدم ، سنام ، اسم ليس تأخر عن خبرها ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل جر صفة
ثانية لعيش .

الشاهد فيه : قوله « وناخذ » حيث روى بالأوجه الثلاثة ، وقد بينا لك وجه
ذلك مع إعراب البيتين .

(١) « وجزم ، مبتدأ ، أو » عاطفة « نصب » معطوف على جزم « لفعل » جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، أو متعلق بالمبتدأ أو بالمعطوف عليه على سبيل
التنازع ، وعلى هذا يكون خبر المبتدأ إما محذوفاً يفهم من السياق ، تقديره : جائز ، أو نحوه ،
وإما الجملة الشرطية الآتية « إثر » ، ظرف متعلق بمحذوف صفة لفعل ، وإثر مضاف
« و » فاء ، قصر للضرورة : مضاف إليه « أو » عاطفة « واو » معطوف على « إِنْ »
شرطية « بالجملتين » جار ومجرور متعلق باكتنفا الآتي « اكتنفا » فعل ماض فعل الشرط ،
وجواب الشرط محذوف .

٣٤٤ — وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ
وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ أَلْمَعْنَى فُهُمُ (١)

٣٤٤ — البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها إلى قائل معين .

اللغة : « يقترب ، يدنو ، ويقرب ، يخضع ، يستكين ، ويذل » تؤوه ، نزله عندنا « هضمًا ، ظلماً ، وضياعا لحقوقه .

الإعراب : « ومن ، اسم شرط جازم يحزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ ، « يقترب ، فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية « منا ، جار ومجرور متعلق بقوله « يقترب » ويخضع ، الواو واو المعية ، ويخضع : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية لتزليل الشرط منزلة الاستفهام ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً « تؤوه ، نؤو : فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والهاء مفعول به « ولا ، الواو عاطفة ، لا : نافية « يخش ، فعل مضارع معطوف على جواب الشرط ، مجزوم بحذف الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً « ظلماً ، مفعول به ليخش « ما ، مصدرية ظرفية « أقام ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وما المصدرية الظرفية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة اسم زمان إليه ، والتقدير : مدة إقامته « ولا ، الواو عاطفة ، لا : نافية « هضمًا ، معطوف على قوله « ظلماً » .

الشاهد فيه : قوله « ويخضع ، فإنه منصوب ، وقد توسط بين فعل الشرط وجوابه . ونظير هذا البيت قول زهير بن أبي سلمى ، وهو من شواهد سيويه :

وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيَتَّبِعَهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزَلِقِ
(١) « والشرط ، مبتدأ ، يغني ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الشرط ، والجملة من يغني وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ =

يجوز حذفُ جواب الشرط ، والاستغناء [بالشرط] عنه ، وذلك عند ما يدلُّ دليلٌ على حذفه ، نحو : « أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ » حذف جواب الشرط لدلالة « أَنْتَ ظَالِمٌ » عليه ، والتقدير : « أَنْتَ ظَالِمٌ ، إِنْ فَعَلْتَ فَأَنْتَ ظَالِمٌ » ، وهذا كثير في لسانهم .

وأما عكسه — وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء — فقليلٌ ، ومنه قوله :

٣٤٥ — فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ وَإِلَّا يَمَلُّ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ

== « عن جواب جار ومجرور متعلق بيغنى « قد ، حرف تحقيق « علم ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على جواب ، والجملة من علم ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لجواب « والعكس ، مبتدأ « قد ، حرف تقليل « يأتي ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من يأتي وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « إن ، شرطية والمعنى ، نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده « فهم ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المعنى ، والجملة لا محل لها تفسيرية ، وجواب الشرط محذوف .

٣٤٥ — البيت لمحمد بن عبد الله الأنصارى المعروف بالأحوص ، من أبيات يقولها في زوج أخت امرأته ، أو في زوج امرأة كان يحبها — واسمه مطر — وقد تقدم بعض هذه الأبيات في باب النداء مع الإشارة إلى حديثه ، فارجع إن شئت إلى باب النداء (ش ٣٠٧) .

اللغة : « بكفء ، — بوزان قفل — أى نظير مكافئ « مفرق ، بكسر الراء أو فتحها — وسط الرأس « الحسام ، السيف .

الإعراب : « فطلقها ، طلق : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وها : مفعول به « فلست ، الفاء تعليلية ، ليس : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه « لها ، جار ومجرور متعلق بقوله : « كفء ، الآتى « بكفء ، الباء زائدة ، كفء : خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة « وإلا ، الواو عاطفة ، إن : شرطية أدغمت في لا =

[أى : وإلا تطلقها يعلُ مفرقتك الحسام] .

وَأُحْذِفُ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسْمٍ جَوَابَ مَا أَخْرَجَتْ فَهِيَ مُلْتَزِمٌ^(١)
كلُّ واحدٍ من الشرط والقسم يستدعي جواباً ، وجواب الشرط : إما مجزوم ،
أو مقرون بالفاء ، وجواب القسم إن كان جملة فعلية مثبتة ، مُصَدَّرَةٌ بِمِضَارِعٍ — أُكِّدُ
باللام والنون نحو : « والله لأضربن زيداً » وإن صُدِّرَتْ بِمِضَارِعٍ اقترن باللام وقد^(٢) ،
نحو : « والله لقد قام زيدٌ » وإن كلن جملة اسمية فيبان واللام ، أو اللام وحدها ، أو بيانٌ

= الناقية ، وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله ، أى وإلا تطلقها يعل ، فعل مضارع
جواب الشرط مجزوم بحذف الواو ، مفرقتك ، مفرق : مفعول به ليعل ، ومفرق مضاف
وضمير المخاطب مضاف إليه ، الحسام ، فاعل يعل .

الشاهد فيه : قوله « وإلا يعل » ، حيث حذف فعل الشرط ولم يذكر في الكلام إلا الجواب ،
وقد ذكرنا تقديره في إعراب البيت ، وذكره الشارح العلامة .

(١) « واحذف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لدى »
ظرف بمعنى عند متعلق باحذف ، ولدى مضاف و « اجتماع » مضاف إليه ، واجتماع
مضاف و « شرط » مضاف إليه « وقسم » معطوف على شرط « جواب » مفعول به
لاحذف ، وجواب مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « أخرت » آخر :
فعل ماض ، والتاء ضمير المخاطب فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعائد ضمير
منصوب بأخرت محذوف ، والتقدير : ما أخرته « فهو » الفاء لتلليل ، وهو : ضمير منفصل
مبتدأ « ملتزم » خبر المبتدأ .

(٢) وربما حذف اللام وقد جميعاً ، وذلك إن طالت جملة القسم ، وذلك نحو قوله
تعالى : (قتل أصحاب الأخدود) فإن هذه الجملة جواب القسم الذى فى أول السورة ،
وهو فعل ماض مثبت وليس معه لام ولا قد ، ثم إن الذى يقترن باللام وقد مما هو
الماضى المتصرف ، فأما الجماد فيقترن باللام وحدها ، نحو : « واقع لسى زيد أن يقوم » ،
وواقع لنم الرجل زيد .

وحدھا ، نحو : « وَاللّٰهُ اِنْ زَيْدًا قَامَ » و « وَاللّٰهُ لَزَيْدٌ قَامٌ » و « وَاللّٰهُ اِنْ زَيْدًا قَامٌ » و اِنْ كَانَ جُمْلَةً فَعَلِيَّةٌ مَنِيَّةٌ [فينفي] بما أو لا أو اِنْ ، نحو : « وَاللّٰهُ مَا يَقُوْمُ زَيْدٌ ، وَلَا يَقُوْمُ زَيْدٌ ، وَاِنْ يَقُوْمُ زَيْدٌ » وَاِلسِمِيَّةُ كَذَلِكَ ^(١) .

فَاِذَا اجْتَمَعَ شَرْطٌ وَقَسَمٌ حُذِفَ جَوَابُ التَّأَخَّرِ مِنْهُمَا لِدَلَالَةِ جَوَابِ الْاَوَّلِ عَلَيْهِ ؛ فَتَقُوْلُ : « اِنْ قَامَ زَيْدٌ وَاللّٰهُ يَقُمُ عَمْرُوٌ » ؛ فَتَحْذِفُ جَوَابَ الْقَسَمِ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ ، وَتَقُوْلُ : « وَاللّٰهُ اِنْ يَقُمُ زَيْدٌ لَيَقُوْمَنَّ عَمْرُوٌ » ؛ فَتَحْذِفُ جَوَابَ الشَّرْطِ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الْقَسَمِ عَلَيْهِ .

وَإِنْ تَوَالِيًا وَقَبْلُ ذُو خَيْرٍ فَالشَّرْطُ رَجَحٌ ، مُطْلَقًا ، يَلَاحِذُ ^(٢) أَى : إِذَا اجْتَمَعَ الشَّرْطُ وَالْقَسَمُ أَجِيبُ السَّابِقُ مِنْهُمَا ، وَحُذِفَ جَوَابُ التَّأَخَّرِ ، هَذَا إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِمَا ذُو خَيْرٍ ؛ فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا ذُو خَيْرٍ رُجِحَ الشَّرْطُ مُطْلَقًا ، أَى : سِوَا مَا كَانَ مُتَقَدِّمًا أَوْ مُتَأَخِّرًا ؛ فَيُجَابُ الشَّرْطُ وَيَحْذَفُ جَوَابُ الْقَسَمِ ؛ فَتَقُوْلُ : « زَيْدٌ اِنْ قَامَ وَاللّٰهُ أَكْرَمُهُ » و « زَيْدٌ وَاللّٰهُ اِنْ قَامَ أَكْرَمُهُ » .

(١) هَذَا كُلُّهُ فِي الْقَسَمِ غَيْرِ الْاسْتِعْطَافِيِّ ، أَمَّا الْقَسَمُ الْمَقْصُودُ بِهِ الْاسْتِعْطَافُ فَإِنَّهُ يَجِبُ بِجُمْلَةِ الْإِنشَائِيَّةِ ، نَحْوُ قَوْلِ الْمُجَنُّونِ

رَبِّكَ هَلْ صَمَّمْتَ إِلَيْكَ لَيْلَى قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَوْ قَبَلْتَ فَأَهَا
(٢) « اِنْ ، شَرْطِيَّةٌ ، تَوَالِيًا ، تَوَالِيٌ : فَعَلٌ مَاضٍ فَعَلُ الشَّرْطِ ، وَآلِفُ الْاِثْنَيْنِ فَاعِلُهُ وَاقْبَلُ ، الْوَاوُ وَوَاوُ الْحَالِ ، قَبْلُ : ظَرْفٌ مُتَمَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٌ مُقَدَّمٌ وَذُو ، مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، وَذُو مُضَافٌ وَذُو خَيْرٍ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالخَيْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ مِنْ آلِفِ الْاِثْنَيْنِ فِي تَوَالِيًا ، السَّابِقُ فَالشَّرْطُ ، الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، الشَّرْطُ : مَفْعُولٌ تَقَدَّمَ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ رَجَحَ ، الْآتِي — رَجَحَ ، فَعَلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفِيٌّ وَجَوَابٌ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ مُطْلَقًا ، حَالٌ مِنَ الشَّرْطِ « بَلَا حِذْرٌ ، جَارٌ وَجَزُورٌ مُتَمَلِّقٌ بِرَجَحَ .

وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسْمٍ شَرْطٌ بِلَاذِي خَيْرٍ مُّقَدَّمٍ (١)

أى : وقد جاء قليلاً ترجيحُ الشرطِ على القَسْمِ عند اجتماعهما وتقدّم القَسْمِ ، وإن لم يتقدم ذو خير ، ومنه قوله :

٣٤٦ — لَئِن مَّئِنْتَ بِنَا عَن غِيبٍ مَّعْرَكَةٍ

لَا تُلْفِنَا عَن دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْفِلُ

(١) « وربما ، رب : حرف تقييل ، وما : كافة ، رجح ، فعل ماض مبنى للجهول « بعد ، ظرف متعلق بـ رجح ، وبعد مضاف و « قسم ، مضاف إليه « شرط ، نائب فاعل رجح ، و « بلاذى ، جار ومجرور متعلق بـ رجح ، وذى مضاف ، و « خير ، مضاف إليه « مقدم ، نعمت لذى خير .

٣٤٦ — البيت للأعشى : ميمون بن قيس ، من قصيدة له مشهورة ، معدودة — عند جماعة من الرواة — فى المعلقات ، مطلعها :

وَدَعَّ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ ؟
غَرَاهُ فَرَعَاهُ مَصْقُولٌ عَوَارِضَهَا تَمَشَى الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشَى الْوَجْجِيُّ الْوَحْلُ
كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرَّ السَّحَابَةَ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ

اللغة : « مئنت ، ابتليت ، والخطاب ليزيد بن مسهر الشيباني « عن غيب ، عن — هنا — تؤدى المعنى الذى تؤديه بعد ، وغب كذا — بكسر الغين — أى : عقبه ، ويروى . . . عن جده والجد — بكسر الجيم — المجاهدة ، أى الشدة « لا نلفنا ، لا نجدنا « ننفل ، نتملص ونتملص .

الإعراب : « لئن ، اللام موطئة للقسم ، أى : والله أنن — إن : شرطية « مئنت ، متى : فعل ماض مبنى للجهول فعل الشرط ، وتاء المخاطب نائب فاعل « بنا ، جار ومجرور متعلق بمئنت « عن غيب ، جار ومجرور متعلق بمئنت أيضاً ، وغب مضاف و « معركة ، مضاف إليه « لا ، نافية « تلفنا ، تلف : فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونا : مفعول أول « عن دماء ، جار ومجرور متعلق بقوله « ننفل ، الآتى ، ودماء مضاف ، « القوم ، =

فَلَا مُمْ « لَنْ » مُوَطَّئَةٌ لِقِسْمٍ مَحذُوفٍ — وَالتَّقْدِيرُ : وَاللَّهُ لَنَنْ — وَ « إِنْ » :
 شَرْطٌ ، وَجَوَابُهُ « لَا تُلْفِنَا » وَهُوَ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ الْيَاءِ ، وَلَمْ يُجِبِ الْقِسْمُ ، بَلْ حَذَفَ
 جَوَابُهُ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ ، وَلَوْ جَاءَ عَلَى الْكَثِيرِ — وَهُوَ إِجَابَةٌ لِقِسْمٍ لَتَقَدَّمَ —
 لِقِيلٍ : لَا تُلْفِنَا ؛ يَأْتِيَاتِ الْيَاءُ ؛ لِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ .

== مضاف إليه « ننتقل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ،
 والجملة من ننتقل وفاعله المستتر فيه في محل نصب مفعول ثانٍ لتلني .

الشاهد فيه : « قوله لا تلفنا » حيث أوقفه جواب الشرط مع تقدم القسم عليه . وحذف
 جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه ، ولو أنه أوقفه جواباً للقسم لجاء به مرفوعاً ،
 لا مجزوماً ، وقد ذكر ذلك الشارح العلامة .

فصلُ لَو

«لَو» حَرْفُ شَرْطِيٍّ ، فِي مُضِيِّ ، وَيَقِيلُ
إِبْلَاؤَهَا مُسْتَقْبَلًا ، لَكِنْ قِيلَ^(١)

لو تستعمل استعمالين :

أحدهما : أن تكون مَصْدَرِيَّةً ، وعلامتها صحة وقوع « أن » مَوْقِفًا ، نحو :
« وَدِدْتُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ » أي : قِيَامُهُ ، وقد سبق ذِكْرُهَا فِي بَابِ المَوْصُولِ^(٢) .

الثاني : أن تكون شرطية ، ولا يليها — غالباً — إلا ماضٍ معنى ، ولهذا
قال : « لَو حَرْفُ شَرْطِيٍّ فِي مُضِيِّ » وذلك نحو قولك : « لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقُنْتُ »
وَقَسْرَهَا سببُوه بِأَنَّهَا حَرْفٌ لَمَّا كَانَ سَيَقَعُ لَوْ قَوْعٌ غَيْرُهُ ، وَقَسْرَهَا غَيْرُهُ بِأَنَّهَا
حَرْفٌ امْتِنَاعٌ لِمَتْنَاعٍ ، وَهَذِهِ العِبَارَةُ الأَخِيرَةُ هِيَ الشَّهُورَةُ ، والأولى الأصحُّ ،
وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى ، وإليه أشار بقوله : « وَيَقِيلُ إِبْلَاؤَهَا مُسْتَقْبَلًا »
ومنه قوله تعالى : (وَلَيُخْشَى الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا
عَلَيْهِمْ) وقوله :

(١) لو ، قصد لفظه : مبتدأ وحرف ، خير المبتدأ ، وحرف مضاف ، ود شرط ،
مضاف إليه د في معنى ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لشرط « ويقيل » فعل
مضارع « لإبلاؤها » ، إبلاء : فاعل يقيل ، وإبلاء مضاف ، وها : مضاف إليه ، من إضافة
المصدر إلى مفعوله الأول « مستقبلاً » ، مفعول ثانٍ للمصدر « لكن » ، حرف استتراك
« قبل » ، فعل ماضٍ ، مبنى للجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى إبلاؤها
المستقبل هو نائب الفاعل .

(٢) قد أنكر جماعة من النحاة مجيء لو مصدرية ، وقد ذكرنا ذلك مفصلاً في

ص ٥١ الآتية .

٣٤٧ — وَلَوْ أَنَّ لَيْلِي الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمْتُ عَلَى وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَاخٌ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبِشَاشَةِ ، أَوْزَقًا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحٌ

٣٤٧ — البيتان لنوبة بن الخير — بضم الحاء المهملة ، وفتح الميم ، وتشديد الياء

المنناة .

اللغة : جندل ، بفتحين بينهما سكون — أى حجر ، صفائح ، هى الحجارة العراض
التي تكون على القبور ، البشاشة ، طلاقة الوجه ، زقا ، صاح ، الصدى ، ذكر البوم ،
أو هو ما تسمعه فى الجبال كترديد لصوتك .

المعنى : يريد أن ليلي لو سلمت عليه بعد موته ، وقد حجبت عنها الجنادل والأحجار
المریضة ، سلم عليها وأجابها تسليم ذوى البشاشة ، أو لناب عنه فى تحيتها صدى يصيح
من جانب القبر .

الإعراب : « لو » حرف امتناع لامتناع « أن » حرف توكيد ونصب « ليلي »
اسم أن « الأخيلية » نعت ليلي « سلمت » فعل ماض ، والتاء علامة التأنيث ، والفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود إلى ليلي ، والجملة فى محل رفع خبر أن و « أن »
ومعمولها فى تأويل مصدر إما فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : ولو ثبت تسليم ليلي ،
وإما مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : ولو تسليم ليل حاصل ، مثلاً ، وقد بين الشارح
هذا الخلاف قريباً (ص ٤٩) وعلى أية حال فهذه الجملة هى جملة الشرط « على » جار
ومجرور متعلق بسلمت « ودونى » الواو واو الحال ، دون : ظرف متعلق بمحذوف خبر
مقدم ، ودون مضاف وياء المتكلم مضاف إليه « جندل » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ
وخبره فى محل نصب حال « لسلمت » اللام هى التى تقع فى جواب لو ، وسلم : فعل ماض ،
والتاء ضمير المتكلم فاعل « تسليم » منصوب على المفعولية المطلقة ، وتسلم مضاف
و « البشاشة » مضاف إليه ، « أو » عاطفة « زقا » فعل ماض ، معطوف على « سلمت »
الماضى « إليها » جار ومجرور متعلق بزقا « صدى » فاعل زقا « من جانب » جار ومجرور
متعلق بقوله « صائح » الآتى ، وجانب مضاف ، و « القبر » مضاف إليه « صائح »
نعت لصدى .

الشاهد فيه : وقوع الفعل المستقبل فى معناه بعد لو ، وهذا قليل .

وَهِيَ فِي الْأَخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كِإِنْ لَكِنَّ لَوْ أَنَّ يَهَا قَدْ تَقْتَرِنُ^(١)

يعنى أن « لو » الشرطية تختصُ بالفعل ؛ فلا تدخل على الاسم ، كما أن « إن » الشرطية كذلك ، لكن تدخل « لو » على « أن » واسمها وخبرها ، نحو : « لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَامَ لَقُمْتُ » . واختلف فيها ، والحالة هذه ؛ فقيل : هى باقية على اختصاصها ، و « أن » وما دخلت عليه فى موضع رفع فاعلٌ بفعل محذوف ، والتقدير « لَوِثَبَتَ أَنْ زَيْدًا قَامَ لَقُمْتُ » [أى : لو ثبت قيامُ زيدٍ] ، وقيل : زالت عن الاختصاص ، و « أن » وما دخلت عليه فى موضع رفع مبتدأ ، والخبر محذوفٌ ، والتقدير « لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَامَ ثَابِتٌ لَقُمْتُ » أى : لَوْ قِيَامُ زَيْدٍ ثَابِتٌ ، وهذا مذهب سيبويه .

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمِضِيِّ ، نَحْوُ لَوْ بَيَّنِّي كَتَبْتُ^(٢)

(١) « وهى ، ضمير منفصل مبتدأ فى الاختصاص ، جار ومجرور متعلق بما يتعلق به الخبر الآتى « بالفعل ، جار ومجرور متعلق بالاختصاص « كان ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « لكن ، حرف استدراك ونصب « لو ، قصد لفظه : اسم لكن « أن ، قصد لفظه أيضاً : مبتدأ « بها ، جار ومجرور متعلق بقوله « تقترن ، الآتى « قد ، حرف تقليل « تقترن ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود إلى « أن ، « والجملة من الفعل الذى هو تقترن وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو أن ، وجملة المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر لكن .

(٢) « وإن ، شرطية « مضارع ، فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده « تلاها ، تلا : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مضارع ، وها مفعول ، والجملة من تلا وفاعله لا محل لها مفسرة « صرفاً ، صرف : فعل ماض مبنى للجهول ، وهو جواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « مضارع ، =

قد سبق أن « لو » هذه لا يليها — في الغالب — إلا ما كان ماضياً في
المضى ، وذَكَرَ هنا أنه إن وقع بعدها مضارعٌ فإنها تَقَلِبُ معناه إلى الماضي ،
كقوله :

٣٤٨ — رُهْبَانُ مَدِينٍ وَالَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ يَبْسُكُونَ مِنْ حَدَرِ الْعَذَابِ قُعُودًا

= السابق ، والآلف للاطلاق « إلى الماضي » جار ومجرور متعلق بصرف « نحو » خبر
مبتدأ محذوف — أي وذلك نحو — « لو » حرف شرط غير جازم « يني » فعل مضارع
فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو « كني » جواب الشرط ، وجملة الشرط
وجوابه في محل جر بإضافة « نحو » إليه على تقدير مضاف ، أي : نحو قولك لو يني كني .
٣٤٨ — اليتان لكثير عزة ، بتحدث فيهما عن تأثير عزة عليه ومنشئه .

اللغة : « رهبان » جمع راهب ، وهو عابد النصارى « مدين » قرية بساحل الطور
« قعوداً » جمع قاعد ، مأخوذ من قعد للأمر ، أي اهتم له واجتهد فيه .

الإعراب : « رهبان » مبتدأ ، و« رهبان مضاف و« مدين » مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة
عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث و« والذين » اسم موصول معطوف على
« رهبان » « عاهدت » فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله ، مبنى على الضم في محل رفع ، وضمير
جماعة الغائبين العائد على الذين مفعول به لعهد ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذين
« يكون » فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعله ، والنون علامة الرفع ، والجملة في محل نصب حال
من المفعول في عاهدت « من حذر » جار ومجرور متعلق بقوله « يكون » السابق ، وحذر مضاف
و« العذاب » مضاف إليه « قعوداً » منصوب على الحال : إما من المفعول في عاهدت بكلمة يكون
فتكون الحال مترادفة ، وإما من الفاعل في يكون فتكون الحال متداخلة « لو » حرف امتناع
لامتناع « يسمعون » فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع ، والجملة
شرط لو لا محل لها من الإعراب « كما » الكاف جارة ، ما : مصدرية « سمعت » فعل
وفاعل ، و« ما » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور
متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف ، أي : سمعاً مثل سماعي « كلامها » كلامها تنازعه
الفاعل قبله ، وكل منهما يطلبه مفعولاً ، وكلام مضاف ، وما : مضاف إليه « خروا » خر :
فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة جواب لو لا محل لها من الإعراب ، و« جلنا » =

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْمًا وَسُجُودًا
أى : لو سمعوا .

ولا بُدَّ لِلْوَهْدِ هذه من جواب ، وجوابها : إما فعلٌ ماضٍ ، أو مضارعٌ منفيٌ بلم .
وإذا كان جوابها مُثَبَّتًا ، فالأكثرُ اقترانه باللام ، نحو : « لو قام زيد نقام عمرو »
ويجوز حذفها ؛ فتقول : « لو قام زيد قام عمرو » .

وإن كان منفيًا بلم لم تصحبها اللام ؛ فتقول : « لو قام زيد لم يقيم عمرو » .
وإن نفي بما فالأكثرُ تجرُّدهُ من اللام ، نحو : « لو قام زيد ما قام عمرو » ، ويجوز
اقترانه بها ، نحو : « لو قام زيد لما قام عمرو »^(١) .

== الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو رهبان مدين و لعزة ، جار ومجرور
متعلق بقوله « خروا » السابق « ركما ، حال من الواو في خروا » وسجودا ، معطوف على
قوله ركما .

الشاهد فيه : قوله « لو يسمعون » حيث وقع الفعل المضارع بعد « لو » ، فصرفت معناه
إلى الماضي ؛ فهو في معنى قولك « لو سمعوا » .

(١) اعلم أن كثيراً من النحاة ينكرون « لو » المصدرية ، ويقولون لا تكون
لو إلا شرطية ، فإن ذكر جوابها فالامر ظاهر ، وإن لم يذكر جوابها — كما في الأمثلة التي
تدعى فيها المصدرية — فالجواب محذوف ، والذين أثبتوها قالوا : إنها توافق أن المصدرية ؛
في المعنى ، وفي سبك الفعل بعدها بمصدر ، وفي بقاء الماضي على مضيه وتحليص المضارع
للاستقبال ، وتفارقها في العمل ، فإن لو لا تنصب ، ولا بد لها من أن يطلبها عامل ،
فيكون كل منهما مع مدخوله فاعلاً نحو : « يعجبنى أن تقوم ، وما كان ضرك لو مننت »
ومفعولاً به ، نحو : « أحب أن تقوم ، ويود أحدم لو يعمر » ونحو مبتدأ نحو :
« الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه » ونحو قول الأعشى :

وَرُبَّمَا نَأَتْ قَوْمًا جُلَّ أَمْرِهِمْ مِّنَ الثَّانِي وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ يَجْلُوا
وتقع « أذ » ، مع مدخولها مبتدأً نحو : « ولأن تصوموا خير لكم » .

أَمَّا ، وَلَوْلَا ، وَلَوْ مَا

أَمَّا كَتَمَهَا بِكَ مِنْ شَيْءٍ ، وَفَا — لَتَلَوْا تَلَوَهَا وَجُوبًا — أَلِفًا^(١)

أَمَّا : حرفُ تَقْصِيلٍ ، وَهِيَ قَائِمَةٌ مَقَامَ [أَدَاةِ] الشَّرْطِ ، وَفِعْلُ الشَّرْطِ ؛
وَلِهَذَا قَسَرَهَا سَبِيوِيَةً بِمِثْلِهَا مِنْ شَيْءٍ ، وَالْمَذْكُورُ بَعْدَهَا جَوَابُ الشَّرْطِ ؛
فَلِذَلِكَ لَزِمَتْهُ الْفَاءُ ، نَحْوُ : « أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ » وَالْأَصْلُ « مِثْلُهَا بِكَ مِنْ شَيْءٍ »
فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » فَأَنْبَتَتْ « أَمَّا » مُنَابَ « مِثْلُهَا بِكَ مِنْ شَيْءٍ » ؛ فَصَارَ « أَمَّا فَزَيْدٌ
مُنْطَلِقٌ » ثُمَّ أَخْرَجَتْ الْفَاءُ إِلَى الْخَبَرِ ، فَصَارَ « أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ » ؛ وَلِهَذَا قَالَ :
« وَفَا لَتَلَوْا تَلَوَهَا وَجُوبًا أَلِفًا » .

وَحَذَفُ ذِي الْفَاءِ قَلَّ فِي نَثْرِ ، إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ بُدِئَ^(٢)

(١) دَأَمَّا ، قَصْدُ لَفْظِهِ : مُبْتَدَأٌ كِثْمَايَكَ مِنْ شَيْءٍ ، الْمَقْصُودُ حِكَايَةُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ الَّتِي
بَعْدَ الْكَافِ الْجَارَةِ أَيْضًا ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرَ الْمُبْتَدَأَ « وَفَا ، قَصْرُ
لِلضَّرُورَةِ : مُبْتَدَأٌ « لَتَلَوْا ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « أَلِفًا ، الْآتِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ ،
وَتَلَوْا مُضَافٌ وَتَلَوْا مِنْ « تَلَوَا ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَتَلَوْا مُضَافٌ وَهَا : مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَجُوبًا »
حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرْتَفِي فِي قَوْلِهِ « أَلِفًا ، الْآتِي « أَلِفًا ، أَلْفٌ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ .
وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَفِي فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَالْأَلْفُ
لِلإِطْلَاقِ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

(٢) « وَحَذَفُ ، مُبْتَدَأٌ ، وَحَذَفُ مُضَافٌ وَذِي ، اسْمٌ إِشَارَةٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ « أَلِفًا ، قَصْرُ
لِلضَّرُورَةِ : بَدَلٌ أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ « قَلَّ ، فِعْلٌ مَاضٍ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَفِي فِيهِ
جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى حَذْفِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ قَلَّ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرْتَفِي فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ
« فِي نَثْرِ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « قَلَّ ، السَّابِقُ « إِذَا ، ظَرْفٌ تَضْمِنُ مَعْنَى الشَّرْطِ « لَمْ ، نَافِيَةٌ
جَازِمَةٌ « يَكُ ، فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ ، يَجْزُومُ بَلَمْ ، وَعَلَامَةٌ جَزَمَهُ سَكُونُ النُّونِ الْمَحْذُوفَةِ
لِلتَّخْفِيفِ « قَوْلٌ ، اسْمٌ يَكُ « مَعَهَا ، مَعٌ : ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « بُدِئَ ، الْآتِي ، وَمَعٌ مُضَافٌ =

[قد] سَبَقَ أَنْ هَذِهِ الْفَاءُ مَلْتَزِمَةٌ الذَّكْرِ ، وَقَدْ جَاءَ حَذْفُهَا فِي الشَّعْرِ ،
كقوله :

٣٤٩ — فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ
وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ .

= وما مضاف إليه « قد » حرف تحقيق ونبذ ، نبذ : فعل ماضٍ مبنى للجهول ،
والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قول ،
والجمله من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبر بك ، وجمله يك واسمه وخبره في محل جر
بإضافة « إذا » إليها ، وهي جملة الشرط ، والجواب محذوف يدل سابق الكلام عليه ،
والتقدير : إذا لم يك قول لحذف الفاء قليل .

٣٤٩ — هذا البيت مما هجى به بنو أسد بن أبي العيص قديماً — وهو من كلام الحارث
ابن خالد المخزومي . وقوله :

فَصَحَّخْتُمْ قُرَيْشًا بِالْفِرَارِ ، وَأَنْتُمْ قُمُدُونَ سُودَانَ عِظَامُ لِلْمَوَاكِبِ
اللغة : « قدون » جمع قد ، وهو — بضم القاف والميم وتشديد الدال ، بزنة عتل —
الطويل ، وقيل : الطويل العنق الضخمه « سودان » أراد به الأشراف ، وقيل : هو جمع
سود ، وهو جمع أسود ، وهو أفعل تفضيل من السيادة « عراض » جمع عرض — بضم
العين وسكون الراء المهملة وآخره ضاد معجمة — بمعنى الناحية « المواكب » الجماعة
ركباناً أو مشاة ، وقيل : ركاب الإبل للزينة خاصة .

الإعراب : « أما » حرف يتضمن معنى الشرط والتفصيل « القتال » مبتدأ « لا »
نافية للجنس « قتال » اسم لا ، مبنى على الفتح في محل نصب « لديكم » لدى : ظرف متعلق
بمحذوف خبر لا . ولدى مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه . والجمله من لا واسمه
وخبره في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط بين جملة المبتدأ والخبر هو العموم الذي في اسم لا .
كذا قيل ، وردده الجمهور ، واستظهر جماعة منهم أن الرابط هنا إعادة المبتدأ بلفظه فهو
كقوله تعالى : (الحاققة ما الحاققة) (القارعة ما القارعة) (وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة)
« ولكن » حرف استنراك ونصب ، واسمه محذوف : أي : ولكنكم « سيراً » مفعول
مطلق لفعل محذوف : أي تسيرون سيرا ، وجمله هذا الفعل المحذوف مع فاعله في محل =

أى : فلا قتال ، وحُذِفَتْ في اللذر أيضاً : بكثرة ، وبقلة ؛ فالكثرة عند
حذف القول معها ، كقوله عز وجل : (فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ
بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ؟) أى يقال لهم : أ كفرتُم بعد إيمانكم ، والتليل : ما كان بخلافه ،
كقوله صلى الله عليه وسلم : « أما بعدُ ما بالُ رجالٍ يشترطون شروطاً ليست في
كتاب الله »^(١) هكذا وقع في صحيح البخارى « ما بال » بحذف الفاء ، والأصلُ :
أما بعدُ فما بالُ رجالٍ ، فحذفت الفاء .

* * *

= رفع خبر لكن ، ويجوز أن يكرن قوله « سيرا » هو اسم لكن ، وخبره محذوف ،
والتقدير : ولكن لكم سيرا — إلخ في عراض ، جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف
على الأول ، وبقوله سيرا على الثانى ، وعراض مضاف و « المواكب » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « لا قتال لديكم » حيث حذف الفاء من جواب أما ، مع أن الكلام
ليس على تضمن قول محذوف ، وذلك للضرورة ، ومثله قول الآخر :

فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لِيَجْمَعِرَ وَلَكِنَّ أُعْجَازًا شَدِيدًا صَرِيرُهَا

لحذف الفاء من « لا صدور لجمعر » وليس على تقدير القول ، وقوله « ولكن
أعجازاً » تقديره « ولكن لم أعجازاً » نظير ما ذكرناه في قول الحارث « ولكن سيرا »
في أحد الوجهين .

(١) يمكن تخرج هذا الحديث على تقدير القول ، فتسكون من النوع الذى يكثر
فيه حذف الفاء كآلية ، والتقدير : أما بعد فأقول : ما بال رجال ، وقد روى أن السيدة
عائشة — رضى الله تعالى عنها — قالت « أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة
طافوا طوافاً واحداً » فهذا على حذف الفاء ، وليس على تقدير قول قطعاً ، لأنه إخبار
عن شيء مضى .

وَلَا وَلَوْ مَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءِ
إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقْدٍ (١)

للولا ولو ما استعمالان :

أحدهما : أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره ، وهو المراد بقوله :
« إذا امتناعاً بوجود عقداً » ، ويلزمان حينئذ الابتداء ؛ فلا يدخلان إلا على
الابتداء ، ويكون الخبر بعدهما محذوقاً وجوباً ، ولا يُبدَّ لها من جواب (٢) ، فإن
كان مُشْتَبَهاً قَرِنَ بِاللَّامِ ، غالباً ، وإن كان منفيًا بما تَجَرَّدَ عَنْهَا (٣) غالباً ، وإن
كان منفيًا بلم لم يقترن بها ، نحو : « لولا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ ، ولو ما زيد
لَأَكْرَمْتُكَ ، ولو ما زيد ما جاء عمرو ، ولو ما زيد لم يحيى عمرو » ؛ فزيد — في

(١) « لولا » قصد لفظه : مبتدأ « ولو ما » معطوف على لولا « يلزمان » فعل مضارع ،
وَأَلْفُ الْإِثْنَيْنِ فَاعِلٌ ، والتون علامة الرفع ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « الابتداء »
مفعول به ليلزمان « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « امتناعاً » مفعول به تقدم على
عامله ، وهو قوله « عقداً » الآتي « بوجود » جار ومجرور متعلق بعقد الآتي أيضاً
« عقداً » عقد : فعل ماضٍ ، وَأَلْفُ الْإِثْنَيْنِ فَاعِلٌ ، والجملة من الفعل وقاطعه في محل جر
بإضافة إذا إليها .

(٢) قد يحذف جواب لولا لدليل يدل عليه ، نحو قوله تعالى : (ولو لا فضل الله عليكم
ورحمته وأن الله تواب حكيم) التقدير : لولا فضله عليكم لهلكتم .

(٣) ومن غير الغالب قد يخلو الجواب المثبت من اللام ، وذلك نحو قول الشاعر :

وَلَا زُهَيْرٌ جَنَانِي كُنْتُ مُعْتَدِرًا وَلَمْ أَكُنْ جَانِحًا لِلسَّلْمِ إِنْ جَنَحُوا

وقد يقترن الجواب المنق بما باللام نحو قول الشاعر :

لَوْلَا رَجَاءُ لِقَاءِ الطَّاعِينَ لَمَّا أَبَقْتُ نَوَائِمَ لَنَا رُوحًا وَلَا جَسَدًا

هذه المثل ونحوها — مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ، والتقدير : لولا زيد موجود ، وقد سبق ذكر هذه المسألة في باب الابتداء .

وَبِهَمَّا التَّحْضِيضَ مِزَ ، وَهَلَاً ، أَلَا ، أَلَا ، وَأَوَّلِيْنَهَا الْفِعْلَا^(١)

أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا ولوما ، وهو الدلالة على التحضيض ؛ ويختصان حينئذٍ بالفعل ، نحو : « لَوْلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا ، وَلَوْ مَا قَعَلْتَ بَكْرًا » فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضياً ، وإن قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلاً بمنزلة فعل الأمر ، كقوله تعالى : (قَوْلًا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا) أى : لينفروا ، وبقية أدوات التحضيض حكمها كذلك ، فتقول : « هَلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا ، وَأَلَا قَعَلْتَ كَذَا » وألا مخففة كالأ مشددة .

وَقَدْ يَلِيهَا أَسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ عُلَّقَ ، أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ^(٢)

(١) « وبهما ، الواو عاطفة أو الاستئناف ، بهما : جار ومجرور متعلق بقوله : « مز ، الآتي » التحضيض ، مفعول به لمز تقدم عليه « مز ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وهلا ، معطوف على الضمير المجرور محلاً بالباء في قوله بهما « ألا ، ألا ، معطوفان أيضاً على الضمير المجرور محلاً بالباء ، بماطف مقدر « وأوليئها أول : فعل أمر ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، وها : مفعول أول « الفعل ، مفعول ثان .

(٢) « وقد ، حرف تليل « يليها ، يلي : فعل مضارع ، مرفوع بضمة مقدرة على الياء ، وها : مفعول به ليلي « اسم ، فاعل يلي « بفعل ، جار ومجرور متعلق =

قد سبق أن أدوات التحضيض تختص بالفعل ، فلا تدخل على الاسم ، وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ، ويكون معمولا لفعل مضمر ، أو لفعل مؤخر عن الاسم ؛ فالأول كقوله :

* هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَّاحُ * — ٣٥٠

= بقوله «علق ، الآتي «مضمر ، نعت لفعل «علق ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة في محل رفع نعت لاسم «أو ، عاطفة «بظاهر ، محذوف على قوله «بفعل ، السابق مع ملاحظة منعت محذوف ، أى أو بفعل ظاهر — الخ «مؤخر ، نعت لظاهر .

٣٥٠ — هذا عجز بيت لا يعرف قائله ، وصدره :

* أَلَانَ بَعْدَ لَجَاجَتِي تَلْحُونِي *

اللغة : «لجاجتي ، بفتح اللام — مصدر لجج في الأمر — من باب تعب — إذا لازمه ، وواظب عليه ، وداوم على فعله «تلحونى ، تلومونى «صحاح ، جمع صحیح : أى والقلوب خالية من الغضب والحقد والضعينة .

المعنى : يقول : أبعد لجاجتى وغضبي وامتلاء قلوبنا بالفعل والحقد تلومونى وتعدلونى . وتتقدمون إلى بطلب الصلح وغفران ما قدمتم من الإساءة . وهلا كان ذلك منكم قبل أن تمتلى القلوب إحنة ، وتحمل الضعينة عليكم بسبب سوء عمالكم .

الإعراب : «الآن ، الهزمة للانكار ، والآن : ظرف زمان متعلق بقوله : «تلحونى ، الآتى «بعد ، ظرف زمان بدل من الظرف السابق ، وبعد مضاف ولجاجة من «لجاجتى ، مضاف إليه ، ولجاجة مضاف وباء المتكلم مضاف إليه «تلحونى ، تلحو : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع ، والنون الثانية للوقاية ، وباء المتكلم مفعول به «هلا ، أداة تحضيض «التقدم ، فاعل بفعل محذوف : أى هلا حصل التقدم «والقلوب ، الواو للحال ، القلوب : مبتدأ «صحاح ، خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله «هلا التقدم ، حيث ولى أداة التحضيض اسم مرفوع ، فيجعل هنا فاعلا لفعل محذوف ؛ لأن أدوات التحضيض مخصوصة بالدخول على الأفعال ، وهذا =

فـ « بالتقدم » مرفوعٌ بفعل محذوف ، وتقديره : هَلَّا وُجِدَ التَّقَدُّمُ ، ومثله قوله :

٣٥١ - تَمْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بِئْسَ ضَوْطَرِي ، وَلَا الْكَيْيَ الْمُقْتَمَا

= الفعل ليس في الكلام فعل آخر يدل عليه كما في نحو زيدا أكرمه ، .

ونظير هذا البيت قول الشاعر :

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ تَبَيَّتُ

فإن « رجلا ، منصوب بفعل محذوف - وذلك في بعض تخريجاته - وهذا الفعل المحذوف ليس في الكلام فعل يفسره ، وتقدير الكلام : ألا تعرفونني رجلا ، أو نحو ذلك .

٣٥١ - البيت لجرير ، من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق .

اللفظة « تمدون » قد اختلف الملباء في هذا الفعل ، هل يتعدى إلى مفعول واحد فقط أو يجوز أن يتعدى إلى مفعولين ؟ فأجاز قوم تعديته إلى مفعولين ، ومنع ذلك آخرون ، والبيت بظاهره شاهد للجواز « عقر » مصدر قولك عقر الناقة ، أى : ضرب قوائمها بالسيف « النيب » جمع ناب ، وهى الناقة المسنة « مجدكم » عزكم وشرفكم « ضوطرى » هو الرجل الضخم اللثيم الذى لا غناء عنده ، والضوطرى أيضاً : المرأة الخفاه « الكيى » الشجاع المنكى فى سلاحه . أى المستتر فيه « المقتما » بصيغة اسم المفعول - الذى على رأسه البيضة والمخفر .

المعنى : يقول : إنكم تمدون ضرب قوائم الإبل المسنة التى لا ينتفع بها ولا يرجى

نسلها - بالسيف ، أفضل عزكم وشرفكم ، هلا تمدون قتل الفرسان أفضل مجدكم ؟

الإعراب : « تمدون » تمد : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع « عقر » مفعول أول ، وعقر مضاف و « النيب » مضاف إليه « أفضل » مفعول ثانٍ ، وأفضل مضاف ومجد من « مجدكم » مضاف إليه ، ومجد مضاف ، وكاف المخاطب مضاف إليه « بئس » منادى بحرف تداء محذوف ، منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، و « ضوطرى » مضاف إليه « لولا » أداة تمييز « الكيى » مفعول =

ف «الكَمِي» : مفعولٌ بفعلٍ محذوف ، والتقدير : لولا تعدون الكَمِي المَفْعَ ،
والثاني كقولك : لولا زيدا ضربت ، ف «زيداً» مفعول «ضربت» .

== أول لفعلٍ محذوفٍ يدل عليه ما قبله على تقدير مضاف ، أي : لولا تعدون قتل الكَمِي
والمقنعا ، صفة للكَمِي ، والمفعول الثاني محذوف ، يدل عليه الكلام السابق ، والتقدير :
لولا تعدون قتل الكَمِي المقنح أفضل مجدكم .

الشاهد فيه : قوله «لولا الكَمِي المقنعا» حيث ولي أداة التحضيض اسم منصوب ؛
لجمل منصوباً بفعلٍ محذوف ؛ لأن أدوات التحضيض بما لا يجوز دخولها إلا على الأفعال .
ونحب أن ننبهك إلى أن العامل في الاسم الواقع بعد أدوات التحضيض على ثلاثة
أقسام تفصيلاً .

أولها : أن يكون هذا الفعل العامل في ذلك الاسم متأخراً عن الاسم نحو «هلا
زيداً ضربت» .

وثانيتها : أن يكون هذا العامل محذوفاً مفسراً بفعلٍ آخر مذكور بعد الاسم ، نحو
«ألا خالداً أكرمه» ، تقدير هذا الكلام . ألا أكرمت خالداً أكرمه .

وثالثها : أن يكون هذا الفعل العامل محذوفاً ، وليس في اللفظ فعل آخر يدل عليه ،
ولكن سياق الكلام يبيئه عنه ؛ فيمكنك أن تصيده منه ، وقد استشهدنا لهذا النوع

الإخبار بالذی ، والألف واللام

مَا قِيلَ « أَخْبِرْ عَنْهُ بِالذِّي » خَبَرَ عَنِ الذِّي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقْرَ (١)
 وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صَلَ عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطَى التَّكْمِلَةِ (٢)
 نَحْوُ : « الذِّي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ » ؛ فَذَا « صَرَبْتُ زَيْدًا » كَانَ ، هَادِرِ الْمَأْخَذِ (٣)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ ، قيل ، فعل حاضر مبنى للجهول ، وجملته مع نائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة للموصول « أخبر ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، عنه ، بالذی ، جاران ومجروران يتعلقان بأخبر ، وجلة « أخبر ، وما تعلق به مقول القول « خبر ، خبر المبتدأ « عن الذی ، جار ومجرور متعلق بقوله « خبر ، السابق « مبتدأ ، حال من « الذی ، السابق « قيل ، ظرف متعلق بقوله « استقر ، الآتی ، أو مبنى على الضم في محل نصب متعلق بمحذوف حال ثانية ، وجلة « استقر ، مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو لا محل لها من الإعراب صلة الموصول المجرور محلا بمن .

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « سواهما ، سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه « فوسطه ، الفاء زائفة ، ووسط : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، ودخلت الفاء في جملة الخبر لشبه الموصول الواقع مبتدأ بالشرط « صلة ، حال من الهاء الواقعة مفعولاً به في قوله فوسطه « عائدها ، عائد : مبتدأ ، وعائد مضاف وضمير الغائبة العائد إلى الصلة مضاف إليه « خلف ، خبر المبتدأ ، وخلف مضاف ، و « معطى ، مضاف إليه ، و « معطى مضاف ، و « التكملة ، مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

(٣) « نحو ، خبر لمبتدأ محذوف ، أى : وذلك نحو « الذی ، اسم موصول مبتدأ « ضربته ، فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « زيد ، خبر الذى الواقع مبتدأ « فذا ، الفاء لتفريع ، ذا : اسم إشارة مبتدأ « ضربت زيدا ، أصله فعل وفاعل ومفعول ، وقد قصد لفظه ، وهو خبر مقدم لسكان « كان ، فعل ماضى ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذا الواقع مبتدأ ، وجملة كان =

هذا الباب وَضَعَهُ النحويون لامتحان الطالب وَتَدْرِيْبِهِ ، كما وضعا باب التمرين في التصريف لذلك .

فإذا قيل لك : أخبر عن اسم من الأسماء بـ «الذی» ؛ فظاهرُ هذا اللفظ أنك تجعل «الذی» خبراً عن ذلك الاسم ، لكن الأمر ليس كذلك ، بل المفعولُ خبراً هو ذلك الاسم ، والخبر عنه إما هو «الذی» كما ستعرفه ، فقيل : إن الباء في «بالذی» بمعنى «عن» ، فكأنه قيل : أخبر عن الذی .

والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك ؛ فنجيء بالذی ، وَاجْمَلَهُ مبتدأ ، واجمل ذلك الاسم خبراً عن الذی ، وَخُذِ الجُمْلَةَ التي كان فيها ذلك الاسم فَوَسِّطْهَا بين الذی وبين خبره ، وهو ذلك الاسم ، واجمل الجُمْلَةَ صِلَةَ الذی ، واجمل العائِدَةَ على الذی الموصول ضميراً ، يجعله عوضاً عن ذلك الاسم الذی صَدَّرْتَهُ خبراً .

فإذا قيل لك : أخبر عن «زيد» من قولك «ضَرَبْتُ زَيْدًا» ؛ فتقول : الذی ضربته زيد ، فالذی : مبتدأ ، وزيد : خبره ، وضربته : صلة الذی ، والهاء في «ضربته» خلف عن «زيد» الذی جماعته خبراً ، وهي عائدة على «الذی» .

□ □ □

وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرُ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُثَبَّتِ^(١)

= واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة «فادر» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «المأخذاً» مفعول به لا در ، والألف للإطلاق .

(١) «وبالذين» الواو عاطفة أو للاستئناف . وبالذين جار ومجرور متعلق بقوله «أخبر» ، الآتي «والذين» ، والتي ، معطوفان على «الذين» ، السابق «أخبر» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مراعياً» ، حال من فاعل «أخبر» ، وفي «مراع» ضمير مستتر هو فاعله «وفاق» مفعول به لقوله «مراعياً» ، و«وفاق مضاف» . و«المثبت» مضاف إليه .

أى : إذا كان الاسمُ — الذى قيل لك أخبر عنه — مثنى فجاء بالموصول مثنى كَالَّذِينَ ، وإن كان مجموعاً فجاء به كذلك كَالَّذِينَ ، وإن كان مؤنثاً فجاء به كذلك كالتى .

والحاصلُ أنه لا بد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به ؛ لأنه خبر عنه ، ولا بد من مطابقة الخبر للمخبر عنه : إن مفرداً مفرد ، وإن مثنى فثنى ، وإن مجموعاً فمجموع ، وإن مذكراً فذكر ، وإن مؤنثاً فمؤنث .

فإذا قيل لك : أخبر عن « الزَّيْدَيْنِ » من « ضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ » قلت : « اللَّذَانِ ضَرَبْتَهُمَا الزَّيْدَانِ » وإذا قيل : أخبر عن « الزَّيْدَيْنِ » من « ضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ » قلت : « الَّذِينَ ضَرَبْتَهُمُ الزَّيْدُونَ » وإذا قيل : أخبر عن « هِنْدٍ » من « ضَرَبْتُ هِنْدًا » قلت : « الَّتِي ضَرَبْتُهَا هِنْدًا » .

قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أَخْبَرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمًا^(١)

= هذا ، ومثل اللذين والذين والى : اللتان فى المثنى المؤنث ، واللاتى واللاتى فى الجمع المؤنث . والالى فى جمع الذكور ، وليس الحكم قاصراً على الأسماء الثلاثة التى ذكرها الناظم ، ولو أنه قال « وبفروع الذى نحو التى ، لكان وافياً بالمقصود ، وتصحيح كلامه أنه على حذف الواو العاطفة والمعطوف بها ، وكأنه قد قال : وبالذين والذين والى ونحوهن ، فافهم ذلك ، والله تعالى المسئول أن يرشدك .

(١) « قبول ، مبتدأ ، وقبول مضاف و « تأخير ، مضاف إليه و « تعريف ، معطوف على تأخير « لما ، جار ومجرور متعلق بقوله « حتما ، الآتى « أخبر ، فعل ماض مبنى للجهول « عنه ، جار ومجرور متعلق بأخبر على أنه نائب فاعل أخبر ، والجملة لا محل لها صلة « ما ، المجرورة عملاً باللام « ههنا ، ها : حرف تنبيه ، وهنا : ظرف متعلق بقوله « حتما ، الآتى « قد ، حرف تحقيق « حتما ، حتم : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « قبول تأخير و « تعريف ، والالف للإطلاق ، والجملة من الفعل — الذى هو حتم — ونائب فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ ،

كَذَا الْغَنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ ، فَرَاعٌ مَا رَعَوْا^(١)
يُشْتَرَطُ فِي الْأَسْمِ الْمُنْخَبِرِ عَنْهُ بِالذِّي شُرُوطٌ :

أحدهما : أن يكون قابلاً للتأخير ؛ فلا يُنْخَبِرُ بِالذِّي عَمَّا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ ، كَأَسْمَاءِ
الشرط والاستفهام ، نحو : مَنْ ، وَمَا .

الثاني : أن يكون قابلاً للتعريف ؛ فلا يُنْخَبِرُ عَنِ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ .

الثالث : أن يكون صالحاً للاستفناء عنه بأجنبي ؛ فلا يُنْخَبِرُ عَنِ الضَّمِيرِ الرَّابِطِ لِلجُمْلَةِ
الواقعة خبراً ، كالماء في « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » .

الرابع : أن يكون صالحاً للاستفناء عنه بِمُضْمَرٍ ؛ فلا يُنْخَبِرُ عَنِ الْمُوصُوفِ دُونَ
صفته ، وَلَا عَنِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ؛ فلا يُنْخَبِرُ عَنِ « رَجُلٍ » وَحَدِّهِ ، مِنْ قَوْلِكَ
« ضَرَبْتُ رَجُلًا ظَرِيفًا » فلا تقول : الذی ضربته ظريفاً رجلاً ؛ لأنك لو أخبرت عنه
لوضعت مكانه ضميراً ، وحينئذ يوزم وصف الضمير ، والضمير لا يُوصَفُ ، وَلَا يُوصَفُ
به ؛ فلو أخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك ؛ لانتفاء هذا المحذور ، كقوله :
« الذی ضربته رجلاً ظريفاً » .

وكذلك لا تُنْخَبِرُ عَنِ الْمُضَافِ وَحَدِّهِ ؛ فلا تُنْخَبِرُ عَنِ « غَلَامٍ » وَحَدِّهِ مِنْ

(١) « كذا ، جار ومجرور متعلق بقوله « شرط ، الآتي « الغنى ، مبتدأ د عنه ،
بأجنبي ، جاران ومجروران متعلقان بقوله « الغنى ، السابق « أو ، عاطفة د بمضمر ، محذوف
على قوله « بأجنبي ، السابق « شرط ، خبر المبتدأ « فراع ، الفاء حرف دال على التفریع ،
راع : فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما ،
اسم موصول : مفعول به لراع « رعوا ، فعل ماض ، وواو الجماعة فاعله ، والجملة من الفعل
الماضي وفاعله لا محل لها صلة ما الواقعة مفعولاً به ، والعامد ضمير منصوب برعوا محذوف ،
وتقدير الكلام : فراع ما رعوه .

« ضربت غلامَ زيدٍ » ؛ لأنك تضع مكانه ضميراً كما تقرر ، والضمير لا يُصَافُ ؛
فلو أخبرت عنه مع المضاف إليه جاز ذلك ؛ لانقضاء المانع ؛ فتقول : « الذي
ضربته غلامُ زيدٍ » .

* * *

وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَنَّ عَنْ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ^(١)
إِنَّ صَحَّ صَوَّغٌ صِلَةً مِنْهُ لِأَنَّ
كصَوَّغٍ « وَاقٍ » مِنْ « وَفَى اللَّهُ الْبَطْلَانَ »^(٢)

يُخْبَرُ بِـ « الَّذِي » عَنِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ فِي جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ أَوْ فِعْلِيَّةٍ ؛ فَتَقُولُ فِي
الْإخْبَارِ عَنِ « زَيْدٍ » مِنْ قَوْلِكَ « زَيْدٌ قَامٌ » : « الَّذِي هُوَ قَامٌ زَيْدٌ » ،

(١) « وَأَخْبَرُوا » ، فِعْلٌ وَفَاعِلٌ هُنَا ، ظَرْفٌ مَكَانٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَخْبَرُوا « بِأَنَّ » ، عَنِ بَعْضِ
جَارَانٍ وَجَرُورَانٍ مُتَعَلِّقَانِ بِأَخْبَرُوا أَيْضاً ، وَبَعْضُ مَضَافٍ ، وَ « مَا » اسْمٌ مُوَصُولٌ ؛
مَضَافٌ إِلَيْهِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ « يَكُونُ » ، فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ فِيهِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ
مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « تَقَدَّمَ » ، الْآتِي « الْفِعْلُ » ، اسْمٌ يَكُونُ « قَدْ » ، حَرْفٌ تَحْقِيقٌ « تَقَدَّمَ » ، تَقَدَّمَ ؛
فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَمُودُ عَلَى الْفِعْلِ الْوَاقِعِ اسْمًا لِيَكُونَ ،
وَالْأَلْفُ لِلْإِطْلَاقِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ تَقَدَّمَ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفُ فِيهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرٍ يَكُونُ ،
وَجُمْلَةٌ يَكُونُ وَاسْمُهُ وَخَبَرُهُ لَا مَحَلَّ لَهَا صِلَةٌ « مَا » الْمَجْرُورَةُ مَحَلًّا بِالْإِضَافَةِ .

(٢) « إِنَّ » ، شَرْطِيَّةٌ « صَحَّ » ، فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى النُّعْثِ فِي مَحَلِّ جَزْمِ فِعْلِ الشَّرْطِ
« صَوَّغٌ » ، فَاعِلٌ صَحَّ ، وَصَوَّغٌ مَضَافٌ ، وَ « صِلَةٌ » مَضَافٌ إِلَيْهِ مِنْهُ ، جَارٌ وَجَرُورٌ
مُتَعَلِّقٌ بِصَوَّغٍ « لِأَنَّ » ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِصِلَةٍ « كصَوَّغٍ » ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ
بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، أَيْ وَذَلِكَ كَأَنَّ كصَوَّغٍ ، وَصَوَّغٌ مَضَافٌ ، وَ « وَاقٍ » ،
مَضَافٌ إِلَيْهِ مِنْ « حَرْفِ جَرٍّ » ، وَجَرُورُهُ مَحذُوفٌ ، أَيْ : مِنْ قَوْلِكَ ، أَوْ أَنَّ جُمْلَةً
« وَفَى اللَّهُ » ، قَصْدٌ لِنُظْمِهَا ؛ فَهِيَ مَجْرُورَةٌ تَقْدِيرًا بِبَنٍ ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ
بِقَوْلِهِ صَوَّغٌ .

وتقول في الإخبار عن « زيد » من قولك « ضربت زيدا » : « الذي ضربته زيد » .
ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم ، إلا إذا كان واقعا في جملة فعلية ،
وكان ذلك الفعل مما يصح أن يُصاغ منه صلة الألف واللام كاسم الفاعل
واسم المفعول .

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ، ولا عن الاسم الواقع في
جملة فعلية فعلها غير مُتصَرِّفٍ : كالرجل من قولك « نِعِمَّ الرجلُ » ؛ إذ لا يصح أن
يستعمل من « نعم » صلة الألف واللام .

وتخبر عن الاسم الكريم من قولك : « وَفَى اللَّهِ الْبَطْلَ » فتقول : « أَوْاقِي الْبَطْلَ
اللَّهُ » وتخبر أيضا عن « البطل » ؛ فتقول : « أَوْقِيهِ اللَّهُ الْبَطْلُ » .

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةً أَنْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ^(١)

الوصفُ الواقعُ صِلَةً لأل ، إن رفع ضميراً ، فإما أن يكون عائداً على الألف

(١) « وإن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون
« ما » اسم موصول : اسم يكن « رفعت » رفع : فعل ماض ، والتاء علامة التانيث « صلة »
فاعل رفعت ، « صلة مضاف » و « أل » مضاف إليه ، « والجملة من الفعل - الذي هو رفعت -
وقاعله لا محل لها صلة الموصول « ضمير » خبر يكن ، وضمير مضاف وغير من « غيرها »
مضاف إليه ، وغير مضاف وما مضاف إليه « أُبَيِّنَ » فعل ماض مبني للجهول جواب الشرط
مبني على الفتح في محل جزم ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى ما الموصولة الواقعة اسم يكن « وانفصل » الوار عاطفة ، انفصل : فعل ماض ، وقاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة أيضاً ، والفعل في محل جزم
معلول على « أُبَيِّنَ » الذي هو جواب الشرط .

واللام ، أو على غيرها ؛ فإن كان عائداً عليها استقر ، وإن كان عائداً على غيرها انفصل .

فإن قلت : « بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرِيِّينَ رِسَالَةً » فإن أخبرت عن التاء في « بَلَّغْتُ » قلت : « المبلغُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرِيِّينَ رِسَالَةً أَنَا » ؛ ففي « المبلغ » ضميرٌ عائِد على الألف واللام ؛ فيجب استتاره .

وإن أخبرت عن « الزَّيْدَيْنِ » من المثال المذكور قلت : « المَبْلَغُ أَنَا مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرِيِّينَ رِسَالَةً الزَّيْدَانِ » فـ « أَنَا » : مرفوع بـ « المبلغ » وليس عائداً على الألف واللام ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا مُثَنًى ، وهو المحبَّبُ عنه ؛ فيجب إبراز الضمير .

وإن أخبرت عن « الْعَمْرِيِّينَ » من المثال المذكور ، قلت : « المَبْلَغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً الْعَمْرُونَ » ؛ فيجب إبراز الضمير ، كما تقدم .

[وكذا يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن « رسالة » من المثال المذكور ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة ، والمراد بالضمير الذي ترفعه صِلَةٌ [أَل] المتكلم ؛ فتقول : « المَبْلَغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرِيِّينَ رِسَالَةً » .]

* * *

المدد

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلُّ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدٍّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ (١)
 فِي الضِّدِّ جَرْدٌ ، وَالتَّمْيِيزِ أَجْرٌ جَمًّا بِلَفْظِ قَلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ (٢)

ثبت التاء في ثلاثة ، وأربعة ، وما بعدها إلى عشرة (٣) ، إن كان المعدود بهما
 مذكراً ، وتسقط إن كان مؤنثاً ، ويضاف إلى جمع ، نحو : « عندى ثلاثة رجال ،
 وأربع نساء » وهكذا إلى عشرة .

(١) « ثلاثة ، بالنصب : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله : « قل ، الآتي المتضمن
 معنى اذكر ، أو بالرفع : مبتدأ ، وقصد لفظه « بالتاء ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال
 من ثلاثة « قل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل
 رفع خبر المبتدأ وهو « ثلاثة ، إذا رفعته بالابتداء ، والرابط ضمير منصوب محذوف
 والتقدير : ثلاثة قل ، العشرة . في عد ، جاران ومجروران متعلقان بقوله « قل ، السابق ،
 وعد مضاف و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر « آحاده ،
 آحاد : مبتدأ ، وآحاد مضاف والهاء مضاف إليه « مذكرة ، خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ
 وخبره لا محل لها صلة الموصول المجرور عملاً بالإضافة .

(٢) « في الضد ، جار ومجرور متعلق بقوله « جرد ، الآتي « جرد ، فعل أمر ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « والمميز ، مفعول به مقدم على عامله ،
 وهو قوله « اجر ، الآتي « اجر ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
 أنت « جمًّا ، حال من المميز « بلفظ ، جار ومجرور متعلق بقوله : « جمًّا ،
 السابق ، ولفظ مضاف ، و « قلة ، مضاف إليه « في الأكثر ، جار ومجرور متعلق
 بقوله : « قلة ، .

(٣) العشرة داخلة ، متى كانت مفردة ، كعشرة أيام ، وإنما كان شأن هذه الأعداد
 ما ذكر لأنها أسماء جموع مثل زمرة وفرقة وأمة ؛ لأنها أن تؤنث كهذه النظائر ؛ فأعطيت
 ما هو من حقها في حال عد المذكر ؛ لكونه سابق الرتبة على المؤنث ، فلما أرادوا عد
 المؤنث لزمهم أن يفرقوا بينه وبين المذكر ؛ فلم يكن إلا حذف التاء .

وأشار بقوله : « جمعا بلفظ قلة في الأكثر » إلى أن المعدود بها إن كان له جمعُ قلة وكثرة لم يُضَفِ القَدَدُ في الغالب إلا إلى جمع القلة ؛ فنقول : « عندى ثلاثةُ أفلسٍ ، وثلاثُ أنفسٍ » ويقولُ « عندى ثلاثةُ فُلوسٍ ، وثلاثُ نفوسٍ » . .

ومما جاء على غير الأكثر قوله تعالى : (وَالْمَطْلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) ؛ فأضاف « ثلاثة » إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة ، وهو « أفراء »^(١) .

فإن لم يكن للامم إلا جمعُ كثرة لم يُضَفِ إلا إليه ، نحو : « ثلاثةُ رجالٍ » .

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضِفْ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفَ^(٢)

قد سبق أن « ثلاثة » وما بعدها إلى « عشرة » لا تضاف إلا إلى جمع ، وذكر هنا أن « مائة » و « ألفا » من الأعداد المضافة ، وأنها لا يضافان إلا إلى مفرد ،

(١) الأصل في جمع قرء — بفتح القاف وسكون الراء — أن يكون على أفعل ، نظير فلس وأفلس ، والمستعمل من جمع هذا اللفظ — وهو أقراء — شاذ بالنسبة إليه ، وإذا كان جمع القلة شاذاً ، أو قليل الاستعمال ، فهو بمثابة غير الموجود ، وهذا هو سر استعمال جمع الكثرة في الآية الكريمة .

(٢) « مائة » ، مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله : « أضف ، الآتي ، والألف » ، معطوف على مائة ، للفرد ، جار ومجرور متعلق بقوله أضف الآتي ، أضف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومائة ، مبتدأ ، بالجمع ، جار ومجرور متعلق بقوله « ردِف ، الآتي ، نَزْرًا » ، حال من الضمير المستتر في قوله ردِف « ردِف » ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « مائة » ، الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل — الذي هو ردِف — ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

نحو : « عندى مائة رَجُلٍ ، وألفُ درهمٍ » ووردَ إضافة « مائة » إلى جَمْعٍ قليلاً ، ومنه قراءة حمزة والكسائى : (وَلَيْسُوا فِي كُفْرِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ) بإضافة مائة إلى سنين^(١).

والحاصلُ : أن العدد المضافَ على قسمين :

أحدهما : مالا يضاف إلا إلى جَمْعٍ ، وهو : ثلاثة إلى عشرة .

والثانى : مالا يضاف إلا إلى مفرد ، وهو : مائة ، وألف ، وتثنيتهما ، نحو : « مائتا درهمٍ ، وألفاً درهماً » وأما إضافة « مائة » إلى جميع قليلٍ .

وَأَحَدَ أَذْكَرٍ ، وَصِلْنَهُ بَعَشْرَ مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرَ^(٢)
وَقُلْ لَدَى الثَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَالشُّنُّ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَثْرَةَ^(٣)

(١) قرئ في هذه الآية الكريمة بإضافة مائة إلى سنين ؛ فسنين : تمييز ، وفي ذلك شذوذ عن القياس من جهة واحدة ، وسهله شبه المائة بال عشر ، في أن كل واحد منهما عشرة من آحاد الذى قبله في المرتبة ؛ فالعشرة والمائة كل واحد منهما عشرة من آحاد المرتبة التى قبله ، وقرئ بتثوين مائة فيجب أن يكون سنين بدلا من ثلثائة أو يائنا له ، ولا يجوز جعله تمييزاً ؛ لأنك لو جعلته تمييزاً لاقضى أن يكون كل واحد من الثلثائة سنين ، فتكون مدة لبهم تسعمائة سنة على الأقل ، وليس ذلك بمراد قطعا .

(٢) « واحد ، مفعول مقدم على عامله وهو قوله اذكر » اذكر ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وصلته ، الواو عاطفة ، وصل : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به لصل « بعشر ، جار ومجرور متعلق بصل « مركباً ، حال من الضمير المستتر في قوله صل السابق « قاصد ، حال ثانية ، وقاصد مضاف ، و « معدود ، مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « ذكر ، صفة لمعدود .

(٣) « وقُلْ ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لدى ، ظرف متعلق بقل ، ولدى مضاف و « الثأنيث ، مضاف إليه « إحدى عشرة ، قصد =

وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِخْدَى مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَأَفْعَلُ قَصْدًا^(١)
وَلثَلَاثَةً وَتِسْعَةً وَمَا يَبْتَنِمُهَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمًا^(٢)

لما فرغ من [ذِكْر] العدد المضاف ، ذَكَرَ العدد المركب ؛ فيركبُ « عشرة » مع ما دونها إلى واحد ، نحو : « أَحَدَ عَشَرَ ، وَأثنَا عَشَرَ ، وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ — إلى تِسْعَةَ عَشَرَ » هذا للمذكر ، وتقول في المؤنث : « إِخْدَى عَشْرَةَ ، وَأَثْنَعًا عَشْرَةَ ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ — إلى تِسْعَ عَشْرَةَ » فلمذكر : أَحَدٌ وَأثنَا ، والمؤنث إِخْدَى وَأَثْنَعًا .

== لفظه : مفعول به لقل ، والثمين ، مبتدأ أول ، فيها ، عن تميم ، جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف خبر مقدم « كسرة » ، مبتدأ ثان مؤخر ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(١) « ومع » ، ظرف متعلق بقوله « افعل » ، الآتي ، ومع مضاف و « غير » ، مضاف إليه ، و « غير مضاف و « أحد » ، مضاف إليه و « وإحدى » ، معطوف على أحد « ما » ، مفعول مقدم على عامله وهو قوله « افعل » ، الآتي « معهما » ، مع : ظرف متعلق بقوله « فعلت » ، الآتي ، ومع مضاف والضمير مضاف إليه « فعلت » ، فعل وفاعل ، والجملة من هذا الفعل وفاعله لا محل لها صلة ، والعائد ضمير منصوب محذوف ، والتقدير : افعل الذي فعلته و فاعله ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قصداً » ، حال من الضمير المستتر في افعل على التأويل بمشتق هو اسم فاعل : أى قاصداً .

(٢) « لثلاثة » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « وتسعة » ، معطوف على ثلاثة « وما » ، اسم موصول معطوف على ثلاثة أيضاً « بينهما » ، بين : ظرف متعلق بمحذوف صلة « ما » ، الموصولة ، وبين مضاف والضمير مضاف إليه « إن » ، شرطية « ركبا » ، ركب : فعل ماض مبني للجهول مبني على الفتح في محل جزم ، فعل الشرط . وألف الاثنين نائب فاعله « ما » ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر « قدما » ، قدم : فعل ماض مبني للجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من قدم ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول . وجواب الشرط محذوف ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها اعتراضية .

وأما «ثلاثة» وما بعدها إلى «تسعة» فحكها بعد التركيب كحكها قبله ؛
فتثبت التاء فيها إن كان المعدود مذكراً ، وتسقط إن كان مؤنثاً .

وأما «عشرة» — وهو الجزء الأخير — فنسقط التاء منه إن كان المعدود
مذكراً ، وثبت إن كان مؤنثاً ، على العكس من «ثلاثة» فما بعدها ؛ فتقول :
«عِنْدِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً» ، وكذلك حكم
«عشرة» مع أحد وإحدى ، واثنين واثنتين ؛ فتقول : «أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ،
وَإِثْنًا عَشَرَ رَجُلًا» بإسقاط التاء ، وتقول : «إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَإِثْنَتَا
عَشْرَةَ امْرَأَةً» بإثبات التاء .

ويجوز في شين «عشرة» مع المؤنث التذكير ، ويجوز أيضاً كسرهما ،
وهي لفة تميم .

وَأَوَّلِ عَشْرَةِ ائْتَيْتِي ، وَعَشْرًا ائْتَيْتِي ، إِذَا ائْتَيْتِي تَشَاءُ أَوْ ذَكَرْتَا^(١)
وَالْيَا لِيَغْيِرَ الرَّفْعَ ، وَارْفَعْ بِالْأَلِفِ وَالْفَتْحِ فِي جُزْءَيْ سِوَاهُمَا أَلِفٌ^(٢)

(١) «وأول» فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت «عشرة» مفعول أول لأول «ائتيتي» مفعول ثانٍ «وعشراً» معطوف على المفعول
الأول «ائتيتي» معطوف على المفعول الثاني ، ولاحظ في العطف على معمولين لعامل واحد
«إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «ائتيتي» مفعول به لقوله تشاء الآتي «تشاء» فعل مضارع ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من تشاء وفاعله المستتر فيه في محل
جر بإضافة إذا إليها «أو» عاطفة «ذكرنا» معطوف على ائتيتي .

(٢) «واليا» قصر للضرورة : مبتدأ «لغير» جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر المبتدأ ، وغير مضاف و«الرفع» مضاف إليه «وارفع» فعل أمر ، وفاعله ضمير
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بالألف» جار ومجرور متعلق بقوله : «ارفع» =

قد سبق أنه يقال في العدد المركب «عشر» في التذكير ، و «عشرة» في التأنيث ،
وسبق أيضاً أنه يقال «أحد» في المذكر ، و «إحدى» في المؤنث ، وأنه يقال
«ثلاثة وأربعة — إلى تسعة» بالتاء للمذكر ، وسُقُوطِهَا للمؤنث .

وذكر هنا أنه يقال : « اثنا عشر » للمذكر ، بلاتاء في الصِّدْرِ وَالْمَجْزُءِ نحو :
« عندى اثنا عشر رجلاً » ويقال : « اثنتا عشرة امرأة » للمؤنث ، بتاء في
الصِّدْرِ وَالْمَجْزُءِ .

وَتَبَّهَ بقوله : « واليا لغير الرفع » على أن الأعداد المركبة كلها مبنية : صَدْرُهَا
وَمَجْزُؤُهَا ، وتُذَنَّبِي على الفتح ، نحو : « أحد عشر » بفتح الجزئين ، و « ثلاث
عشرة » بفتح الجزئين .

ويستثنى من ذلك « اثنا عشر ، واثنتا عشرة » ؛ فإن صَدْرَها يعرب بالالف^(١)
رفعاً ، وبالياء نصباً وجرّاً ، كما يعرب المثنى ، وأما مجزؤها فيبنى على الفتح ؛ فتقول :
« جاء اثنا عشر رجلاً ، ورأيت اثني عشر رجلاً ، ومررتُ باثني عشر رجلاً ،
وجاءتِ اثنتا عشرة امرأة ، ورأيتِ اثنتي عشرة امرأة ، ومررتُ باثنتي
عشرة امرأة » .

* * *

= السابق « والفتح » مبتدأ « في جزئى » جار ومجرور متعلق بقوله : « ألف ، الآتى ،
وجزئى مضاف وسوى من « سواهما » مضاف إليه ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه
« ألف ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى الفتح الواقع مبتدأ ، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .
(١) اعلم أن « اثني عشر ، واثنتي عشرة » معربا الصدر كالمثنى بالالف رفعاً وبالياء
نصباً وجرّاً ؛ لأنهما ملحقان بالمثنى على ما تقدم في بيان إعراب المثنى وما ألحق به في باب
المعرب والمبنى ، وهما مبنيان العجز على الفتح ؛ لتضمنه معنى واو العطف ، ولا محل لهما من الإعراب ؛
لأنه واقع موقع النون من المثنى في نحو : « الزيدان » ، وليس الصدر مضافاً إلى العجز قطعاً .

وَمَيِّزِ الْعَشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ بِوَاحِدٍ ، كَأَرْبَعِينَ حِينًا^(١)

قد سبق أن العدد مُضَافٌ ومُرَكَّبٌ، وذَكَرَ هنا العدد المفرد - وهو من «عشرين» إلى «تسعين» - ويكون بلفظ واحدٍ للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفرداً، منصوباً، نحو: «عِشْرُونَ رَجُلًا، وَعِشْرُونَ امْرَأَةً» وَيُذَكَّرُ قَبْلَهُ التَّيْفُ، وَيُعْطَفُ هُوَ عَلَيْهِ؛ فيقال: «أَحَدٌ وَعِشْرُونَ، وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ، وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ» بالياء في «ثلاثة» وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسعة [للمذكر] ويقال للمؤنث: «إحدى وعشرون، واثنتان وعشرون، وثلاث وعشرون» بلاء في «ثلاث» وكذا ما بعد الثلاث إلى التسع.

وَتَلَخَّصَ مِمَّا سَبَقَ، وَمِنْ هَذَا، أَنَّ أَسْمَاءَ الْعَدَدِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: مِضَافَةٌ، وَمُرَكَّبَةٌ، وَمُفْرَدَةٌ، وَمُعْطَوْفَةٌ.

وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مَيِّزُ عِشْرُونَ فَسَوِّيهُمَا^(٢)

(١) «مميز» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «العشرين» مفعول به ميز «للتسعين» بواحد، جاران ومجروران متعلقان بميز «كأربعين» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف: أي وذلك كأنك أربعين «حيناً» تمييز لأربعين، منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٢) «وميزوا» فعل ماضٍ وفاعله «مركباً» مفعول به لميزوا «بمثل» جار ومجرور متعلق بقوله ميزوا، ومثل مضاف و«ما» اسم موصول: مضاف إليه «ميز» فعل ماضٍ مبنى للجهول «عشرون» نائب فاعل لميز، والجملة من ميز المبنى للجهول ونائب فاعله لا عمل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، وتقدير الكلام: بمثل الذي ميز به «فسويهما» سو: فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والضمير البارز مفعول به.

أى : تمييز العدد المركب كتمييز « عشرين » وأخواته ؛ فيكون مفرداً منصوباً ،
نحو : « أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً » .

وَإِنْ أُضِيفَ صَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَى الْبِنَاءُ ، وَهَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ^(١)
يجوز في الأعداد المركبة إضافتها إلى غير ميمها ، ما عدا « اثنتى عَشَرَ » فإنه
لا يضاف ؛ فلا يقال : « اثْنَا عَشْرَكَ » .

وإذا أُضِيفَ الْعَدْدُ الْمُرَكَّبُ : فَذَهَبَ الْبَعْرِيْنِ أَنَّهُ يَبْقَى الْجَزْآنِ عَلَى بَتَاهُمَا ؛ فَتَقُولُ :
« هَذِهِ خَمْسَةُ عَشْرِكَ ، وَمَرَزْتُ بِخَمْسَةِ عَشْرِكَ » بفتح آخر الجزئين .
وقد يُعْرَبُ الْمَجْرَمُ مَعَ بَقَاءِ الصَّدْرِ عَلَى بِنَائِهِ ؛ فَتَقُولُ : « هَذِهِ خَمْسَةُ عَشْرِكَ ،
وَرَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشْرِكَ ، وَمَرَزْتُ بِخَمْسَةِ عَشْرِكَ »^(٢) .

(١) « وإن ، شرطية ، أُضِيفَ ، فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، فعل الشرط « عدد ،
نائب فاعل لأضيف « مركب ، نعت لعدد « يبق ، فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم
بمحذوف الألف « البناء ، قصر للضرورة : فاعل يبق « وهجز ، مبتدأ « قد ، حرف تقليل
« يعرب ، فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى عجز الواقع مبتدأ ، والجملة من يعرب المبنى للمجهول ونائب فاعله المستتر
فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) اعلم أولاً أن العدد مطلقاً قد يضاف إلى غير ميمه ، سواء أكان مفرداً نحو ثلاثة
ونحو عشرون ، أم كان مركباً - إلا اثنا عشر - كخمسة عشر ، فإنه يجوز أن تقول : ثلاثة
زيد ، وثلاثتنا ، وأن تقول : عشروك ، وعشرو زيد ، ثم اعلم أنك إذا أضفت العدد إلى غير
ميمه يجب ألا تذكر التمييز بعد ذلك أصلاً ، وهذا من أجل أنك لا تقول : « عشرو
زيد ، ولا « ثلاثة زيد ، إلا لمن يعرف جنسها ؛ فليست به حاجة إلى ذكر تمييز ، ثم اعلم
أن « اثني عشر ، و « اثنتى عشر ، لم تجز إضافتهما إلى غير المعدود ؛ لأن « عشر ، =

وَصُغَ مِنْ أُنْتَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَيَّ
عَشْرَةَ كِفَاعِلٍ مِنْ قَمَلًا^(١)
وَأَخْتَمُهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالنَّاتَا ، وَمَتَى
ذَكَرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا بِفَيْرِنَا^(٢)

= فهما واقع موقع نون المثني كما قلنا قريباً ، وهذه النون لا يجمع الإضافة ، ولو أنك حذفت عشره ، كما تحذف نون المثني عند الإضافة فقلت « اثنا زيد » لا لتبس بإضافة الاثنين وحدهما . ثم اعلم أن اللغات الجائزة في العدد المضاف إلى غير المميز ثلاثة ، الأولى : بقاء صدر المركب وعجزه على البناء على الفتح ، وإضافة جملته إلى ما يضاف إليه ، والثانية : بقاء صدره وحده على الفتح وجبر العجز بالإضافة ، ثم جر ما بعده لفظاً أو محلاً ، وقد استحسنت ذلك الأخصش ، وذكر ابن عصفور أنه الأفصح ، والثالثة : أن يعرب الصدر بحسب العوامل ، ثم يضاف الصدر إلى العجز ؛ فالعجز مجرور أبدأ على هذه اللغة ، ثم يكون العجز مضافاً إلى ما يذكر بعده ؛ فتقول : « زارني خمسة عشر زيد » برفع خمسة على الفاعلية ، وجر عشر بالإضافة ، وجر زيد أيضاً ، وقد جوز ذلك الكوفيون ، وأباه البصريون . (١) « وصغ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « من اثنين » جار ومجرور متعلق بصغ « فإ » الفاء عاطفة ، ما : اسم موصول معطوف على اثنين « فوق » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول « إلى عشرة » جار ومجرور متعلق بصغ « كفاعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة الموصوف محذوف يقع مفعولاً به لصغ ، أي : صنع وزناً مماثلة لفاعل « من فعلا » جار ومجرور متعلق بفاعل .

(٢) « واختمه » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به « في التأنيث » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في قوله « واختمه » السابق « بالناتا » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله : « واختمه » متى ، اسم شرط جازم يحزم فعلين ، وهو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب باذكر الآتي « ذكرت » ذكر : فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم ، فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله « فاذا ذكر » الفاء واقعة في جواب الشرط ، اذكر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « فاعلا » مفعول به لا ذكر « بنير » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « فاعلا » السابق ، وغير مضاف و « تا » قصر للضرورة : مضاف إليه .

يُصَاغ « من اثنين » إلى « عشرة » اسمٌ مُوَازِنٌ لِفاعِلٍ ، كما يصاغ من « قتل » نحو : ضارب من ضارب ؛ فيقال : ثانٍ ، وثالثٌ ، ورابعٌ — إلى عاشرٍ ، بلا تاء في التذكير ، وبناء في التأنيث .

* * *

وَإِنْ تُرِدُ بِمَعْضِ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ تُضْفِ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنٍ (١)
وَإِنْ تُرِدُ جَعَلَ الْأَقْلَّ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمَا (٢)

(١) « وإن » شرطية « ترد » فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بعض » مفعول به ل« ترد » ، وبعض مضاف و « الذي » اسم موصول : مضاف إليه « منه » جار ومجرور متعلق بقوله « بني » ، الآتي « بني » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة من « بني » ونائب فاعله المستتر فيه لا عمل لها من الإعراب صلة « تضيف » فعل مضارع جواب الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومفعوله محذوف « إليه » جار ومجرور متعلق بتضيف « مثل » حال من مفعول تضيف المحذوف ، ومثل مضاف و « بعض » مضاف إليه « بين » نصت لبعض ، والتقدير : وإن ترد بعض الشيء الذي بني اسم الفاعل منه تضيف إليه الفاعل حال كونه مماثلاً لبعض : أى فى معناه .

(٢) « وإن » شرطية « ترد » فعل مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « جعل » مفعول به ل« ترد » ، وجعل مضاف و « الأقل » مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول « مثل » مفعول ثانٍ لجعل منصوب بالفتحة الظاهرة ، ومثل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على السكون فى محل جر « فوق » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول « حكم » الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حكم : مفعول به مقدم على عامله وهو قوله احكها الآتى ، وحكم مضاف و « جاعل » مضاف إليه « له » جار ومجرور متعلق باحكم الآتى « احكها » حكم : فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونون التوكيد المنقلبة ألفاً حرف لا محل له من الإعراب .

لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان :

أحدهما : أن يُفردَ ؛ فيقال : ثانٍ ، وثانية ، وثالث ، وثالثة ، كما سبق .
والثاني : أن لا يفرد ، وحينئذٍ : إما أن يُستعملَ معَ ما اشتقَّ منه ، وإما أن يُستعملَ معَ ما قبلَ ما اشتقَّ منه .

ففي الصورة الأولى يجب إضافة فاعل إلى ما بعده ؛ فتقول في التذكير : « ثاني اثنين ، وثالث ثلاثة ، ورابع أربعة — إلى عاشر عشرة » وتقول في التأنيث : « ثمانية اثنتين ، وثلاثة ثلاث ، ورابعة أربع — إلى عشرة عشر » ، والمعنى : أحد اثنين ، وإحدى اثنتين ، وأحد عشر ، وإحدى عشرة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن ترد بعض الذي — البيت » أي : وإن ترد بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه إلى عشرة — بعض الذي يبنى فاعل منه : أي واحداً مما اشتقَّ منه ، فأضف إليه مثلَ بعضٍ ، والذي يضاف إليه هو الذي اشتقَّ منه .

وفي الصورة الثانية يجوز وجهان ؛ أحدهما : إضافة فاعل إلى ما يليه ، والثاني : تنوينه ونصب ما يليه به ، كما يُفعلُ باسم الفاعل ، نحو : « ضاربٌ زيدٌ ، وضاربٌ زيداً » .

فتقول في التذكير : « ثالثُ اثنين ، وثالثُ اثنين ، ورابعُ ثلاثة ، ورابعُ ثلاثة » ، وهكذا إلى « عاشرٍ تسعة ، وعاشرٍ تسعة » .

وتقول في التأنيث : « ثالثةُ اثنتين ، وثالثةُ اثنتين ، ورابعةُ ثلاثٍ ، ورابعةُ ثلاثاً » وهكذا إلى « عاشرَةٍ تسع ، وعاشرَةٍ تسعاً » ، والمعنى : جعل الاثنين ثلاثة ، والثلاثة أربعة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن تُردَّ جعلُ الأقلِّ مثلَ ما فوقه » ، أي : وإن ترد بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه — جعل ما هو أقلُّ عدداً مثل

ما فوقه ، فاحكم له بحكم جاعل : من جواز الإضافة إلى مفعوله ، [وتنوينه] ونصبه .



وَأَنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ أَتْنَيْنِ مُرَكَّبًا فَجِيءَ بِتَرْكِيْبَيْنِ^(١)
 أَوْ فَاعِيلاً بِحَالْتَيْهِ أَضْفِ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي بِنِي^(٢)
 وَشَاعَ الْأِسْتِغْنَاءُ بِحَادِي عَشْرًا وَنَحْوِهِ ، وَقَبْلَ عَشْرِينَ أَذْكَرًا^(٣)

(١) « وَأَنْ » شرطية ، « أَرَدْتَ » أراد : فعل ماض مبني على فتح مقدر في محل جزم ، فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله ، مثل ، مفعول به لأردت ، ومثل مضاف و « ثَانِيِ أَتْنَيْنِ » مضاف إليه « مُرَكَّبًا » حال من مثل « لَجِيء » الفاء واقعة في جواب الشرط ، جى : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بِتَرْكِيْبَيْنِ » جار ومجرور متعلق بقوله « جى » .

(٢) « أَوْ » حرف عطف « فاعِلًا » مفعول تقدم على عامله وهو قوله « أَضْفِ » الآتي « بِحَالْتَيْهِ » الجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « فاعِلًا » وحالتي المجرور بالياء لأنه متنى مضاف وضمير الغائب العائد إلى فاعل مضاف إليه « أَضْفِ » فعل أمر معطوف بأو على « جى » ، في البيت السابق ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إِلَى مُرَكَّبٍ » جار ومجرور متعلق بقوله « أَضْفِ » السابق « بِمَا » جار ومجرور متعلق بقوله : « نِي » الآتي « تَنْوِي » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « ما » المجرورة محلا بالياء ، والعائد ضمير محذوف يقع مفعولاً به لتنوي ، وتقدير الكلام : بالذي تنويه « نِي » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مركب ، والجملة من نِي وفاعله في محل جر صفة لمركب .

(٣) « وَشَاعَ » فعل ماض « الْأِسْتِغْنَاءُ » قصر للضرورة : فاعل شاع « بِحَادِي عَشْرًا » جار ومجرور متعلق بالاستغناء « وَنَحْوِهِ » الواو عاطفة ، نحو : معطوف على =

وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِجَمَلَتِهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدُ^(١)

قد سبق أنه يُبْنَى فاعِلٌ من اسم المدد على وجهين ؛ أحدهما : أن يكون مُرَاداً به بعضُ ما اشْتُقَّ منه : كثنائي اثنين ، والثاني : أن يراد به جملُ الأقلِّ مساوياً لما فوقه : كثالث اثنين .

وذكرَ هنا أنه إذا أُريد بناء فاعلٍ من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول — وهو أنه بعضُ ما اشْتُقَّ منه — يجوز فيه ثلاثة أوجهٍ :

أحدها : أن تجيء بتركيبين صدرُ أولهما « فاعلٌ » في التذكير ، و « فاعلةٌ » في التأنيث ، وَتَجْزُهُمَا « عشر » في التذكير ، و « عشرة » في التأنيث ، و صدرُ الثاني منهما في التذكير : « أحد ، واثنان ، وثلاثة — بالتاء — إلى تسعة » ، وفي التأنيث : « إحدى ، واثنتان ، وثلاث — بلا تاء — إلى تسع » ، نحو : « ثَالِثَ عَشَرَ ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ » وهكذا إلى « تَاسِعَ عَشَرَ ، تِسْعَةَ عَشَرَ » ،

== حادي عشر ، ونحو مضاف والضمير مضاف إليه وقبل ، ظرف متعلق بقوله « اذكر » ، الآتي ، وقبل مضاف و « عشرين » مضاف إليه « اذكر » ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و الألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة .

(١) « وبابه » ، معطوف على قوله « عشرين » ، في البيت السابق « الفاعل » ، مفعول به لا ذكر في البيت السابق « من لفظ » ، جار ومجرور متعلق باذكر ، أو بنعت لقوله الفاعل محذوف تقديره : الفاعل المصوغ من لفظ ، و لفظ مضاف و « العدد » ، مضاف إليه « بمجاليه » ، الجار والمجرور متعلق باذكر ، و حالتي مضاف والضمير مضاف إليه « قبل » ، ظرف متعلق بمحذوف حال من « الفاعل » ، وقبل مضاف و « واو » ، مضاف إليه « يعتمد » ، فعل مضارع مبني للمجهول ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « واو » ، و الجملة من يعتمد و نائب فاعله في محل جر صفة ل « واو » .

و « ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ — إِلَى تَاسِعَةِ عَشْرَةَ ، تِسْعَ عَشْرَةَ » ، ونكون
الكلمات الأربعة مبنية على الفتح .

الثاني : أن يُقْتَصَرَ على صدر المركب الأول ، فَيُعْرَبُ ويضاف إلى المركب
الثاني باقياً الثاني على بناء جزئية ، نحو : « هَذَا ثَلَاثُ ثَلَاثَةِ عَشْرَ ، وَهَذِهِ
ثَلَاثَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ » .

الثالث : أن يُقْتَصَرَ على المركب الأول باقياً [على] بناء صدره وعجزه ،
نحو : « هَذَا ثَلَاثَ عَشْرَ ، وَثَلَاثَةَ عَشْرَةَ » ، وإليه أشار بقوله : « وشاع الاستغناء
بجاءى عشراً ، ونحوه » .

ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني — وهو أن يراد به
جعل الأقل مساوياً لما فوقه — فلا يقال « رابع عشر ثلاثة عشر » وكذلك الجمع ؛
ولهذا لم يذكره المصنف ، واقتصر على ذكر الأول^(١) .

وحادي : مقلوب واحد ، وحادية : مقلوب واحدة ، جعلوا فاءها بعد لامها ،
ولا يستعمل « حادي » إلا مع « عشر » ، ولا تستعمل « حادية » إلا مع

(١) هذا الذي ذكره الشارح — من أنه لا يستعمل فاعل من المركب للدلالة على
جعل الأقل مساوياً للأكثر — هو الذي ذهب إليه الكوفيون وأكثر البصريين .
ومذهب سيويه رحمه الله أنه يجوز ذلك ؛ ومستنده في ذلك القياس ؛ ولك حينئذ في
ذلك وجهان :

أولها : أن تأتي بمركبين صدر أولها أكبر من صدر ثانيهما بواحد ؛ فنقول :
« رابع عشر ثلاثة عشر » ، ويجب في هذا الوجه إضافة المركب الأول إلى المركب الثاني ؛
لأن تنوين الأول ونصب الثاني غير ممكن .

والوجه الثاني : أن تحذف عجز المركب الأول ؛ فنقول : « رابع ثلاثة عشر »
ويجوز لك في هذا الوجه إضافة الأول إلى الثاني ، وتنوين الأول ونصب الثاني عملاً به .

« عشرة » ويستعملان أيضاً مع « عشرين » وأخواتها ، نحو : « حادى وتسعون ، وحادية وتسعون » .

وأشار بقوله : « وَقَبْلَ عِشْرِينَ — البيت » إلى أن فاعلا المصنوع ما
اسم العدد يُسْتَمَلُّ قَبْلَ الْمُقَوِّدِ وَيُعْطَفُ عَلَيْهِ الْمُقَوِّدُ ، نحو : « حادى وعشرون
وتاسع وعشرون — إلى التسعين »

وقوله : « بحالتيه » معناه أنه يُسْتَمَلُّ قَبْلَ الْمُقَوِّدِ بِالْحَالَتَيْنِ اللَّتَيْنِ سَبَقَتَا ، وهو
أنه يقال : « فاعل » فى التذكير ، و « فاعلة » فى التأنيث .

كَمْ ، وَكَأَيِّ ، وَكَذَا

مَيِّزٌ فِي الْأِسْتِفْهَامِ « كَمْ » بِمِثْلِ مَا مَيَّزَتْ عِشْرِينَ ، كَكَمْ شَخْصًا سِمْ^(١)
وَأَجِزَ أَنْ تَجْرَهُ « مِنْ » مُضْمَرًا إِنْ وَوَلَيْتَ « كَمْ » حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا^(٢)

« كَمْ » اسمٌ ، والدليلُ على ذلك دخولُ حرفِ الجرِّ عليها ، ومنه قولهم :
« عَلَى كَمْ جِدْعٍ سَقَفَتْ يَبْتِكَ » وهي اسمٌ لسدِّ مُبْتَمٍ ، ولا يُدَّ لها من
تمييز ، نحو : « كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ ؟ » وقد يُحذفُ للدلالة [عليه] ، نحو : « كَمْ صُمْتِ ؟ »
أى : كم يوما صممت .

(١) « ميز ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، في الاستفهام ،
جار ومجرور متعلق بميز « كم ، قصد لفظه : مفعول به لميز « بمثل ، جار ومجرور متعلق
بميز ، ومثل مضاف ، و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على السكون في محل جر
« ميزت ، فعل وفاعل « عشرين ، مفعول به لميزت ، والجملة من الفعل - الذي هو ميزت -
وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة الموصول ، والماند ضمير محذوف مجرور بحرف جر مثل
الحرف الذي جر المضاف إلى الموصول : أى ميزت به عشرين « كَمْ ، الكاف جارة ،
ومجرورها قول محذوف ، وكم : اسم استفهام مبتدأ ، وشخصاً تمييز لاسم « سِمْ ، فعل ماض ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كم الواقعة مبتدأ ، والجملة من سِمْ وفاعله
في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب مقول للقول المحذوف .

(٢) « وأجز ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، أجز : فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوباً تقديره أنت « أن ، مصدرية « تجره ، تجر : فعل مضارع منصوب بأن ، والهاء
مفعول به لتجر « من ، قصد لفظه : فاعل تجر ، و « أن ، المصدرية وما دخلت عليه
في تأويل مصدر مفعول به لأجز « مضمرًا ، حال من « من ، « إن ، شرطية « وليت ،
ولى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « كم ، قصد لفظه : فاعل وليت « حرف ، مفعول به
لولىت ، وحرف مضاف و « جر ، مضاف إليه « مظهرًا ، نصت لحرف جر . وجواب
الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

وتكون استفهامية ، وخبرية ؛ فالخبرية سيذكرها ، والاستفهامية يكون
 ميزها كميز « عشرين » وأخواته ؛ فيكون مفرداً منصوباً ، نحو : « كَمْ دِرْهَمًا
 قَبِضْتَ » ويجوز جره بـ « مِنْ » [مضرة] إِنْ وَ لَيْتَ « كَمْ » حرف جرّ ،
 نحو : « بَكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا » أى : بكم من درهم ؛ فإن لم يدخل عليها حرف
 جرّ وَجَبَ نَصْبُهُ .

وَأَسْتَعْمِلْنَهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةَ أَوْ مِائَةَ : كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً^(١)
 كَكَمْ كَأَيٍّ ، وَكَذَا ، وَيَنْتَصِبُ تَمْيِيزُ ذَيْنِ ، أَوْ بِهِ صِلَ « مِنْ » نَصْبًا^(٢)

(١) « واستعملنها » الواو عاطفة أو للاستئناف ، واستعمل : فعل أمر ، مبنى على
 الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ،
 وها : مفعول به لاستعمل « مخبراً » حال من فاعل استعمل « كعشرة » جار ومجرور
 متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقاً ، أى : واستعملنها استعمالاً
 كأنها كاستعمال عشرة « أو » حرف عطف « مائة » معطوف على عشرة « ككم » الكاف
 جارة لقول محذوف ، وكم : خبرية بمعنى كثير مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : كثير
 عندي ؛ مثلاً ، ويجوز أن يكون كم مفعولاً به لفعل محذوف ، وتقديره : رأيت كثيراً ،
 أو نحو ذلك ، وكم مضاف ورجال مضاف إليه « أو » حرف عطف « مرة » معطوف
 على رجال .

(٢) « ككم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « كأي » مبتدأ مؤخر « وكذا »
 معطوف على كأي « وينتصب » الواو عاطفة ، ينتصب : فعل مضارع « تمييز » فاعل
 ينتصب ، وتمييز مضاف و « ذين » مضاف إليه « أو » عاطفة « به » جار ومجرور متعلق
 بقوله « صل » ، الآتى « صل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « من »
 قصد لفظه : مفعول به لصل « تصب » فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر الذى هو قوله
 صل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

تُستعمل « كم » للتكثير ، فتَبيِّرُ بجمع مجرور كمشرة ، أو بمفرد مجرور كإثارة ، نحو : « كَمْ غِلْمَانٍ مَلَكَتْ ، وَكَمْ دِرْهَمٍ أَنْفَقَتْ » والمعنى : كثيراً من الغلمان ملكت ، وكثيراً من الدراهم أنفقت .

ومثل « كم » - في الدلالة على التكثير - كذا ، وكأى ، ومميزُهُما منصوبٌ أو مجرورٌ بمن - وهو الأكثر - نحو قوله تعالى : (وَكَأَيِّ مَنِ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ) ، و « مَلَكَتُ كَذَا دِرْهَمًا » .

وتستعمل « كذا » مفردة كهذا المثال ، ومركبة ، نحو : « مَلَكَتُ كَذَا كَذَا دِرْهَمًا » ومعطوفاً عليها مثلها ، نحو : « مَلَكَتُ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا » (١) .

و « كم » لما صدرُ الكلام : استهاميةً كانت ، أو خبريةً ؛ فلا تقول : « ضربت كم رجلاً » ولا « ملكت كم غلمان » وكذلك « كأى » بخلاف « كذا » ، نحو : « مَلَكَتُ كَذَا دِرْهَمًا » .

(١) يجعل الفقهاء في الإقرارات كذا المركبة نحو : « له على كذا كذا قرشاً ، مكنياً بها عن أحد عشر - إلى تسعة عشر ، والمعطوف عليها مثلها نحو : « له عندي كذا وكذا ديناراً ، مكنياً بها عن واحد وعشرين ، إلى تسعة وتسعين ، وهو كلام حسن .

الحكاية

أَحَكِ «بِأَيِّ» مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا : فِي الْوَقْفِ ، أَوْ حِينَ تَصِلُ^(١)
 وَوَقْفًا أَحَكِ مَا لِمَنْكُورٍ «بَيْنَ» وَالنُّونَ حَرَكٌ مُطْلَقًا ؛ وَأَشْبَعْنَ^(٢)
 وَقُلْ : «مَنَانٌ ، وَمَتْنَيْنِ» بَعْدَ «لِي» إِنْفَانٍ بِإِنْسَانٍ « وَسَكَنٌ تَعَدِلُ^(٣)

(١) «أحك» فعل أمر ، مبنى على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بأي» جار ومجرور متعلق بإحك «ما» اسم موصول : مفعول به لاحق «لمنكور» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة «سئل» فعل ماض مبنى للجهول «عنه» جار ومجرور متعلق بسئل على أنه نائب فاعله ، والجملة من سئل ونائب فاعله في محل جر صفة لمنكور «بها» جار ومجرور متعلق بسئل أيضاً «في الوقف» جار ومجرور متعلق بإحك «أو» عاطفة «حين» ظرف معطوف على الوقف «تصل» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجملة الفعل المضارع - الذي هو تصل - وفاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة حين إليها .

(٢) «ووقفاً» يجوز أن يكون حالاً من فاعل «أحك» الآتي بتأويل اسم الفاعل ، أى : واقفاً ، ويجوز أن يكون منصوباً بنزع الخافض ، أى : في الوقف «أحك» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «ما» اسم موصول : مفعول به لاحق «لمنكور» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما «بين» جار ومجرور متعلق بإحك «والنون» مفعول به تقدم على عامله وهو قوله حرك الآتي «حرك» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مطلقاً» نعمت لمصدر محذوف ، أى : تحريكاً مطلقاً «وأشبعن» الواو حرف عطف ، وأشبع : فعل أمر ، معطوف بالواو على حرك ، والنون لتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٣) «وقل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «منان» قصد لفظه : مفعول به لقل «ومتنين» قصد لفظه أيضاً : معطوف على قوله منان «بعد» ظرف متعلق بقوله قل «لي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «إنفان» مبتدأ مؤخر «بإنسان» جار ومجرور متعلق بقوله إنفان ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول لقول محذوف ، يضاف بعد إليه . أى : بعد قولك — إلخ «وسكن» =

وَقُلْ لِمَنْ قَالَتْ «أَنْتِ بِنْتُ» : «مَنْه» وَالنُّونُ قَبْلَ نَا الْمُشَى مُسَكَّنَةٌ (١)
وَالْفَتْحُ زَرْزٌ ، وَصَلِ النَّا وَالْأَلِفُ يَمَنْ يَأْتِرِ « ذَا بِنْسُوَةٍ كَلِفٌ » (٢)
وَقُلْ : « مَنُونٌ ، وَمَنِينٌ » مُسَكِّنًا إِنْ قِيلَ : جَاءَ قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا (٣)

= فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، تعدل ، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وحرك بالكسر للروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) « وقل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لمن ، جار ومجرور متعلق بقول « قال ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من المجرورة محلاً باللام ، والجملة من قال وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة من المجرورة محلاً باللام ، أنت ، آتى : فعل ماض ، والتاء للتأكيد « بنت ، فاعل آتى ، والجملة في محل نصب مفعول « قال ، منه ، قصد لفظه : مفعول به لعل « والنون ، مبتدأ « قبل ، ظرف متعلق بقوله : « مسكنة ، الآتى ، وقبل مضاف و « تا ، مضاف إليه ، و « المشى ، مضاف إليه « مسكنة ، خبر المبتدأ الذى هو قوله النون .

(٢) « والفتح ، مبتدأ « زرز ، خبر المبتدأ « وصل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « التاء ، قصر للضرورة : مفعول به لصل « والألف « معطوف على التا « بمن يأتِر ، جاران ومجروران متعلقان بصل « ذا ، اسم إشارة : مبتدأ « بنسوة ، جار ومجرور متعلق بقوله كلف الآتى وكلف ، خبر المبتدأ الذى هو « ذا ، « وجملة المبتدأ وخبره في محل جر بإضافة قول محذوف يضاف إثر إليه ، أى : يأتِر قولك ذا — الخ .

(٣) « وقل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « منون « قصد لفظه : مفعول به لعل « ومنين ، معطوف عليه « مسكنا ، حال من فاعل قل « إن ، شرطية « قيل ، فعل ماض مبنى للجهول ، فعل الشرط « جاء ، قصر للضرورة : فعل ماض « قوم ، فاعل جاء « لقوم ، جار ومجرور متعلق بجاء « فطنا ، نعت لقوم المجرور ، وجملة الفعل - الذى هو جا - وفاعله في محل رفع نائب فاعل لقليل ، وقصد انظها ، وجواب الشرط محذوف .

وَإِنْ تَصِلَ فَلَفْظُ « مَنْ » لَا يَخْتَلِفُ

وَنَادِرٌ « مَنْوَنَ » فِي نَظْمٍ عُرِفَ^(١)

إِنْ سُئِلَ بِـ « أَيْ » عَنْ مَنْكُورٍ مَذْكُورٍ فِي هَلَامٍ سَابِقٍ حُكِيَ فِي « أَيْ »
مَالِ ذَلِكَ الْمَنْكُورِ مِنْ إِعْرَابٍ، وَتَذَكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ، وَإِفْرَادٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ، وَيُفَعَّلُ بِهَا
ذَلِكَ وَصَلًّا وَوَقْفًا؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ: « جَاءَنِي رَجُلٌ »: « أَيْ » وَلِمَنْ قَالَ: « رَأَيْتَ
رَجُلًا »: « أَيًّا » وَلِمَنْ قَالَ: « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ »: « أَيْ » وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْوَصْلِ،
نَحْوُ: « أَيْ يَأْتِي، وَأَيًّا يَأْتِي، وَأَيْ يَأْتِي » وَتَقُولُ فِي التَّأْنِيثِ: « أَيْةٌ » وَفِي
التَّثْنِيَةِ « أَيَّانَ، وَأَيَّانٍ » رَفْعًا، وَ « أَيَّيْنِ، وَأَيَّيْنِ » جَرًّا وَنَصْبًا، وَفِي الْجَمْعِ
« أَيُّونَ، وَأَيَّاتٍ » رَفْعًا، وَ « أَيَّيْنِ، وَأَيَّاتٍ » جَرًّا وَنَصْبًا.

وَإِنْ سُئِلَ عَنِ الْمَنْكُورِ الْمَذْكُورِ بِـ « مَنْ » حُكِيَ فِيهَا مَالُهُ مِنْ إِعْرَابٍ
وَتَشْبِيعِ الْحَرَكَةِ الَّتِي عَلَى النُّونِ؛ فَيَتَوَلَّدُ مِنْهَا حَرْفٌ مُجَانِسٌ لَهَا، وَيُحْكَى فِيهَا مَالُهُ
مِنْ تَأْنِيثٍ وَتَذَكِيرٍ، وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ، وَلَا تَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا وَقْفًا، فَتَقُولُ لِمَنْ
قَالَ: « جَاءَنِي رَجُلٌ »: « مَنْوُ » وَلِمَنْ قَالَ: « رَأَيْتَ رَجُلًا »: « مَنْأَ » وَلِمَنْ قَالَ:
« مَرَرْتُ بِرَجُلٍ »: « مَنِّي » وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمَذْكُورِ « مَنْأَنَ » رَفْعًا،
وَ « مَنَيْنَ » نَصْبًا وَجَرًّا، وَتَسْكُنُ النُّونَ فِيهِمَا؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ: « جَاءَنِي رَجُلَانِ »:

(١) « وَإِنْ » شَرْطِيَّةٌ تَصِلُ، فَعَلٌ مُضَارِعٌ، فَعَلُ الشَّرْطِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ
فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ دَلْفُظٌ، الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، وَالنُّونُ: مُبْتَدَأٌ، وَالنُّونُ
مُضَافٌ وَ « مَنْ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « لَا » نَافِيَةٌ وَيَخْتَلِفُ، فَعَلٌ مُضَارِعٌ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ
فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَمُودُ إِلَى لَفْظٍ مِنَ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأٌ، وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ الَّتِي هِيَ تَخْتَلِفُ
الْمُنْفِي بِلَا مَعَ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرِّ فِيهِ فِي مَعْلٍ رَفْعٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرُهُ فِي مَعْلٍ جَزْمٍ
سُجُوبِ الشَّرْطِ وَنَادِرٌ، خَبَرٌ مُقَدِّمٌ « مَنْوَنَ » قَصْدٌ لَفْظُهُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ « فِي نَظْمٍ » جَارٌ
وَمُجَرَّدٌ مُتَعَلِّقٌ بِنَادِرٍ « عُرِفَ » فَعَلٌ مَاضٍ مُبْنِيٌّ لِلجَهُولِ، وَنَائِبٌ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ
جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَمُودُ إِلَى نَظْمٍ، وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ - الَّتِي هِيَ عُرِفَ - وَنَائِبُ فَاعِلِهِ
الْمُسْتَرِّ فِيهِ فِي مَعْلٍ جَرْمٌ نَعْتٌ لِنَظْمٍ.

«مَنَانٌ» ولمن قال : «رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ» : «مَنْتَيْنِ» ولمن قال : «مررت برجلين» : «مَنْتَيْنِ» .
وتقول للمؤنثة : «مَنْة» رفعاً ونصباً وجرأ ؛ فإذا قيل : «أَتَتْ بِنْتُ» قتل :
«مَنْة» رفعاً ، وكذا في الجر والنصب .

وتقول في تشية المؤنث «مَنْتَانِ» رفعاً ، و «مَنْتَيْنِ» جرأ ونصباً ، بسكون
النون التي قبل التاء ، وسكون نون التشية ، وقد ورد قليلاً فَتَحُ النون التي قبل التاء ،
نحو : «مَنْتَانِ وَمَنْتَيْنِ» وإليه أشار بقوله : «والفتحُ تَرُرٌ» .

وتقول في جمع المؤنث : «مَنَاتٌ» بالألف والتاء الزائدين كهندات ، فإذا قيل :
«جاء نِسْوَةٌ» قتل : «مَنَاتٌ» وكذا تفعل في الجر والنصب .

وتقول في جمع المذكر رفعاً : «مَنْونٌ» رفعاً ، و «مَنْينٌ» نصباً وجرأ ،
بسكون النون فيهما ؛ فإذا قيل : «جاء قومٌ» قتل : «مَنْونٌ» وإذا قيل : «مررت
بقومٍ» أو : «رَأَيْتَ قوماً» قتل : «مَنْينٌ» .

هذا حكم «مَنْ» إذا حُكِيَ بها في الوقف ، فإذا وُصِلَتْ لم يُحَكَّ فيها شيء من
ذلك ؛ لكن تكون بلفظٍ واحدٍ في الجميع ؛ فتقول : «مَنْ يافتي» لتقابل جميع
ما تقدم ، وقد ورد في الشعر قليلاً «مَنْونٌ» وصلاً ، قال الشاعر :

٣٥٢ — أَتَوْا نَارِي ، فَقُلْتُ : مَنْونَ أَنْتُمْ ؟

فَقَالُوا : الْجِنُّ ، قُلْتُ : عُمَا ظَلَامًا !

٣٥٢ — روى أبو زيد في نوادره هذا البيت مع أبيات ثلاثة ، وهي :

وَنَارٍ قَدْ حَصَّاتُ لَهَا بِلَيْلٍ بِدَارٍ لَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا

مِمْسَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ أَكَالِهَا حَخَافَةٌ أَنْ تَنَامًا

أَتَوْا نَارِي ، فَقُلْتُ : مَنْونَ أَنْتُمْ ؟ فقالوا . . . البيت ، وبعده :

فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ : تَحْمَدُ الْأَنْسَ الطَّعَامًا =

فقال : « مَنْونَ أتم » والقياس « مَنْ أنتم » .

* * *

وَالْعَلَمَ أَحْكِيئُهُ مِنْ بَعْدِ « مَنْ » إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أُقْتَرْنَ^(١)

يجوز أن يُحْكِيَ الْعَلَمَ بِـ « مَنْ » إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا عَاطِفٌ ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ :
« جَاءَنِي زَيْدٌ » : « مَنْ زَيْدٌ » وَلِمَنْ قَالَ : « رَأَيْتَ زَيْدًا » : « مَنْ زَيْدًا » وَلِمَنْ

= ونسبها أبو زيد إلى شمير بن الحارث الضبي .

اللغة : « حضأت » في القاموس : « حضأ النار كنع أو قدما أو فتحها للتهب كاحتضأها
فاحتضأت . ١٥ ، ومعنى فتحها و كلام المجد حركها « عموا ظلما ، دعاء مثل « عم صباحا »
و « عم مساء » .

الإعراب : « أتوا » فعل وفاعل « ناري » نار : مفعول به لاتوا ، ونار مضاف وياه
المتكلم مضاف إليه « فقلت » الفاء للترتيب الذكرى ، قلت : فعل وفاعل « منون » اسم
استفهام مبتدأ « أتم » خبره ، والجملة في محل نصب مقول القول « فقالوا » فعل وفاعل
« الجن » خبر مبتدأ محذوف ، أي فقالوا : نحن الجن ، والجملة في محل نصب مقول القول
« قلت » فعل ماض وفاعله « عموا » فعل أمر ، وواو الجماعة فاعله ، والجملة في محل نصب
مقول القول « ظلما » يجوز أن يكون تمييزاً محولاً من الفاعل ، والأصل لينعم ظلماكم ،
ويجوز أن يكون منصوباً على الظرفية : أي في ظلماكم .

الشاهد فيه : قوله « منون أتم » حيث لحقته الواو والنون في الوصل ، وذلك شاذ .

(١) « العلم » مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وتقدير الكلام : واحك العلم
« احكينه » احك : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والنون للتوكيد ،
والهاء مفعول به « من بعد » جار وجرور متعلق باحك ، وبعد مضاف ، و « من » قصد لفظه :
مضاف إليه « إن » شرطية « عري » : فعل ماض فعل الشرط ، والتاء للتأنيث ، والفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى من « من عاطف » جار وجرور متعلق بعري
بها ، جار وجرور متعلق باقترن الآتي « اقترن » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى عاطف ، والجملة من اقترن وفاعله المستتر فيه في محل جر صفة لعاطف .

قال : « مررت بزید » « مَنْ زید » فتحكى في التَّعْمِ المذكور بعد « مَنْ » ما للعلم المذكور في الكلام السابق من الإعراب .

وَمَنْ : مبتدأ ، والتَّعْمُ الذي بعدها خبرٌ عنها ، أو خبر^(١) عن الاسم المذكور بعد [مَنْ] .

فإن سبقَ « مَنْ » عَاطِفٌ لم يجوز أن يُحْكَى في العلم الذي بعدها ما قبلها من الإعراب ، بل يجب رفعه على أنه خبرٌ عن « مَنْ » أو مبتدأ خبره « مَنْ » ؛ فتقول لقائل « جاء زيد ، أو رأيت زيدا ، أو مررت بزید » : « وَمَنْ زید » .

ولا يُحْكَى من المعارف إلا التَّعْمُ ؛ فلا تقول لقائل : « رأيت غلامَ زيد » « مَنْ غلامَ زيد ؟ » بنصب غلام ، بل يجب رَفْعُهُ ؛ فتقول : « مَنْ غلامُ زید » ، وكذلك في الرفع والجر .

* * *

(١) يقصد أن « من » يجوز أن تكون هي الخبر مقدماً ، كما جاز أن تكون مبتدأ .

التَّأْنِيثُ

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلْفٌ ، وَفِي أَسَامٍ قَدَرُوا التَّاءَ : كَالْكَتِفِ (١)
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ : بِالضَّمِيرِ ، وَنَحْوِهِ ، كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ (٢)

أصلُ الاسمِ أن يكونَ مذكراً ، والتأنيثُ فرْعٌ عن التذكير ، ولكون التذكير هو الأصل استتقى الاسمُ للذكور عن علامةٍ تدلُّ على التذكير ، ولكون التأنيثُ فرْعاً عن التذكير افتقر إلى علامةٍ تدلُّ عليه — وهي : التاء ، والألف للقصور ، أو المدودة — والتاء أكثر في الاستعمال من الألف ، ولذلك قُدِّرت في بعض الأسماء كَعَيْنٍ وَكَتِفٍ .

ويُستدلُّ على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة : بعمود الضمير إليه مؤنثاً ، نحو : « الكتف نهشتها ، والعين كحلَّتْهَا » وما أشبه ذلك كوصفه بالمؤنث نحو : « أكلتُ كتفاً مشويةً » وكرَد التاء إليه في التصغير : ككتيفةٍ ، وبُدعيةٍ .

* * *

(١) « علامة ، مبتدأ ، وعلامة مضاف و « التأنيث ، مضاف إليه » تاء ، خبر المبتدأ ، أو ، عاطفة « أelf ، معطوف على تاء » وفي أسام ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، وما بعدها جار ومجرور متعلق بقدرُوا الآتي « قدرُوا ، فعل وفاعل » التاء ، قصر للضرورة : مفعول به لقدروا « كالكتف ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف . أي : وذلك كأن كالكتف .

(٢) « ويعرف ، فعل مضارع مبنى للمجهول « التقدير ، نائب فاعل يعرف « بالضمير ، جار ومجرور متعلق بقوله يعرف « ونحوه ، الواو عاطفة ، نحو : معطوف على الضمير ، ونحو مضاف ، وضمير الغيبة العائد إلى الضمير مضاف إليه « كالرَدِّ ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كأن كالرَدِّ في التصغير ، جار ومجرور متعلق بالرَدِّ .

وَلَا تَبِي فَارِقَةٌ فَمَوْلَاً أَصْلًا ، وَلَا الْفِعَالُ وَالْفِعْيَالُ^(١)
 كَذَلِكَ يَفْعَلُ ، وَمَا تَبِيهِ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ^(٢)
 وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفَهُ غَالِبًا لَمَّا تَمْتَنَعَ^(٣)

قد سبق أن هذه التاء إنما زيدت في الأسماء لتمييز المؤنث عن الذكر ، وأكثُر ما يكون ذلك في الصفات : كقائم وقائمة ، وقاعد وقاعدة ، ويقل ذلك في الأسماء التي ليست بصفات : كرجل ورجلة ، وإنسان وإنسانة ، وامرئ وامرأة .

(١) « ولا ، الواو عاطفة ، أو للاستثاف ، ولا : حرف نفي « تبي ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى تاء التانيث « فارقة ، حال من الضمير المستتر في « تبي ، فمولا ، مفعول به لتبي ، أصلاً ، حال من فمولا « ولا ، الواو عاطفة ، ولا : نافية ، المفعول ، والمفعيل ، مطوفان على قوله « فمولا ، .

(٢) « كذلك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مفعول ، مبتدأ مؤخر « وما ، الواو للطف أو استنافية ، ما : اسم موصول مبتدأ « تليه ، تلي : فعل مضارع ، والهاء مفعول به لتلي « تا ، قصر للضرورة : فاعل تلي ، وتا مضاف و « الفرق ، مضاف إليه ، والجملة من الفعل الذي هو تلي وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة ما الموصولة الواقعة مبتدأ « فشذوذ ، الفاء زائدة ، وشذوذ : مبتدأ ثان « فيه ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، ووقعت الفاء فيه لشبه الموصول بالشرط .

(٣) « ومن فعيل ، جار ومجرور متعلق بقوله ، تمتنع ، الآتي في آخر البيت « كقتيل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعيل « إن ، شرطية « تبع ، فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعيل « موصوفه ، موصوف : مفعول به لتبع ، وموصوف مضاف والهاء مضاف إليه « غالباً ، حال من الضمير المستتر في تبع « التاء ، قصر للضرورة : مبتدأ « تمتنع ، فعل مضارع . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى التاء ، والجملة من تمتنع وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه جملة المبتدأ والخبر .

وأشار بقوله : « ولا تلى فارقة فَمَوْلًا — الأبيات » إلى أن من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء ، وهو : ما كان من الصفات على « فَمَوْلٍ »^(١) وكان بمعنى فاعل ، وإليه أشار بقوله : « أضلاً » واحترز بذلك من الذى بمعنى مفعول ، وإنما جعل الأول أصلاً لأنه أكَثَرُ من الثانى ، وذلك نحو : « شَكُورٌ ، وَصَبُورٌ » بمعنى شاكر وصابر ؛ فيقال للمذكر والمؤنث « صَبُورٌ ، وَشَكُورٌ » بلا تاء ، نحو : « هَذَا رَجُلٌ شَكُورٌ ، وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ » .

فإن كان فَمَوْلٍ بمعنى مفعول فقد تَلَحُّقَهُ التاء فى التأنيث ، نحو : « رَكُوبَةٌ » — بمعنى مركوبة — .

وكذلك لا تلحق التاء وَصْفًا على « مِفْعَالٍ » كامرأة مِهْدَارٍ — وهى الكثيرة الهَذَرُ ، وهو الهَذْيَانُ — أو على « مِفْعِيلٍ » كامرأة مِطْفِيرٍ — من « عَطِرَتِ الْمَرْأَةُ » إذا استعملت الطيبَ — أو على « مِفْعَلٍ » كِفَشْمٍ — وهو : الذى لا يَبْنِيهِ شَيْءٌ عما يريده ويهواه من شجاعته .

وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذا لا يُقَاسُ عليه ، نحو : « عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ ، وَمِيقَانٌ وَمِيقَانَةٌ ، وَمِسْكِينٌ وَمِسْكِينَةٌ » .

وأما « فَعِيلٍ » فإما أن يكون بمعنى فاعل ، أو بمعنى مفعول ؛ فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء فى التأنيث ، نحو : « رَجُلٌ كَرِيمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ » وقد حُذِفَتْ منه قليلاً ، قال الله تعالى : (مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) ، وقال الله تعالى : (إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) ، وإن كان بمعنى

(١) بهذا استدل على أن « بغياً » فى قوله تعالى : (ولم أك بغياً) وفى قوله سبحانه : (وما كانت أمك بغياً) على زنة فَمَوْلٍ لافعيل ؛ إذ لو كانت على فعيل لوجب تأنيثها فيقال « بغية » فى الموضوعين ؛ لأنها بمعنى فاعل . والأصل « بغوياء » فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت لإحدهما بالسكون قلبت الواو ياءً وأدغمت الياء فى الياء ؛ فصار كما ترى .

مفعول — وإليه أشار بقوله : « كَقَتِيلٍ » — فإما أن يستعمل استعمالَ الأسماء
 أولاً ؛ فإن استعملَ استعمالَ الأسماء — أى : لم يتبع موصوفهُ — لحقته التاء ،
 نحو : « هَذِهِ ذَبِيحَةٌ ، وَنَطِيحَةٌ ، وَأَكِيلَةٌ » أى : مذبوحة ومنطوحة ومأكولة
 السبع ، وإن لم يستعمل استعمالَ الأسماء — أى : بأن يتبع موصوفهُ — حُدِثَ منه
 التاء غالباً ، نحو : « مررت بامرأة جَرِيحٍ ، ويعين كَحِيلٍ » أى : مجروحة ومكحولة ،
 وقد تَلَحُّقَتِ التاء قليلاً ، نحو : « خَصَلَةٌ ذَمِيمَةٌ » أى : مذمومة ، و « فَعَلَةٌ حَمِيدَةٌ »
 أى : محمودة .

* * *

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ : ذَاتُ قَصْرٍ ، وَذَاتُ مَدَّةٍ ، نَحْوُ أَنْثَى الْغُرَى (١)
 وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى يُبْدِيهِ وَزَنُ دَأْرَبِي ، وَالطُّولَى (٢)
 وَمَرَطَى ، وَوَزَنُ دَفْعَى ، جَمْعًا أَوْ مُصَدَّرًا ، أَوْ صِفَةً : كَشَبْعَى (٣)

(١) د أ ل ف ، مبتدأ ، وألف مضاف ود التأنيث ، مضاف إليه ذات ، خبر المبتدأ ،
 وذات مضاف ود قصر ، مضاف إليه ذوات ، معطوف على ذوات ، السابق ، وذات
 مضاف ود مد ، مضاف إليه نحو ، خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، ونحو مضاف
 ود أنثى ، مضاف إليه ، وأنثى مضاف ، ود الغر ، مضاف إليه ، وأنثى الغر هي الغراء
 بألف تأنيث معدودة .

(٢) د والاشتهار ، مبتدأ د فى مبانى ، جار ومجرور متعلق بالاشتهار ، ومبانى
 مضاف ود الأولى ، مضاف إليه د يديه ، يدي : فعل مضارع ، وضمير الغائب العائد
 إلى المبتدأ مفعول به ليبدى د وزن ، فاعل يبدى ، ووزن مضاف ، و د أ ر بى ، مضاف
 إليه ، و د الطولى ، معطوف على أ ر بى ، وجملة الفعل - الذى هو يبدى - وفاعله ومفعوله
 فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) د ومرطى ، معطوف على د أ ر بى ، فى البيت السابق د ووزن ، معطوف على
 ، وزن ، فى البيت السابق أيضاً ، ووزن مضاف ود فعلى ، مضاف إليه د جمعا ، =

وَكَجَبَارِي ، سَمَّيْ ، سَيْطَرِي ، ذِكْرِي ، وَحِثِّي ، مَعَ الْكُفْرِي (١)
كَذَلِكَ خَلِيطِي ، مَعَ الشَّقَارِي ، وَأَعَزُّ لَسِيرِ هَذِهِ أَسْتِنْدَارًا (٢)

قد سبق أن ألف التأنيث على ضربين؛ أحدهما: المقصورة، كحُبْلِي وَسَكْرِي ،
والثاني: المدودة، كحَمْرَاءَ وَغَرَاءَ ، ولكل منهما أوزان تُعرَفُ بها.

فأما المقصورة فلها أوزان مشهورة، وأوزان نادرة.

فن المشهورة: فَعَلِي ، نحو: أَرَبِي - للداهية، وشَمَمِي - لموضع.

ومنها: فُعَلِي ، انمًا كِهِنَمِي - لبيت، أو صفة كحُبْلِي ، والطُولِي ،

أو مصدرًا كَرُجَمِي .

ومنها: فَعَلِي ، انمًا كَبَرَدِي - لنهر [بدمشق] ، أو مصدرًا كَرَطِي -

لضرب من العدو ، أو صفة كحِيدِي ، يقال: حَارٌّ حِيدِي ، أي: يَحِيدُ عن
ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ .

== حال من فعلى أو مصدرًا أو صفة، معطوفان على الحال ككشبي، جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف: أي وذلك كأن كشبي .

(١) وكجباري، الواو عاطفة، كجباري: جار ومجرور معطوف على كشبي،
في البيت السابق سمهي، سيطري، ذكري، وحشي، معطوفات على جباري بعاطف
مقدر فيما عدا الأخير ومع، ظرف متعلق بمحذوف حال من المتقدّمات، ومع مضاف
و الكفري، مضاف إليه .

(٢) كذلك، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والكاف حرف
خطاب خليطي، مبتدأ مؤخر مع، ظرف متعلق بمحذوف حال من خليطي،
ومع مضاف و الشقاري، مضاف إليه واعز، الواو عاطفة، واعز: فعل أمر
مبنى على حذف الواو، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت لغير، جار ومجرور
متعلق باعز، وغير مضاف واسم الإشارة في قوله هذه، مضاف إليه استندارا،
مفعول به لاعز .

قال الجوهري : ولم يحىء في نُعُوتِ المذكَرِ شيءٌ على غيره .
ومنها : فَعَلَى ، جَمَعًا ، كَصَرَعَى جمعَ صَرِيعٍ ، أو مَصَدَرًا كَدَعَوَى ، أو صفةً
كَشَبَعَى وَكَسَلَى .

ومنها : فُعَالَى ، كحُبَارَى لَطَائِرٍ ، ويقع على الذكر والأنثى .

ومنها : فُعَلَى ، كَسَمَّهَى لِلْبَاطِلِ .

ومنها : فَعَلَى ، كَسَبَطَرَى ، لَضَرْبٍ مِنَ الْمَشَى ^(١) .

ومنها : فَعَلَى ، مَصَدَرًا كَدِكَرَى ، أو جَمَعًا كَطِرَبَى جمعَ ظَرَبَانَ ، وهى دُؤَيْبَةٌ كَاهِرَةٌ مِنْتَنَةِ الرِّيحِ ، تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تَفْسُو فِي ثَوْبِ أَحَدِهِمْ إِذَا صَادَهَا ،
فَلَا تَذْهَبُ رَائِحَتُهُ حَتَّى يَبْتَلِيَ الثَّوْبُ ، وَكَصَجَلَى جمعَ حَجَلٍ ؛ وَليْسَ فِي الْجَمْعِ مَا هُوَ
عَلَى [وَزْنَ] فَعَلَى غَيْرَهَا .

ومنها : فَعَبَلَى ، كَحَثَبَى ، بِمَعْنَى الْحَثِّ ^(٢) .

ومنها : فُعَلَى ، نَحْوُ كُفْرَى — لَوِعَاءِ الطَّلَعِ .

ومنها : فُعَيْلَى ، نَحْوُ خُلَيْطَى — لِلْاِخْتِلَاطِ ، وَيُقَالُ : وَقَمَوَانِي خُلَيْطَى ، أَيْ :
اِخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ .

ومنها : فُعَالَى ، نَحْوُ شُقَارَى — لِنَبْتٍ .

(١) سبطرى : ضرب من المشى فيه تبخر ، ونظيره دنفق ، بكسر الدال وفتح الفاء
وتشديد القاف مفتوحة — وهو ضرب من المشى فيه لإسراع وندفق .

(٢) ونظيره دخطى ، بمعنى الخلافة عن رسول الله ، وفي حديث عمر بن الخطاب
— رضى الله عنه — « لولا الخليفة لأذنت ، يريد لولا اشتغاله بشؤون الخلافة
لكان مؤذناً » .

لِمَدَّهَا : فَمَلَّاهُ ، أَفْعَلَاهُ ، — مُثَلَّتِ الْعَيْنُ — وَقَفَّلَاهُ (١)
 ثُمَّ فَعَمَلًا ، فَمَلَّلًا ، فَاغُولًا ، وَفَاعِلَاهُ ، فِعْلِيًا ، مَفْعُولًا (٢)
 وَمُطَلَّقَ الْعَيْنِ فَعَمَلًا ، وَكَذَا مُطَلَّقَ فَاءِ فَمَلَّاهُ أَخِذًا (٣)

لألف التأنيث المدودة أوزان كثيرة ، نبه المصنف على بعضها .

فمنها : فَمَلَّاهُ ، اثمًا كَصَحْرَاهُ ، أو صفة مُذَكَّرُهَا على أَفْعَلٍ كَحَمْرَاهُ ، وعلى غير أَفْعَلٍ كَدِيمَةِ هَطَلَاهُ ، ولا يقال : سَحَابٌ أَهْطَلٌ ، بل سَحَابٌ هَطِطٌ ؛ وقولهم : فرس أو ناقة رَوَّغًا ، أى : حَدِيدَةُ الْقِيَادِ ، ولا يوصف به المذكر منهما ؛ فلا يقال : جَمَلٌ أَرْوَّغٌ ، وكامراه حَسَنَاءُ ، ولا يقال : رَجُلٌ أَحْسَنُ ، وَالْهَطَلُ : تتابع المطر والدمع وسيلانهُ ، يقال : هَطَلَتِ السَّمَاءُ تَهْطِلُ هَطَلًا وَهَطَلَانًا وَتَهْطَلَا .

(١) ولدها ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ومد مضاف وضمير المؤنثة العائد على ألف التأنيث مضاف إليه ، فَمَلَّاهُ ، مبتدأ مؤخر ، أَفْعَلَاهُ ، معطوف على فَمَلَّاهُ ، بعاطف مقدر « مثلث » ، حال من أَفْعَلَاهُ ، ومثلث مضاف ود العين ، مضاف إليه « وفَمَلَّاهُ » ، معطوف فعلاه .

(٢) ثُمَّ فَعَمَلًا ، فَمَلَّلًا ، فَاغُولًا ، وَفَاعِلَاهُ ، فِعْلِيًا ، مَفْعُولًا ، كلهن معطوفات على فعلاه في البيت السابق بعاطف مقدر في أكثرهن ، وقد قصر أكثرهن للضرورة ارتكاناً على فهم القارئ من قوله « ولدها » في البيت السابق .

(٣) « ومطلق » ، حال تقدم على صاحبه وهو قوله « فَعَمَلًا » ، الآتي ، ومطلق مضاف ود العين ، مضاف إليه « فَعَمَلًا » ، قسر للضرورة أيضاً : معطوف على الأوزان السابقة « وكذا » جار ومجرور متعلق بأخذ الآتي في آخر البيت « مطلق » ، حال تقدم على صاحبه وهو قوله : « فعلاه » ، الآتي — ومطلق مضاف ود فاء ، مضاف إليه « فعلاه » ، مبتدأ « أخذاً » ، أخذ : فعل ماضٍ مبني للجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلاه ، والجملة من أخذ ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

ومنها : أفعلاء — مثلت العين — نحو قولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع :
أزْبَعَاء — بضم الباء وفتحها وكسرها .

ومنها : فَعْلَاءَ ، نحو عَقْرَبَاءَ — لأننى العقارب .

ومنها : فِعَالَاءَ ، نحو قِصَاصَاءَ — للتِصَاصِ .

ومنها : فُعْلَاءَ ، كقُرْفُصَاءَ .

ومنها : فَاعُولَاءَ ، كعَاشُورَاءَ .

ومنها : فَاعِلَاءَ ، كقَاصِمَاءَ — لبحر من جِحْرَةِ الِيزْبُوعِ .

ومنها : فِعْلِيَاءَ ، نحو : كِبْرِيَاءَ ، وهى العِظْمَةُ .

ومنها : مَفْعُولَاءَ ، نحو : مَشْيُوخَاءَ ، جمع شَيْخٍ .

ومنها : فَعَالَاءَ — مطلق العين ، أى : مضمومها ، ومفتوحها ، ومكسورها —

نحو : دَبُوقَاءَ — للعدرة ، وِبَرَّاسَاءَ ، لُغَةٌ فى البرِّنَسَاءِ ، وهم الناس ، وقال ابن السكِّيت :

يقال : ما أدرى أى البرِّنَسَاءِ هو ، أى : أىُّ الناسِ هو ، وكثيْرَاءَ .

ومنها : فَعْلَاءَ — مطلق الفاء ، أى : مضمومها ، ومفتوحها ، ومكسورها —

نحو : حَيْلَاءَ — للعسكر ، وجِنْفَاءَ — اسم مكان ، وسِيْرَاءَ — لِيُرْدِ فيه

خَطُوطٌ صُفْرٌ .

الْمَقْصُورُ وَالْمَدُودُ

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ فَتَحًا ، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ (١)
 فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرُ ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسٍ ظَاهِرٍ (٢)
 كَفِعْلٍ وَقُفْلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفِعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ ، نَحْوُ الدَّمِيِّ (٣)
 المقصور : هو الاسم الذي حَرَفُ إعرابه ألف لازمة .

(١) « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « اسم » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده والجملة من الفعل المقدر وفاعله المذكور في محل جر بإضافة إذا إليها . « استوجب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة عن استوجب المذكور وفاعله المستتر فيه لا محل لها مفسرة « من قبل » جار ومجرور متعلق باستوجب ، وقبل مضاف ود الطرف ، مضاف إليه « فتحا » مفعول به لاستوجب « وكان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم « ذا » خبر كان منصوب بالألف نيابة عن الفتحة ، وذا مضاف و « نظير » مضاف إليه « كالأسف » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كأن كالأسف .

(٢) « فلنظيره » الفاء داخلة على جواب إذا الواقعة في البيت السابق ، لنظير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ونظير مضاف والماء مضاف إليه « المعل » نعت لنظير ، والمعل مضاف و « الآخر » مضاف إليه ، من إضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله « ثبوت » مبتدأ مؤخر ، وثبوت مضاف و « قصر » مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب إذا في البيت السابق « بقياس » جار ومجرور متعلق بثبوت « ظاهر » نعت لقياس .

(٣) « كفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كأن كفعل « وفعل » معطوف على المجرور في كفعل « في جمع » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعل وفعل ، وجمع مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « كفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « وفعل » معطوف على المجرور في كفعل « نحو » خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك نحو ، ونحو مضاف و « الدمى » مضاف إليه

نُجِرَ بالاسم : الفعل ، نحو رَضِيَ ، وبحرف إعرابه : المبني ، نحو إذا ، وبلازمة :
المثنى ، نحو الزيدان ؛ فإن ألفه تنقلب ياء في الجر والنصب .

والمقصود على قسمين : قياسي ، وسماعي .

فالقياسي : كل اسم معتل له نظير من الصحيح ، مُلتزَمٌ فتح ما قبل آخره ،
وذلك : كصدر الفعل اللازم الذي على [وزن] فَعِلَ ؛ فإنه يكون فعلاً ،
بفتح الفاء والعين ، نحو : أَسِفَ أسفًا ، فإذا كان معتلاً وجب قصره ، نحو :
جَوَى جَوَى [لأن نظيره من الصحيح الآخر مُلتزَمٌ فتح ما قبل آخره] ونحو :
قَتَلَ في جمع فعلة بكسر الفاء ، وفعل في جمع فعلة بضم الفاء ، نحو : يرمى جمع مِرْيَةٍ ،
وَمُدَى جمع مُدْيَةٍ ، فإن نظيرهما من الصحيح قَرَبَ وقَرَّبَ جمع قَرَبَةٍ وقَرْبَةٍ ؛ لأن جمع
فعلة بكسر الفاء يكون على فَعَلٍ ، بكسر الأول وفتح الثاني ، وجمع فعلة بضم الفاء
يكون على فَعَلٍ ، بضم الأول وفتح الثاني .

والدُمَى : جمع دُمْيَةٍ ، وهي الصورة من الماج ونحوه .

* * *

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ فَالمدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرْفٌ (١)

(١) دما ، اسم موصول : مبتدأ أول « استحق ، فعل ماض ، وفاعله مستتر ضمير
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ « قبل ، ظرف متعلق باستحق
وقبل مضاف و ، آخر ، مضاف إليه « ألف ، مفعول به لاستحق ، ووقف عليه
بالسكون على لغة ربيعة ، والجملة من الفعل — الذي هو استحق — وفاعله المستتر فيه
ومفعوله لا محل لها صلة الموصول « فالمد ، الفاء زائدة ، والمد : مبتدأ ثان « في نظيره ،
الجار والمجرور متعلق بقوله : « عرف ، الآتي ، ونظير مضاف والماء ضمير الغائب العائد إلى
الذي استحق قبل آخره ألفاً مضاف إليه « حتما ، حال من الضمير المستتر في عرف الآتي
« عرف ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى المد ، والجملة من عرف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ،
وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، ودخلت الفاء فيه — وذلك في
قوله « فالمد ، — لقبه الموصول بالشرط .

كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا
بِهَمْزٍ وَضَلَّ : كَارَعَوَى وَكَارَتَأَى^(١)

ولما فرغ من المقصور شرع في المدود ، وهو : الاسم الذي [في] آخره همزة تلي ألفاً زائدة ، نحو حَمَاء ، وَكِسَاء ، وَرِدَاء .

نخرج بالاسم الفعل نحو « بَشَاء » ، ويقوله : « تلي ألفاً زائدة » ما كان في آخره همزة تلي ألفاً غير زائدة ، كَلَاء ، وآءِ جَمَعَ آءٍ ، وهو شَجَر .
والمدود أيضاً كالمقصور : قياسي ، وسماعي .

فالقياسي : كلُّ معتل له نظير من الصحيح الآخر ، مُتَلَزِمٌ زيادةُ ألفٍ قبل آخره ، وذلك كصدر ما أوله همزة وصل ، نحو : أَرَعَوَى أَرَعَوَاءَ ، وَأَرَتَأَى أَرَتِئَاءَ ، وَاسْتَقَصَى اسْتِقْصَاءَ ؛ فإن نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقاً ، واقتدر اقتداراً ، واستخرج استخراجاً ، وكذا مصدر كل فعلٍ معتل يكون على وَزْنِ أَفْعَلٍ ، نحو : أَعْطَى إِعْطَاءً ؛ فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراماً^(٢) .

(١) « كصدر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كصدر — إلخ ، ومصدر مضاف و « الفعل » مضاف إليه « الذي » اسم موصول : نعت للفعل « قد » حرف تحقيق « بدئاً » بديء : فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والألف للإطلاق ، والجملة من بديء ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « بهمز » جار ومجرور متعلق بقوله بديء السابق ، وهمز مضاف ، و « وصل » مضاف إليه « كارعوى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كأن كارعوى « وكراتأى » معطوف على كارعوى .

(٢) ومثل ذلك مصدر الفعل الذي على مثال نصر ينصر إذا كان دالاً على صوت كرهاء ونفاه ومكاه ودعاه وحدهاء ، أو كان دالاً على داء مثل مشاء ، ومصدر الفعل الذي على مثال قاتل قتالا . نحو والى ولاء ، وعادى عداء .

وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدَّةٍ ، بِنَقْلِ : كَالْحِجَا ، وَكَالْحِذَاءِ (١)

هذا هو القسم الثانى ، وهو المقصور السامى ، والمدود السامى .

وضابطهما : أن ما ليس له نظير أطرد فتح ما قبل آخره قصصه موقوف على السماع ، وما ليس له نظير أطرد زيادة ألف قبل آخره فده مقصور على السماع .

فن المقصور السامى : الفقى ، واحد الفتيان ، والحيجا : القفل ، والترى ، التراب ، والسنا : الضوء .

ومن المدود السامى : الفتاه : حدائة السن ، والسنا : الشرف ، والثرء ، كثرة المال ، والحذاء : النعل .

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ ، وَالْعَكْسُ بِخَلْفٍ يَقَعُ (٢)

لا خلاف بين البصريين والكوفيين فى جواز قصر المدود للضرورة .

واختلف فى جواز مد المقصور ؛ فذهب البصريون إلى النع ، وذهب الكوفيون إلى الجواز ، واستدلوا بقوله :

(١) « والعام ، مبتدأ ، والمضام مضاف ود النظر ، مضاف إليه ، ذا ، حال من الضمير المستتر فى قوله بنقل الآتى ، وذا مضاف وقصر ، مضاف إليه ، وذا مد ، مركبة إضائى معطوف على قوله ذا قصر ، بنقل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، كالحجا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك كأن كالحجا ، وكالحذا ، معطوف على قوله كالحجا .

(٢) « وقصر ، مبتدأ ، وقصر مضاف ود ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف ود المد ، مضاف إليه ، اضطراراً ، مفعول لأجله وجمع ، خبر المبتدأ ، عليه ، جار ومجرور متعلق بمجمع على أنه نائب فاعل له ؛ لأنه اسم مفعول « والعكس ، مبتدأ ، بخلف ، جار ومجرور متعلق بقوله : « يقع ، الآتى ، يقع ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من الفعل — الذى هو يقع — وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

٣٥٣ — يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي السَّمَلِ وَاللَّهَاءِ
فدء اللهاء للضرورة ، وهو مقصور .

* * *

٣٥٢ — نسب أبو عبيد البكري في شرح الامالي هذا البيت إلى أبي المقدم الراجز ،
وقال الفراء : هو لاعرابي من أهل البادية ، ولم يسمه .

اللغة : « شيشاء » بشينين معجمتين أولاهما مكسورة وبينهما ياء مشناة ، بمدوداً —
هو الشيص ، وهو التمر الذي يشتد نواه لأنه لم يلقح ، وقال ابن فارس : هو أردأ التمر ،
وقال الجوهري : الشيش والشيشاء : لغة في الشيص والشيصاء وينشب ، أى : يطلع « المسعل »
بفتحين بينهما سكنون — موضع السعال من الحلق « واللهاء » بفتح اللام وبالمدة ، وأصله
القصر — وهى هنة مطبقة فى أقصى سقف الفم .

الإعراب : « يا ، أصله حرف نداء ، وقصد به هنا مجرد التنبيه « لك ، جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى يا لك شيمه ، مثلاً « من تمر ،
بيان للسكاف فى لك : أى أنه جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من السكاف فى لك ،
وقيل : إن « لك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و « من » زائدة ،
و « تمر ، مبتدأ مؤخر ، وفيه أعراب آخر « ومن شيشاء ، جار ومجرور معطوف
بالواو على قوله : « من تمر ، « ينشب ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى شيشاء « فى المسعل ، جار ومجرور متعلق بـ « ينشب » واللهاء ،
معطوف على المسعل .

الشاهد فيه : قوله « واللهاء ، حيث مده للضرورة ، وأصله « اللها ، بالقصر —
كما ذكرناه فى لغة البيت .

كيفية تثنية المقصور والمدود، وجمعها تصحيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثْنِي أَجْعَلُهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مَرَّةٍ تَقِيًّا^(١)
 كَذَا الَّذِي يَا أَصْلُهُ، نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلَ كَمَتَّى^(٢)
 فِي غَيْرِ ذَا تُقَلِّبُ وَآوَا الْأَلْفِ وَأَوْلَهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفَ^(٣)

(١) «آخر» مفعول لفعل محذوف يفسره قوله «اجعله» الآتي، والتقدير: اجعل آخر مقصور — إلخ، و«آخر مضاف» و«مقصور» مضاف إليه «تثني» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة من تثني وفاعله المستتر فيه، في محل جر صفة لمقصور، والرابط بين جملة التثنية ومنعوتها ضمير منصوب بتثني محذوف أي تثنيه «اجعله» اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والهاء مفعول أول لاجعل «يا» قصر للضرورة: مفعول ثان لاجعل «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص، فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مقصور «عن ثلاثة» جار ومجرور متعلق بقوله مرتقياً الآتي «مرتقياً» خبر كان، وجواب الشرط محذوف.

(٢) «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «الذي» اسم موصول: مبتدأ مؤخر «يا» قصر للضرورة: مبتدأ «أصله» أصل: خير المبتدأ، وأصل مضاف محذوف، والتقدير: وذلك نحو، ونحو مضاف و«الفتى» مضاف إليه «والجامد» معطوف على «الذي» السابق «الذي» نعت للجامد «أميل» فعل ماض مبنى للجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي، والجملة لا محل لها صلة «كمتي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كأن كمتي.

(٣) «في غير» جار ومجرور متعلق بقوله «تقلب» الآتي، وغير مضاف، و«ذا» اسم إشارة: مضاف إليه «تقلب» فعل مضارع مبنى للجهول «وآوا» مفعول ثان لتقلب «الألف» نائب فاعل لتقلب، وهو مفعوله الأول «وأولها» الواو عاطفة أو للاستئناف، أول: فعل أمر، مبنى على حذف الياء، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، و«ها» مفعول أول لأول «ما» اسم موصول: مفعول =

الاسم المتمكن إن كان صحيح الآخر، أو كان منقوصاً، لحقته علامة التثنية من غير تغيير؛ فتقول في «رَجُلٍ، وجارية، وقاضٍ»: «رَجُلَانِ، وَجَارِيَتَانِ، وَقَاضِيَانِ».

وإن كان مقصوراً فلا بُدَّ من تغييره، على ما نذكره الآن.

وإن كان ممدوداً فسيأتي حكمه.

فإن كانت ألف المقصور رابعةً فصاعداً قلبت ياءً؛ فتقول في «مَلْهَى»: «مَلْهَيَانِ» وفي «مُسْتَقْصَى»: «مُسْتَقْصَيَانِ» وإن كانت ثالثةً: فإن كانت بدلا من الياء — كَفَتِي وَرَحَى — قلبت أيضاً ياءً؛ فتقول: «فَتَيَانِ، وَرَحَيَانِ»، وكذا إذا كانت ثالثةً مجهولة الأصل وأميلت؛ فتقول في «مَتَى» علماً: «مَتَيَانِ» وإن كانت ثالثةً بدلا من واو — كَمَصَا وَقَفَا — قلبت واواً؛ فتقول: «عَصَوَانِ، وَقَفَوَانِ»، وكذا إن كانت ثالثةً مجهولة الأصل ولم تُمل، كإلى علماً؛ فتقول: «إِلَوَانِ».

فالخاص: أن ألف المقصور تقلب ياءً في ثلاثة مواضع:

الأول: إذا كانت رابعةً فصاعداً.

الثاني: إذا كانت ثالثةً بدلا من ياء.

الثالث: إذا كانت [ثالثة] مجهولة الأصل وأميلت.

== ثان لأول «كان»، فعل ماض ناقص، واسمه صير مسر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة «قبل»، ظرف مبنى على الضم في محل نصب متعلق بقوله: «ألف، الآق» قد، حرف تحقيق «ألف»، فعل ماض مبنى للجھول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم كان، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان، والجملة من كان واسمه وخبره لا عمل لها صلة الموصول.

وتقلب واوآ في موضعين :

الأول : إذا كانت ثالثة بدلا من الواو .

الثاني : إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تُتمل .

وأشار بقوله : « وأولها ما كان قبيلُ قد ألف » إلى أنه إذا عُملَ هذا العملُ المذكور في للقصور — أعني قلب الألف ياء أو واو — لحقتها علامة التثنية ، التي سبق ذكرها أول الكتاب ، وهي الألف والنون المكسورة رفعا ، والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جراً ونصبا .

وَمَا كَهَجْرَاءِ بَوَاوٍ ثُنْيَا وَنَحْوُ عِلْبَاءِ كِسَاءِ وَحَيَا^(١)
بَوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ ، وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ صَحَّحُ ، وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قُصِيرِ^(٢)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ « كصحراء » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر الموصولة « بواو » جار ومجرور متعلق بقوله ثنى الآتي « ثنيا » ثنى : فعل ماض مبنى للجهول ، والالف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من ثنى ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « ونحو » الواو حرف عطف أو للاستئناف ، نحو : مبتدأ ، ونحو مضاف و « علباء » مضاف إليه « كساء » ، و « حيا » معطوفان على علباء بماطف مقدر في الأول . وقد قصر الثاني للضرورة .

(٢) « بواو » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ — وهو قوله : « ونحو » في البيت السابق — « أو » عاطفة و « همز » معطوف على واو « وغير » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « صحح » الآتي — وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ذكر » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ذكر ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « صحح » فعل أمر ، و « فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت » و « ما » اسم موصول : مبتدأ « شد » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة هو فاعل . والجملة لا محل لها =

لما قرَّعَ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرَّعَ في ذكر كيفية تثنية المدود .

والمدود : إما أن تكون همزته بدلاً من ألف التانيث ، أو للإلحاق ، أو بدلا من أصل ، أو أصلاً .

فإن كانت بدلا من ألف التانيث ؛ فالشهورُ قلبُها واواً ؛ فنقول في : « صحراء ، وصحراء » : « صحراوان ، وصحراوان » .

وإن كانت للإلحاق ، كـ « كلباء ، أو بدلا من أصل ، نحو : « كساء ، وحياء »^(١) .
 جاز فيها وجهان ؛ أحدهما : قلبها واواً ؛ فنقول : « علباوان ، وكساوان ، وحياوان »
 والثاني : إبقاء الهمزة من غير تغيير ؛ فنقول : « علباءان ، وكساءان ، وحياءان »
 والقلبُ في المُلقَّحة أولى من إبقاء الهمزة ، وإبقاء الهمزة المبذلة من أصلٍ أولى من قلبها واواً .

وإن كانت الهمزة المدودة أصلاً وجب إبقاؤها ؛ فنقول في « قرأء ، ووؤضاء »^(٢) :
 « قرأان ، ووؤضاءان » .

= صلة « على نقل ، جار وجرور متعلق بقوله « قصر ، الآتي « قصر ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من قصر ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) أصل كساء كساو ؛ بدليل قولك : « كسوت فلاناً كسوة ، فوقمت الواو في كساء إثر ألف زائدة قلبت همزة ، وأصل حياء حياى ، بدليل قولك : « حيت ، وقولك : « حي فلان يحيا ، ودحى ، فوقمت ياء حياى إثر ألف زائدة قلبت همزة ؛ فكل من الواو والياء إذا وقعت إثر ألف زائدة قلبت همزة ، سواء أ كانت متطرفة كما هنا . أم كانت في وسط الكلمة كما في « صائم ، وقائم ، وقائل ، من القول ، وكما في « بائع ، وصائر ، وقائل » من القبوله .

(٢) قرأء — بضم القاف وتشديد الراء — وصف من القراءة ، تقول : =

وأشار بقوله : « وما شذَّ عَلَى نَقْلِ قِصْرِ » إلى أن ما جاء من تثنية المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر ، اقتصر فيه على السماع ، كقولهم في « انْخَوْزَلَى » « انْخَوْزَلَانَ » والقياسُ « انْخَوْزَلِيَانِ » وقولهم في : « حَمْرَاءَ » : « حَمْرَايَانِ » والقياسُ « حَمْرَاوَانِ » .

وَأَحْذَفُ مِنَ الْمُقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الثَّنْيِ مَا بِهِ تَكْمَلًا^(١)
وَالْفَتْحَ أَتْبَى مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بَقَاءً وَأَلْفَ^(٢)
فَالْأَلْفِ أَفْلَبَ قَلْبَهَا فِي التَّنْيِيسِ وَتَاءَ ذِي التَّاءِ الْأَزْمَنَ تَنْجِيهًا^(٣)

= « رجل قراء » : أى حسن القراءة ، و « وضاء » ، بضم الواو وتشديد الضاد — وصف من الوضاء وهى حسن الوجه .

(١) « احذف » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « من المقصور » ، فى جمع ، جاران ومجروران متعلقان باحذف « على حد » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لجمع ، وحد مضاف و « الثنى » ، مضاف إليه « ما » ، اسم موصول : مفعول به لاحذف « به » ، جار ومجرور متعلق بقوله : تكملا الآتى « تكملا » ، تكل : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة من تكل وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصوا .

(٢) « والفتح » ، مفعول مقدم على عامله — وهو قوله : « أتبى ، الآتى — « أتبى » ، فعل أمر ، مبنى على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مشعراً » ، حال من الفتح ، أو من الضمير المستتر فى أتبى « بما » ، جار ومجرور متعلق بمشعر « حذف » ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة عملاً بالياء ، والجملة من حذف ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « ها » المجرورة عملاً بالياء « وإن شرطية « جمته » ، جمع : فعل ماض فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله ، والهاء مفعول به « بتاء » ، جار ومجرور متعلق بجمعت « وألف » ، معطوف على تاء .

(٣) « فالألف » ، الفاء واقعة فى جواب الشرط فى البيت السابق ، والألف : =

إذا جُمِعَ صَحِيحُ الْآخِرِ عَلَى حَدِّ الثَّنِي - وهو الجمع بالواو والنون - لحقته
العلامة من غير تفتير ؛ فتقول في « زيد » : زِيدُونَ .

وإن جُمِعَ المنقوصُ هذا الجمعَ حُدِفَتْ يَأْؤُهُ ، وَضُمَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ
الْيَاءِ ؛ فتقول [في قاض] : قَاضُونَ ، رَفَعًا ، وَقَاضِينَ ، جَرًّا وَنَصْبًا .

وإن جُمِعَ المدودُ هذا الجمعَ عُمِلَ مَعَامَلَتُهُ فِي الثَّنِيَّةِ ؛ فَإِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ
بَدَلًا مِنْ أَسْلِيٍّ ، أَوْ لِلْإِلْحَاقِ - جَازٍ [فِيهِ] وَجِهَانٍ : إِبْقَاءِ الْهَمْزَةِ ، وَإِبْدَالِهَا وَآوًا ؛
فَيُقَالُ فِي « كَسَاءٍ » عِلْمًا : « كِسَاءُونَ ، وَكِسَاءُونَ » ، وَكَذَلِكَ عِلْبَاءٍ ، وَإِنْ كَانَتِ
الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً وَجِبَ إِبْقَاؤُهَا ؛ فتقول في « قَرَاءٍ » : « قُرَّاءُونَ » .

وأما المقصور - وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَصْنَفُ - فَتَحْدَفُ أَلِفُهُ إِذَا جُمِعَ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ ، وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ دَالَّةً عَلَيْهَا ؛ فتقول في مُصْطَفِيٍّ : « مُصْطَفَوْنَ » رَفَعًا ،
و « مُصْطَفَيْنِ » جَرًّا وَنَصْبًا ، بَفَتْحِ الْفَاءِ مَعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَإِنْ جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءَ قَلْبِ
أَلِفِهِ ، كَمَا تَقَلَّبَ فِي الثَّنِيَّةِ ؛ فتقول في « حُبْلَى » : « حُبْلِيَّاتٍ » وَفِي « فَتَى ، وَعَصَا »
عَلَمَى مُؤَنَّثٍ : « فَتَيَّاتٍ ، وَعَصَوَاتٍ » .

= مفعول تقدم على عامله - وهو قوله : « اقلب ، الآتي - اقلب ، فعل أمر ، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قلبها ، قلب : مفعول مطلق ، وقلب مضاف
وها مضاف إليه « في الثنية ، جار ومجرور متعلق بقلب ، وجملة اقلب وفاعله ومفعوله في
عمل جزم جواب الشرط « وتاء ، مفعول أول مقدم على عامله - وهو قوله « الزمن »
الآتي - وتاء مضاف و « ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف و « لنا ، مضاف إليه
« الزمن ، أزم : فعل أمر ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت
« تنحيه ، مفعول ثانٍ لأزم .

وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذٍ حذفها ؛ فتقول في « فتاة » :
« فَتَيَات » وفي « فتاة » : « فَنَوَات » .

وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي أُنْمَا أُنلِ إِتْبَاعَ عَيْنِ فَاءَهُ بِمَا شَكَلَ (١)
إِنْ سَاكِنِ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا مُخْتَمًا بِالتَّسَاءِ أَوْ مُجَرَّدًا (٢)
وَسَكَّنِ التَّالِي غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ ؛ فَكَلَّا قَدْ رَوَّأَ (٣)

(١) « السالم » مفعول أول تقدم على عامله — وهو قوله : « أنل » ، الآتي — والسالم مضاف و « العين » مضاف إليه « الثلاثي » نعت للسالم « اسما » حال من الثلاثي « أنل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إيتباع » مفعول ثان لأنل ، وإيتباع مضاف و « عين » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول وفاءه ، فاه : مفعول ثان لإيتباع ، وفاه مضاف والضمير مضاف إليه « بما » جار ومجرور متعلق بإيتباع « شكل » فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الفاء ، والجملة من شكل ونائب فاعله المستتر فيه لاجل لها صلة الموصول المجرور محلا بالياء ، والمائد ضمير محذوف مجرور بياء أخرى ، ومتى اختلف متعلق الجارين : الذي جر الموصول ، والذي جر المائد ، فالحذف شاذ أو قليل على ما تقرر في موضعه .

(٢) « إن » شرطية « ساكن » حال من الضمير المستتر في قوله : « بدنا » الآتي ، و « ساكن » مضاف و « العين » مضاف إليه « مؤنثا » حال ثانية « بدنا » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى السالم العين « مختما » حال ثالثة « بالتاء » جار ومجرور متعلق بمختم « أو » عاطفة « مجردا » معطوف على قوله : « مختما » السابق .

(٣) « وسكن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « التالى » مفعول به لسكن « غير » بالنصب مفعول للتالى ، أو بالجر مضاف إليه ، وغير مضاف ، و « الفتح » مضاف إليه « أو » عاطفة « خففه » خفف : فعل أمر معطوف على سكن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « بالفتح » جار ومجرور متعلق بخفف « فكلا » مفعول مقدم على عامله — وهو قوله « رروا » الآتي — « قد » حرف تحقيق « رروا » فعل ماض وفاعله .

إذا جُمِعَ الاسمُ الثَّلَاثِيُّ ، الصَّحِيحُ العَيْنِ ، الساكِنُهَا ، المُوَثَّ ، المَخْصُومُ بِالفَاءِ ، أو الجُرْدُ عنها ، بِالفِ وتاء ، أُتْبِعَتْ عَيْنُهُ فَاءُهُ فِي الحِرْكَه مَطْلَقًا ؛ فقول : فِي « دَعْدٍ » : « دَعَدَات » ، وَفِي « جَفْنَةٍ » : « جَفَنَات » ، وَفِي « جُهْلٍ ، وَبُسْرَةٍ » : « جُهْلَات ، وَبُسْرَات » بِضَمِّ الفَاءِ وَالعَيْنِ ، وَفِي « هِنْدٍ ، وَكِسْرَةٍ » . « هِنْدَات ، وَكِسْرَات » بِكسْرِ الفَاءِ وَالعَيْنِ .

وَيَجُوزُ فِي العَيْنِ بَعْدَ الضَّمِّ وَالكِسْرَةِ التَّسْكِينُ وَالفَتْحُ ؛ فَقول : جُهْلَات ، وَجُهْلَات ، وَبُسْرَات ، وَبُسْرَات ، وَهِنْدَات ، وَهِنْدَات ، وَكِسْرَات ، وَكِسْرَات ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ بَعْدَ الفَتْحِ ، بَلْ يَجِبُ الإِتْبَاعُ .

وَاحْتَرَزَ بِالثَّلَاثِيِّ مِنْ غَيْرِهِ كَجَعْفَرٍ — عِلْمُ مَوْثٍ ، وَبِالاسْمِ عَنِ الصِّفَةِ ، كَصَخْمَةٍ ، وَبِالصَّحِيحِ العَيْنِ مِنْ مَعْتَلِهَا كَجَوْزَةٍ ، وَبِالسَّاكِنِ العَيْنِ مِنْ مَحْرَكِهَا ، كَشَجْرَةٍ ؛ فَإِنَّهُ لَا إِتْبَاعَ فِي هَذِهِ كَلِمَا ؛ بَلْ يَجِبُ إِبْقَاءُ العَيْنِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ الجَمْعِ ؛ فَقول : « جَعْفَرَات ، وَصَخْمَات ، وَجَوْزَات ، وَشَجَرَات » ، وَاحْتَرَزَ بِالمَوْثِ مِنَ المَذْكُورِ كَبَدْرٍ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بِالألفِ وَالفَاءِ .

وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ ، وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ (١)

بِعْنَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ المَوْثُ المَذْكُورُ مَكْسُورَ الفَاءِ ، وَكَانَتْ لَامُهُ وَآوًا ؛ فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ فِيهِ إِتْبَاعُ العَيْنِ لِلْفَاءِ ؛ فَلَا يُقَالُ فِي « ذِرْوَةٍ » ذِرَوَاتٌ — بِكسْرِ

(١) ، وَمَنْعُوا ، فَعَلَ وَفَاعِلٌ ، إِتْبَاعٌ ، مَفْعُولٌ بِهِ لَمَنْعُوا ، وَإِتْبَاعٌ مَضَافٌ وَ « نَحْوِ » مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَنَحْوُ مَضَافٌ وَ « ذِرْوَةٍ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَزِيَّةٌ » مَعْلُوفٌ عَلَى ذِرْوَةٍ « وَشَدَّ » فَعَلَ مَاضٍ « كَسْرٌ » فَاعِلٌ شَدَّ ، وَكَسْرٌ مَضَافٌ وَ « جِرْوَةٍ » مَضَافٌ إِلَيْهِ .

الفاء والعين — استنقالا للكسرة قبل الواو ، بل يجب فتح العين أو تسكينها ؛
فتقول : ذِرْوَات ، أو ذِرْوَات ، وشذَّ فوَلَهُمْ « جِرْوَات » بكسر الفاء والعين .

وكذلك لا يجوز الإنباع إذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء ، نحو « زُبْيَةَ » ؛
فلا تقول « زُبِّيَات » بضم الفاء والعين — استنقالا للضمة قبل الياء ، بل يجب الفتح
أو التسكين ؛ فتقول : « زُبِّيَات ، أو زُبِّيَات » .

* * *

وَنَادِرٌ ، أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ — غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ ، أَوْ لِأَنَّا سِ انْتَمَى ^(١)
يعنى أنه إذا جاء جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عدَّ نادراً ، أو ضروية ،
أو لغةً لقوم .

فالأول كقولهم في « جِرْوَةَ » : « جِرْوَات » بكسر الفاء والعين .
والثاني كقوله :

٣٥٤ — وَحَمَلْتُ زَفْرَاتِ الضَّحَى فَأَطَقْتُهَا

وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْمَشِيِّ بَدَانِ

فسكن عين « زَفْرَات » ضرورة ، والقياسُ فتحها إنباعاً .

(١) « ونادر ، خير مقدم « أو ، عاطفة « ذو ، معطوف على نادر ، وذو مضاف
و « اضطرار ، مضاف إليه « غير ، مبتدأ مؤخر ، وغير مضاف و « ما ، اسم موصول ؛
مضاف إليه « قدمته ، فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول
« أو ، عاطفة « لأناس ، جار ومجرور متعلق بقوله : « انتمى ، الآتى « انتمى ، فعل
ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير ، والجملة معطوفة على
الخبر فهي في محل رفع .

٣٥٤ — هذا البيت لعروة بن حزام ، أحد بني عذرة ، من قصيدة له تمتع بقولها
في عفرات ابنة عمه ، وقد رواها أبو علي القالي في ذيل أماله ، ومطلعها قوله : =

والثالث كقول هذيل في جَوْزَةٍ وَبَيْضَةٍ ونحوها : « جَوَزَات ، وَبَيْضَات »
 — بفتح الفاء والعين^(١) — والشهورُ في لسان العرب تسكينُ العينِ إذا كانت
 غيرَ صحيحة .

* * *

= خَلِيلِيٍّ مِنْ عَلِيًّا هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ بَعَفْرَاءِ عُوْجَا الْيَوْمِ وَانْتَهَرَانِي
 اللغة : « زفرات ، جمع زفرة ، وهي : إدخال النفس في الصدر ، والشهيق لإخراجه ،
 وأضاف الزفرات إلى الضمعي ثم إلى العشي لأن من عادة المحبين أن يقوى اشتياقهم إلى
 أحبابهم في هذين الوقتين فأطقتها ، استظمتها ، وقدرت عليها ، يدان ، قوة وقدرة .
 الإعراب : « وحملت ، حمل : فعل ماض ، مبني للجهول ، وتاء المتكلم نائب فاعل ،
 وهو المفعول الأول « زفرات ، مفعول ثانٍ للحل ، وزفرات مضاف و « الضمعي ، مضاف
 إليه « فأطقتها ، الفاء عاطفة ، وما بعدها فعل وفاعل ومفعول به « وما ، الواو عاطفة ، ما :
 نافية « لي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بزفرات ، جار ومجرور متعلق بالخبر
 المحذوف ، وزفرات مضاف ، و « العشي ، مضاف إليه « يدان ، مبتدأ مؤخر .
 الشاهد فيه : قوله « زفرات ، في الموضعين ، حيث سكن العين لضرورة إظافة الوزن
 وقياسها الفتح إتياعاً لحركة فاء الكلمة ، وهي الزاي ، قال أبو العباس المبرد : وهذه من
 أحسن ضرورات الشعر .

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِينَ سُبُوْحُ

قال ابن سيده ، هذا شاذ ، لا يقعد عليه باب ، لأن مثل هذا لا يحرك ثانيه ، ٥١ .

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ نَمَّ فِعْلُهُ نُمَّتْ أَفْعَالٌ - جُوعٌ قِلَّةٌ (١)

جمعُ التَّكْسِيرِ هو : ما دَلَّ على أَكْثَر من اثنين ، بتغييرِ ظاهرٍ كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ أو مُقَدَّرٍ كَفُلْكَ - للفرد والجمع ، والضمة التي في المفرد كضمة قُفْلٍ والضمة التي في الجمع كضمة أُسْدٍ ، وهو على قسمين : جمع قلة ، وجمع كثرة ، فجمع القلة يدلُّ حقيقةً على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة ، وجمع الكثرة يدلُّ على ما فوق العشرة إلى غير نهاية (٢) ، ويستعمل كل [منهما] في موضع الآخر مجازاً .

وأمثلة جمع القلة : أَفْعَلَةٌ كَأَسْلِحَةٍ ، وَأَفْعُلٌ كَأَفْلُسٍ ، وَفِعْلَةٌ كَفَيْتِيَّةٍ ، وَأَفْعَالٌ كَأَفْرَاسٍ .

وما عدا هذه الأربعة من جوع التَّكْسِيرِ فجموعٌ كثرةٌ .

وَبَعْضُ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضَعًا يَبْنِي كَارْجُلِي ، وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّبِيِّ (٣)

(١) دَأْفَعَلَةٌ ، مَبْتَدَأُ دَأْفَعُلٍ ، ثُمَّ فِعْلَةٌ ، ثُمَّ أَفْعَالٌ ، معطوفات على المبتدأ بمعطف مقدر في الأول وحده « جموع » ، خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وجموع مضاف ودالة ، مضاف إليه

(٢) هذا أحد قولين ، والقول الثاني أن جمع الكثرة يدلُّ على الثلاثة إلى ما لا نهاية ، وعلى هذا يكون جمع القلة وجمع الكثرة متفقين في المبدأ ؛ ولكنها مختلفان في النهاية ؛ ويكون الذي ينوب عن الآخر جمع القلة ؛ إذ ينوب عن جمع الكثرة في الدلالة على أحد عشر فصاعداً ، أما جمع الكثرة فدلالته حينئذ على الثلاثة إلى العشرة ليست بالنيابة عن جمع القلة ، ولكن بالأصالة ، ودلالته هذه حقيقة ، لا مجاز .

(٣) « وبعض » ، مَبْتَدَأُ ، وبعض مضاف و « ذى » ، مضاف إليه « بكثرة » ، =

قد يُسْتَفْنَى بِبَعْضِ أُنْبِيَةِ الْقَلَّةِ عَنْ بَعْضِ أُنْبِيَةِ الْكَثْرَةِ : كَرَجُلٍ وَأَرْجُلٍ ، وَعُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ ، وَفُوَادٍ وَأَفْنَادَةٍ .

وقد يُسْتَفْنَى بِبَعْضِ أُنْبِيَةِ الْكَثْرَةِ عَنْ بَعْضِ أُنْبِيَةِ الْقَلَّةِ : كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ ، وَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ .

لِفَعْلٍ آسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعَلُ وَلِلرَّبَاعِيِّ آسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ^(١)
إِنْ كَانَ كَالْعُنَاقِ وَالذَّرَاعِ : فِي مَدَّةٍ ، وَتَأْنِيثٍ ، وَعَدَّةِ الْأَحْرَفِ^(٢)

= جار ومجرور متعلق بقوله يني الآتي ، وضعا ، تمييز ، أو حال بتقدير مشتق ، أو منصوب على نزع الخافض « يني » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض ذى ، والجملة من الفعل المضارع الذى هو يني وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ « كأرجل » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف « والعكس » ، مبتدأ « جاء » ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من جاء وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ « كالصنى » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كالصنى .

(١) « لفعل » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « اسما » ، حال من فعل المجرور باللام « صح » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله اسما . والجملة من صح وفاعله المستتر فيه فى محل نصب صفة لقوله اسما « عينا » ، تمييز ، وأفعل ، مبتدأ مؤخر « وللرباعي » ، جار ومجرور متعلق بقوله : « يجعل » ، الآتى مقدّم عليه ، وأصله مفعوله الثانى « اسما » ، حال من الرباعي « أيضاً » ، مفعول مطلق لفعل محذوف « يجعل » ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفعل ، ونائب الفاعل هذا هو المفعول الأول .

(٢) « إن » ، شرطية « كان » ، فعل ماض ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرباعي فى البيت السابق « كالعناق » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان « والذراع » ، معطوف على العناق « فى مد » ، جار ومجرور متعلق بكان ، أو بما تعلق به خبرها ، أو بما فى الكاف — فى قوله كالعناق — من معنى التشبيه أو بمحذوف حال من الضمير المستتر فى كان ، وقوله « وتأنيث » ، وعد الأحرف ، معطوفان على مد .

أَفْضَلُ : جمعٌ لكلِّ اسمٍ [ثلاثي] على فَعْلٍ ، صحيح العينِ ، نحو : كَلْبٍ
وَأَكْلِبٍ ، وَظَبِيٍّ وَأَظْبِيٍّ ، وَأَصْلُهُ أَظْبِيٌّ ، فقلبت الضمة كسرةً نتصح الياء فصار أَظْبِيٌّ ؛
فمومل معاملةً قاضٍ^(١) .

وخرج بالأسمِ الصفةُ ؛ فلا يجوز [نحو] صَخْمٌ وَأَضْحَمٌ ، وجاء عَبْدٌ وَأَعْبُدُ ،
لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء ، وخرج بصحيح العين المعتلِّ العينِ ، نحو :
تَوْبٍ وَعَيْنٍ ، وشذ عَيْنٌ وَأَعْيُنٌ ، وتَوْبٌ وَأَتْوَبٌ^(٢) .

وَأَفْضَلُ — أيضاً — جمعٌ لكلِّ اسمٍ ، مؤنثٍ ، رباعيٍّ ، قبل آخره مدَّةٌ
كعَنَاقٍ وَأَعْنَقٍ ، وَيَمِينٍ وَأَيْمِينٍ .

وشذ من المذكر : شِهَابٌ وَأَشْهَبٌ ، وَعُرَابٌ وَأَغْرَابٌ .

* * *

(١) ومثل ظبيٍّ وأظبٍ قولهم ندى وأندى ، وكذلك ما لأمه واو ، نحو : دلو وأدل ،
وجرو وأجر ، وهو وأبه ، وأصل أدل أدلو ، قلبت ضمة اللام كسرةً ، ثم قلبت الواو
ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ، ثم يعامل معاملة قاضٍ .

(٢) قد ورد جمع ثوبٍ على أثوابٍ ، وهو قياس نظيره من معتلِّ العينِ ، وقد ورد
جمعه على ثيابٍ من جموع الكثرة كما في قول امرئ القيس :

وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنْ حَلِيقَةٍ فَسَلِّ ثِيَابٍ مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ

وقد ورد جمعه على أثوبٍ ، وهو شاذ ، ومنه قول معروف بن عبد الرحمن :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَنْوَابًا حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أُشْيَبَا

* أَمْلَحَ لَأَلْذَا وَلَا حَجَبِيَا *

وقالوا : دار وأدور ، وساق وأسوق ، ونار وأنور ، وقالوا : ناب — وهو المسن
من الإبل — وأنيب ، وذلك كله شاذ لا يقاس عليه .

وربما همزوا الواو لثقل الضمة على الواو ، وبهذا روى قول عمر بن أبي ربيعة الخزومي :

فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتِ مِنْهُمْ وَأَطِفْتُ مَصَابِيحُ شُبْتُ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوَرُ

وغير ما أفعل فيه مُطَرِّدٌ من الثلاثي أسماء - بأفعالٍ يرد^(١)
وغالباً أغنامهم فعلانٌ في فَعَلٍ : كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانٌ^(٢)

قد سبق أن أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فَعَلٍ صحيح العين ؛ وذَكَرَ
هنا أن ما لا يطرِد فيه من الثلاثي أفعلٌ يُجْمَعُ على أفعالٍ ، وذلك كَتَوْبٍ وأثوابٍ ،
[وَجَلٍ وأجمالٍ ، وَعَضُدٍ وأعضادٍ ، وَحِجْلٍ وأحمالٍ ، وَعِنَبٍ وأعنابٍ ، وإِبِلٍ وآبَالٍ ،
وَقُتْلٍ وأقتالٍ .

وأما جمع فَعَلٍ الصحيح العين على أفعالٍ فشاذا : كَفَرَّخٍ وأفراخ^(٣) .

(١) د وغير ، مبتدأ ، وغير مضاف و د ما ، اسم موصول : مضاف إليه د أفعل ،
مبتدأ د فيه ، جار ومجرور متعلق بقوله مطرد الآتي د مطرد ، خير المبتدأ ، الذي هو
أفعل ، والجملة من هذا المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول د من الثلاثي ، جار ومجرور
متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله مطرد د أسماء ، حال من الثلاثي د بأفعال ،
جار ومجرور متعلق بقوله : د يرد ، الآتي د يرد ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل المضارع الذي هو يرد
وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وهو غير .

(٢) د وغالباً ، منصوب بنزع الخافض د أغنام ، أغنى : فعل ماض ، وهم : مفعول
به لأغنى د فعلان ، فاعل أغنى د في فعل ، جار ومجرور متعلق بأغنى د كقولهم ، الجار
والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير وذلك كأن كقولهم ، وقول
مضاف والضمير مضاف إليه د صردان ، خبر لمبتدأ محذوف أيضاً ، أى : هذه صردان ،
والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره في محل نصب مقول القول .

(٣) ومن ذلك قول الحطيئة من كلمة يستعطف فيها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب :

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِدِي مَرَّحٍ زُغْبِ الْخَوَاصِلِ لِأَمَاءٍ وَلَا شَجَرٍ
أَلْقَيْتَ كَأْسِيهِمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَأَغْفِرْ عَلَيَّكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَمْرُؤُ
ومثل فرخ وأفراخ : زند وأزناد ، ونهر وأنهار ، وشمر وأشعار ، وشخص وأشخاص .

وأما فَعَلٌ فجاء بضمه على أفعال : كَرُطِبَ وأزطَاب ، والغالبُ بجيئته على فِعْلَانِ .
كصِرْدٍ وصِرْدَانٍ ، ونُفِرَ ونِفِرَانٌ^(١) .

في اسمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٌّ بِمَدِّ ثَالِثٍ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ اطْرَدَ^(٢)
وَالزَّمَةُ في فَعَالٍ ، أَوْ فِعَالٍ مُصَاحِبِي تَضْمِينٍ ، أَوْ إِعْلَالٍ^(٣)

« أَفْعَلَةٌ » جمعٌ لكل اسمٍ ، مذكرٍ ، رباعيٍّ ، ثالثه مدةٌ ، نحو : قَدَّالٍ وَأَقْدَلَةٌ ،
وَرَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٌ ، وَعَمُودٍ وَأَعْمِدَةٌ

وَالزَّمَةُ أَفْعَلَةٌ في جمع المضاغف أو للمتل اللام من فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ : كَبَقَاتٍ وَأَيْتَةٌ ،
وَزِمَامٍ وَأَزِمَةٌ ؛ وَقَبَاءٌ وَأَقْبِيَّةٌ ؛ وَفِنَاءٌ وَأَفْنِيَّةٌ .

فَعَلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا يَنْقَلِبُ بِدُرَى^(٤)

(١) النغر — بضم النون وفتح الغين — البلبل ، أو فرخ المصفور ، أو طير كالمصفور
أحمر المنقار .

(٢) « في اسمٍ ، جارٍ ومجرور متعلق بقوله « اطرد » ، الآتي في آخر البيت « مذكر
رباعيٍّ ، صفتان لاسمٍ « بمدِّ ، جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف نعمت لاسمٍ ، أو حال منه ،
ومد مضاف ، و « ثالثٍ ، مضاف إليه « أفعلَةٌ ، مبتدأ « عنهم ، جارٍ ومجرور متعلق بقوله
« اطرد » ، الآتي « اطرد » ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
أفعلَةٌ ، والجملة من اطرد وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله أفعلَةٌ .

(٣) « والزمة ، الزم : فعل أمرٍ ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعلٍ ، والضمير
البارز الذي يعود إلى أفعلَةٌ في البيت السابق مفعول به « في فَعَالٍ ، جارٍ ومجرور متعلق بالزم
« أو فِعَالٍ ، معطوف عليه « مصاحبيٍّ ، حال من المتعاطفين ، ومصاحبيٍّ مضاف
و « تضييفٍ ، مضاف إليه « أو إعلالٍ ، معطوف على تضييفٍ .

(٤) « فعلٍ ، مبتدأ « لنحو ، جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ونحو =

من أمثلة جمع الكثرة : فُئِلٌ ، وهو مُطْرَدٌ في [كل] وَصَفٌ يكون
المذكر منه على أَفْعَلٍ ، والمؤنث [منه على] فَمَلَاءٌ ، نَحْوُ : أَحْمَرٌ وَحُمْرٌ
وَحُمْرَاءٌ وَحُمْرِيٌّ .

ومن أمثلة جمع القلة : فِئَلَةٌ ، ولم يَطْرُدْ في شيء من الأبنية ، وإنما هو
محفوظ ، ومن الذي حَفِظَ منه : فَتَى وَفِئِيَّةٌ ، وَشَيْخٌ وَشَيْخَةٌ ، وَغُلَامٌ وَغِلْمَةٌ ،
وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ .

وَفُئِلٌ لِأَسْمٍ رُبَاعِيٌّ ، بِمَدِّ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ ، أَعْلَالًا فَقَدْ^(١)
مَالَمَ يُضَاعَفُ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ وَفُئِلٌ جَمْعًا لِغُلْمَةٍ عُرِفَ^(٢)

= مضاف و دأحر ، مضاف إليه د وحرأ ، معطوف على أحر د وفعلة ، مبتدأ د جمعاً ،
مفعول ثان تقدم على عامله ، وهو قوله د يدري ، الآتي د ينقل ، جار و مجرور متعلق بقوله
يدري الآتي د يدري ، فعل مضارع مبني للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى فعلة الواقع مبتدأ ، ونائب الفاعل هو مفعوله الأول . والجملة من يدري
ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) د و فعل ، مبتدأ د لاسم ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ د رباعي
نعت لاسم د بمد ، جار و مجرور متعلق بمحذوف حال من اسم . أو نعت ثان له . قد ،
حرف تحقيق د زيد ، فعل ماض مبني للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى مد ، والجملة من زيد ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لمد . قل ،
ظرف متعلق بزید ، وقبل مضاف و د لام ، مضاف إليه د إعلالا ، مفعول مقدم على
عامله ، وهو قوله فقد الآتي د قد ، فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى لام ، والجملة في محل جر صفة للام .

(٢) د ما ، مصدرية ظرفية د لم ، نافية جازمة د يضاعف ، فعل مضارع ، مبني
للجهول مجزوم بلم د في الأعم ، جار و مجرور متعلق بقوله يضاعف ، ذو ، نائب فاعل
ليضاعف ، وذو مضاف و د الألف ، مضاف إليه د و فعل ، مبتدأ د جمعاً ، حال من الضمير =

وَنَحْوِ كِبْرَى ، وَلِفِئْلَةٍ فِعْلٌ ،
وَقَدْ بَيَّحَهُ جَمْعُهُ عَلَى فِعْلٍ (١)

من أمثلة جمع الكثرة : فَعُلٌ ، وهو مُطْرَدٌ في كلِّ اسمٍ (٢) رُبَاعِيٌّ ، قد زيد
قبل آخره مدَّةٌ ؛ بشرط كونه صحيح الآخر ، وَغَيْرَ مُضَاعَفٍ إن كانت المدَّة ألفاً ،
ولا فَرْقٌ في ذلك بين المذكَرِ والْمَوْثُوثِ ، نحو : قَدَّالٌ وَقُدُّلٌ ، وَحِجَارٌ وَحُجْرٌ ، وَكِرَاعٌ
وَكَرْعٌ ، وَذِرَاعٌ وَذُرْعٌ ، وَقَضِيبٌ وَقُضْبٌ ، وَعَمُودٌ وَعُمْدٌ .
وأما المضاعف : فإن كانت مدته ألفاً فجمعه على فِعْلٍ غيرِ مُطْرَدٍ ، نحو :

= المستر في «عرف» ، الآتي «لفعلة» ، جار ومجرور متعلق بقوله جمماً ، أو بقوله :
«عرف» ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى فعل الواقع مبتدأ ، والجملة من «عرف» ونائب فاعله المستر فيه محل في رفع
خبر المبتدأ .

(١) «نحو» ، معطوف على فعلة في البيت السابق ، ونحو مضاف و«كبرى» ،
مضاف إليه ، و«لفعلة» ، الواو للاستئناف ، لفعلة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم
«فعل» ، مبتدأ مؤخر «وقد» ، حرف تقييد «بيح» ، فعل مضارع «جمعه» ، جمع : فاعل
يحيى ، وجمع مضاف والهاء مضاف إليه «على فعل» ، جار ومجرور متعلق بقوله : جمعه
أو بقوله يحيى .

(٢) أما الصفة التي على أربعة أحرف ثالثها مدَّة فإن كانت المدَّة واواً — بأن تكون
الصفة على فعول بفتح الفاء — كثر جمعها على فعل ، نحو : صبور وغبور وغبور ، تقول
في جمعهن : صبر ، وغبور ، ونحر ، وإن كانت المدَّة ألفاً أو ياء فإن جمع الصفة على فعل
حينئذ شاذ ، نحو : نذير ونذر وصناع وصنع .

وإذا جمعت الاسم المستجمع لهذه الشروط هذا الجمع ؛ فإن كانت عينه واواً نحو :
سوار وسواك وجب أن تسكن هذه الواو في الجمع ، إلا أن تهزها ، فتقول : سور ،
وسوك ، لأن الواو المضمومة نهاية في الثقل ، وإن كانت العين ياء نحو سيال — بزنة
كتاب ، اسم نوع من الشجر — جاز بماؤها مضمومة ، وجاز تسكينها ، حينئذ تقلب ضمة
الفاء كسرة ؛ لثلاث تقلب الياء واواً فيلتبس بالواو العين .

عِنَانٍ وَعُئْنٍ ، وَجِجَاجٍ وَحُجُجٍ ؛ فَإِنْ كَانَتْ مَدَّتُهُ غَيْرَ أَلْفٍ فِجْمَعُهُ عَلَى فُضْلٍ مُطَّرِدٌ ،
نَحْوُ : سَرِيرٍ وَسُرُورٍ ، وَذُلُولٍ وَذُلَلٍ .

وَمِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ فَعَلٌ ، وَهُوَ جَمْعُ لَاسِمٍ عَلَى فِعْلَةٍ أَوْ عَلَى فَعْلَى - أَنْتَى
الْأَفْضَلِ - فَالْأَوَّلُ : كَقُرْبَةٍ وَقُرْبٍ ، وَغُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ؛ وَالثَّانِي : كَكَبْرَى وَكَبْرٍ ،
وَصُفْرَى وَصُفْرٍ .

وَمِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ فَعْلٌ ، وَهُوَ جَمْعُ لَاسِمٍ عَلَى فِعْلَةٍ ، نَحْوُ : كِكِسْرَةٍ وَكِيسْرٍ ،
وَجِحَّةٍ وَجِحَجٍ ، وَمِرْيَةٍ وَمِرْيٍ ، وَقَدْ بَجِيَ جَمْعُ فِعْلَةٍ عَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ : لِحْيَةٍ وَلِحْيٍ ،
وَحِلْيَةٍ وَحَلْيٍ .

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطْرَادٍ فِعْلَةٌ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ^(١)

وَمِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ : فِعْلَةٌ ، وَهُوَ مُطَّرِدٌ فِي [كَل] وَصَفٍ ، عَلَى فَاعِلٍ ، مَعْتَلٌّ
الْلامُ لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ ، كَرَامٍ وَرُمَامَةٍ ، وَقَاضٍ وَقُضَاةٍ .

وَمِنْهَا : فِعْلَةٌ ، وَهُوَ مُطَّرِدٌ فِي وَصَفٍ ، عَلَى فَاعِلٍ ، صَحِيحُ اللّامِ ، لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ
نَحْوُ : كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ ، وَسَاحِرٍ وَسَحْرَةٍ ، وَاسْتَفْنَى الصَّنْفَ عَنْ ذِكْرِ الْقِيُودِ الْمَذْكُورَةِ
بِالْتَّمِثِ بِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ رَامٍ وَكَامِلٌ .

(١) « فِي نَحْوِ ، جَارٍ وَبِجْرُورٍ مُتَعَلِّقٌ بِاطْرَادِ الْآتِي ، أَوْ بِفِعْلِ يَدُلُّ عَلَيْهِ اطْرَادٌ ،
وَنَحْوُ مِضَافٍ ، وَرَامٍ ، مِضَافٌ إِلَيْهِ « ذُو » خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، وَذُو مِضَافٍ وَدِاطْرَادٍ ،
مِضَافٌ إِلَيْهِ ، فَعْلُهُ ، مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَشَاعَ ، الْوَاوُ عَاطِفَةٌ أَوْ لِلِاسْتِنَافِ ، وَشَاعَ : فَعْلٌ
مَاضٍ نَحْوُ ، فَاعِلٌ شَاعَ ، وَنَحْوُ مِضَافٍ وَدِكَامِلٍ ، مِضَافٌ إِلَيْهِ وَدِكَلَةٍ ، مَعْطُوفٌ
عَلَى كَامِلٍ .

فَعَلَى لَوْصَفٍ كَقَتِيلٍ ، وَزَمِنٌ ، وَهَالِكٌ ، وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِينٌ^(١)

من أمثلة جمع الكثرة : فعلى ، وهو جمع لوصف ، على فمِيل بمعنى مفعول ، دال على هلاك أو توجيع : كقتيل وقتلى ، وجريح وجرحى ، وأسير وأسرى .
ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى ، من فمِيل بمعنى فاعل : كريض ومرضى ، ومن فِعل ، كزمن وزمى ، ومن فاعل : كهالك وهلكى ، ومن فمِيل : كميت وموتى [وأفعل نحو : أحمق وحمقى]^(٢) .

لِفْعَلٍ اسْمًا صَحَّ لَأَمَّا فِعْلَةٌ

وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَقَعْلٍ قَلَّةٌ^(٣)

من أمثلة جمع الكثرة فِعْلَةٌ ؛ وهو جمع لفعل ، اسما ، صحيح اللام ، نحو :

(١) فعلى ، مبتدأ ، لوصف ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، كقتيل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كقتيل ، وزمن ، وهالك ، معطوفان على قتيل ، وميت ، مبتدأ ، به ، جار ومجرور متعلق بقوله فن الآتى ، فن ، خبر المبتدأ .

(٢) سقط من أكثر نسخ هذا الكتاب ما بين المعرفين ، فتكون الأوزان التي تلحق بفعل بمعنى مفعول فى الجمع على فعلى أربعة فيما ذكر النارج على ما هو فى أكثر النسخ ، وخمسة على ما فى هذه النسخة ، وبقى سادس وهو فعلان نحو : سكران وسكرى ، وقرأ حمزة (وترى الناس سكرى وما هم بسكرى) .

(٣) لفعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، اسما ، حال من فعل صح ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على قوله اسما ، والجملة من صح وفاعله المستتر فيه فى محل نصب نعت لقوله اسما ، لا ، تمييز فعله ، مبتدأ مؤخر ، والوضع ، مبتدأ ، فى فعل ، جار ومجرور متعلق بقوله : دقله ، الآتى ، وفعل ، معطوف على فعل دقله ، قلل : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الوضع ، والهاء مفعول به ، والجملة من قلل وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

قُرْطٌ وَقِرْطَةٌ ، وَدُرُجٌ وَدِرْجَةٌ ، وَكُوزٌ وَكُوزَةٌ ، وَيَحْفَظُ فِي اسْمِ عَلِيٍّ فِعْلِيٍّ ، نَحْوُ :
قِرْدٌ وَقِرْدَةٌ ، أَوْ عَلِيٌّ فَعْلٌ نَحْوُ : غَرْدٌ وَغِرْدَةٌ (١) .

وَقَوْلٌ لِفَاعِلٍ وَقَاعِيَةٌ وَصَفِيْنٌ ، نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ (٢)

وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا ذُكِّرَا وَذَانٍ فِي الْمَعْلِّ لَأَمَّا نَدَّرَا (٣)

ومن أمثلة جمع الكثرة : فَعْلٌ ، وهو مَقِيْسٌ فِي وَصْفٍ ، صحيح اللام ،
عَلَى فاعلٍ أو فاعلة ، نحو : ضاربٌ وَضَرْبٌ وصائمٌ وَصُومٌ ، وضاربةٌ وَضَرْبٌ
وصائمةٌ وَصُومٌ .

ومنها فَعَالٌ ، وهو مَقِيْسٌ فِي وَصْفٍ ، صحيح اللام ، على فاعلٍ ، لذكر ، نحو :
صائمٌ وَصُومًا ، وقائمٌ وَقَوَامٌ .

وَنَدَّرَ فُعْلٌ وَقُعَالٌ فِي الْمَعْتَلِ اللَّامِ الْمَذْكُورِ ، نَحْوُ : عَاذٍ وَعُزْمِيٍّ ، وَسَارٍ وَسُرْمِيٍّ ،

(١) الغرد — بفتح الغين وسكون الراء هنا ، ويأتي أيضاً بفتح الغين والراء جميعاً —
ضرب من السكاة ، وجمعه غردة بوزن قردة . وغراد كجبال .

(٢) د وفعل ، مبتدأ ، لفاعل ، جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وفاعله ،
معطوف على فاعل ، وصفين ، حال من فاعل وفاعله ، نحو ، خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير
الكلام : وذلك نحو ، ونحو مضافٍ ود عاذل ، مضاف إليه ، وعاذله ، معطوف على عاذل .

(٣) د ومثله ، مثل : خبر مقدم ، ومثل مضافٍ والماء مضاف إليه ، الفعّال ،
مبتدأ مؤخر ، فيما ، جارٍ ومجرور متعلق بمثل لما فيه من معنى المائلة ، ذكرا ، ذكر : فعل
ماضٍ مبني للجهول ، والآلف للإطلاق : ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود إلى ما ، والجملة من ذكر ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة ، ما ، المجرورة محلا
بني ، وذان ، اسم إشارة مبتدأ ، في المعل ، جارٍ ومجرور متعلق بقوله ، ندرا ، الآتي
د لاما ، تمييز ، ندرا ، فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

وعافٍ وَعَفِيٌّ ، وقالوا : غَزَاءٌ فِي جَمْعِ غَازٍ ، وَسُرَّاءٌ فِي جَمْعِ سَارٍ ، وَنَدْرٌ أَيْضًا [فِي جَمْعِ]
فَاعِلَةٌ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٣٥٥ — أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّبَانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صَدَادٍ
[بِعَنِي جَمْعُ صَادَةٍ] .

فَعَلٌ وَقَوْلَةٌ فِعَالٌ لِهَمَّا وَقَلٌّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا^(١)

٣٥٥ — البيت للقطامي ، واسمه عمير بن شميم بن عمرو التغلبي ، وقبل البيت المستشهد

به قوله :

مَا لِلْكَوَاعِبِ — وَدَعْنِ الْحَيَاةِ إِكْمًا وَدَعْنِي وَجَعَلَنِي الشَّيْبَ مِيعَادِي
اللغة : « الكواعب » جمع كاعب ، وهي المرأة التي كعب ثديها ونهد « ودعن الحياة »
دعاء عليهن بالموت ، لأنهن قطعنه وبتن حبل وصاله « أبصارهن » أراد أنهن يدمن النظر
إلى الشبان لما يرجون عندهم من مجاراتهن في الصباية ، وقد كان شأنهن معه كذلك يوم كان
شبابه غضا .

الإعراب : « أبصارهن » مبتدأ ، وأبصار مضاف وضمير النسوة مضاف إليه
« إلى الشبان » جار ومجرور متعلق بقوله « مائلة » الآتي « مائلة » خبر المبتدأ « وقد » حرف
تحقيق « أراهن » أرى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والضمير
البارر مفعول أول « عنى » جار ومجرور متعلق بقوله : « صداد » الآتي ، وساغ تقديم
معمول المضاف إليه على المضاف لأمرين ، أولها : أن المعمول جار ومجرور فيتوسع فيه ،
والثاني : أن المضاف يشبه حرف النفي فكأنه ليس في الكلام إضافة « غير » مفعول ثان
لأرى ، وغير مضاف و « صداد » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « صداد » الذي هو جمع صادة ، حيث استعمل فعلا — بضم الفاء
وتشديد العين مفتوحه — في جمع فاعلة .

(١) « فعل » مبتدأ أول « وفلمة » معطوف عليه « فعال » مبتدأ ثان « لها » جار
ومجرور متعلق به ، وحذوف خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر =

من أمثلة جمع الكثرة : فَعَالٌ ، وهو مُطْرَدٌ في فَعَلٍ وَفَعْلَةٍ ، اسْمين ، نحو : كَفَبَ وَكَعَابٌ ، وَتَوَّبَ وَتِيَابٌ ، وَقَضَعَهُ وَقِصَاعٌ ، أو وصفيين ، نحو : صَعَبَ وَصِعَابٌ ، وَصَنِبَهُ وَصِعَابٌ ، وَقَلَّ فيما عينه ياء ، نحو : ضَيْفٌ وَضِيَّافٌ ، وَضَيْعَةٌ وَضِيَّاعٌ .

وَفَعْلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالٌ^(١)
 أَوْ يَكُ مُضْمَعًا ، وَمِثْلُ فَعَلٍ ذُو التَّاءِ ، وَفُعْلٌ مَعَ فِعْلٍ ، فَاقْبَلِ^(٢)
 أى : اطْرُدْ أَيْضًا فِعَالٌ فِي فَعَلٍ وَفَعْلَةٍ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَامَهُمَا مَعْتَلًا أَوْ مَضَاعِفًا ، نحو :
 « جَبَلٌ وَجِبَالٌ ، وَجَمَلٌ وَجِمَالٌ ، وَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ ، وَتَمْرَةٌ وَتَمَارٌ » .
 واطْرُدْ أَيْضًا فِعَالٌ فِي فِعْلٍ وَفُعْلٍ ، نحو : ذَيْبٌ وَذِيَابٌ ، وَرُمُحٌ وَرِمَاحٌ .
 واحترز من المعتل اللام ، كَقَتَّى ، ومن المضمف كَطَلَّلِ .

== المبتدأ الأول « وقل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعال « فيما ، جار ومجرور متعلق بقوله « قل ، السابق « عينه ، عين : مبتدأ « وعين مضاف وضمير الغائب العائد إلى ما الموصولة مضاف إليه « اليا ، قصر للضرورة : خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها صلة « ما ، المجرورة بحلابتي « منهما ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة .

(١) « وفعل ، مبتدأ أول « أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف « له ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعال ، مبتدأ ثان مؤخر ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول « ما ، مصدرية ظرفية « لم ، نافية جازمة « يكن ، فعل مضارع ناقص مجزوم بلم « في لامة ، في لام : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم على اسمه ، ولام مضاف وضمير الغائب العائد إلى فعل مضاف إليه « اعتلال ، اسم يكن تأخر عن خبره .
 (٢) « أو ، عاطفة « بك ، فعل مضارع ناقص ، معطوف على « يكن ، في البيت السابق مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره ==

وفي فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَدَّ كَذَلِكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضًا اطْرَدَ^(١)
 واطرد أيضاً فِعَالٌ في كل صفة على فَعِيلٍ بمعنى فاعل : مقترنة بالتاء أو مُجْرَدَةً عنها ،
 كسُكْرِيمٍ وَكِرَامٍ ، وَكِرِيمَةٍ وَكِرَامٍ ، وَمَرِيضٍ وَمَرِاضٍ ، وَمَرِيضَةٍ وَمَرِاضٍ .

* * *

وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا ، أَوْ أُنْثِيَّهِ ، أَوْ عَلَى فُعْلَانَا^(٢)
 وَسِئْلُهُ فُعْلَانَةً ، وَالزَّمَمُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي^(٣)
 أى : واطرد أيضاً محيى فِعَالٍ جمعاً ، لوصف على فَعْلَانٍ ، أَوْ عَلَى فُعْلَانَةٍ ، أَوْ
 عَلَى فَعْلَى ، نَحْوِ : عَطَّشَانَ وَعَطَّاشَ ، وَعَطَّشَى وَعِطَّاشَ ، وَتَدَمَّانَةَ وَتَدَمَّامَ .

= هو يعود إلى فعل في البيت السابق ، مضافاً ، خبر بك ، ومثل ، خبر مقدم ، ومثل
 مضاف و فعل ، مضاف إليه ذو ، مبتدأ مؤخر ، وذو مضاف و التاء ، قصر
 للضرورة : مضاف إليه و فعل ، معطوف على ذو التاء مع ، ظرف متعلق بمحذوف
 حال صاحبه المعطوف ، ومع مضاف و فعل ، مضاف إليه فاقبل ، فعل أمر ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) و في فَعِيلٍ ، جار ومجرور متعلق بقوله : «ورد ، الآتي و وصف ، حال من
 فَعِيلٍ ، و وصف مضاف و فاعل ، مضاف إليه وورد ، فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَالٍ «كذلك» جار ومجرور متعلق بقوله : «اطرد ،
 الآتي و في أُنْثَاهُ ، مثله «أيضاً» مفعول مطلق لفعل محذوف «اطرد ، فعل ماض ، و فاعله
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَالٍ .

(٢) و شَاعَ ، فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فَعَالٍ
 و في وَصَفٍ ، جار ومجرور متعلق بقوله : «شاع ، السابق «على فَعْلَانَا ، جار ومجرور
 متعلق بمحذوف نعت لوصف «أو أنثييه ، معطوف على قوله : «فَعْلَانَا ، السابق «أو ،
 عاطفة «على فَعْلَانَا ، معطوف على قوله : «على فَعْلَانَا ، السابق .

(٣) «ومثله ، مثل : خبر مقدم ، ومثل مضاف والضمير مضاف إليه «فَعْلَانَةً . =

وكذلك اطرِدَ فِعَالٌ فِي وَصْفٍ ، عَلَى فِعْلَانٍ ، أَوْ عَلَى فِعْلَانَةٍ ، نَحْوُ : « مُخْصَّانٌ وَخِصَّاصٌ ، وَخُصَّانَةٌ وَخِصَّاصَةٌ » .

والتزم فِعَالٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى فِعِيلٍ أَوْ فِعِيلَةٍ ، مُعْتَلٌّ الْعَيْنُ ، نَحْوُ : « طَوِيلٌ وَطَوِيلٌ ، وَطَوِيلَةٌ وَطَوِيلٌ » .

* * *

وَبِقُومُولٍ فِعِيلٌ نَحْوُ كَبِدٌ يُخْصَّ غَالِبًا ، كَذَلِكَ يَطْرُدُ^(١)
فِي فِعْلٍ أَسْمَاءٌ مُطْلَقًا أَلْفًا ، وَفِعْلٌ لَهُ ، وَلِلْفِعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلَ^(٢)

= مبتدأ مؤخر ، والزمه ، الزم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء مفعول به ، في نحو ، جار ومجرور متعلق بقوله ، الزمه ، السابق ، ونحو مضاف ، وطويل ، مضاف إليه ، وطويلة ، مطوف على طويل ، تنق ، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر — وهو قوله ، الزمه ، — والياء للإشباع .

(١) وبقومول ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، بقومول : جار ومجرور متعلق بقوله : « يخص ، الآتي فعل ، مبتدأ ، ونحو ، خبر لمبتدأ محذوف ، أي وذلك نحو ، ونحو مضاف ، وكبد ، مضاف إليه ، يخص ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل المضارع ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ — وهو قوله « فعل » — « غالباً ، حال من الضمير المستتر في يخص ، كذا ، كذا : جار ومجرور متعلق بيطرد الآتي ، والكاف حرف خطاب ، يطرد ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فِعُولٍ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ .

(٢) « في فعل ، جار ومجرور متعلق بقوله : « يطرد ، في البيت السابق » أسماء ، حال من فعل « مطلق ، حال ثانية ، ومطلق مضاف و « الفاء قصر للضرورة : مضاف إليه » وفعل ، مبتدأ ، له ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والفعال ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، للفعال : جار ومجرور متعلق بقوله حصل الآتي « فعلان ، مبتدأ ، حصل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلان ، والجملة من الفعل الماضي وهو حصل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

وَشَاعَ فِي حَوْتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاها ، وَقَلَّ فِي غَسِيرِها (١)

ومن أمثلة جمع الكثرة : فُعُول ، وهو مُطْرَدٌ في اسم ثلاثي على فِعَل نحو :
« كَبِدٌ وَكَبُودٌ ، وَوَعَلٌ وَوَعُولٌ » وهو ملتزم فيه غالباً .

وَأَطْرَدَ فُعُولٌ أَيْضاً فِي اسْمٍ عَلَى فَعَلٍ — بفتح الفاء — نحو : « كَتَبٌ وَكُتُوبٌ ،
وَفَلَسٌ وَفُلُوسٌ » أو على فِئَلٍ — بكسر الفاء — نحو : « جِئِلٌ وَجُحُولٌ ،
وَضِرْسٌ وَضُرُوسٌ » أو على فُئَلٍ — بضم الفاء — نحو : « جُنْدٌ وَجُنُودٌ ،
وَبُرْدٌ وَبُرُودٌ » .

ويحفظ فُعُولٌ فِي فَعَلٍ ، نحو : « أَسَدٌ وَأَسُودٌ » ويفهم كونه غير مطرد من قوله :
« وَفَعَلٌ لَهُ » ولم يقيده بأطراد .

وأشار بقوله : « وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلٌ » إلى أن من أمثلة جمع الكثرة
فِعْلَانًا ؛ وهو مُطْرَدٌ فِي اسْمٍ عَلَى فُعَالٍ ، نحو : « غَلَامٌ وَغِلْمَانٌ ، وَغُرَابٌ
وَغَيْرِبَانٌ » .

وقد سبق أنه مطرد في فَعَلٍ : كُضْرَدٌ وَصِرْدَانٌ .

(١) « شاع » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
فِعْلَانٌ « في حوت » جارٍ ومجرور متعيق بقوله شاع « وقاع » معطوف على حوت « وما »
اسم موصول معطوف على حوت أيضاً « ضاهاهما » ضاهى : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة
لا محل لها صلة الموصول « وقل » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
يعود على فِعْلَانٌ « في غيرهما » في غير : جارٍ ومجرور متعلق بقوله قل ، وغير مضاف وضمير
الغائبين مضاف إليه .

واطرِدِ فِفلانٍ — أيضاً — في جمع ما عينه واو : من فَعَلَ ، أو فَعَل ؛ نحو :
« عُوِدِ وَعِيدان ، وَحُوتِ وَحِيتان^(١) ، وَقاعِ وَقِيمان ، وَتاجِ وَتِيجان »^(٢) .

وَقَلِّ فِفلانٍ في غير ما ذكر ، نحو : « أَخِ وإِخوان ، وَغَزالٍ وَغِزالان » .

وَفَعَلًا أَسْمًا ، وَفَعِيلًا ، وَفَعَلٌ غَيْرَ مُعَلِّ العَيْنِ — فِفلانٍ شَيْل^(٣)

من أبنية جمع الكثرة : فِفلانٍ ، وهو مَقِيس في اسم صحيح العين ، على فَعَلٍ ،
نحو : « ظَهَرَ وَظُهُران ، وَبَطَنَ وَبُطْنان » أو على فَعِيلٍ ، نحو : « قَضِيبٌ وَقَضِبان ،
وَرَغِيفٌ وَرَغُفان » أو على فَعَلٍ ، نحو : « ذَاغِرٌ وَذُكْرانٍ ، وَحَمَلٌ وَحُمْلان » .

وَلِسْكَرِيمٍ وَبِجْجِيلٍ فِعْلًا كَذَا لِما ضَاهَاها قَدْ جُمِلا^(٤)

(١) وكذلك نون ونيان ، وكوز وكيزان ، والنون : الحوت .

(٢) وكذلك دار وديران ، وأصل مفرداتها بفتح الفاء والعين جميعاً .

(٣) « فَعَلًا ، مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله : « شمل ، الآتي آخر البيت
« اسما ، حال من قوله فعلا « فَعِيلًا ، وفعل ، مطوفان على قوله : « فعلا ، السابق ،
ووقف على الثاني بالسكون على لغة ربيعة « غير ، حال من « فعل ، وغير مضاف و « فعل ،
مضاف إليه ، و « فعل ، مضاف و « العين ، مضاف إليه « فعلان ، مبتدأ « شمل ، فعل ماض ،
وفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلان ، والجملة من شمل وفاعل المستتر فيه
في محل رفع خبر المبتدأ ، وتقدير البيت : وزن فعلان شمل فعلا اسماً وفَعِيلًا وفعل بشرط
كون الأخير غير معتل العين .

(٤) « ولسكريم ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، لسكريم : جار ومجرور متعلق
بمخذوف خير مقدم « وبججيل ، مطوف على كريم « فعلا ، قصر للضرورة : مبتدأ مؤخر
« كذا ، جار ومجرور متعلق بقوله : « جملا ، الآتي على أنه مفعوله الثاني « لِمَا ، =

وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي أَمَلٍ لَامًا ، وَمُضْمَفٍ ، وَعَبَّرَ ذَلِكَ قَلًّا (١)

من أمثلة جمع الكثرة : فُعْلَاءٌ ، وهو مقيس في فَعِيلٍ — بمعنى فاعل — صفة
لذکر عاقل ، غير مضاعف ، ولا معتل ، نحو : « ظَرِيفٌ وَظُرْفَاءٌ ، وَكَرِيمٌ وَكَرَمَاءٌ ،
وَبَحِيلٌ وَمُحَلَّاءٌ » .

وأشار بقوله : « كذا لما ضاهاها » إلى أن ما شابهة فَعِيلًا — في كونه دالا
على معنى هو كالفريزة — يُجْمَعُ عَلَى فُعْلَاءٍ ، نحو : عاقل وَعُقْلَاءٌ ، وصالِحٌ وَصُلَحَاءٌ ،
وشاعرٌ وَشُعْرَاءٌ .

وينوب عن فُعْلَاءٍ في المضاعف والمعتل : أَفْعَلَاءٌ ، نحو : « شَدِيدٌ وَأَشْدَاءٌ ،
وَوَلِيٌّ وَأَوْلِيَاءٌ » .

[وفندي يحيى « أَفْعَلَاءٌ » جمعا لغير ما ذكر ، نحو : « نَصِيبٌ وَأَنْصِيبَاءٌ ، وَهَبِينٌ
وَأَهْوَنَاءٌ ») .

= جار وجرور متعلق بجعل « ضاهاها ، ضاهى : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة من ضاهى
وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا عمل لها صلة « ما ، المجرورة محلا باللام » قد ، حرف تحقيق
« جعلاً ، جعل : فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى فعلا ، وهو مفعوله الأول ، وقد مضى مفعوله الثاني ، والآلف للإطلاق .

(١) « وناب ، فعل ماض » عنه ، جار وجرور متعلق بناب « أفعلاء ، فاعل ناب
« في العمل ، جار وجرور متعلق بناب « لا ما ، تمييز ومضحف ، مطوف على العمل لا ما
« وغير ، مبتدأ ، وغير مضاف واسم الإشارة من « ذلك ، مضاف إليه ، والكاف حرف
خطاب « قل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع
مبتدأ ، والجملة من قل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

فَوَاعِلٌ لِفَوَاعِلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ^(١)

وَحَائِضٍ ، وَصَاهِلٍ ، وَفَاعِلَةٌ ، وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ ، مَعَ مَا مَائِلَةٌ^(٢)

من أمثلة جمع الكثرة : فَوَاعِلٌ ، وهو لاسم على فَوَاعِلٍ ، نحو : « جَوَاهِرٍ

وَجَوَاهِرٍ » أو على فَاعِلٍ ، نحو : « طَابِعٍ وَطَوَابِعٍ » ، أو على فَاعِلَاءَ ، نحو :

« قَاصِعَاءَ وَقَوَاصِيعَ » أو على فَاعِلٍ ، نحو : « كَاهِلٍ ، وَكَوَاهِلٍ » .

وَفَوَاعِلٍ — أَيْضاً — جمع لوصف على فَاعِلٍ إن كان لمؤنث عاقل ، نحو :

« حَائِضٍ وَحَوَائِضٍ » ، أو لمذكر ما لا يعقل ، نحو : « صَاهِلٍ وَصَوَاهِلٍ » .

فإن كان الوصف الذي على فَاعِلٍ لمذكر عاقل ، لم يجمع على فَوَاعِلٍ ، وشذ

« فَارِسٍ وَفَوَارِسٍ ، وَسَابِقٍ وَسَوَابِقٍ » .

وفواعل — أَيْضاً — جمع لفاعلة ، نحو : « صَاحِبَةٍ وَصَوَاحِبٍ ، وَفَاطِمَةٍ وَفَوَاطِمٍ » .

وَيَفْعَائِلٌ أَجْمَعُنْ فَعَالَةٌ وَشِبْهَةٌ ذَا تَاءٍ أَوْ مُرَّالَةٌ^(٣)

(١) « فواعل ، مبتدأ ، لفوعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وفاعل ، وفاعلا ، معطوفان على فوعل « مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع مضاف و « نحو ، مضاف إليه ، ونحو مضاف و « كاهل ، مضاف إليه .

(٢) « وحائض ، وصاهل ، وفاعله ، معطوفات على « كاهل » في البيت السابق « وشذ ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فواعل « في الفارس ، جار ومجرور متعلق بقوله : « شذ » ، مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع مضاف و « ما ، اسم موصول مضاف إليه « مائله ، مائل : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة محلاً بإضافة مع إليها ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة من مائل وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا عمل لها صلة الموصول .

(٣) « يفعايل ، جار ومجرور متعلق بقوله : « اجمعن ، الآتي « اجمعن ، اجمع : فعل أمر ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « فعالة ، مفعول به لاجمعن « وشبهه ، معطوف على فعالة « ذاء ، حال من المفعول به ، وذا مضاف =

من أمثلة جمع الكثرة : فَمَائِلٌ ، وهو : لكل اسم رباعي ، بمدّة قبل آخره ،
 مؤنثاً بالتاء ، نحو : « سَعَابَةٌ وَسَعَائِبٌ ، وَرِسَالَةٌ وَرِسَائِلٌ ، وَكُنَاسَةٌ وَكُنَائِسٌ ،
 وَصَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ ، وَخُلُوبَةٌ وَخُلَائِبٌ » أو مجرداً منها ، نحو : « شِمَالٌ وَشِمَائِلٌ ،
 وَعُقَابٌ وَعُقَائِبٌ ، وَهَجُوزٌ وَهَجَائِزٌ » .

* * *

وَبِالْفِعَالِي وَالْفِعَالِي جُمِعَا سَحْرَاهُ وَالْمَذْرَاهُ ، وَالْقَيْسَ أُتْبِعَا^(١)
 من أمثلة جمع الكثرة : فَعَالِي ، وَفَعَالِي ، ويشتركان فيما كان على فَعَلَاءَ ، اسماً
 كَصَحْرَاءَ وَصَحَارِي وَصَحَارِي ، أو صفة كَمَذْرَاءَ وَعَذَارِي وَمَعْدَارِي .

* * *

وَأَجْمَلَ فَعَالِي لِفَيْرِ ذِي نَسَبٍ جُدَّدَ ، كَالْكَرْمِيِّ تَتَّبَعَ الْعَرَبَ^(٢)

= و « تاء » مضاف إليه « أو » عاطفة « مزاله » ، مزال : معطوف على « تاء » ، ومزال
 مضاف والمهاء — الذي يعود على تاء — مضاف إليه ، من إضافة اسم المفعول إلى مفعوله
 الثاني ، ومفعوله الأول ضمير مستتر فيه جوازاً هو نائب فاعل له .

(١) « بالفعالي » جار ومجرور متعلق بقوله : « جمعا ، الآتي « والفعالي » معطوف
 على الفعالي « جمعا » جمع : فعل ماض مبني للجهول ، والالف للإطلاق « صحراء »
 نائب فاعل جمع « والعذراء » معطوف على صحراء « والقيس » مفعول به مقدم لاتبع
 « اتبع » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والالف منقلبة
 عن نون التوكيد الخفيفة لاجل الوقف .

(٢) « واجمل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « فعالي »
 مفعول أول لاجمل « لفير » جار ومجرور متعلق باجمل على أنه مفعوله الثاني ، وغير
 مضاف و « ذي » مضاف إليه ، و « ذي مضاف و « نسب » مضاف إليه « جدد » فعل
 ماض مبني للجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نسب ،
 والجملة من جدد ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت « كالكرمي » جار ومجرور
 متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كالكرمي « تتبع » فعل
 مضارع مجزوم في جواب الأمر — وهو قوله اجمل — وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنت « العرب » مفعول به لتتبع .

من أمثلة جمع الكثرة : فعالي ، وهو جمع لكل اسم ، ثلاثي ، آخره ياء مُشدّدة غير متجددة للنسب ، نحو : « كَرَسِيٌّ وَكَرَاسِيٌّ ، وَبَرَدِيٌّ وَبَرَادِيٌّ » ، ولا يقال : « بَصْرِيٌّ وَبَصَارِيٌّ » .

وَبِفَعَالٍ وَشِبْهِهِ انْطِقَا
 فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقِي ^(١)
 مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى ، وَمِنْ خُفَايِي
 جُرْدًا ، الْآخِرَ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ ^(٢)

(١) « وبفعال ، الواو عاطفة أو للاستئناف ، بفعال : جار ومجرور متعلق بقوله : « انطقا ، الآتي » وشبهه ، الواو عاطفة ، شبه : مطلق على فعال ، وشبه مضاف والماء مضاف إليه ، انطقا ، انطق : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة للوقف « في جمع ، جار ومجرور متعلق بقوله : انطقا ، وجمع مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « فوق ، ظرف متعلق بقوله : ارتقي ، وفوق مضاف و « الثلاثة » مضاف إليه « ارتقي ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ارتقي وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « من غير ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة في البيت السابق ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « مضى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من مضى وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « ومن خفائي ، جار ومجرور مطلق بالواو على قوله من غير — إلخ « مجرد فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الخفائي ، والجملة في محل جر نعت للخفائي « الآخر ، مفعول به مقدم لقوله انف الآتي « انف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بالقياس ، جار ومجرور متعلق بانف .

وَالرَّابِعُ الشَّيْبَةُ بِالزَّيْدِ قَدْ يُحَذَفُ دُونَ مَا يَه تَمَّ الْعَدَدُ (١)
وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْذِفُهُ ، مَا لَمْ يَكُ لَيْنًا لِإِثْرِهِ اللَّسْذُ خَفْمًا (٢)

من أمثلة جمع الكثرة : « فَمَالِلِ » وشبهه ، وهو : كل جمع ثلثه ألف بعدها حرفان .

فيجمع بفَمَالِلِ : كل اسم ، رباعي ، غير مزيد فيه ، نحو : « جَعْفَرُ وَجَعْفَرُ ، وَزَبْرُجُ وَزَبْرُجُ ، وَبُرْشُنُ وَبُرْشُنُ » .
ويجمع بشبهه : كل اسم ، رباعي ، مزيد فيه ، كـ « جَوْهَرُ وَجَوْهَرُ ، وَصَيَّرُ وَصَيَّرُ ، وَمَسْجِدُ وَمَسْجِدُ » .

(١) « والرابع ، مبتدأ ، الشيبه ، نعت للرابع ، بالزيد ، جار ومجرور متعلق بالشيبه ، قد ، حرف تقليل ، يحذف ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرابع ، والجملة من يحذف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، دون ، ظرف متعلق بقوله يحذف ، ودون مضاف ودماء اسم موصول : مضاف إليه ، به ، جار ومجرور متعلق بقوله : تم ، الآتي ، تم ، فعل ماض ، العدد ، فاعله ، والجملة من تم وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول ، والمراد بما به تم العدد الحرف الخامس من الخامس .

(٢) « وزائد ، مفعول به لفعل محذوف يفسره قوله : « احذفه ، الآتي ، والتقدير : واحذف زائد العادي — إلخ ، وزائد مضاف و « العادي ، مضاف إليه ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ؛ لأنه اسم فاعل من قولك عداه يعدوه إذا جاوزه « الرباعي ، مفعول به للعادي ، وقد سكن ياءه ضرورة « احذنه ، احذف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به « ما ، مصدرية ظرفية « لم ، نافية جازمة « يك ، فعل مضارع ناقص ، مجرور بسكون التون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الزائد « لينا ، خبريك « إثره ، إثر : منصوب على الظرفية ، متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وإثر مضاف والهاء مضاف إليه مبني على الضم في محل جر « الذ ، اسم موصول لغة في الذي : مبتدأ مؤخر « ختما ، ختم : فعل ماض ، والالف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة من ختم وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وأراد بالذي ختم الحرف الأخير ، يعني أن حرف اللين يأتي عقبه الحرف الآخر من الكلمة .

واحترز بقوله : « من غير ما مضى » من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه : كأحمر ،
وَحَمْرَاءَ ، ونحوهما مما سبق [ذكره] .

وأشار بقوله : « ومن خماسي جُرِّدَ الآخرَ أنْفِ بالقياس » إلى أن الخماسي المجرد
عن الزيادة يجمع على فَعَائِلٍ قياساً ، ويحذف خامسه ، نحو : « سَفَارِجٍ » في سَفَرَجَلٍ ،
و « فَرَازِدٍ » في فَرَزْدَقٍ ، و « خَوَارِنَ » في خَوَرَنْتَقٍ .

وأشار بقوله : « والرابع الشبيه بالزيد — البيت » إلى أنه يجوز حذف
رابع الخماسي المجرد عن الزيادة ، وإبقاء خامسه ، إذا كان رابعه مُشْبِهاً للعرف
الزائد — بأن كان من حروف الزيادة ، كنون « خَوَرَنْتَقِي » ، أو كان من
نُحْرَجِ حروف الزيادة ، كدال « فرزدق » — فيجوز أن يقال : « خَوَارِقِ » ،
و « فَرَازِقِ » ، والكثيرُ الأولُ ، وهو حذف الخامس وإبقاء الرابع ، نحو .
« خَوَارِنَ ، و « فَرَازِدِ » .

فإن كان الرابع غير مُشْبِه للزائد لم يَجُزْ حَذْفُهُ ، بل يتعين حذف الخامس ؛ فتقول
في « سَفَرَجَلٍ » : « سَفَارِجٍ » ولا يجوز « سَفَارِلٍ » .

وأشار بقوله : « وزائد العادي الرباعي — البيت » إلى أنه إذا كان الخماسي
مَزِيداً فيه حرف حُذِفَ ذلك الحرفُ ، إن لم يكن حرفَ مَدٍّ قبل الآخر ؛
فتقول في « سَبَطْرِي » : « سَبَاطِرٍ » ، وفي « فِدْوُكْسٍ » : « فِدَاكْسٍ » ،
وفي « مُدَحْرَجٍ » : « دَحَارِجٍ » .

فإن كان الحرفُ الزائدُ حرفَ مَدٍّ قبل الآخر لم يُحْدَفْ ، بل يجمع الاسم
على « فَعَالِيلٍ » نحو : « قِرْطَاسٍ وقِرَاطِيسٍ ، وقِنْدِيلٍ وقِنَادِيلٍ ، وعُصْفُورٍ
وعَصَافِيرٍ » .

وَالسِّينَ وَالتَّامِينَ كَـ «مُسْتَدْعٍ» أَزَلِ إِذْ بَيْنَا الْجَمْعَ بَقَاهَا مُخِلٌ (١)
وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالتَّهْمُزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا (٢)

إذا اشتمل الاسم على زيادة ، لو أقيمت لاختل بناء الجمع ، الذي هو نهاية ما ترتقى إليه الجموع — وهو فعّال ، وفعّاليل — حُدِّقَتِ الزيادة ، فإن أمكن جَمْعُهُ على إحدى الصيغتين ، بحذف بمض الزائد وإبقاء البمض ؛ فله حالتان :

إحداها : أن يكون للبعض مَزِيَّةٌ على الآخر .

والثانية : أن لا يكون كذلك .

والأولى هي المرادة هنا ، والثانية ستأتى في البيت الذي في آخر الباب .

ومثال الأولى «مُسْتَدْعٍ» فتقول في جميعه : «مَدَاعٍ» فتحذف السين والتاء ، وتُنْبِئِي الميم ؛ لأنها مُصَدَّرَةٌ ومَجْرَدَةٌ للدلالة على معنى ، وتقول في «أَلْدَدِ» ،

(١) د والسين ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : «أزلى ، الآتى — د والتاء ، قصر للضرورة : معطوف على السين «من ، جارة «كستدع ، الكاف اسم بمعنى مثل ، مبنى على الفتح في محل جر بمن ، والكاف مضاف ومستدع : مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بأزل «إذ ، حرف دال على التعليل «بينا ، جار ومجرور متعلق بقوله : «مخل ، الآتى ، وبنا مضاف ، و «الجمع ، مضاف إليه «بقاها ، بقا : مبتدأ ، وقد قصره للضرورة ، وبقا مضاف وهما : مضاف إليه «مخل ، خبر المبتدأ .

(٢) د والميم ، مبتدأ د أولى ، خبر المبتدأ «من سواء ، الجار والمجرور متعلق بأولى ، وسوى مضاف ، والهاء العائد إلى الميم مضاف إليه د بالبقا ، جار ومجرور متعلق بأولى د والهمز ، مبتدأ د واليا ، معطوف على الهمز «مثله ، مثل : خبر المبتدأ ، ومثل مضاف وضمير الغائب العائد على الميم أيضاً مضاف إليه «إن ، شرطية «سبقا ، سبق : فعل ماض ، فعل الشرط ، مبنى على الفتح في محل جزم ، وألف الاثنين فاعل ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام : إن سبق الهمز والياء فهما مثل الميم .

و « يَلْنَدِدُ » : « أَلَادٌ » ، و « يَلَادٌ » فتحذف النون ، وَتُبْقِي الهَمْزَةَ مِنْ « أَلَدَد » ، والياء من « يَلْنَدِد » ؛ لتصدُّرهما ، ولأنهما في موضع يَقَعَانِ فِيهِ دَالِئِنِ عَلَى مَعْنَى ، نحو : أقوم ، ويقوم ، بخلاف النون ؛ فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلاً .

وَالأَلْنَدَدُ ، وَالْيَلْنَدَدُ : أَخْصِمٌ ، يقال : رجل أَلْنَدَدٌ ، وَيَلْنَدَدٌ ، أَيْ : خَصِمٌ ، مثل الأَلَدِّ .

وَالْيَاءُ لَا الْوَاوُ أُحْذَفُ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَرَّ « حَيَزُبُونِ » فَهَوَّ حُكْمٌ حُتْمًا^(١) إِذَا اشْتَمَلَ الْاسْمُ عَلَى زِيَادَتَيْنِ ، وَكَانَ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا يَتَأْتِي مَعَهُ صِيغَةُ الْجَمْعِ ، وَحَذْفُ الْأُخْرَى لَا يَتَأْتِي مَعَهُ ذَلِكَ — حُذِفَ مَا لَا يَتَأْتِي مَعَهُ [صِيغَةُ الْجَمْعِ] وَأَبْقِيَ الْأَخْرَى ؛ فَتَقُولُ فِي « حَيَزُبُونِ » : « حَزَابِينِ » ؛ فَتَحْذِفُ الْيَاءَ ، وَتَبْقِي الْوَاوَ ، فَتَقْلِبُ يَاءَ ؛ لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَوْزِرَتِ الْوَاوُ بِالْبَقَاءِ لِأَنَّهَا لَوْ حُذِفَتْ لَمْ يُغْنِ حَذْفُهَا عَنْ حَذْفِ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّ بَقَاءَ الْيَاءِ مُقَوِّتٌ أَصِيغَةَ مُنْتَهَى الْجَمْعِ .
وَالْحَيَزُبُونُ : الْعَجُوزُ .

(١) « والياء ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « اءحذف ، الآنى — د لا ، عاطفة د الواو ، معطوف على الياء « اءحذف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إن ، شرطية « جمعت ، جمع : فعل ماض ، فعل الشرط ، مبنى على الفتح المقدر في محل جزم ، وتاء المخاطب فاعله مبنى على الفتح في محل رفع « ما ، اسم موصول : مفعول به بجمعت ، مبنى على السكون في محل نصب « كحيزبون ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة الواقعة مفعولاً ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « فهو ، الفاء لتعليل ، هو : ضمير منفصل مبتدأ « حكم ، خبر المبتدأ « حتما ، حتم : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حكم ، والألف للإطلاق ، والجملة من حتم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع صفة لحكم .

وَوَخِّرُوا فِي زَائِدِي سَرَنْدِي وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَمَا «الْعَلَنْدِي» (١)

يعنى أنه إذا لم يكن لأحد الزائدين مَزِيَّةٌ على الآخر كنت بالخيار ؛ فتقول فى :
« سَرَنْدِي » : « سَرَانْد » بحذف الألف وإبقاء للنون ، و « سَرَادِ » بحذف النون
وإبقاء الألف (٢) ، وكذلك « عَلَنْدِي » ؛ فتقول : « عَلَانِدِ » و « عَلَادِ » ومثلها
« حَبَنْطَى » فتقول : « حَبَانِطِ » و « حَبَاطِ » ؛ لأنها زائدتان ، زِيدَتَا مَعًا
للالحاق بِسَفَرَجَل ، ولا مَزِيَّةٌ لإحداها على الأخرى ، وهذا شأنُ كل زائدتين
زِيدَتَا لِلإلحاق .

وَالسَّرَنْدِي : الشَّدِيد ، وَالْأَتَى سَرَانْدَةٌ ، وَالْعَلَنْدِي — بِالْفَتْح — الْغَلِيظُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَرَبِمَا قِيلَ : جَلَّ عَلَنْدِي — بِالصَّم — وَالْحَبَنْطَى : الْقَصِيرُ الْبَطِينُ ، يُقَالُ
رَجُلٌ حَبَنْطَى — بِالتَّنْوِين — وَاسْرَأَةٌ حَبَنْطَاءٌ .

(١) « ووخيروا ، فعل وفاعل « فى زائدى ، جار ومجرور متعلق بخبروا ، وزائدى
مضاف ، و « سرندى ، مضاف إليه « وكل ، معطوف على سرندى ، وكل مضاف ،
و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « ضاهاه ، ضاهى : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والهاء العائدة إلى سرندى مفعول به ،
والجمله من ضاهى وفاعله المستتر فيه ومفعوله لاجل لما صلة الموصول المجرور محلا بالإضافة
« كالعندى ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك
كان كالعندى .

(٢) الألف التى تبنى هى ألف الاسم المقصورة التى تكسب ياء لوقوعها بعد ثلاثة
أحرف فأكثر ، وستقع هذه الألف بعد كسرة الحرف الذى يلى ألف الجمع ؛ فتقلب
هذه الألف ياء ؛ فيصير الاسم حال الجمع منقوصاً ، فتعامل هذه الياء المنقلبة عن الألف
معاملة الياء فى جوار وغواش ودواع .

التصغيرُ

فَعَيْلًا اجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ ، إِذَا صَغَّرْتَهُ ، نَحْوُ «قُدَيْ» فِي «قُدَيْ» (١)
فُعَيْلٌ مَعَ فُعَيْمِيلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعَلِي دِرْهَمٍ دُرَيْهَمًا (٢)

إذا صغّر الاسم (٣) التمكن ضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وزيدَ بعد ثانيه ياءً

(١) «فعيلاً» مفعول ثانٍ تقدم على عامله — وهو قوله : «اجعل ، الآتي —
«اجعل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الثلاثي» مفعول
أول لاجعل «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط «صغرت» صغر : فعل ماضٍ ، وتاء
المخاطب فاعله ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل جر بإضافة «إذا» إليها ، وجواب إذا
محذوف لدلالة الكلام السابق عليه ، وتقدير الكلام : إذا صغرت الثلاثي فاجعله على وزن
فُعَيْلٍ «نحو» خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك نحو ، ونحو مضاف ، و«قُدَيْ» مضاف
إليه «في قُدَيْ» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قُدَيْ المصغر .

(٢) «فُعَيْلٌ» مبتدأ «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في
الخبر الآتي ، ومع مضاف و«فُعَيْمِيلٍ» مضاف إليه «لما» جار ومجرور متعلق بمحذوف
خبر المبتدأ «فاق» فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
الموصول المجرور محلاً باللام ، ومفعول فاق محذوف ، والتقدير : لما فاق الثلاثي ، والجملة
لا محل لها صلة الموصول المجرور محلاً باللام «كجعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر
مبتدأ محذوف ، وجعل مضاف ، و«درهم» مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله
الأول «درهماً» مفعول ثانٍ للمصدر .

(٣) فوائد التصغير خمس :

- الأولى : تصغير ما يتوهم كبره نحو : جليل ، تصغير جبل .
- الثانية : تحقير ما يتوهم عظمه ، نحو : سبيع ، تصغير سبيع .
- الثالثة : تقليل ما يتوهم كثرتة ، نحو : درهيمات ، تصغير جمع درهم .
- الرابعة : تقريب ما يتوهم بعده : إما في الزمن نحو : قبيل العصر ، وإما في المكان
نحو : فويق الدار ، وإما في الرتبة نحو : أصيغر منك .

ساكنة ، ويُقتصر على ذلك إن كان الاسم ثلاثياً ؛ فتقول في « فليس » : « فليسُ »
وفي « قذَى » : « قذَىٌ » .

وإن كان رباعياً فأكثر فَمِلَ به فلك وكُسِرَ ما بعد الياء ؛ فتقول في « درم » :
« دَرِيْمٌ » ، وفي « عصفور » : « عَصْفِيْرٌ » .
فأمثلة التصغير ثلاثة : فُعَيْلٌ ، وَقَمَيْلٌ ، وَقَمَيْمِلٌ .

وَمَا بِهِ لِنُنْتَهَى الْجَنبِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أَثْنَلَةِ التَّصْنِيْرِ صِلٌ^(١)
أى : إذا كان الأسمُ مما يُصَغَّرُ على فُعَيْلٍ ، أو على فُعَيْمِلٍ — تُوصَلُ إلى
تصغيره بما سبق أنه يُتَوَصَّلُ به إلى تكسيره على فَعَالٍ أو فَعَالِيْلٍ : من حذف
حرف أصلى أو زائد ؛ فتقول في « سَفَرَجَلٌ » : « سَفَرِيْجٌ » ، كما تقول :
« سَفَارِجٌ » ، وفي « مستدع » : « مُدْبِعٌ » ، كما تقول : « مَدَاعٌ » فتحذف

= الخامسة : التعظيم ، كما في قول لييد بن ربيعة العامري :

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنْامِلُ
وَأَسْرَ هَذِهِ الْفَائِدَةُ الْبَصْرِيَّونَ ، وزعموا أن التصغير لا يكون للتعظيم ،
لأنهما متنافيان .

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ ، أو مفعول به لفعل محذوف ، يفسره ما بعده
« به » ، جار ومجرور متعلق بقوله : « وصل » ، الآتى « لمتنى » ، مثله ، ومنتهى مضاف
و « الجمع » مضاف إليه « وصل » ، فعل ماض مبنى للجهول ، وجملة مع نائب فاعله المستتر
فيه لا محل لها صلة الموصول « به » ، إلى أمثلة ، جاران ومجروران متعلقان بقوله : « وصل » ،
الآتى في آخر البيت ، وأمثلة مضاف و « التصغير » مضاف إليه « وصل » ، فعل أمر ، وفاعله
متنبره مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من صل وفاعله المستتر فيه لا محل لها من
الإعراب مضمرة — إن أعربت ما في أول البيت مفعولاً به .

في التصغير ما حذف في الجمع ، وتقول في «عَلَنْدَى» : «عَلَيْنِدَّ» وإن شئت [قلت] :
«عَلَيْدِ» ، كما تقول في الجمع : «عَلَانِد» و «عَلَادِ» .

وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ

إِنْ كَانَ بَفِضِ الْأِسْمِ فِيهِمَا انْحَدَفَ^(١)

أى : يجوز أن يُعْوَضَ مما حذف في التصغير أو التكريه بإلا قبل الآخر ؛
فتقول في «سَفَرَجَل» : «سَفَرِيح» و «سَفَارِيح» ، وفي «حَبْنَطَى» :
«حَبْنِيَط» و «حَبَانِيَط» .

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَّاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَيِّنِ حُكْمًا رُسِمًا^(٢)

(١) «وجائز» خبر مقدم «تعويض» مبتدأ مؤخر ، وتعويض مضاف و «يا»
قصر للضرورة : مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله «قبل» ظرف متعلق بتعويض
وقبل مضاف و «الطرف» مضاف إليه «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص ، فعل
الشرط «بعض» اسم كان ، وبعض مضاف ، و «الاسم» مضاف إليه «فيهما» جار
ومجرور متعلق بقوله : «انحدف» الآتي «انحدف» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض الاسم ، والجملة من انحدف وفاعله المستتر فيه في محل نصب
خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) «وحائد» خبر مقدم «عن القياس» جار ومجرور متعلق بقوله : حائد «كل»
مبتدأ مؤخر ، وكل مضاف و «ما» اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على السكون في
محل جر «خالف» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
ما الموصولة ، والجملة من خالف وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصولة «في البين»
جار ومجرور متعلق بخالف «حكما» مفعول به لخالف «رسمًا» رسم : فعل ماض مبنى
للسهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حكم ، والآنث
للإطلاق ، والجملة من رسم ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب صفة لقوله : «حكما» -

أى : قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحد ، فيحفظ ولا يقاس عليه ، كقولهم فى تصغير مغرب « مُغْبِرِيَان » وفى عشيّة « عُشَيْشِيَّة » . وقولهم فى جمع رَهْطٍ « أَرَاهِطُ »^(١) وفى باطل « أَبَاطِيلُ » .

لِتَلْوِيَا التَّصْفِيرِ — مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٌ ، أَوْ مَدَّنِهِ — الْفَتْحُ انْحِتْمٌ^(٢)
كَذَلِكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقَ أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ التَّجَعُّبُ^(٣)

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

يَا بُؤْسَ لِحَصْرِبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِطًا فَاسْتَرَأَحُوا
ومن الناس من يزعم أن أراهط جمع الجمع ، يقدر أنهم جمعوا رهاطاً على أراهط كفلس وأفلس ثم جمعوا أراهطاً على أراهط كأكلب وأكلاب .

(٢) « لتلو ، جار ومجرور متعلق بقوله : « انحتم ، الآتى فى آخر البيت ، وتلو مضاف و « يا » قصر للضرورة : مضاف إليه ، والتلو يعنى التالى ، فالإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ، و « يا مضاف و « التصغير ، مضاف إليه « من قبل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من تلو ، وقبل مضاف ، و « علم ، مضاف إليه ، و « علم مضاف و « تأنيث ، مضاف إليه « أو ، عاطفة « مدته ، مدة : محطوف على علم تأنيث ، ومدة مضاف وإلهاء مضاف إليه « الفتح ، مبتدأ « انحتم ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفتح ، والجملة من الفعل الذى هو انحتم وفاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) وكذلك ، كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف خطاب « ما ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر ، مبنى على السكون فى محل رفع « مدة ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « سبق ، الآتى — ومدة مضاف وأفعال مضاف إليه « سبق ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من سبق وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة ما الموصولة « أو ، عاطفة « مد ، محطوف على =

أى : يجب فتح ما ولى ياء التصغير ، إن وليته تاء التانيث ؛ أو أَلَفُه المقصورة ، أو المدودة ، أو أَلِفُ أفعالٍ جمعاً ، أو أَلَفُ فَعْلَانِ الذى مؤنثه فَعْلَى^(١) ؛ فتقولُ : فى تَمْرَةٍ : « تُمَيْرَةٌ » ، وفى حُبْلَى : « حُبَيْلَى » ، وفى حَمْرَاءَ : « حَمِيرَاءَ » ، وفى أَجْمَالَ : « أَجِيمَالَ » ، وفى سَكْرَانَ : « سُكْرَانَ » .

فإن كان فَعْلَانِ من غير باب سَكْرَانَ ، لم يُفْتَحْ ما قبل أَلَفِه ، بل يُكسر ، فتقلب الألف ياء ؛ فتقول فى « مِرْحَانِ » : « سُرَيْحِينِ » كما تقول فى الجمع « سَرَاحِينُ » .

ويكسر ما بعد ياء التصغير فى غير ما ذكر ، إن لم يكن حَرْفَ إعراب ؛ فتقول فى « دَرَمِ » : « دُرَيْهَمٌ » ، وفى « عَصْفُورِ » : « عَصِيفِيرِ » .
فإن كان حَرْفَ إعراب حَرَكْتَهُ بحركة الإعراب ، نحو : « هَذَا فُلَيْسٌ » ، ورَأَيْتُ فُلَيْسًا وَمَرَرْتُ بِفُلَيْسٍ » .

= مدة أفعال ، ومد مضاف و د سكران ، مضاف إليه « وما » اسم موصول : معطوف على سكران به ، جار ومجرور متعلق بقوله : « التحق » ، الآتى « التحق » فعل ماض ، رفاعه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من التحقق وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

د(١) يشترط فى فَعْلَانِ — الذى تبقى فيه الفتحة بعد ياء التصغير وتسلم أَلَفُه من القلب ياء — ثلاثة شروط :

الأول : أن تكون الألف والنون زائدتين .

الثانى : ألا يكون مؤنثه على فعلانة .

الثالث : ألا يكونوا قد جمعه على فعالين .

فلو كانت نونه أصلية كحسان من الحسن وعفان من العفونة قيل فى مصغره : حسيين وعيفيين ، ولو كانت أثناء على فعلانة كسيفان قيل فى تصغيره : سيفيين ، ولو كانوا جمعه على فعالين كسلطان قيل فى تصغيره : سليطين .

وَأَلْفُ التَّائِيثِ حَيْثُ مُدًّا وَتَاوُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدًّا (١)
 كَذَا التَّزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَهَجَزُ الْمُضَافِ وَالرُّكْبِ (٢)
 وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعَلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَرَعَفَرَانَا (٣)
 وَقَدَّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلًّا (٤)

(١) « و ألف ، مبتدأ ، وألف مضاف و التائيث ، مضاف إليه « حيث ، ظرف متعلق بمحذوف حال من المبتدأ على رأى سيويه ، أو من ضميره المستكن في الخبر عند الجمهور « مداء ، مد : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التائيث ، والألف للإطلاق ، والجملة من مد و فاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة حيث إليها « وتاؤه ، الواو عاطفة ، تاء معطوف على ألف التائيث ، وتاء مضاف وإليه مضاف إليه « منفصلين ، مفعول ثان تقدم على عامله وهو قوله عد الآتي « عدا ، عد : فعل ماض مبنى للجهول ، وألف الاثنين نائب فاعله ، وهو مفعوله الأول ، والجملة من عد ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه .

(٢) « كذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « المزيد ، مبتدأ مؤخر « آخراً ، منصوب على نزع الخافض « للنسب ، جار ومجرور متعلق بالمزيد « وهجوز ، معطوف على المزيد ، وهجوز مضاف و « المضاف ، مضاف إليه « والركب ، معطوف على قوله المضاف .

(٣) « وهكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « زياداتا ، مبتدأ مؤخر ، وزياداتا مضاف ، و « فعلانا ، مضاف إليه « من بعد ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر ، و « أربع ، مضاف إليه « كرعفرانا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كرعفران .

(٤) « وقدر ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « انفصال ، مفعول به لقدر ، وانفصال مضاف ، و « داء ، اسم موصول : مضاف إليه « دل ، ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من دل و فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « على ثنية ، جار ومجرور متعلق بدل « أو ، عاطفة « جمع ، معطوف على ثنية ، و جمع مضاف و « تصحيح ، مضاف إليه « جلا ، فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جمع ، والجملة من جلا و فاعله المستتر فيه في محل =

لا يُمتدُّ في التصغير بألف التأنيث المدودة ، ولا بتاء التأنيث ، ولا بزيادة ياء النسب ، ولا بمجرز المضاف ، ولا بمجزز المركب ، ولا بالألف والنون المزيديتين بعد أربعة أحرف فصاعداً ، ولا بعلامة التثنية ، ولا بعلامة جمع التصحيح .

ومعنى كون هذه لا يمتدُّ بها : أنه لا يَصْرُ بِقَاوِمِهَا مَفْصُولَةٌ عَنِ يَاءِ التَّصْغِيرِ بِحَرْفَيْنِ أَصْلِيَيْنِ ؛ فيقال في « جُخْدُ بَاءٍ »^(١) : « جُخَيْدِ بَاءٍ » ، وفي « حَنْظَلَةٌ » : « حَنْظِظَلَةٌ » ، وفي « عَبْقَرِيَّ » : « عَبْقَرِيَّ » ، وفي « بَعْلَبَكَّ » : « بُعْبَلَبَكَّ » ، وفي « عبد الله » : « عُبَيْدُ اللَّهِ » ، وفي « زَعْفَرَان » : « زُعْفَيْرَان » ، وفي « مُسْلِمَيْنِ » : « مُسْلِمَيْنِ » ، وفي « مُسْلِمِينَ » : « مُسْلِمِينَ » ، وفي « مُسْلِمَاتٍ » .

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى . زَادَ كَلَى أَرْبَعَةَ لَنْ يَثْبُتَا^(٢)

== جر صفة لجمع . وقرأ المكودي قوله : « جمع ، بالنصب ، وجمله مفعولاً مقديماً لقوله « جلا » وجمله « جلا - لاج ، عطفاً على جملة « دل على ثنية » ، وهو عندي أحسن .

(١) الجخدباء - بضم الجيم والبدال جميعاً بينهما غاء ساكنة - ضرب من الجنادب ، أو الجراد الأخضر الطويل الرجلين .

(٢) « وألف ، مبتدأ ، وألف مضاف و التأنيث ، مضاف إليه « ذو » ، نعت لألف التأنيث ، وذو مضاف و « القصر » ، مضاف إليه « متى » ، اسم شرط جازم « زاد » ، فعل ماض فعل الشرط مبنى على الفتح في محل جزم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث « على أربعة » جار ومجرور متعلق ب« زاد » ، حرف نفى ونصب واستقبال « يثبتا » ، فعل مضارع منصوب ب« لن » ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث الواقع مبتدأ ، والجملة من يثبت المنفى ب« لن » وفاعله المستتر فيه في محل جزم جواب الشرط ، وكان من حقها أن تقترن بالفاء ، لكنه حذف الفاء لضرورة إقامة الوزن ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ .

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٍ بَيْنَ الْحَبِيرَى فَادِرٍ وَالْحَبِيرِ (١)

أى : إذا كانت ألف التانيث المقصورة خامسة فصاعداً وجب حذفها في التصغير؛ لأن بقاءها يُخْرِجُ البناء عن مثال فَمَيْعِل ، وَقَمَيْعِل ؛ فتقول في « قَرَّ قَرَى » : « قَرَّ يَقِرُّ » ، وفي « لُمِّي زَى » : « لُمِّيغِرْ » .

فإن كانت خامسة وقبلها مدَّة زائدةٌ جاز حذفُ المدَّةِ الزائدة وإبقاء ألف التانيث؛ فتقول في « حُبَارَى » : « حُبَيْرَى » ، وجاز أيضاً حذفُ ألفِ التانيث وإبقاء المدَّة ؛ فتقول : « حُبَيْرٌ » .

وَأَرْدُدُ لِأَصْلِ ثَانِيًا لَيْنًا قَلْبٌ فَقِيْمَةٌ صَيْرٌ قُوَيْمَةٌ نَصَبٌ (٢)

(١) « وعند » ظرف متعلق بقوله : « خير » ، الآتى ، وعند مضاف و « تصغير » مضاف إليه ، و « تصغير مضاف و « حبارى » مضاف إليه « خير » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بين » ظرف متعلق بقوله خير أيضاً ، و بين مضاف و « الحبيرى » مضاف إليه « فادر » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و الجملة من فعل الأمر و فاعله لا عمل لها اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه « والحبير » معطوف على الحبيرى .

(٢) « و اردد » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لأصل » جار ومجرور متعلق ب « اردد » على أنه مفعوله الثانى « ثانياً » مفعول أول ل « اردد » ، لينا ، صفة لقوله ثانياً « قلب » فعل ماض مبنى للجهول ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله ثانياً ، و الجملة من قلب و نائب فاعله المستتر فيه فى عمل نصب نعمت ثان لقوله « ثانياً » السابق « فقيمة » الفاء للتفريع ، قيمة : مفعول تقدم على عامله وهو قوله صير ، و أصل الكلام : فصير قيمة قويمه « صير » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قويمه » مفعول ثان لصير « نصب » فعل مضارع مجزوم فى جواب الأمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْدٍ ، وَحَمَّ لِجَمْعٍ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عُلْمٍ^(١)
وَالْأَلْفُ الثَّانِي التَّمْزِيدُ يُجْمَلُ وَاوًا ، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْمَلُ^(٢)

أى : إذا كان ثانى الاسم للتصغير من حروف البين ، وَجِبَ رَدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ .
فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوِ قَلْبَ وَاوًا ؛ فَتَقُولُ فِي « قَيْمَةٍ » : « قَوَيْمَةٌ » ، وَفِي
« بَابٍ » : « بَوَيْبٍ » .

وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْيَاءُ قَلْبَ يَاءٍ ؛ فَتَقُولُ فِي « مُوقِنٍ » : « مُيَيْقِنٍ » ، وَفِي
« نَابٍ » : « نُيَيْبٍ » .

وَشَدَّ قَوْلَهُمْ فِي « عِيدٍ » : « عَيْدٍ » ، وَالتَّمْزِيدُ « عَوَيْدٌ » بِقَلْبِ الْيَاءِ وَاوًا ؛ لِأَنَّهَا
أَصْلُهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ .

فَإِنْ كَانَ ثَانِي الْأِسْمِ الْمُصَغَّرِ أَلْفًا مَزِيدَةً أَوْ مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَجِبَ قَلْبُهَا وَاوًا ؛
فَتَقُولُ فِي « ضَارِبٍ » : « ضَوَيْرِبٍ » ، وَفِي « عَاجٍ » : « عَوَيْجٍ » .

(١) « شَدَّ » ، فَعْلٌ مَاضٍ فِي عِيدٍ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِشَدَّ « عَيْدٍ » ، فَاعِلٌ
شَدَّ « وَحَمَّ » ، فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ « لِجَمْعٍ » ، مِنْ ذَا ، جَارَانٌ وَمَجْرُورَانٌ مُتَعَلِّقَانِ
بِحَمَّ « مَا » ، اِسْمٌ مُوَصُولٌ : نَائِبٌ فَاعِلٌ لِحَمَّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ « لِتَصْغِيرِ » ،
جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ عِلْمُ الْآتِي « عُلْمٍ » ، فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ
ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْمَوْصُولَةُ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ عِلْمٍ وَنَائِبُ فَاعِلِهِ
الْمُسْتَرُّ فِيهِ لَا مَحَلَّ لَهَا صِلَةُ الْمَوْصُولِ .

(٢) « وَالْأَلْفُ » ، مُبْتَدَأُ « الثَّانِي » ، الْمَزِيدُ ، نَعْتَانِ لِلْأَلْفِ « يُجْمَلُ » ، فَعْلٌ مُضَارِعٌ
مَبْنِيٌّ لِلْجَهْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْأَلْفِ ،
وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ « وَاوًا » ، مَفْعُولٌ ثَانٍ لِيَجْمَلَ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ يَجْمَلُ الْمَبْنِيُّ لِلْجَهْلِ
وَإِنَّمَا فَاعِلُهُ الْمُسْتَرُّ فِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ الْأَلْفُ « كَذَا » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ
مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ مُقَدِّمٍ « مَا » ، اِسْمٌ مُوَصُولٌ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ « الْأَصْلِ » ، مُبْتَدَأٌ
« فِيهِ » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « يُجْمَلُ » ، الْآتِي « يُجْمَلُ » ، فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ =

والتكسير — فيما ذكرناه — كالتصغير ؛ فتقول في «بَاب» : «أَبَوَاب» ، و«نَاب» : «أَنْيَاب» ، وفي «ضَارِبَةٌ» : «ضَوَارِب» .

* * *

وَكَمَّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا (١)
المراد بالمنقوص — هنا — ما نقص منه حرف ؛ فإذا صغر هذا النوع من الأسماء ؛ فلا يخلو : إما أن يكون ثنائياً ، مجرداً عن التاء ، أو ثنائياً ملتبساً بها ، أو ثلاثياً مجرداً عنها .

فإن كان ثنائياً مجرداً عن التاء أو ملتبساً بها — رُدَّ إليه في التصغير ما نقص منه ؛ فيقال في «دَم» : «دُمِّي» ، وفي «شَفَّة» : «شُفَيْهَةٌ» ، وفي «عِدَّة» : «وُعَيْدَةٌ» ، وفي «مَاء» — مُسَمًى به — : «مُؤَيٌّ» .

وإن كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التائيت صغر على لفظه ، ولم يُرَدَّ إليه شيء ؛ فتقول في «شَاك السلاح» : «شَوَيْك» .

* * *

== للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله «الأصل» ، والجملة من يجهل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها من الأعراب صلة الموصول .

(١) «كَل» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والمنقوص ، مفعول به لكَل في التصغير ، جار ومجرور متعلق بكَل «ما» ، هضرية ظرفية «لم» ، نافية جازمة «يحو» ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المنقوص «غير» ، حال تقدم على صاحبه ، وهو قوله «ثالثاً» ، الآتي . وغير مضاف و«التاء» ، مضاف إليه «ثالثاً» ، مفعول به لقوله «يحو» ، السابق «كما» ، بالقصر لغة في ماء : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كأن كما .

وَمَنْ بَرَّخِيمٍ يُصَغِّرُ اِكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْعُطِيفِ بِمَعْنَى الْمُعْطَفِ^(١)

من التصغير نوعٌ يسمى تصغير الترخيم ، وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجزئته من الزوائد التي هي فيه .

فإن كانت أصوله ثلاثةً صُغِرَ على فَعِيلٍ ، ثم إن كان التَّسْوِيءُ به مذكراً جُرِدَ عن التاء ، وإن كان مؤنثاً ألحق تاء التأنيث ؛ فيقال في « المعطف » ، « عَطِيفٌ » ، وفي « حامد » : « حَمِيدٌ » ، وفي « حُبْلَى » : « حُبَيْلَةٌ » ، وفي « سَوْدَاءَ » : « سَوَيْدَةٌ » .

وإن كانت أصوله أربعةً صُغِرَ على فُعَيْلٍ ؛ فنقول في « قِرطَاسٌ » : « قِرطَيْسٌ » ، وفي « عَصْفُورٌ » : « عَصْفِيرٌ » .

وَأَخْتِمُ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثَلَاثِي ، كَسْنٍ^(٢)

(١) « ومن » اسم موصول مبتدأ « بررخيم » جار ومجرور متعلق بقوله : « يصغر » الآتي « يصغر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة من يصغر وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « اكنفى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة من اكنفى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « بالأصل » جار ومجرور متعلق بقوله اكنفى كالعطيف « جار ومجرور متعلق بمضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من « المعطف » مفعول به ليعنى ، والآلف للإطلاق .

(٢) « واختم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بنا » فصر للضرورة : جار ومجرور متعلق باختم ، وتامضاف و « التأنيث » مضاف إليه « ما » اسم موصول مفعول به لاختم « صغرت » صغر : فعل ماض ، وتاء المخاطب فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « من مؤنث » جار ومجرور متعلق بقوله صغرت « عار » ثلاثي صفتان لمؤنث « كسن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك كأن كسن .

مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسٍ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ (١)
 وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ لَبْسٍ ، وَنَدَرَ ، وَلَحَاقُ تَا فِيمَا ثَلَاثِيًا كَثْرًا (٢)

إِذَا صُغِرَ الثَّلَاثِيُّ ، الْمُؤَنَّثُ ، الْخَالِي مِنْ عِلْمَةِ التَّأْنِيثِ — لِحَقْتِهِ [التَّاء] عِنْدَ أَمْنِ
 اللَّبْسِ ، وَشَدَّ حَذْفُهَا حِينَئِذٍ ؛ فَتَقُولُ فِي «سِنَّةٍ» : «سُنَيْنَةٌ» ، وَفِي «دَارٍ» :
 «دَوِيرَةٌ» ، وَفِي «يَدٍ» : «يُدَيَّةٌ» .

فَإِنْ خِيفَ اللَّبْسُ لَمْ تَلْحَقْهُ التَّاءُ ؛ فَتَقُولُ فِي «شَجَرٍ ، وَبَقَرٍ ، وَخَمْسٍ» : «شُجَيْرٌ ،
 وَبُقَيْرٌ ، وَخَمَيْسٌ» — بِإِلَاءِ تَاءٍ — إِذْ لَوْ قُلْتَ «شُجَيْرَةٌ ، وَبُقَيْرَةٌ ، وَخَمَيْسَةٌ» لَالْتِبَسِ
 بِتَصْغِيرِ «شَجَرَةٍ ، وَبَقَرَةٍ ، وَخَمْسَةٍ» الْمَعْدُودِ بِهِ مَذْكَرٍ .

وَمَا شَدَّ فِيهِ الْحَذْفُ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ قَوْلُهُمْ فِي «ذُودٍ ، وَحَرَبٍ ، وَقَوْسٍ ، وَنَمْلِ» :
 «ذَوِيدٌ ، وَحَرِيبٌ ، وَقَوَيْسٌ ، وَنُعَيْلٌ» .

(١) «مَا» ، مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ «لَمْ» ، نَافِيَةٌ جَازِمَةٌ «يَكُنْ» ، فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ مُجْرُومٌ بِلَمْ ،
 وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازِأُ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مُؤَنَّثٍ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ «بِالتَّا» ، قَصْرٌ
 لِلضَّرُورَةِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ «يَكُنْ» ، «يُرَى» ، فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلجَهْلِ . وَنَائِبٌ
 الْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازِأُ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْمُؤَنَّثِ الَّذِي هُوَ اسْمُ يَكُنْ ، وَهُوَ
 مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ «ذَا» ، مَفْعُولٌ ثَانٍ لِيُرَى ، وَذَا مُضَافٌ وَ«لَبْسٍ» ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَجُمْلَةٌ
 الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلجَهْلِ مَعَ مَفْعُولِيهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَيْرِ يَكُنْ «كَشَجَرٍ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ
 بِمَحْذُوفٍ خَيْرِ مَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ «وَبَقَرٍ ، وَخَمْسٍ» ، مَعْطُوفَانِ عَلَى شَجَرٍ .

(٢) «وَشَدَّ» ، فِعْلٌ مَاضٍ «تَرَكَ» ، فَاعِلٌ شَدَّ «دُونَ» ، ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ
 حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ ، وَدُونَ مُضَافٌ ، وَ«لَبْسٍ» ، مُضَافٌ إِلَيْهِ «وَنَدَرَ» ، فِعْلٌ مَاضٍ
 «وَلَحَاقُ» ، فَاعِلٌ نَدَرَ ، «وَلِحَاقُ» مُضَافٌ ، وَ«تَا» ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ «فِيمَا» ،
 جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ «نَدَرَ» ، السَّابِقِ «ثَلَاثِيًا» ، مَفْعُولٌ بِهِ تَقْدِيمٌ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ
 قَوْلُهُ «كَثْرًا» ، الْآتِي — «كَثْرٌ» ، فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازِأُ تَقْدِيرُهُ هُوَ
 يَعُودُ إِلَى «مَا» ، الْمَوْصُولَةِ الْمَجْرُورَةِ مَحَلَّابِنِي ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ كَثْرٍ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَتِرُ فِيهِ لَا مَحَلَّ لَهَا
 مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةُ الْمَوْصُولِ .

وشذّ أيضاً لحاقُ الذاء فيما زاد على ثلاثة أحرفٍ ، كقولهم في « قُدَّام » :
« قُدَيْدِيْمَة » .

وَصَغَّرُوا شُدُوذًا : « الذِّي ، الَّتِي ، وَذَا ، مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا » تَأ ، وَتِي ، (١)
التصغيرُ من خواصِّ [الأسماء] المتكئة ؛ فلا تُصَغَّرُ المَبْنِيَّاتُ ، وشذّ تصغير
« الذِّي ، وفروعه ، و « ذَا ، وفروعه ، قالوا في « الذِّي ، : « اللَّذِيَّ ، وفي « الَّتِي ، :
« اللَّتِيَّ ، وفي « ذَا ، وتَأ ، : « ذِيَّ ، وتِيَّ ، (٢) .

(١) « وصغروا ، فاعل وشذوذا ، حال من الواو في صغروا : أى شاذين
والذي ، منعمول به لصغروا ، التي ، معطوف على الذى بعاطف مقدر « وذا ، معطوف
على الذى « مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال من « ذَا ، أو متعلق بقوله : « صغروا ،
العابق . ومع مضاف و « الفروع ، مضاف إليه « منها ، جار ومجرور متعلق بمحذوف
خير مقدم ، تَأ ، مبتدأ مؤخر ، وتِي ، معطوف على تَأ .

(٢) من ذلك — فى التى — قولهم فى مثل من أمثالهم « بعد اللتيا والتى ، وقول الراجز :

بَعْدَ اللَّتِيَّ وَاللَّتِيَّ وَالَّتِي إِذَا عَلَّتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

ومن ذلك فى « ذَا ، قول الراجز ، وهو الشاهد رقم ٩٨ السابق :

أَوْ تَحْلِي بِرَبِّكَ الْعَلِيَّ أَنَّى أَبُو ذِيَالِكِ الصَّيِّ

النَّسَبُ

يَاءُ كَيْبَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ (١)

إذا أريد إضافة شيء إلى بلد ، أو قبيلة ، أو نحو ذلك — جُعِلَ آخِرُهُ يَاءُ مُشَدَّدةً ، مكسوراً ما قبلها ؛ فيقال في النسب إلى «دمشق» : «دِمَشْقِيٌّ» ، وإلى «تميم» : «تَمِيمِيٌّ» ، وإلى «أحمد» : «أَحْمَدِيٌّ» .

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذِفُ ، وَتَأَنِيثُ أَوْ مَدَّتُهُ ، لَا تُثَبِّتَا (٢)

(١) «ياء» مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله «زادوا» الآتي — «كيبا» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله ياء ، ويا مضاف و«الكبرى» مضاف إليه «زادوا» فعل وفاعل «للسب» جار ومجرور متعلق بزادوا «وكل» مبتدأ أول ، وكل مضاف و«ما» اسم موصول : مضاف إليه «تليه» تلي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى «ياء» والهاء مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول «كسره» كسر : مبتدأ ثان ، وكسر مضاف والهاء مضاف إليه «وجب» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كسر ، والجملة من هذا الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٢) «مثله» مثل : مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله «احذف» الآتي — ومثل مضاف والهاء مضاف إليه ، وهي عائدة إلى الياء «وما» جار ومجرور متعلق بقوله : «احذف» «حواه» حوى : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «ما» الموصولة المجرورة محلا بمن ، والهاء العائدة إلى الياء مفعول به ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها صلة الموصول «احذف» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وتأ» قصر للضرورة : مفعول به تقدم =

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فَقَلْبُهَا وَاوَاءٌ وَحَذْفُهَا حَسَنٌ (١).

يعنى أنه إذا كان في آخر الاسم ياء كياء الكرسي — في كونها مُشَدَّدة ،
واقعة بمد ثلاثة أحرف فصاعداً — وَجَبَ حَذْفُهَا ، وَجَمَلُ ياء النسب
موضعها ؛ فيقال في النسب إلى « الشافعي » : « شافعيٌّ » وفي [النسب إلى]
« مَرِيٍّ » : « مَرِيٌّ » .

وكذلك إن كان آخر الاسم تاء التأنيث وَجَبَ حَذْفُهَا للنسب ؛ فيقال في النسب
إلى « مكة » : « مَكِّيٌّ » .

ومثلُ تاء التأنيث — في وجوب الحذف للنسب — أَلِفُ التأنيث المقصورةُ
إذا كانت خامسةً فصاعداً ، كحُبَارِيٍّ وَحُبَارِيٍّ ، أو رابعة متحرِّكاً ثانياً ما هي

= على عامله ، وهو قوله « لاثبتنا ، الآتي — وتامضاف و « تأنيث ، مضاف إليه « أو ،
عاطفة مدته ، مدة : مطوف على تاء ، ومدة مضاف والهاء العائدة على « تأنيث ، مضاف
إليه « لا ، ناهية « تثبتنا ، فعل مضارع ، مبنى على الفتح لانصاليه بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة
ألفاً للوقف في محل جزم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تلديره أنت ، والنون
المنقلبة ألفاً حرف أتى به للتوكيد .

(١) « إن ، شرطية « تكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى مدة التأنيث المقصورة « تربيع ، فعل مضارع ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى اسم تكن ، والجملة من تربيع وفاعله في محل نصب
خير تكن « ذا ، مفعول به لتربيع ، وذا مضاف و « ثان ، مضاف إليه « سكن ، فعل
ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثان ، والجملة من سكن وفاعله في
محل جر صفة لثان « قلبها ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، قلب : مبتدأ ، وقلب مضاف
وها : مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول ، والخير محذوف : أي قلبها
واوآ جائر ، مثلاً « واوآ ، مفعول ثانٍ للمصدر الذي هو قلب « وحذفها ، الواو للاستئناف ،
وحذف : مبتدأ ، وحذف مضاف وها : مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله
« حسن ، خير المبتدأ .

فيه ، كَجَمَزَى وَجَمَزَى ، وإن كانت رابعة سا كنا ثانی ما هي فيه — كَحُبَيْلٍ — جاز فيها وجهان : أحدهما الحذف — وهو المختار — فنقول : « حُبَيْلٌ » ، والثاني قلبها واوًا ؛ فنقول : « حُبَلَوِيٌّ » .

لِشِبْهَا الْمُلْحَقِ ، وَالْأَصْلِيُّ — مَا لَهَا ، وَالْأَصْلِيُّ قَلْبٌ يُمْتَعَى ^(١)
وَالْأَلْفَ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلُ كَذَلِكَ يَا الْمَنْقُوصَ خَامِسًا عَزِلُ ^(٢)
وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ ، وَحَتْمٌ قَلْبٌ ثَالِثٌ بَيْنَ ^(٣)

(١) « ليشبها ، لشبهه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم ، وشبهه مضاف وما : مضاف إليه ، الملحق ، نعمت لشبهه ، والأصلي ، معطوف على الملحق « ما ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر ، لها ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول ، والأصلي ، الوار للمعطف أو للاستئناف ، للأصلي : جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم ، قلب ، مبتدأ مؤخر ، يمتعى ، فعل مضارع مبنى للجهول — ومعناه يختار — ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله : « قلب ، السابق ، والجملة من يمتعى ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع نعمت لقلب .

(٢) « والألف ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أزل ، الآتي — « الجائز ، نعمت للألف ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، أربعاً ، مفعول به للجائز ، أزل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، كذلك ، جار ومجرور متعلق بعزل الآتي « يا ، قصر للضرورة : مبتدأ ، ويا مضاف ، والمنقوص ، مضاف إليه ، خامساً ، حال من الضمير المستتر في قوله عزل الآتي ، عزل ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ياء المنقوص الواقع مبتدأ ، والجملة من عزل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) « والحذف ، مبتدأ ، في الياء ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بالحذف « رابعاً ، حال من الياء ، أحق ، خبر المبتدأ « من قلب ، جار ومجرور متعلق بأحق . « وحتم ، خبر مقدم ، قلب ، مبتدأ مؤخر ، وقلب مضاف ، و « ثالث ، مضاف إليه =

بمعنى أن ألف الإلحاق المقصورة كآلف التأنيث : في وُجُوبِ الحذفِ إن كانت
خامسةً كَحَبْرِيٍّ وَحَبْرِيَّةٍ ، وَجَوَازِ الحذفِ وَالقَلْبِ إن كانت رابعةً : كَعَلَقِيٍّ وَعَلَقِيَّةٍ
وَعَلَقَوِيٍّ ، وَلسكن المختار هنا القلبُ ، عكس ألف التأنيث .

وأما الألف الأصلية ؛ فإن كانت ثلاثة قلبت واواً : كَمَصَاً وَعَصَوِيَّةً ، وَفَتَى
وَفَتَوِيَّةً ، وَإِن كانت رابعة قلبت أيضاً واواً ، كَمَلَهَوِيٍّ ، وَرُبَمَا حذفت كَمَلَهِيَّةً ،
وَالأوَّلُ هو المختار ، وَأشار بقوله : « وَالأَصْلِيُّ قَلْبٌ يُعْتَمَى » أَيْ : يُخْتَارُ ، يُقَالُ :
اعْتَمَيْتُ الشَّيْءَ — أَيْ : اخْتَرْتَهُ — وَإِن كانت خامسة فصاعداً وَجَبَ الحذفُ كَمُصْطَفِيٍّ
فِي مُصْطَفِيٍّ ، وَإِلَى ذَلِكَ أَشار بقوله : « وَالأَلِفُ الجَائِزُ أَرْبَعًا أَزِلُّ » .

وأشار بقوله : « كَذَلِكَ يَا الْمَنْقُوصِ — إِلَى آخِرِهِ » إِلَى أَنَّهُ إِذَا نُسِبَ إِلَى
المنقوص ؛ فَإِن كانت ياءه ثلاثة قلبت واواً وَفُتِحَ ما قبلها ، نَحْوُ : « شَجَوِيٍّ » فِي شَجْرٍ ،
وَإِن كانت رابعة حذفت ، نَحْوُ : « قَاضِيٍّ » [فِي قَاضٍ] ، وَقَدْ قَلْبَ واواً ، نَحْوُ :
« قَاضَوِيٍّ » ، وَإِن كانت خامسة فصاعداً وَجَبَ حذفها « كَمُعْتَدِيٍّ » فِي مُعْتَدٍ ،
وَ « مُسْتَعْلِيٍّ » فِي مُسْتَعْمَلٍ .

وَالْحَبْرِيَّةُ : ذَكَرُ القُرَادِ ، وَالْأُنثَى : حَبْرِيَّةٌ ، وَالْعَلَقِيُّ : نَبْتُ ،
وَإِحْدَاهُ عِلْقَاةٌ .

وَأَوَّلِ ذَا القَلْبِ أُنْقَاتِحًا ، وَفَعِلٌ وَفَعِلٌ عَيْنُهُمَا أَفْتَحَ وَفَعِلٌ^(١)

== « يعن ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثالث .
والجملة من الفعل المضارع الذي هو يعن وفاعله المستتر فيه في محل جر صفة لثالث .

(١) « أول ، فعل أمر ، مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ذَا ، مفعول أول لأول ، وَذَا مضاف و«القلب ، ==

يعنى أنه إذا قلبت ياء المنقوص واواً وَجَبَ فتح ما قبلها ، نحو : « شَجَوِيَّةٌ وَقَاصِيِيَّةٌ » .

وأشار بقوله : « وَفَعِلٌ — إلى آخره » إلى أنه إذا نُسِبَ إلى ما قبل آخره كَسْرَةٌ ، وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد — وجب التخفيفُ يجعل الكسرة فتحة ، فيقال في نَمِرٍ : « نَمَرِيٌّ » وفي دُؤْلِ : « دُؤْلِيٌّ » ، وفي « إِبِلٍ » : « إِبِلِيٌّ » .

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمِيٌّ وَأَخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ^(١)

قد سبق أنه إذا كان آخرُ الاسم ياءً مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين ، وجب حذفها في النسب ؛ فيقال في « الشافعي » : « شَافِعِيٌّ » ، وفي « مَرْمِيٌّ » : « مَرْمِيٌّ » .

وأشار هنا إلى أنه إذا كانت إحدى الياءين أصلاً ، والأخرى زائدة ؛ فمن

= مضاف إليه « انفتاحاً ، مفعول ثانٍ لأول « وفعل ، بفتح الفاء وكسر العين — مبتدأ « وفعل ، بضم الفاء وكسر العين — معطوف عليه « عينها ، عين : مفعول تقدم على عامله . وهو قوله افتح الآتي ، وعين مضاف والضمير مضاف إليه « افتح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً : تقديره أنت ، والجملة من افتح وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله وفعل وما عطف عليه « وفعل ، بكسر الفاء والعين جميعاً -- معطوف على الضمير المجرور محلاً بالإضافة ، ولم يعد الجار لأن إعادته لبست بلازمة عنده كما سبق تقريره في باب المطف .

(١) « وقيل ، فعل ماضٍ مبنى للجهول « في المرمي ، جارٍ ومجرور متعلق بقيل مرموي ، قصد لفظه : نائب فاعل قيل « واختر ، فعل ماضٍ مبنى للجهول « في استعمالهم ، الجار والمجرور متعلق باختر ، واستعمال مضاف والضمير مضاف إليه « مرمي ، نائب فاعل لاختر .

العرب مَنْ يكتفى بحذف الزائدة ، هما ، وَيُبْقِي الْأَصْلِيَّةَ ، ويقلبها واواً ، فيقول في «المرمي» : «مَرْمِيٌّ» ، وهي لغة قليلة ؛ والمختار اللغة الأولى — وهي الحذف — سواءً كَانَتْ زَائِدَتَيْنِ ، أم لا ؛ فتقول في «الشافعي» : «شَافِعِيٌّ» ، وفي «مَرْحِيٌّ» : «مَرْحِيٌّ» .

* * *

وَنَحْوُ حَى فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ وَأَرْدُدُهُ وَاوَاً إِنْ يَكُنْ عَنَّهُ قَلْبٌ^(١)
قد سبق حُكْمُ الياءِ المُشَدَّدةِ المُسَبَّوِقةِ بِأَكْثَرِ منِ حَرْفَيْنِ .

وأشار هنا إلى أنها إذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يُحذف من الاسم في النسب شيء ، بل يُفتح ثانيه ويُقلب ثالته واواً ، ثم إن كان ثانيه ليس بدلاً من واو لم يُغَيَّرْ ، وإن كان بدلاً من واو قلب واواً ؛ فتقول في «حَيٌّ» : «حَيَوِيٌّ» ؛ لأنه من حَيِّتٌ ، وفي «طَيٌّ» : «طَوَوِيٌّ» ؛ لأنه من طَوَيْتٌ .

* * *

(١) « ونحو ، مبتدأ أول ، ونحو مضاف ودحى ، مضاف إليه ، فتح ، مبتدأ ثان . وفتح مضاف ، وثان من «ثانيه» مضاف إليه ، وثان مضاف وضمير الغائب العائد إلى نحو حى مضاف إليه «يجب» فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى فتح ثانيه هو فاعله . والجملة من يجب وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الثاني . وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول «واردده» ، اردد : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول أول لاردد «واوا» مفعول ثان لاردد «إن» شرطية «يكن» فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثانيه «عنه» جار ومجرور متعلق بقوله : «دقلب» ، الآتي والماء تعود إلى الواو «دقلب» فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثانيه ، والجملة من قلب ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر يكن ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام : إن يكن ثانی نحو حى مقلوباً عن واو فردده واواً .

وَعَلَّمَ التَّنْثِيَةَ أَحْذِفْ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ^(١)

يُحَذَفُ مِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ [مَا فِيهِ مِنْ] عِلَامَةِ تَنْثِيَةٍ ، أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ .

فَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا « زَيْدَانِ » ، وَأَعْرَبْتَهُ بِالْأَلْفِ رَفْعًا ، وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا —
قُلْتَ : « زَيْدِي » ، وَقَوْلُ فِيمَنْ اسْمُهُ : « زَيْدُونَ » — إِذَا أَعْرَبْتَهُ بِالْحُرُوفِ — :
« زَيْدِي » ، وَفِيمَنْ اسْمُهُ هِنْدَاتٍ : « هِنْدِي » .

وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلْفِ^(٢)

قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ مَا قَبْلَ يَاءِ النَّسَبِ ؛ فَإِذَا وَقَعَ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يَجِبُ
كَسْرُهُ فِي النَّسَبِ يَاءٌ [مَكْسُورَةٌ] مُدْغَمٌ فِيهَا يَاءٌ — وَجَبَ حَذْفُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ ،
فَتَقُولُ فِي طَيِّبٍ : « طَيِّبِي » .

(١) « وعلّم ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « احذف ، الآتي — وعلّم مضاف و « التنئية ، مضاف إليه « احذف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « للنسب ، جار ومجرور متعلق بقوله احذف « ومثل ، مبتدأ ، ومثل مضاف و « ذا ، مضاف إليه « في جمع ، جار ومجرور متعلق بقوله : « وجب ، الآتي ، وجمع مضاف ، و « تصحيح ، مضاف إليه « وجب ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مثل ذا الواقع مبتدأ ، والجملة من وجب وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « وتالث ، مبتدأ ، وساغ الابتداء به مع كونه نكرة لجر يانه على موصوف محذوف ، والتقدير : وحرف ثالث « من نحو ، جار ومجرور متعلق بقوله « حذف ، الآتي ، ونحو مضاف ، و « طيب ، مضاف إليه « حذف ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثالث الواقع مبتدأ ، والجملة من حذف ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « وشذ ، فعل ماض « طائي ، فاعل شذ « مقولاً ، حال من طائي « بالالف ، جار ومجرور متعلق بقوله « مقولاً » .

وقياسُ النسبِ في طَيِّءٍ : « طَيِّئِيٌّ » ، لكن تركوا القياس ، وقالوا : « طَائِيٌّ » .
بإبدال الياء ألفا .

فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحةً لم تحذف ، نحو : « هَبَيْخِي » في هَبَيْخ .
والهَبَيْخ : الغلام الممتلئ ، والأُنثى هَبَيْخَةٌ .

وَفَعْلِيٌّ فِي قَبِيلَةِ التُّزَمِ وَفَعْلِيٌّ فِي قَبِيلَةِ حُتَمِ (١)

يقال في النسب إلى قَبِيلَةِ : فَعْلِيٌّ — بفتح عينه وحذف يائه — إن لم يكن معتلاً
للعين ، ولا مضاعفاً ، كما يأتي ؛ فتقول في حَنِيفَةَ : « حَنَفِيٌّ » .

ويقال في النسب إلى قَبِيلَةِ : فُعْلِيٌّ — بحذف الياء — إن لم يكن مضاعفاً ؛ فتقول
في جُهَيْنَةَ : « جُهَيْنِيٌّ » (٢) .

(١) . وفعلِيٌّ ، مبتدأ « في قبيلة » ، جار ومجرور متعلق بقوله : « التزم » ، الآتي .
« التزم » ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .
يعود إلى فعلِيٌّ الواقع مبتدأ ، والجملة من التزم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر
المبتدأ « وفعلِيٌّ » ، مبتدأ « في قبيلة » ، جار ومجرور متعلق بقوله : « حتم » ، الآتي « حتم » ، فعل
ماضٍ مبني للجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى فعلِيٌّ نائب فاعل ،
والجملة من حتم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) الاصل في النسب إلى قبيل فاعيل بفتح الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير تاء في آخره — أن
ينسب إليه على لفظه ؛ فيقال في النسب إلى تميم وأمير وكريم : أميري ، وكريمي . وتسمى
والأصل في النسب إلى قبيل — بضم الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير تاء — أن ينسب إليه على
لفظه ؛ فيقال في النسب إلى نمير وكليب : نميري ، وكليبي ، والأصل في النسب إلى قبيلة —
بفتح الفاء — وإلى قبيلة — بضم الفاء — أن تحذف ياءه ، وتحذف مع ذلك تاؤه . ثم
تقلب كسرة العين من الأول فتحة ؛ فيقال في النسب إلى جهينة وأذينة : جهني ، =

وَأَلْحَقُوا مَعَلَّ لَامٍ عَرَبِيًّا مِنْ الْمِثَالَيْنِ بِمَا آتَا أَوْلِيَا^(١)
 يعنى أن ما كان على قَبِيلٍ أو قَبِيلٍ ، بلاتاء ، وكان معتل اللام — فحكه
 حكم ما فيه التاء : فى وجوب حَذْفِ يائه وفتح عينه ؛ فتقول فى « عَدِيٌّ » :
 « عَدَوِيٌّ » ، وفى « قُصِيٌّ » : « قُصَوِيٌّ » ، كما تقول فى « أُمِيَّةٌ » : « أُمَوِيٌّ » ، فإن
 كان قَبِيلٌ وَقَبِيلٌ صَحِيحِي اللام ، لم يُحذف شئٌ منها ؛ فتقول فى « عَقِيلٌ » :
 « عَقِيلِيٌّ » ، وفى « عُقَيْلٌ » : « عُقَيْلِيٌّ »^(٢) .

= وأذن ، ويقال فى النسب إلى حنيفة وشريفة : حننى ، وشرفى . وإنما فعلوا ذلك فرقا
 بين المذكر والمؤنث ، وجعلوا حذف الياء فى المؤنث ولم يجعلوه فى المذكر لأن التاء لثى
 للتأنيث تحذف حتما . فلما وجد الحذف فى المؤنث جعلوا حذف الياء فيه ؛ لأن الحذف
 يأنس إلى الحذف ، وقد شذت فى كل نوع من هذه الأنواع الأربعة ألفاظ جاءت بها على
 خلاف الأصل ، قالوا فى النسب إلى سليقة : سليقى ، وقالوا فى النسب إلى عميرة : عميرى ،
 وقالوا فى النسب إلى رديئة — بضم ففتح — ردينى ، وقالوا فى النسب إلى ثقيف : ثقفى ،
 وقالوا فى النسب إلى قريش وهذيل — بضم ففتح — قرشى ، وهذلى .

(١) « وألحقوا ، فعل وفاعل ، معل ، مفعول به لألحقوا . ومعل مضاف و « لام ،
 مضاف إليه « عربيا ، عرى : فعل ماض ، و« متعلقه محذوف ، وتقديره : عرى من التاء .
 وفاعل عرى ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى معل لام ، والآلف للإطلاق ، والجملة
 فى محل نصب نعت لقوله « معل لام ، السابق « من المثالين ، جار ومجرور متعلق بمحذوف
 حال من الضمير المستتر فى « عرى ، « بما ، جار ومجرور متعلق بالحقوا ، التاء ، قصر
 للضرورة : مفعول ثانٍ تقدم على عامله — وهو قوله : « أوليا ، الآتى — « أوليا ، أولى
 فعل ماض مبنى للجهول ، والآلف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة محلا بالياء وهو مفعوله الأول ، والجملة من
 أولى ومفعوليه لا محل لها صلة الموصول المجرور بالياء .

(٢) ومن ذلك قول الشاعر :

عُقَيْلِيَّةٌ أَمَا مَسَلَاثُ إِزَارِهَا فَدِعْصٌ ، وَأَمَّا خَصْرُهَا فَبَيْبِلُ
 وقول الآخر :

كَانَ الْمُقْبَلِيُّونَ يَوْمَ لَقَيْتَهُمْ فِرَاحَ الْقَطَا لَا قَيْنَ أَجْدَلَ بَارِيَا

وَتَمَمُوا مَا كَانَتْ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ (١)

يعنى أن ما كان على فِعْيلة ، وكان مُعْتَلَّ العين ، أو مُضَاعَفًا — لا تُحذف ياؤه في النسب ؛ فنقول في طَوِيلَةٍ : « طَوِيلِي » ، وفي جَلِيلَةٍ « جَلِيلِي » وكذلك أيضاً ما كان على فُعْيلة وكان مضاعفاً ، فنقول في قُلَيْلَةٍ : « قُلَيْلِي » .

وَهَمْزُ ذِي مَدَّةٍ يُنَالُ فِي النَّسْبِ مَا كَانَ فِي ثَنِيَّةٍ لَهُ ائْتَسَبَ (٢)

حكم همزة المدود في النسب كحكمها في الثنية : فإن كانت زائدة للتأنيث قلبت واواً نحو : « خَمْرَاوِي » في حمراء ، أو زائدةً لللاحق كإلباء ، أو بدلاً

(١) « وتماموا ، فعل وفاعل « ما ، اسم موصول : مفعول به « كان ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « كالطويلة ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولاً به « وهكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ما ، اسم موصول : مبتدأ مؤخر « كان ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « كالجليلة ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مبتدأ .

(٢) « وهمز ، مبتدأ ، وهمز مضاف و « ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف و « مد » مضاف إليه « ينال ، فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل — وهو مفعوله الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز ذى مد الواقع مبتدأ ، والجملة من ينال ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « في النسب ، جار ومجرور متعلق بقوله : « ينال » السابق « ما ، اسم موصول : مفعول ثانٍ لينال « كان ، فعل ماض ناقص . واسمه ضمير مستتر فيه « في ثنية ، له ، جاران ومجروران متعلقان بقوله : « انتسب » الآتى « انتسب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من انتسب وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول .

من أصل نحو كساء ؛ فوجهان : التصحيح نحو : علبائي وكسائي ، والقالب نحو :
علباوي وكساوي ، أو أصلاً بالتصحيح لا غير نحو : قرأني ، في قراءة .

* * *

وَأَنْسَبَ لِصَدْرٍ جُمْلَةً وَصَدَرَ مَا رُكِبَ مَرْجًا ، وَلِثَانٍ تَمَّامًا^(١)
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بَابٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجِبَ^(٢)
فِيهَا سِوَى هَذَا أَنْسَبَ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفَ لِنَسْبِهِ كـ«مَبْدُؤِ الأَشْهَلِ»^(٣)

(١) «وانسب» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لصدر» جار ومجرور متعلق بانسب ، وصدر مضاف و «جملة» مضاف إليه «وصدر» معطوف على صدر السابق ، و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «ركب» فعل ماض مبني للجهول ، و «ثان» نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «الموصولة» ، و «الجملة من ركب» و «ثان» نائب فاعله المستتر فيه لاجل لها صلة الموصول «مزوجاً» مفعول مطلق لركب على تقدير مضاف : أي تركيب مزوج «ولثان» الواو عاطفة ، لثان : جار ومجرور معطوف على ما قبله وهو لصدر «تتما» تم : فعل ماض ، والالف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، و «الجملة في محل جر نعت لثان» .

(٢) «إضافة» مفعول به لقوله «تتما» في البيت السابق «مبدوءة» نعت لقوله إضافة «باب» جار ومجرور متعلق بمبدوءة «أو» عاطفة «أب» معطوف على ابن «أو» عاطفة أيضاً «ما» اسم موصول : معطوف على أب «له» جار ومجرور متعلق بقوله «وجب الآتي» «التعريف» مبتدأ «بالثاني» جار ومجرور متعلق بالتعريف «وجب» فعل ماض ، و «الجملة من ركب» و «ثان» نائب فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التعريف الواقع مبتدأ ، و «الجملة من ركب» و «ثان» نائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، و «جملة المبتدأ وخبره» لاجل لها صلة الموصول .

(٣) «فيها» جار ومجرور متعلق بقوله : «النسب» الآتي «سوي» ظرف متعلق بمخذوف صلة «ما» المجرورة «علا بني» وسوي مضاف و «ذا» من «هذا» اسم إشارة مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر «النسب» النسب : فعل أمر ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ، و «الجملة من ركب» و «ثان» نائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لأول» =

إذا نُسِبَ إلى الاسم المركب ؛ فإن كان مركباً تركيبَ جملةٍ ، أو تركيبَ مزجٍ ، حُذِفَ عَجْزُهُ ، وألحق صدره بآء النسب ؛ فتقول في تَابِطٍ شَرًّا : « تَابِطِيٌّ » ، وفي بعلبك « بَعْلِيٌّ » وإن كان مركباً تركيبَ إضافةٍ ، فإن كان صدرُهُ ابناً أو أباً ، أو كان مَعْرَفاً بعجزه — حُذِفَ صَدْرُهُ ، وألحق عجزه بآء النسب ؛ فتقول في ابن الزبير : « زُبَيْرِيٌّ » وفي أبي بكر : « بَكْرِيٌّ » ، وفي غلام زيد : « زَيْدِيٌّ » فإن لم يكن كذلك ؛ فإن لم يُحْفَ لَبَسٌ عند حَذْفِ عجزه حُذِفَ عَجْزُهُ ونُسِبَ إلى صدره ؛ فتقول في امرئ القيس : « أَمْرِيٌّ » وإن خيف لَبَسٌ حُذِفَ صدره ، ونسب إلى عجزه ؛ فتقول في عبد الأشهل ، وعبد القيس : « أَشْهَلِيٌّ ، وَقَيْسِيٌّ » .

وَأَجْبِرُ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ
جَوَازاً أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلِفٌ^(١)

= جار ومجرور متعلق بقوله السبن « ما ، مصدرية ظرفية « لم ، نافية جازمة » يخف ، فعل مضارع مبني للجهول مجزوم بلم « ليس ، نائب فاعل يخف « كعبد ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، أى : وذلك كان كعبد ، وعبد مضاف و « الأشهل ، مضاف إليه .

(١) « واجبر ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « برد ، جار ومجرور متعلق باجبر ، ورد مضاف و « اللام ، مضاف إليه « ما ، اسم موصول : مفعول به لاجبر « منه ، جار ومجرور متعلق بقوله : « حذف ، الآتي « حذف ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة من حذف ونائب فاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة الموصول « جوازاً ، نعمت لمصدر محذوف بتقدير مضاف ، أى : اجبره جبراً ذا جواز « إن ، شرطية « لم ، نافية جازمة « يك ، فعل مضارع ناقص ؛ مجزوم بلم ، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف « رده ، رد : اسم بك ، ورد مضاف ، =

فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ ، أَوْ فِي التَّنْثِيَةِ وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيهِ^(١)

إذا كان النسب إليه محذوف اللام ، فلا يخلو : إما أن تكون لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التنثية ، أولاً .

فإن لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الردُّ وتركه ؛ فتقول في « يَدِ وَأَبْنِ » : « يَدَوِيَّ ، وَبَنَوِيَّ ، وَأَبْنِيَّ ، وَيَدِيَّ » كقولهم في التنثية : « يَدَانِ ، وَأَبْنَانِ » وفي « يَدِ » علماً لمذكر : « يَدُونَ » .

وإن كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التنثية وجب ردُّها في النسب ؛ فتقول في « أَبِ ، وَأَخٍ ، وَأَخْتِ » : « أَبَوِيَّ ، وَأَخَوِيَّ » كقولهم : « أَبَوَانِ ، وَأَخَوَانِ ، وَأَخَوَاتِ » .

وَبَأَخٍ أَخْتًا ، وَبَابِنِ بِنْتًا أَلْحَقُ ، وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ التَّاءُ^(٢)

= والماء مضاف إليه « ألف » ، فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة من ألف ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر يك ، وجملة يك واسمها وخبرها في محل جزم فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : إن لم يكن رد لامه مألوفاً في التنثية أو الجع فاجبره برد لامه .

(١) « في جمعي ، جار ومجرور متعلق بقوله : « ألف » ، في البيت السابق ، وجمعي مضاف و « التصحيح » مضاف إليه ، « أو » عاطفة « في التنثية » جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور السابق « وحق » مبتدأ ، « وحق مضاف و « مجبور » مضاف إليه « بهذي » جار ومجرور متعلق بمجبور « توفية » خبر المبتدأ .

(٢) « وبأخ » جار ومجرور متعلق بقوله : « ألقى » الآتي « وأختا » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « ألقى » الآتي — « وبابن » معطوف على قوله بأخ « بنتا » معطوف على قوله : « أختا » السابق ، وقد علمت أن المطف على معمولي عامل واحد =

مذهبُ الخليل وسيبويه — رحمهما الله تعالى ! — إلحاقُ أخت و بنت في النسب بأخ وابن ؛ فحُذِفُ منها تاء التأنيث ، ويُردُّ إليهما المحذوفُ ؛ فيقال : « أَخَوِيٌّ ، وَبَنَوِيٌّ » كما يُفعل بأخ وابن .

ومذهبُ يونس أنه ينسب إليهما على لفظيهما ؛ فتقول : « أُخْتِيٌّ ، وَبِنْتِيٌّ » .

وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنَ ثُنَائِي ثَانِيهِ ذُو لَيْنٍ كـ « مَلَا وَلاَئِي » (١)
إِذَا نُسِبَ إِلَى ثُنَائِي لَا ثَالِثَ لَهُ ، فَلَا يَحِلُّو الثَّانِي : إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفًا صَحِيحًا ،
أَوْ حَرْفًا مَعْتَلًا .

فَإِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا جَازَ فِيهِ التَّضْمِيفُ وَعَدْمُهُ ؛ فَتَقُولُ فِي كَمْ : « كَمِّيٌّ ، وَكَمِّيٌّ » .

وَإِنْ كَانَ حَرْفًا مَعْتَلًا وَجِبَ تَضْمِيفُهُ ؛ فَتَقُولُ فِي لَوْ : « لَوِّيٌّ » .

وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِي أَلْفًا ضَوْعِفْتَ وَأَبْدَلْتَ الثَّانِيَةَ هَمْزَةً ؛ فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ
اسْمُهُ لَا : « لَأِيٌّ » وَيَجُوزُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوًّا ؛ فَتَقُولُ : « لَأَوِيٌّ » .

= جَائِزٌ لَا غَبَارَ عَلَيْهِ ، وَالْحَقُّ ، فَعَلَ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ
« وَيُونُسُ » ، مُبْتَدَأٌ ، وَهُوَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ شَيْخِ سَيْبَوِيهِ إِمَامِ النَّحْوَةِ « أَبِي » ، فَعَلَ مَاضٍ ،
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ أَتَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ عَلَى يُونُسَ ، وَالجُمْلَةُ مِنْ أَبِي وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرُّ فِيهِ
فِي مَعْلٍ رَفَعِ خَيْرَ الْمُبْتَدَأِ « حَذَفَ » ، مَفْعُولُ أَبِي ، وَحَذَفَ مَضَافٌ ، وَ « التَّاءُ » قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ :
مَضَافٌ إِلَيْهِ .

(١) « وَضَاعِفِ » ، فَعَلَ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « الثَّانِي » ،
مَفْعُولٌ بِهِ لِضَاعَفِ « مِنْ ثُنَائِي » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنَ الثَّانِي « ثَانِيهِ » ،
ثَانِيٌّ : مُبْتَدَأٌ ، وَثَانِيٌّ مَضَافٌ وَالْمَاءُ مَضَافٌ إِلَيْهِ « ذُو » ، خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ ، وَذُو مَضَافٌ ،
وَ « لَيْنٌ » ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَيْرُهُ فِي مَعْلٍ جَرِ صِفَةٌ لِثُنَائِي « كَلَّا » ، جَارٌ
وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَيْرِ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَلَّا ، وَلَا هُنَا قَصْدٌ
لِفِظِهِ « وَلاَئِي » ، مَعطُوفٌ عَلَى لَا .

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا أَلْيَا عَدَمَ فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ التَّزِمُ^(١)

إذا نُسِبَ إلى اسم محذوف الفاء ، فلا يخلو : إما أن يكون صحيح اللام ، أو مُعْتَلِّهَا .

فإن كان صحيحها لم يردَّ إليه المحذوف ؛ فتقول في « عِدَّةٌ وَصِفَةٌ » : « عِدِّي وَصِيفِي » .

وإن كان معتلها وجب الردُّ ، ويجب أيضاً — عند سيبويه رحمه الله — فتح عينه ؛ فتقول في شَيْئَةٍ : « وَشَوِي » .

(١) « وإن ، شرطية ، يكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، كشيئة ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم ، ما ، اسم موصول : اسم يكن مؤخر ، الفاء ، قصر للضرورة : مفعول به تقدم على عامله وهو قوله عدم الآتي ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من عدم وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول ، فجبره ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، جبر : مبتدأ ، وجبر مضاف والهاء مضاف إليه ، وفتح ، معطوف على جبره ، وفتح مضاف وعين من « عينه ، مضاف إليه ، وعين مضاف والهاء مضاف إليه ، التزم ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المذكور من جبره وفتح عينه ، والجملة من التزم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وإنما أفرد الضمير — مع أن المبتدأ في قوة المثني — للتأويل بالمذكور . ويجوز أن تكون الجملة خبر المبتدأ وحده ، ويكون هناك خبر محذوف — مائل لهذا المذكور — للمعطوف ؛ فتكون الواو عطفت جملة على جملة ، والتقدير على هذا الوجه الأخير ؛ فجبره التزم وفتح عينه التزم ، وهذا أولى من العكس وهو جعل المذكور خبراً للمعطوف وحده ، وجعل خبر المعطوف عليه محذوفاً ، وذلك لأن الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه ضعيف ، بخلاف الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه ، ومن هذا الكلام تعلم أن في هذه العبارة ثلاثة أعراب ، وأن اثنين منها لا غبار عليهما ، وواحد في نوع ضعف .

وَالْوَاحِدَ إِذْ كُرِّ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ^(١)
 إِذَا نُسِبَ إِلَى جَمْعٍ بَاقٍ عَلَى جَمْعِيَّتِهِ حِينَ بَوَاحِدِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ فِي النَّسَبِ
 إِلَى الْفَرَائِضِ : « فَوَيْ » .

هذا إن لم يكن جارياً بتجرى العلم ، فإن جرى تجراه — كأنصارٍ — نُسِبَ
 إليه على لفظه ؛ فتقول في أنصار : « أنصاري » ، وكذا إن كان علماً ؛ فتقول
 في أنمار : « أنماري » .

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعِلٌ فِي نَسَبٍ أُغْنِيَ عَنِ الْيَأِ قُقَيْلٍ^(٢)
 يُسْتَفْنَى غَالِبًا فِي النَّسَبِ عَنْ بَائِهِ بِنَاءِ الْأَسْمِ عَلَى فَاعِلٍ — بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا —
 نَحْوُ : « تَائِرٍ ، وَلاِبِنٍ^(٣) » أَيْ صَاحِبِ تَمَرٍ وَصَاحِبِ لَبْنٍ ، وَبَيْنَائِهِ عَلَى فَعَالٍ فِي

(١) « الواحد ، مفعول به تقدم على عامله وهو قوله اذكر الآتي اذكر ، فعل أمر ،
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ناسبا ، حال من الضمير المستتر في قوله اذكر
 « للجمع ، جار ومجرور متعلق بناسبا « إن ، شرطية « لم ، نافية جازمة « يشابه ، فعل
 مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجمع « واحداً ،
 ومفعول به ليشابه « بالوضع ، جار ومجرور متعلق بقوله يشابه ، وجواب الشرط محذوف
 يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « ومع ، ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله : « أغنى ،
 الآتي ، ومع مضاف و « فاعل ، مضاف إليه « وفعال ، معطوف على فاعل « فعل ، مبتدأ
 « في نسب ، جار ومجرور متعلق بقوله أغنى الآتي « أغنى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « فعل ، والجملة من أغنى وفاعله المستتر فيه في محل
 رفع خبر المبتدأ « عن اليا ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بأغنى « قبل ، الفاء عاطفة ،
 وقبل : فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

(٣) « قد ورد من ذلك قول الخطيبه :

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنٌ فِي الصَّيْفِ تَائِرٌ =

الْحَرْفِ غَالِبًا ، كَقَالَ وَبَزَّار ، وَقَدْ يَكُونُ فَعَالًا بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا ، وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) أَيْ : بَدَى ظُلْمًا .

وقد يستغنى — عن ياء النسب أيضًا — بفعل بمعنى صاحب كذا ، نحو : « رجل طعمٌ وكبسٌ » أَيْ : صَاحِبُ طَعَامٍ وَوَلِبَاسٍ ، وَأُنشِدَ سَيَبَوِيهَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

٣٥٦ — لَسْتُ بِلَيْلِي ، وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أُدْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنُّ أَبْتَكِرُ

أَيْ : وَلَكِنِّي نَهَارِيٌّ ، أَيْ عَامِلٌ بِالنَّهَارِ .

* * *

= وقول الآخر :

* إِلَى عَطْنٍ رَحْبٍ الْمَبَاةَ أَهْلٍ *

والشاهد فيه قوله : « أهل » ، فإنه أراد به أنه منسوب إلى الأهل ، وكأنه قال : ذى أهل ، وليس هو بجار على الفعل ؛ لأنه لو جرى على الفعل لقال : « مأهول » ؛ إذ الفعل المستعمل في هذا المعنى مبنى للمجهول .

٣٥٦ — أنشد سيبويه — رحمه الله — هذا البيت (ج ٢ ص ٩) ولم ينسبه إلى أحد ، وكذلك لم ينسبه الأعلام الشنتمرى — رحمه الله ١ — في شرح شواهدہ .

اللغة : « ليلي » ، معناه منسوب إلى الليل ، ويريد به صاحب عمل في الليل « نهر » ، بفتح فكسر — أَيْ : صَاحِبُ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ ، وَهَذِهِ الصِّيغَةُ لِاحِدَى الصِّيغِ الَّتِي إِذَا بَنَى الْأَسْمَ عَلَيْهَا اسْتَغْنَى عَنْ إِضَافَةِ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ فِي آخِرِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى النَّسَبِ « أدج » ، أسير من أول الليل ، والادلاج — على زنة الافتعال ، بتشديد الدال بعد قلب تاء الافتعال دالا — السير في آخر الليل « ابتكر » ، أدرك النهار من أوله .

المعنى : يصف الشاعر نفسه بالشجاعة وعدم المبالاة ، ويذكر أنه إذا أراد أن يغير على قوم لم يأت حبيهم ليلا وهم نائمون ، ولم يسر إليهم خفية كما يسير اللصوص ، ولكنه يذهب إليهم في وضوح النهار ، ثم بين أنه يختار من أوقات النهار أوله ؛ ليكون رجال الحى موجودين لم يخرجوا لإعمالهم .

الإعراب : « لست » ، ليس : فعل ماض ناقص ، وتاء المتكلم اسمه « ليلي » ، الباء زائدة ، ليلي : خبر ليس ، منصوب بفتحة مقددة على آخره منع من ظهورها اشتغال =

وَعَبِيرٌ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اِقْتِصَارًا^(١)
 أى : ما جاء من المنسوب مخالفاً لما سَبَقَ تقريرُهُ فهو من شَوَادِّ النسب ، يُحْفَظُ
 ولا يُقَاسُ عليه ، كقولهم فى النسب إلى البَصْرَةِ : « بَصْرِيٌّ^(٢) » ، وإلى الدَّهْرِيِّ :
 « دَهْرِيٌّ^(٣) » وإلى مَرْوَةَ « مَرْوَزِيٌّ » .

= المحل بحركة حرف الجر الزائد ، ولكنى ، لكن : حرف استدراك ونصب ، وباء المتكلم
 اسمه نهر ، خبر لكن « لا ، نافية ، أدج ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
 تقديره أنا ، الليل ، منصوب على الظرفية الزمانية بأدج ، ولكن ، حرف استدراك
 « أبتكر ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

الشاهد فيه : قوله « نهر ، حيث بناه على فعل — بفتح فكسر — وهو يربد النسب ،
 فكأنه قال : ولكنى نهارى ، كما قال : لست بلبلى ، قال سيويه : « وقالوا نهر ، وإنما
 يريدون نهارى ، ويجعلونه بمنزلة عمل وطمع ، وفيه معنى ذلك ، ا هـ .

(١) « وغير ، مبتدأ ، وغير مضاف و ما ، اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على
 السكون فى محل جر « أسلفته ، أسلف : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله ، والهاء مفعوله ،
 والجملة لا محل لها صلة الموصول « مقررأ ، حال من الهاء فى أسلفته « على الذى ، جار ومجرور
 متعلق بقوله : « اقتصر ، الآتى فى آخر البيت « ينقل ، فعل مضارع مبنى للمجهول « منه ،
 جار ومجرور متعلق بـ ينقل ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
 الذى ، والجملة من ينقل ونائب فاعله المستتر فيه لا محل صلة الذى « اقتصر ، فعل ماض مبنى
 للمجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ،
 والجملة من اقتصر ونائب فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) المشهور فى « البصرة ، فتح الباء ، وقد ورد فى لفظ النسب إليها « بصرى ،
 بكسر الباء ، فعلى هذين يكون لفظ النسب شاذاً ، وقد ورد فى « البصرة ، كسر الباء وضمها
 أيضاً ، وورد فى لفظ النسب فتح الباء ، فإذا لاحظت ما ورد فى لفظ المنسوب إليه من
 الفتح أولاً ، ولاحظت ما ورد فى المنسوب من الفتح لم يكن شاذاً ، ولم يرد فى المنسوب ضم
 الباء مع ثبوته لغة فى المنسوب إليه ، وكأنهم تركوه لئلا يلتبس بالنسب إلى بصرى بزنة
 حلى ، إذا نسب إليه بحذف الألف ؛ فإنك تعلم أن النسب إلى نظيره يجوز فيه حذف
 الألف ، كما يجوز قلبها واواً ، فيقال « بصروى » .

(٣) الدهرى — بضم الـ ، والقياس فتح الـ — هو الشيخ الفانى .

الْوَقْفُ

تَنْوِينًا أَثَرَ فَتَحِ اجْمَلِ أَلْفًا وَقَفًا ، وَتَلَوُ غَيْرِ فَتَحِ اخْذِفًا^(١)

أى : إذا وَقَفَ على الاسم المنون ، فإن كان التنوين واقفاً بعد فتحة أبلل ألفاً ، ويشمل ذلك ما فتحتهُ للإعراب ، نحو : « رَأَيْتُ زَيْدًا » ، وما فتحتهُ لغير الإعراب ، كقولك في إبهأ وويهاً : « إيهأ ، وويهاً » .

وإن كان التنوين واقفاً بعد ضمة أو كسرة حُذِفَ وسُكِّنَ ما قبله ، كقولك في : « جَاءَ زَيْدٌ » ، و « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » : « جَاءَ زَيْدٌ » ، و « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » .

وَأَخْذِفُ لَوْقَفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ^(٢)

(١) « تنوينا ، مفعول أول لقوله : « اجمل » ، الآتي « إثر » ، ظرف متعلق باجمل : وإثر مضاف وفتح ، مضاف إليه « اجمل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ألفاً » ، مفعول ثانٍ لاجمل ، وقفاً ، مفعول لأجله ، أو منصوب بنزع الخافض ، أو حال من فاعل اجمل بتأثره واقف « وتلو » ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « اخذفاً » ، الآتي — وتلو مضاف و « غير » ، مضاف إليه ، وغير مضاف و « فتح » ، مضاف إليه « اخذفاً » ، فعل أمر ، مبنى على الفتح لانصالة بنون التوكيد المنقلبة ألفاً للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) « واخذف » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لوقف » ، في سوي ، جاران ومجروران متعلقان باخذف ، وسوي مضاف و « اضطرار » ، مضاف إليه « صلة » ، مفعول به لاخذف ، و « صلة مضاف و « غير » ، مضاف إليه ، وغير مضاف و « الفتح » ، مضاف إليه « في الإضمار » ، جار ومجرور متعلق ب « صلة » .

وَأَشْبَهَتْ « إِذَا » مُنَوَّنًا نُصِبَ فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قَلْبٌ (١)
 إِذَا وَقِفَ عَلَى هَاءِ الضَّمِيرِ : فَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً نَحْوُ : « رَأَيْتَهُ » أَوْ مَكْسُورَةً
 نَحْوُ : « مَرَرْتُ بِهِ » حُذِفَتْ صِلَتُهَا ، وَوَقِفَ عَلَى الْهَاءِ سَاكِنَةً ، إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ،
 وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً نَحْوُ : « هِنْدٌ رَأَيْتُهَا » وَقِفَ عَلَى الْأَلْفِ وَلَمْ تَحْذَفْ .
 وَشَبَّهُوا « إِذَا » بِالْمَنْصُوبِ الْمُنُونِ ، فَأَبَدَلُوا نُونَهَا أَلْفًا فِي الْوَقْفِ .

* * *

وَحَذَفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ — مَا

لَمْ يُنْصَبَ — أَوْلَى مِنْ ثُبُوتِ فَاعِلِمَا (٢)

وغير ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ ، وَفِي نَحْوِ مَرٍ لَزُومٍ رَدًّا يَا اقْتِنِي (٣)

(١) « أشبهت » أشبه : فعل ماضٍ ، والتاء للتأنيث « إذا » فاعل أشبه « منونا » مفعول
 به لاشبه « نصب » فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو يعود إلى منون . والجملة من نصب ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب نعت
 لقوله : « منونا » السابق « فألفا » مفعول ثانٍ تقدم على عامله — وهو قوله : « قلب »
 الآتي — « في الوقف » جارٍ ومجرور متعلق بقلب « نونها » نون : مبتدأ ، ونون مضاف
 وما : مضاف إليه « قلب » فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول
 الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نون الواقع مبتدأ ، والجملة من
 قلب ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « وحذف » مبتدأ ، وحذف مضاف و « يا » قصر للضرورة : مضاف إليه
 و « يا مضاف و « المنقوص » مضاف إليه « ذى » نعت للمنقوص . وذى مضاف و « التنوين »
 مضاف إليه « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « ينصب » فعل مضارع مبنى للجهول
 مجزوم بلم ، والفتحة ملقاة على الباء من الهمزة في قوله أولى ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو « أولى » خبر المبتدأ « من ثبوت » جارٍ ومجرور متعلق بأولى « فاعلما »
 فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً لأجل الوقف ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٣) « وغير » مبتدأ ، وغير مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف ،
 و « التنوين » مضاف إليه « بالعكس » جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ =

إِذَا وَقِفَ عَلَى الْمَقْصُودِ الْمُنَوَّنِ ؛ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا أُبْدِلَ مِنْ تَنْوِينِهِ الْهَمْزَ ، نَحْوُ :
 «رَأَيْتُ قَاضِيًا» ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا فَالْمُخْتَارُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْحَذْفِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 مَحذُوفَ الْعَيْنِ أَوْ الْفَاءِ ، كَمَا سَيَأْتِي ؛ فَتَقُولُ : «هَذَا قَاضٍ» ، وَمَرَرْتَ بِقَاضٍ» وَيَجُوزُ
 الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ كَقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ : (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي) .

فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ مَحذُوفَ الْعَيْنِ : كَمَرٍ — اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ أَرَى — أَوْ الْفَاءِ :
 كَتَيْفِي — هَلَا — لَمْ يَوْقِفْ إِلَّا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ؛ فَتَقُولُ : «هَذَا مَرِي» ، وَهَذَا يَنِي ، وَإِلَيْهِ
 أَشَارَ بِقَوْلِهِ : «وَفِي نَحْوِ مَرٍ لَزُومٌ رَدًّا أَلْيَا أَقْتَنِي» .

فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ غَيْرَ مُنَوَّنٍ ؛ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا ثَبَّتَ يَأْوَهُ سَاكِنَةً ، نَحْوُ :
 «رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ» ، وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا جَازَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَحَذْفُهَا ، وَالْإِثْبَاتُ
 أَجُودٌ ، نَحْوُ : «هَذَا الْقَاضِي» ، وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي» .

وغيرها التأييد من محرك سكتنه ، أوقف رأيم التحريك^(١)

== «وفي نحو ، جار ومجرور متعلق بقوله : «اقتني ، الآتي ، ونحو مضاف و «مر ،
 مضاف إليه «لزوم ، مبتدأ ، ولزوم مضاف و «رد ، مضاف إليه ، ورد مضاف
 و «إيا ، قصر للضرورة : مضاف إليه «اقتني ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لزوم رد الواقع مبتدأ ، والجملة من اقتني
 ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) «وغير ، مفعول بفعل محذوف يفسره قوله : «سكتنه ، الآتي ، والتقدير : وسكن
 غيرها التأييد ، وغير مضاف و «ها ، قصر للضرورة : مضاف إليه ، وها مضاف ،
 و «التأييد ، مضاف إليه «من محرك ، جار ومجرور متعلق بسكتنه «سكن : فعل
 أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به «أو ، عاطفة «قف ،
 فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «رأيم ، حال من فاعل قف ، ورأيم
 مضاف و «التحرك ، مضاف إليه .

أَوْ أَشْمِ الضَّمَّةُ ، أَوْ قِفْ مُضْعَفًا مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلاً ، إِنْ قَفَا^(١)
مُحْرَكًا ، وَحَرَكَاتٍ أَنْقَلًا لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ تَنْ بِمَحْظَلًا^(٢)

إذا أريد الوقف على الاسم المحرك الأخير ، فلا يخلو آخره من أن يكون هاء التانيث ، أو غيرهما .

فإن كان [آخره] هاء التانيث وجب الوقف عليها بالسكون ، كقولك في « هذه فاطمة أقبلك » : « هذه فاطمة » .

(١) « أو » عاطفة « أشم » ، فعل أمر معطوف على « قف » ، في البيت السابق ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والضمة ، مفعول به لأشم « أو » ، عاطفة « قف » ، فعل أمر معطوف على « أشم » ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مضعفاً » ، حال من الضمير المستتر في « قف » ، وفي قوله مضعفاً ضمير مستتر فاعل « ما » ، اسم موصول : مفعول به لقوله : « مضعفاً » ، ليس ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة وهمزة خبر ليس ، والجملة من ليس واسمه وخبره لاجل لها من الإعراب صلة الموصول « أو » ، عاطفة « عليلاً » ، معطوف على قوله : « همزا » ، « إن » ، شرطية « قفا » ، فعل ماض فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ليس همزا ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « محركاً » ، مفعول به لقوله : « قفا » ، في البيت السابق « وحركات » ، مفعول به تقدم عامله — وهو قوله : « انقلا ، الآتي — « انقلا » ، فعل أمر مبني على الفتح لانصاه بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألماً لاجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لساكين » ، جار ومجرور متعلق بقوله انقلا « تحريكه » ، مبتدأ ، و« تحريك » مضاف والهاء مضاف إليه « لن » ، حرف نفي ونصب واستقبال « يحظلا » ، فعل مضارع مبني للجھول ، منصوب بـ« لن » ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريكه ، والألف للإطلاق ، والجملة من يحظل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر مبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جر صفة لساكين .

وإن كان [آخِرُهُ] غير هاء التأنيثِ في الوقف عليه خمسة أوجهٍ : التسكين ، والرَّوْمُ ، والإشمام ، والتضعيف ، والنَّقلُ .

فالرَّوْمُ : عبارة عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفيٍّ .

والإشمام : عبارة عن ضمِّ الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ، ولا يكون إلا فيما حركته ضمة .

وتسقط الوقف بالتضعيف أن لا يكون الأخيرُ همزةً كخطأ ، ولا معتلاً كفتي ، وأن يبيَّ حركةً ، كالجَمَلُ ؛ فتقول في الوقف عليه : الجملُ — بتشديد اللام — فإن كان ما قبل الأخير ساكناً امتنع التضعيف ، كالجَمَلِ .

والوَقْفُ بالنقل عبارة عن : تسكين الحرف الأخير ، ونقل حركته إلى الحرف الذي قبله ، وشرطُهُ : أن يكون ما قبل الآخر ساكناً ، قابلاً للحركة ، نحو : « هذا الضربُ ، ورأيت الضربَ ، وصمرت بالضربِ » .

فإن كان ما قبل الآخر محرّكاً لم يُوقفْ بالنقل كجَعْفَرٍ .

وكذا إن كان ساكناً لا يقبل الحركة كالألف ، نحو : باب [وإنسان] .

ونَقَلُ فَنَحَّ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ ، وَكَوْفٍ نَقْلًا^(١)

(١) ونقل ، مبتدأ ، ونقل مضاف وفتح ، مضاف إليه « من سوى ، جار ومجرور متعلق بنقل ، وسوى مضاف والمهموز ، مضاف إليه « لا ، نافية دراه ، يرى : فعل مضارع » والهاء مفعول به « بصري » ، فاعل يرى ، وجملة الفعل المنفي الذي هو يرى وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ « وكوف » ، بحذف ياء النسب للضرورة : مبتدأ « نقلاً ، نقل : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى كوفي ، والالف للإطلاق ، والجملة من الفعل الماضي الذي هو نقل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل : سواء كانت الحركة فتحة ، أو ضمة ، أو كسرة ، وسواء كان الأخير مهموزاً ، أو غير مهموز ؛ فتقول عندهم : « هذا الضربُ ، ورأيتُ الضربَ ، ومررتُ بالضربِ » في الوقف على « الضربِ » ، و« هذا الرَّدُّ »^(١) ، ورأيتُ الرَّدَّ ، ومررتُ بالرَّدِّ » في الوقف على « الرَّدِّ » .

ومذهب البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الآخر مهموزاً ؛ فيجوز عندهم « رأيتُ الرَّدَّ » ويمتنع « رأيتُ [الضربَ] » .
ذهب الكوفيين أولى ؛ لأنهم نقلوه عن العرب .

* * *

وَالنَّقْلُ إِن يُعْدَمَ تَطْيِيرٌ مُتَمَتِّعٌ
وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ^(٢)

يعنى أنه متى أَدَّى النقلُ إلى أن تَصِيرَ الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك ، إلا إن كان الآخرُ همزةً فيجوز ؛ فعلى هذا يمتنع « هذا العلمُ » ،

(١) الردء — بكسر الراء وسكوب الدال ، وآخره همزة — هو المعين في المهمات ، ومنه قوله تعالى : (فأرسله معي ردها يصدقني ، إن أخاف أن يكذبون) .

(٢) « والنقل ، مبتدأ ، إن » شرطية « يعدم ، فعل مضارع ، مبنى للجهول ، فعل الشرط « نظير ، نائب فاعل يعدم ، وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : إن يعدم نظير فالنقل يمتنع ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب معترضة بين المبتدأ وخبره « يمتنع ، خبر المبتدأ ، وذاك ، اسم إشارة مبتدأ « في المهموز ، جار ومجرور متعلق بقوله : « يمتنع ، الآتي « ليس ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ذاك الواقع مبتدأ « يمتنع ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ليس ، والجملة من يمتنع وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر ليس ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة .

في الوقف على « العلم » ، لأن فعلاً مفقوداً في كلامهم ، ويجوز « هذا الردء » ، لأن
الآخر همزة .

* * *

في الوقفِ تَأْتِيهِ الْأَسْمُ هَاجِلٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَوَصَلَ^(١)
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ ، وَمَا ضَاهِي ، وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْمَكْسِ انْتَمَى^(٢)
إذا وُقف على ما فيه تاء التانيث ؛ فإن كان فعلاً وَقِفَ عليه بالتاء ، نحو « هِنْدٌ
قَامَتْ » ، وإن كان اسماً فإن كان مفرداً فلا يخلو : إما أن يكون ما قبلها ساكناً

(١) « في الوقف ، جار ومجرور متعلق بقوله : « جعل ، الآتي » نا ، قصر للضرورة :
مبتدأ ، وتا مضاف و « تانيث ، مضاف إليه ، وتانيث مضاف و « الاسم ، مضاف إليه
« ها ، بالقصر ضرورة : مفعول ثان لجعل تقدم عليه « جعل ، فعل ماض مبني للجهول ،
ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
تاء التانيث ، والجملة من جعل ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ « إن ، شرطية « لم ،
نافية جازمة « يكن ، فعل مضارع ناقص ، مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى تاء التانيث « بساكن ، جار ومجرور متعلق بقوله : « وصل ، الآتي
« صح ، فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر فاعل ، والجملة في محل جر صفة لساكن « وصل ،
فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . والجملة في
محل نصب خبر يكن ، وجملة يكن ومعموليه فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف
يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « قل ، فعل ماض « ذا ، اسم إشارة : فاعل قل « في جمع ، جار ومجرور متعلق
بقل ، وجمع مضاف و « تصحيح ، مضاف إليه « وما ، اسم موصول : معطوف على
جمع تصحيح « ضاهي ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى
ما الموصولة . والجملة من ضاهي وفاعله المستتر فيه لاجل لها صلة الموصول « وغير ، مبتدأ ،
وغير مضاف و « ذين ، مضاف إليه « بالمكس ، جار ومجرور متعلق بقوله انتمى
« انتمى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع
مبتدأ ، والجملة من انتمى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

صحيحاً ، أولاً ؛ فإن كان ما قبلها ساكناً صحيحاً وقف عليه بالتاء ، نحو : « بنت أخت » ، وإن كان غير ذلك وقف عليه بالهاء ، نحو : « فاطمة ، وخرزة ، وفتاة » .
 وإن كان جمعاً أو شبهه وقف عليه بالتاء ، نحو : « هندات ، وهيات » .
 وقفل الوقف على الفرد بالتاء ، نحو : « فاطمة » وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء ، نحو : « هنداء ، وهيات » .

* * *

وقف بها السكت على الفعل الممل يحذف آخر كاعط من سأل^(١)
 وليس حتماً في سوى ما كع أو كيم مجزوماً ؛ فراع ما رعوا^(٢)

(١) « وقف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بها » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بوقف ، وما مضاف و « السكت » مضاف إليه « على الفعل » جار ومجرور متعلق بوقف « الممل » صفة للفعل « يحذف » جار ومجرور متعلق بقوله : « الممل » وحذف مضاف و « آخر » مضاف إليه « كاعط » الكاف جارة لقول محذوف ، أعط : فعل أمر ، مبنى على حذف الياء والكسرة في آخره دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « من » اسم موصول : مفعول به ل« أعط » « سأل » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة من سأل وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول ، وجملة فعل الأمر وفاعله ومفعوله في محل نصب مفعول القول المحذوف ، وتقدير الكلام : كقولك : أعط من سأل .

(٢) « وليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لحاق هاء السكت « حتماً » خبر ليس « في سوى » جار ومجرور متعلق ب« يتم » وسوى مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « كع » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « أو » حرف عطف « كيم » مطوف على الجار والمجرور السابق « مجزوماً » حال من المجرور الثاني « فراع » راع : فعل أمر مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لراع « رعوا » رعى : فعل ماض ، وواو الجملة فاعله ، والجملة من راع وفاعله لا محل لها صلة الموصول ، والمائد ضمير منصوب المحل محذوف ، والتقدير : راع الذي رعوه .

ويجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حُذِفَ آخره : للجزم ، أو الوقف ، كقولك في لم يُعطِ : « لم يُعطِه » وفي أعطِ : « أعطِه » .
ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حُذِفَ آخره قد بقي على حرف واحد ، أو على حرفين أحدهما زائد ؛ فالأول كقولك في « ع » و « ق » : « عه ، وقه »
والثاني كقولك في « لم تبع » و « لم يبق » : « لم يبعه ، ولم يبقه »^(١) .

* * *

وَمَا فِي الْأِسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حُذِفَ أَلْفَهَا ، وَأَوَّلَهَا أَلْفًا إِنْ تَقِفَ^(٢)
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا بِاسْمٍ ، كَقَوْلِكَ « اقْتِضَاءُ اقْتَصَى »^(٣)

(١) قد رد ابن هشام ما ذكره الناظم ، وتبعه عليه الصارح هنا — من أنه يجب لحاق هاء السكت في الوقف على نحو : « لم يبع ، ولم يف » — ورد ذلك بإجماع القراء على عدم ذكر الهاء في الوقف على قوله تعالى : (ولم أك) وقوله سبحانه : (ومن تق) والقراءة مع كونها سنة متبعة لا تخالف العربية ، ولا تأتي على وجه يمتنع عربياً .

(٢) « وما » مبتدأ خبره الجملة الشرطية التالية « في الاستفهام » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعمت لما « إن » شرطية « جرت » ، فعل ماض مبني للجهول ، فعل الشرط ، والهاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على ما الاستفهامية « حذِف » ، فعل ماض مبني للجهول ، جواب الشرط « ألفها » ، ألب : نائب فاعل لحذف ، وألف مضاف وها : مضاف إليه ، وأولها ، أول : فعل أمر مبني على حذف الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وها : مفعول أول لأول ، والهاء قصر للضرورة : مفعول ثان لأول « إن » شرطية « تقف » ، فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : إن تقف فأولها الهاء .

(٣) « وليس » ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على إِبْلَاءِ ما الاستفهامية الهاء في الوقف « حتماً » ، خبر ليس « في سوى » ، جار ومجرور متعلق بقوله « حتماً » ، وسوى مضاف و« ما » اسم موصول : مضاف إليه « انخفضا » =

إذا دخل على « ما » الاستهامية جارٌّ وجب حذف ألفها ، نحو : « عمّ تسأل ؟ »
و « يمّ جئت ؟ » و « اقتضاء م اقتضى زيدٌ » وإذا وقف عليها بعد دخول الجار ؛
فإما أن يكون الجار لها حرفاً ، أو اسماً ؛ فإن كان حرفاً جاز إلحاق هاء السكت ،
نحو : « عمّه » و « فيمّه » وإن كان اسماً وجب إلحاقها ، نحو : « اقتضاء مه »
و « يحيى مه » .

* * *

ووصل ذى الهاء أجز بكّل ما حرك تحريك بناء لزم^(١)
ووصلها بغير تحريك بنا لديم شدّ ، في الدمام استحسن^(٢)

= انخفض : فعل ماض ، والآلف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من انخفض وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « باسم ،
جار ومجرور متعلق بانخفض « كقولك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ،
والتقدير : وذلك كأن كقولك « اقتضاء ، مفعول مطلق تقدم على عامله وجوباً لإضافته
إلى اسم الاستهام الذى له صدر الكلام ، واقتضاء مضاف و « دم ، اسم استفهام مضاف
إليه « اقتضى ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل
نصب مقول القول المحذوف .

(١) « وصل ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أجز ، الآتى — ووصل
مضاف و « ذى ، اسم إشارة : مضاف إليه « الهاء ، بدل من اسم الإشارة ، أو عطف
بيان عليه ، أو نعت له « أجز ، فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره
أنت « بكل ، جار ومجرور متعلق بقوله « أجز ، أو بوصل ، وكل مضاف و « ما ، اسم
موصول : مضاف إليه « حرك ، فعل ماض مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من حرك ونائب فاعله المستتر فيه
لا محل لها صلة الموصول « تحريك ، مفعول مطلق صين للتعويض ، وتحريك مضاف و « بناء ،
مضاف إليه « لزم ، فعل ماض ، والآلف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو يعود إلى بناء ، والجملة في محل جر صفة لبناء .

(٢) « ووصلها ، وصل : مبتدأ ، ووصل مضاف و « مضاف إليه ، بغير ،
جار ومجرور متعلق بوصل ، وغير مضاف و « تحريك ، مضاف إليه ، وتحريك =

يجوز الوقفُ بهاءِ السَّكْتِ على كل متحرك بحركة بناء ، لازمة ، لا تشبهُ حركةَ إعراب ، كقولك في « كَيْفَ » : « كَيْفَهُ » ولا يُوقَفُ بها على ما حرَّكتُهُ إعرابِيَّةٌ ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ » ولا على ما حرَّكتُهُ مُشَبَّهَةً للحركة الإعرابية ، كحركة الفعل الماضي ، ولا على ما حرَّكتُهُ البنائيةَ غيرُ لازمةٍ ، نحو : « قَبْلُ » و « بَعْدُ » والنادى المفرد ، نحو : « يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ » واسم « لا » التي لنفي الجنس ، نحو : « لَا رَجُلَ » وشدَّ وصلها بما حرَّكتُهُ البنائيةَ غيرُ لازمةٍ ، كقولهم في « مِنْ عَلٍ » : « مِنْ عِلِّهِ »^(١) ، واستحسن إلحاقها بما حرَّكتُهُ دائماً لازمة .

وَرَبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْرًا ، وَفَشًا مُنْتَظِمًا^(٢)

= مضاف و « بنا ، قصر للضرورة : مضاف إليه « أديم » ، فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريك بناء ، والجملة من أديم ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر صفة لتحريك بناء « شد » ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى وصلها الواقع مبتدأ ، والجملة من شد وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، في المدام ، جار ومجرور متعلق بقوله : « استحسن ، الآتي « استحسن » ، فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه . وهذه الجملة معطوفة على جملة الخبر بعاطف مقدر ، أي : واستحسن في المدام .

(١) وذلك كما في قول الراجز :

يَا رَبِّ يَوْمَ لِي لَا أَظَلُّهُ أَرْمَضُ مِنْ نَحْتُ وَأَعْصِي مِنْ عِلِّهِ

(٢) « وربما ، رب : حرف تقييل ، وما : كافة « أعطى » ، فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ولفظه نائب فاعل لأعطى ، وهو المفعول الأول لأعطى ، ولفظه مضاف ودالوصل ، مضاف إليه « ما » ، اسم موصول : مفعول ثانٍ لأعطى « للوقف » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « نثرًا » منصوب على نزع الخافض ، أو حال على التأويل بمشتق ، أي : ذا نثر ، أي : واقعاً في نثر « وفشا » ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى إعطاء الوصل ما للوقف « منتظماً » ، حال من فاعل فشا .

قد يُعْطَى الوَصْلُ حُكْمَ الوَقْفِ ، وذلك كثيرٌ في النظم ، قليلٌ في النثر ، ومنه في النثر قوله تعالى : (لَمْ يَنْسَنَهُ وَانظُرْ) ومن النظم قوله :

— ٣٥٧ * مِثْلُ الحَرِيقِ وَاقْفَ القَصْبَا *

فَضَعَفَ الباءُ وهي موصولة بحرف الإطلاق [وهو الالف] .

٣٥٧ — هذا بيت من الرجز المشطور ، نسب في كتاب سيويه إلى رؤبة بن العجاج ابن رؤبة ، ونسبه أبو حاتم في كتاب الطير إلى أعرابي — ولم يسه — ونسبه الجرمي إلى ربيعة بن صبيح ، وقبل هذا البيت قوله :

* كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا أُسْلِحَ بَا *

ويروى أول بيت الشاهد : أو كالحريق — الخ .

اللمعة : وكأنه ، الضمير يعود إلى الجذب الذي خشيه الراجز وتوقفه في أول هذه الكلمة ، وذلك في قوله :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أُخْصِبَا
« اسلحبا ، أى : امتد وانطح ، ويريد بذلك أنه يملا البطاح ، وبمعنى الأودية والحريق ، أراد به النار ، القصبا ، هو كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا .

الإعراب : « مثل ، بالرفع : خبر مبتدأ محذوف ، أى : هو مثل ، ومثل مضاف و « الحريق ، مضاف إليه ، و « واقف ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الحريق ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الحريق ، القصبا ، مفعول به لواقف .

الشاهد فيه : قوله « القصبا ، حيث ضعف الباء مع كونها موصولة بألف الإطلاق .

الإمالة

الألف المُبدَل من « يا » في طَرَفٍ ، كَذَا الوَاقِعُ مِنْهُ أَيْ خَلَفَ (١)
 دُونَ مَزِيدٍ ، أَوْ شُدُوذٍ ، وَلِأَنَّ تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثُ مَا أَلْهَى عَدِمًا (٢)
 الإمالة : عبارة عن أن يُنْحَى بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرَةِ ، وَالْأَلْفِ نَحْوَ الْيَاءِ (٣) .

(١) « الألف » مفعول مقدم على عامله — وهو قوله « أمل » ، الآتي — « المبدل » نعت للألف « من يا » جار ومجرور متعلق بالمبدل « في طرف » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لياء « أمل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الواقع » مبتدأ مؤخر « منه » جار ومجرور متعلق بقوله الواقع « الياء » قصر للضرورة : فاعل للواقع « خلف » حال من الياء ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة .

(٢) « دون » ظرف متعلق بخلف أو بالواقع في البيت السابق ، ودون مضاف و « مزيد » مضاف إليه « أو » عاطفة « شدوذ » معطوف على مزيد « ولما » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « تلي » تلى : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « ها » قصر للضرورة : فاعل تلى ، وها مضاف و « التأنيث » مضاف إليه . والجملة من الفعل الذي هو تلى وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلا باللام « ما » اسم وصول : مبتدأ مؤخر « الها » قصر للضرورة : مفعول مقدم على عامله — وهو قوله عدم الآتي — « عدما » عدم : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٣) الغرض من الإمالة أحد أمرين ؛ أولهما : تناسب الأصوات وتعارفها . وبيان ذلك أن النطق بالياء والكسرة مستغل منحدر ، والنطق بالفتحة والألف مستعمل متصل ، وبالإمالة تصير الألف من نمط الياء في الانحدار والتسفل ، وثانئها : التنبية على أصل أو غيره .

وحكم الإمالة الجواز ؛ فهما وجدت أسباب الإمالة فإن تركها جائز ، والألياب التي سيذكرها الناظم والشارح أسباب للجواز ، لا للوجوب .
 والإمالة لغة نيم ومن جاورم ، والحجازيون لا يميلون إلا قليلا .

وَتُمَالُ الألف إذا كانت طرفاً : بدلا من ياء ، أو صائرة إلى الياء ، دون زيادة أو شذوذ ؛ فالأول كآلف « رَمَى ، وَمَرَمَى » والثاني كآلف « مَلَّهَى » فإنها تصير ياء في التثنية نحو : « مَلَّهَيَانِ » .

واحترز بقوله : « دون مزيد أو شذوذ » مما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير ، نحو : « قُفِي » أو في لُغة شاذة ، كقول هُدَيْل في « قَمًا » إذا أضيف إلى ياء المتكلم « قُفِي » .

وأشار بقوله : « ولما تليه ها التانيث ما الها عَدِمًا » إلى أن الألف التي وُجِدَ فيها سببُ الإمالة تُمَالُ ، وإن وليتها هاء التانيث كفتاة .

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يُوَلُّ إِلَى فِلْتُ ، كَمَا ضَى خَفٌ وَدِنٌ^(١)

أى : كما تُمَالُ الألف المتطرفة كما سبق تُمَالُ الألف الواقعة بدلا من عين فعلٍ يصير عند إسناده إلى تاء الضمير على وزن فِلْتُ [بكسر الفاء] : سواء كانت العين واوًا كخاف ، أو ياء كباع وكدان ؛ فيجوز إمالتها كقولك : « خِفْتُ » ، وِدِنْتُ ، [وبعثُ] .

(١) « وهكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بدل ، مبتدأ مؤخر وبدل مضاف و « عين ، مضاف إليه ، و « عين مضاف و « الفعل ، مضاف إليه « إن ، شرطية « يُولُّ ، فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفعل « إلى فِلْتُ ، جار ومجرور متعلق بقوله : يُولُّ « كاضى ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى وذلك كأن كاضى ، وماضى مضاف و « خف ، قصد لفظه : مضاف إليه « ودين ، محطوف على خف ، وقد قصد لفظه أيضاً .

فإن كان الفعل يصير عند إسناده إلى التاء على وزن قُلْتُ — بضم الفاء — امتنعت
الإمالة ، نحو : « قَالَ ، وَجَالَ » فلا تُملأها ، كقولك : قُلْتُ ، وَجُلْتُ .

كَذَلِكَ تَأْتِي الْيَاءُ ، وَالْفَصْلُ اغْتَفِرُ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كـ «جَبَّيْهَا أَدِر»^(١)
كذلك تَمَلُّ الألفُ الواقعة بعد الياء : متصلةً بها نحو بَيَّان ، أو منفصلة
بحرفٍ نحو : يَسَّار ، أو بحرفين أحدهما هاءٌ نحو : أَدِرْ جَبَّيْهَا ؛ فإن لم يكن أحدهما
هاءً امتنعت الإمالة ؛ لبعدهم الألف عن الياء ، نحو : يَبْنِنَا ، والله أعلم .

كَذَلِكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ ، أَوْ بَلِي تَأْتِي كَسْرٌ أَوْ سُكُونٌ قَدْ وُلِيَ^(٢)

(١) «كذلك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «تأتي» مبتدأ مؤخر ، وتالي
مضاف و «الياء» مضاف إليه «والفصل» مبتدأ «اغتنفر» فعل ماضٍ مبني للجهول ،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفصل ، والجملة من اغتنفر وتائب فاعله
المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ «بحرف» جار ومجرور متعلق بالفصل «أو» عاطفة
«مع» معطوف على محذوف ، وتقدير الكلام : بحرف واحد أو مع ... إلخ . ومع
مضاف و «ها» قصر للضرورة : مضاف إليه «كبيها» الكاف جارة لقول محذوف ،
جيب : مفعول مقدم لأدر . وجيب مضاف و «ها» مضاف إليه «أدر» فعل أمر . وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) «كذلك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «ما» اسم موصول :
مبتدأ مؤخر و «يليه» بلي : فعل مضارع . و «ها» مفعول به «كسر» فاعل بلي ، والجملة من بلي
وفاعله لا محل لها من الإعراب صلة «أو» عاطفة «بلي» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة «تأتي» مفعول به ليلي ، وتالي مضاف و «كسر»
مضاف إليه . والجملة من بلي وفاعله المستتر فيه ومفعوله لا محل لها معطوفة على جملة الصلة
«أو» عاطفة «سكون» معطوف على كسر «قد» حرف تحقيق «ولي» فعل ماضٍ ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى سكون ، والجملة في محل جر صفة لسكون .

كسراً ، وَفَصْلُهَا كَلَا فَصْلٌ يُمَدُّ ذ « دِرْهَمَاكَ » مَنْ يُمِلُّهُ لَمْ يُصِدْ (١)

أى : كذلك تُمَالُ الألف إذا وليتها كسرة ، نحو : عَالِمٌ ، أو وقعت بعد حرف يلى كسرة ، نحو : كِتَابٌ ، أو بعد حرفين وليا كسرة أو لهما ساكن ، نحو : شِمْلَالٌ ، أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء ، نحو : يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا .

وكذلك يُمَالُ مَا فَصَلَ فِيهِ الهاء بين الحرفين اللذين وَقَمَا بعد الكسرة أو لهما ساكن ، نحو : « هَذَا دِرْهَمَاكَ » والله أعلم .

وَحَرْفُ الْأِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مُظْهِرًا

مِنْ كَسْرِ أَوْيَا ، وَكَذَا تَكْفُ رَا (٢)

(١) « كسراً ، مفعول به لقوله « ولي » ، فى آخر البيت السابق « وفصل ، مبتدأ ، وفصل مضاف و « الهاء ، قصر للضرورة : مضاف إليه « كلاً فصل ، جار ومجرور متعلق بقوله « بعد ، الآتى « بعد » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فصل الهاء الواقع مبتدأ ، والجملة من بعد ونائب فاعله المستتر فيه فى محل رفع خبر المبتدأ « درهمائك » الغاء للتفريع ، ودرهما : مبتدأ أول ، ودرهما مضاف والكاف مضاف إليه « من » اسم شرط : مبتدأ ثان « يمل » يمل : فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الشرطية ، والهاء مفعول به ليل « لم » نافية جازمة « يصد » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، و« جلنا الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو هو اسم الشرط ، وجملة المبتدأ الذى هو اسم الشرط وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول الذى هو قوله درهماك .

(٢) « وحرف ، مبتدأ ، وحرف مضاف والاستعلاء مضاف إليه « يكف » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حرف الاستعلاء ، والجملة من يكف وفاعله المستتر فيه ومفعوله فى محل رفع خبر المبتدأ « مظهرأ » مفعول به ليكف =

إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بِعَدِّ مُتَّصِلٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصِلْ (١)
كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنْ أَوْ الْكَسْرِ كَالْمَطْوِاعِ مِرْ (٢)

حروف الاستعلاء سبعة ، وهي : الخاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ،
والعين ، والقاف ، وكل واحد منهما يمتنع الإمالة ، إذا كان سببها كسرة ظاهرة ،
أو ياء موجودة ، ووقع بعد الألف متصلاً بها ، كسَاخِطٍ وَحَاصِلٍ ، أو مفصلاً بحرف
كناْفِخٍ وَنَاعِقٍ ، أو حرفين كَمُنَاشِيطٍ وَمَوَائِقِ .

== « من كسر ، بيان لقوله مظهراً ، أو متعلق به ، أو متعلق بيكف » أو ، عاطفة « يا ،
قصر للضرورة : معطوف على كسر » وكذا ، جار ومجرور متعلق بتكف الآتي « تكف ،
فعل مضارع « وا ، قصر للضرورة : فاعل تكف .

(١) « إن ، شرطية « كان ، فعل ماض ناقص ، فعل الشرط « ما ، اسم موصول : اسم
كان ، وجملة « يكف ، وفاعله المستتر فيه صلته « بعد ، ظرف متعلق بمحذوف حال من اسم
كان « متصل ، خبر كان ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة « أو ، عاطفة « بعد ، معطوف
على بعد الأول ، وبعده مضاف و « حرف ، مضاف إليه « أو ، عاطفة « بحرفين ،
جار ومجرور متعلق بقوله : « فصل ، الآتي « فصل ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب
الفاعل ضمير مستتر فيه .

(٢) « وكذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه ما قبله ، أي : يقال كذا
« إذا ، ظرف مضاف إلى جملة « قدم ، الآتي ، وهو خال من معنى الشرط ، ومتعلقه
هو متعلق الجار قبله « قدم ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المانع « ما ، مصدرية ظرفية « لم ، نافية جازمة
« ينكسر ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى المانع « أو ، عاطفة « يسكن ، فعل مضارع معطوف على ينكسر « اثر ، ظرف
متعلق بقوله يسكن ، و« اثر مضاف و « الكسر ، مضاف إليه « كالمطواع ، الكاف جارة
لقول محذوف ، المطواع : مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله من الآتي « مر ، فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومر — بكسر الميم — أمر من ماره
يمره ، أي أطعمه ، والميرة : الطعام .

وحكم حرف الاستعلاء في مَنع الإمالة يُعطى للراء التي هي غير مكسورة — وهي المضمومة ، نحو : هذا عِدَارٌ ، والمفتوحة ، نحو : هذان عِدَارَانِ — بخلاف المكسورة على ما سيأتي ، إن شاء الله تعالى .

وأشار بقوله : « كذا إذا قُدِّمَ — البيت » إلى أن حرف الاستعلاء المتقدم يَكْفُ سَبَبَ الإمالة ، ما لم يكن مكسوراً ، أو ساكناً إثر كسرة ؛ فلا يُمَالُ نحو : صالح ، وظالم ، وقَاتِل ، ويُمَالُ نحو : طَلَاب ، وغِلَاب ، وإصْلَاح .

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُ يَكْسِرُ رَا كِفَارِيماً لَا أُجْفُو^(١)

يعنى أنه إذا اجتمع حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة ، مع المكسورة غلبتْها المكسورةُ وأميلتْ الألفُ لأجلها ؛ فيمالُ نحو : « على أبصارهم ، ودار القرار » .

وَفَهِمَ منه جوازُ إمالة نحو : « حِمَارِك » ؛ لأنه إذا كانت الألف تُمَالُ لأجل الراء المكسورة مع وجود المقتضى لترك الإمالة — وهو حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة — فإمالتها مع عدم المقتضى لتركها أولى وأحرى .

(١) « وكف ، مبتدأ ، وكف مضاف و « مستعل ، مضاف إليه « ورا ، قصر الضرورة : معطوف على مستعل « ينكف ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كف مستعل ، والجملة من ينكف وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ بكسر ، جار ومجرور متعلق بقوله : ينكف ، وكسر مضاف و « را ، مضاف إليه « كفارما ، الكاف جارة لقول محذوف ، غارما : مفعول مقدم لقوله أجفو الآتي « لا ، نافية « أجفو ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أما .

وَلَا تَمِيلُ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ^(١)

إذا انفصل سببُ الإمالة لم يُؤثر ، بخلاف سببِ المنع ؛ فإنه قد يؤثر منفصلاً ؛
فلا يُقالُ « أتى قاسمٌ » بخلاف « أتى أحدٌ » .

وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا

دَاعٍ سِوَاهُ ، كَعِمَادًا ، وَتَلَا^(٢)

قد تُمالُ الألفُ الخاليةُ من سببِ الإمالة ؛ لمناسبة ألفِ قبلها ؛ مشتملةً على سببِ
الإمالة ؛ كما إمالة الألفِ الثانية من نحو : « عِمَادًا » لمناسبة الألفِ المائلة قبلها ؛ وكإمالة
ألفِ « تَلَا » كذلك .

(١) « ولا ، ناهية ، تميل ، فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره أنت ، لسبب ، جار ومجرور متعلق بتميل ، لم ، نافية جازمة ، يتصل ، فعل
مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى سبب ، والجملة من
يتصل المجزوم بلم وفاعله المستتر فيه في محل جر صفة لسبب ، والكف ، مبتدأ ، قد ، حرف
تقليل ، يوجب ، يوجب : فعل مضارع ، والهاء مفعول به ليوجب ، ما ، اسم موصول : فاعل
يوجب ، والجملة من يوجب وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ ، وينفصل ، فعل مضارع ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ينفصل ، فاعله المستتر
فيه لا محل لها من الإعراب صلة الاسم الموصول .

(٢) « قد ، حرف تحقيق ، أمالوا ، فعل وفاعل ، لتناسب ، بلا داع ، جاران
ومجروران يتعلقان بقوله أمالوا ، سواء ، سوى : نعت لداع ، وسوى مضاف والهاء
مضاف إليه ، كما ، جاراة أقول محذوف ، عمادا : مقول لذلك القول المحذوف
على إرادة لفظه ، وتلا ، قصد لفظه : معطوف على قوله عمادا .

وَلَا تُعِيلُ مَا لَمْ يَسْلُ تَمَكَّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرِ «هَا» وَغَيْرِ «نَا»^(١)

الإمالة من خواص الأسماء المتمكنة ؛ فلا يُمالُ غيرُ المتمكن إلا سماعاً ،
إلا «ها» و «نا» فإنهما يُمالان قياساً مُطرداً ، نحو : « يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا »
و «مَرَّ بِنَا»^(٢) .

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفٍ

أَمِلْ ، كـ «لِلْأَنْسْرِ مِيلٌ تُكْفَى الْكَلْفُ»^(٣)

(١) لا ، نافية «تعمل» ، فعل مضارع مجزوم بلا النافية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «ما» اسم موصول : مفعول به لتعمل «لم» نافية جازمة «ينل» فعل مضارع مجزوم بلم ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة هو فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول «تمكنا» مفعول به لينل «دون» ظرف متعلق بتعمل ، ودون مضاف ، و «سماع» مضاف إليه ، «غير» منصوب على الحال ، وقيل : منصوب على الاستثناء ، وغير مضاف و «ها» مضاف إليه ، وقد أراد لفظ ضمير المؤنثة الغائبة «وغير» معطوف على غير السابق ، وغير مضاف ، و «نا» ضمير المنكلم العظيم نفسه أو مع غيره : مضاف إليه ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(٢) قد أمالوا من الأسماء غير المتمكنة «ذا» ، الإشارية ، و «متى» ، و «أنى» ، و «ها» ، و «نا» ، و أمالوا من الحروف «بلى» ، و «يا» ، في النداء ، و «لا» ، الجوابية وفي نحو قولهم «افعل هذا إمالة» ، قال قطرب : ولا يمال غير ذلك من الحروف ؛ إلا أن يسمى بحرف ويوجد فيه مع ذلك سبب الإمالة ، فلو سميت إنساناً بجحى أملتها ، لأن ألفها تصير ياء في الثانية لكونها رابعة ، وإذا سميت يالى لم تعمل ؛ لأن ألفها تصير واواً في الثانية ، لكون ذى الواو في الثلاث أكثر من ذى الياء .

(٣) «والفتح» مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : «أمل» ، الآتى — «قبل» ظرف متعلق بأمل ، وقبل مضاف و «كسر» مضاف إليه ، و «كسر مضاف و «راء» مضاف إليه «في طرف» جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لراء «أمل» فعل أمر ، =

كَذَا الَّذِي تَلِيهِ «هَا» التَّأْنِيثِ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ (١)

أى : تُمَالُ الفتحه قبل الراء المكسورة : وَصلاً ، وَوَقفاً ، نحو : « بَشْرَرٍ »
و « لِّلأَيْسَرِ مِنْ » .

وكذلك يُمَالُ ما وليه هاء التأنيث من [نحو] « قِيَمَةٌ ، وَنِعْمَةٌ » .

= وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والكاف جارة لقول محذوف
للأيسر : جار ومجرور متعلق بقوله « مل ، الآتي » مل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوباً تقديره أنت ، تكف ، فعل مضارع مبنى للجهول مجزوم في جواب الأمر ،
ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والكاف ،
مفعول ثان لتكف .

(١) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الذي » اسم موصول : مبتدأ
مؤخر « تليه » تلى : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « ها » قصر للضرورة : فاعل تلى ،
وهاء مضاف و « التأنيث » مضاف إليه ، والجملة من الفعل الذى هو تلى وفاعله ومفعوله
لا محل لها صلة الموصول « فى وقف » جار ومجرور متعلق بتليه « إذا » ظرف تضمن معنى
الشرط « ما » زائدة « كان » فعل ماض ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
إلى الذى تليه ها التأنيث « غير » خبر كان ، وغير مضاف و « ألف » مضاف إليه .

التصريف

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنْ الصَّرْفِ بَرِيٌّ وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِيٍّ^(١)

التصريف عبارة عن : علم يُبَيِّنُ فِيهِ عَنْ أَحْكَامِ بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ ،
وما لحروفها من أصالة وزيادة ، وصحة وإعلال ، وشبه ذلك .

ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال^(٢) ؛ فأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم
التصريف بها .

* * *

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي يَرَى قَابِلَ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرَ^(٣)

(١) « حرف ، مبتدأ ، وشبهه ، الواو عاطفة ، وشبهه : معطوف على حرف ، وشبهه
مضاف والماء مضاف إليه « من الصرف ، جار ومجرور متعلق بقوله بَرِيٌّ الْآتَى « بَرِيٌّ ،
خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وزنة فعيل يخبر بها عن الواحد والمتعدد « وما ، اسم موصول
مبتدأ « سواهما ، سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى مضاف والضمير
مضاف إليه « بتصريف ، جار ومجرور متعلق بقوله حَرِيٌّ الْآتَى « حَرِيٌّ ، خبر المبتدأ .

(٢) المراد بالأفعال هنا المتصرفة ، لا مطلقاً ، والتصريف أصل في الأفعال لكثرة
تغيرها وظهور الاشتقاق فيها ، بخلاف الأسماء .

(٣) « وليس ، فعل ماض ناقص « أدنى ، اسم ليس ، وخبرها جملة يَرَى ومعمولاته
« من ثلاثي ، جار ومجرور متعلق بأدنى « يَرَى ، فعل مضارع مبني للجھول ، ونائب
الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أدنى ، والجملة
من يَرَى ونائب فاعله المستتر فيه في محل نصب خبر ليس كما قلنا « قابل ، مفعول ثانٍ ليرى ،
وقابل مضاف و « تصريف ، مضاف إليه « سوى ، أداة استثناء ، وسوى مضاف و « وما ،
نكرة موصوفة أو اسم موصول : مضاف إليه « غير ، غير : فعل ماض مبني للجھول ، =

يعنى أنه لا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين ، إلا إن كان محذوفاً منه ، فأقل ما تُبنى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال ثلاثة أحرف ، ثم قد يعرض لبعضها نقص كـ « سِيدِ » و « قُلْ » و « مٌ اللهُ » و « قِ زَيْدًا » .

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرَدَا وَإِنْ يُرَدُّ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا^(١)
الاسمُ قسمان : مزيدٌ فيه ، ومجردٌ عن الزيادة .

فلزيد فيه هو : ما بعضُ حروفه ساقطةٌ وضماً ، وأكثرُ ما يبلغ الاسمُ بالزيادة سبعة أحرف ، نحو : آخرِ نَجْمٍ ، وأشهبِ يَابٍ .

والمجرد عن الزيادة هو : ما بعضُ حروفه ليس ساقطاً في أصل الوضع ، وهو : إما ثلاثي كقَلَسٌ ، أو رباعي كجَمْفَرٍ ، وإما خماسي — وهو غايته — كسَفَرَجَلٍ .

= والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصوفة أو الموصولة ، والجملة من الفعل المبني للجھول — وهو غير — ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب صلة ما الموصولة ، أو في محل جر صفة لما النسكرة .

(١) « ومنتهى ، مبتدأ ، ومنتهى مضاف وذا اسم ، مضاف إليه خمس ، خبر المبتدأ » وإن ، شرطية « مجردا ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والألف للاطلاق ، وجواب الشرط محذوف ، وتقدير الكلام : إن تجرد الاسم عن الزيادة فنتهى ما يكون عليه خمس « وإن ، شرطية « يرد ، فعل مضارع مبني للجھول ، فعل الشرط « فيه ، جار ومجرور متعلق بيزد « فاء ، الفاء واقعة في جواب الشرط . ما : نافية « سبعا ، مفعول به تقدم على عامله وهو قوله عدا — بمعنى زاد — الآتي « عدا ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

وَعَبْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسَرَ، وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعَمُّ (١)

العبارة في وَزِنِ الكلمة بما عدَا الحرفَ الأخيرَ منها ، وحينئذٍ فالاسمُ الثلاثيُّ : إما أن يكون مضمومَ الأولِ أو مكسورَه أو مفتوحَه ، وعلى كل من هذه التقادير : إما أن يكون مضمومَ الثاني أو مكسورَه أو مفتوحَه ، أو ساكنه ، فيخرج من هذا اثنا عشرَ بناءً حاصلةً من ضَرْبِ ثَلَاثَةٍ في أربعة ، وذلك نحو : قُفْلٌ ، وَعَعْنُقٌ ، وَدُثْلٌ ، وَصُرْدٌ ، ونحو : عِلْمٌ ، وَحَبْلٌ ، وَإِبِلٌ ، وَعِنَبٌ ، ونحو : فُلْسٌ ، وَفَرَسٌ ، وَعَضُدٌ ، وَكَيْدٌ .

* * *

وَفِعْلٌ أَهْمَلٌ ، وَالْعَكْسُ يَقِلُّ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ يَفْعَلُ (٢)

(١) « وغير ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله افتح الآتي — وغير مضاف ود آخر ، مضاف إليه ، وآخر مضاف ود الثلاثي ، مضاف إليه « افتح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وضم ، واكسر ، كل منهما فعل أمر معطوف على افتح « وزد ، فعل أمر . وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل « تسكين ، مفعول به لزد . وتسكين مضاف وثاني من « ثانيه ، مضاف إليه ، وثاني مضاف والهاء مضاف إليه « تعم ، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر الذي هو قوله زد رفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) « وفعل ، مبتدأ « أهمل ، فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل ؛ والجملة من أهمل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « والعكس ، مبتدأ « يقل ، فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ؛ والجملة من يقل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « لقصد ، جار والمجرور متعلق بقيل ، وقصد مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله « تخصيص ، مفعول به للمصدر — وهو قصد — وتخصيص مضاف ود فعل ، مضاف إليه « بفعل ، جار ومجرور متعلق بتخصيص .

يعنى أن من الأبنية الاثنى عشر بناءين أحدهما مُهْمَلٌ والآخَرُ قَلِيلٌ .

فالأول : ما كان على وزن فَعَلٍ — بكسر الأول ، وضم الثانى — وهذا بناء من المصنف على عدم إثبات حَبِكَ^(١) .

والثانى : ما كان على وزن فَعِلٍ — بضم الأول ، وكسر الثانى — كدَثِيلٍ ، وإنما قلنا ذلك فى الأسماء لأنهم قَصَدُوا ونَحْصِصَ هذا الوزنِ بِفَعِلٍ . ما لم يُسَمَّ قَاعِلُهُ كضَرْبٍ وَقَتِيلٍ .

* * *

وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَاكْسَرَ الثَّانِيَّ مِنَ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ ، وَزَدَ نَحْوَ ضَمِينٍ^(٢)
وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يُرَدُّ فِيهِ فَمَا سَيَأْتِي عَدَا^(٣)
الفعل ينقسم إلى مجرد ، و [إلى] مزيد فيه ، كما انقسم الاسم إلى ذلك ،

(١) فأما من ثبت عنده نحو حَبِكَ فيكون البناءان عنده قليلين ، وليس أحدهما مهملًا ، والآخَرُ قليلًا .

(٢) « وافتح ، وضم ، وفسل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت وضم ، واکسر ، كذلك ، الثانى ، تنازعه الأفعال الثلاثة ، وكل منها يطلبه مفعولًا به « من فعل ، جار ومجرور منعلق بمحذوف حال من الثانى « ثلاثى » ، نصت لفعل « وزد » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت « نحو » ، مفعول به لزد ، ونحو مضاف و « ضم » ، قصد لفظه : مضاف إليه .

(٣) « ومنتهاه » ، منتهى : مبتدأ ، ومنتهاى مضاف والهاء مضاف إليه « أربع » ، خبر المبتدأ « إن » ، شرطية « جردا » ، جرد : فعل ماض مبنى للجهول فعل الشرط ، والالف للإطلاق . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى المضاف إليه ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « وإن » ، الواو حرف عطف ، إن : شرطية « يزد » ، فعل مضارع مبنى للجهول ، فعل الشرط « فيه » ، جار ومجرور متعلق بقوله يزد « فإ » ، الفاء واقعة فى جواب الشرط . وما : نافية « ستا » ، مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله هذا الآتى « عدا » ، فعل ماض — ومعناه جاوز — وفاعله ضمير مستتر فيه جوارًا تقديره هو ، والجملة من عدا المنقبة بما وفاعله المستتر فيه ومفعوله فى محل جزم جواب الشرط .

وأكثر ما يكون عليه المجرّد أربعة أحرف ، وأكثر ما ينتهي في الزيادة إلى ستة .

وللثلاثي المجرّد أربعة أوزانٍ : ثلاثة لفعل الفاعل ، وواحد لفعل المفعول .
فالتى لفعل الفاعل قَتَلَ - بفتح العين - كضَرَبَ ، وقَعَلَ - بكسرها -
كشَرِبَ ، وفَعَلَ - بضمها - كشَرَفَ .
والذى لفعل المفعول فَعِلَ - بضم الفاء ، وكسر العين - كضَمِنَ .

ولا تكون الفاء في المبنى للفاعل إلا مفتوحة ، ولهذا قال المصنف « وافتح وضم واكسر الثاني » فجعل الثاني مُثَلَّثًا ، وسكّنت عن الأول ؛ فلم أنه يكون على حالة واحدة ، وتلك الحالة هي الفتح .

[وللرباعي المجرّد ثلاثة أوزانٍ : واحد لفعل الفاعل ، كدَخَرَجَ ، وواحد لفعل المفعول كدُخِرَجَ ، وواحد لفعل الأمر قد خَرَجَ]^(١) .

وأما المزيد فيه ؛ فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف : كضارَبَ ، أو على خمسة : كأنطَلَقَ ، أو على ستة : كاستخَرَجَ ، وإن كان رباعياً صار بالزيادة على خمسة : كقتَدَخَرَجَ ، أو على ستة : كأخَرَنَجِمَ .

(١) الحق أن المعتبر من هذه الأوزان الثلاثة وزن واحد ، وهو وزن الماضي المبني للمعلوم ، فأما وزن الأمر ووزن الماضي المبني للمجهول ففرعان عنه .
فإن قلت : فلماذا ذكر الشارح ههنا وزن الأمر ، ولم يذكر وزن الأمر حين تعرض للأوزان الثلاثي المجرّد ؟ فهو لم يسلك طريقاً واحداً في الموضعين ، ولو أنه سلك طريقاً واحداً لترك هنا وزن الأمر أو لذكره هناك .

فالجواب عن هذا أن وزن الأمر هنا مجرد كوزن الماضي ، فعده منه ، أما في الثلاثي فوزن الأمر منه لا يكون إلا مزيداً فيه همزة الوصل في أوله ، فلم يعده هناك ؛ لأنه كان بصدد تعداد المجرّد من الأوزان ، وهذه حجة واهية لا تنهض شيئاً لما ذكرنا من أنه لم يسلك طريقاً واحداً .

لِاسْمٍ مُّجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعَلَلٌ وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفِعْلَلٌ (١)
 وَمَعَ فِعْلٍ فَعْلَلٌ ، وَإِنْ عَلَا فَمَعَ فَعْلَلٌ حَوَى فَعْلَلًا (٢)
 كَذَا فَعْلَلٌ وَفِعْلَلٌ ، وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ انْتَمَى (٣)

الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان :

الأول : فَعْلَلٌ — بفتح أوله وثالثه ، وسكون ثانيه — نحو : جَعْفَرٌ (٤)

(١) « لاسم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مجرد » نعت لاسم « رباع » حذف منه ياء النسبة للضرورة : نعت ثان لاسم « فعلل » مبتدأ مؤخر « وفعلل » وفعلل ، وفعلل ، معطوفات على المبتدأ .

(٢) « ومع » ظرف متعلق بمحذوف حال مما قبله ، ومع مضاف و « فعل » مضاف إليه « فعلل » معطوف على فعلل بالواو التي في أول البيت « إن » شرطية « علا » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، ومعنى علا زاد « دفع » الفاء واقعة في جواب الشرط ، مع : ظرف متعلق بمحذوف حال من فعل الآتي ، ومع مضاف و « فعلل » مضاف إليه « حوى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم أيضاً « فعمللا » مفعول به لحوى ، والجملة من حوى وفاعله المستتر فيه في محل جزم جواب الشرط على تقدير قد داخلة على الفعل الماضي .

(٣) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعلل » مبتدأ مؤخر ، و « وفعلل » معطوف عليه « وما » اسم موصول : مبتدأ « غير » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « والجملة من غير وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « للزيد » جار ومجرور متعلق بقوله « انتمى » الآتي « أو » عاطفة « النقص » معطوف ، على الزيد « انتمى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من انتمى وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٤) الجعفر في الأصل : النهر ، وقيل : النهر الملائن خاصة ، وأنشد ابن جنى :

إِلَى بَلَدٍ لَأَبْقَى فِيهِ وَلَا أَدَى وَلَا نَبْطِيَّاتٍ يُفَجِّرُنَّ جَعْفَرًا

- الثانى : فِعْلٌ — بكسر أوله وثانيه ، وسكون ثانيه — نحو : زَبْرَجٌ ^(١) .
 الثالث : فِعْلٌ — بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثة — نحو :
 دِرْزَمٌ [وَهَجْرَعٌ] ^(٢) .
 الرابع : فِعْلٌ — بضم أوله وثالثه ، وسكون ثانيه — نحو : بُرْمُنٌ ^(٣) .
 الخامس : فِعْلٌ — بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثة — نحو : هَزَبْرٌ ^(٤) .
 السادس : فِعْلٌ — بضم أوله ، وفتح ثالثة ، وسكون ثانيه — نحو :
 جُخْدَبٌ ^(٥) .

وأشار بقوله : « فَإِنْ عَلَا — إلخ » إلى أبنية الخماسى ، وهى أربعة :

- الأول : فِعْلٌ — بفتح أوله وثانيه ، وسكون ثالثة ، وفتح رابعه —
 و : سَفَرَجَلٌ .
 الثانى : فِعْلٌ — بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثة ، وكسر رابعه —
 نحو : جَحْمَرِشٌ ^(٦) .
 الثالث : فِعْلٌ — بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثة ، وكسر رابعه —
 نحو : قُدْعَمِلٌ ^(٧) .

- (١) الزبرج : السحاب الرقيق ، أو السحاب الأحمر ، وهو أيضاً الذهب .
 (٢) الهجرع : الطويل المشقوق ، أو الطويل الأعرج ، وفيه لغة بوزن جعفر .
 (٣) البرمن — بناء مثلثة — واحد براثن الأسد ، وهى غنابه .
 (٤) الهزبر : الأسد .
 (٥) الجخدب : الجراد الأخضر الطويل الرجلين ، أو هو ذكر الجراد .
 (٦) الجحمرش ، من النساء : الثقبلة السمجة ، أو هى العجوز الكبيرة ، والجحموش
 من الإبل : الكبيرة السن ، وتجمع على جحامر . وتصغر على جحيمر ، بمحذف الشين ؛
 لأنها تخلف بالصيغة .
 (٧) القدعمل ، من الإبل : الضخم ، ومن النساء : القصيرة .

الرابع : فَمَلَّلَ — بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وسكون رابعه — نحو : قَرَطَعِبٍ ^(١) .

وأشار بقوله : « وما غَايَرَ — إلخ » إلى أنه إذا جاء شيء على خلاف ما ذكر ، فهو إما ناقص ، وإما مزيد فيه ؛ فالأول كَيْدٍ وَدَمٍ ، والثاني كاستِخْرَاجٍ وَاقْتِدَارٍ

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَصْلٌ ، وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ ، مِثْلُ تَا أَحْتَذِي ^(٢)

الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الأصلي ، والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد ، نحو : ضَارِبٍ وَمَضْرُوبٍ .

بِضْمِنٍ فَمَلَّ قَابِلِ الْأُصُولِ فِي وَزْنٍ ، وَزَّائِدٍ بِلَفْظِهِ اِكْتَفَى ^(٣)

(١) القرطعة : الحرفة البالية ، وليس له قرطعة : أي ليس له شيء .

(٢) « والحرف ، مبتدأ ، وإن ، شرطية ، يلزم ، فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الحرف الواقع مبتدأ ، فأصل ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، أصل : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فهو أصل . والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ ، والذي ، اسم موصول : مبتدأ ، لا ، نافية ، يلزم ، فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الذي لا يلزم الواقع مبتدأ فاعل ، والجملة من يلزم وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب جملة « الزائد ، خبر المبتدأ ، مثل ، خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك مثل ، ومثل مضاف و « تا ، قصر للضرورة : مضاف إليه ، و « تا مضاف و « احتذى ، قصد لفظه : مضاف إليه .

(٣) « بضمين ، جار ومجرور متعلق بقوله « قابل ، الآتي ، وضمين مضاف . و « فعل ، مضاف إليه « قابل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . و « الأصول ، مفعول به لقابل « في وزن ، جار ومجرور متعلق بقابل « وزائد ، مبتدأ =

وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ كَرَاءِ جَمْفَرٍ وَقَافٍ فَسْتُقٍ (١)
 إذا أريد وزنُ الكلمةِ قولتُ أصولها بالفاء والعين واللام ؛ فيقابل أولها
 بالفاء ، وثانيها بالعين ، وثالثها باللام ، فإن بقي بعد هذه الثلاثة أصلٌ غيرُ
 عنه باللام .

فإن قيل : ما وزن ضَرَبَ ؟ فقل : فعل ، وما وزن زَيْدٍ ؟ فقل : فعل ، وما وزن
 جَمْفَرٍ ؟ فقل : فَعَلَلٌ ، وما وزن فَسْتُقٍ ؟ فقل : فُعْلُلٌ ، ونَكْرَرُ اللام على
 حسب الأصول .

وإن كان في الكلمة زائدٌ غيرُ عنه بلفظه ؛ فإذا قيل : ما وزن ضَارِبٍ ؟
 فقل : فاعِلٌ ، وما وزن جَوَّهَرٍ ؟ فقل : فَوَعَلٌ ، وما وزن مُسْتَخْرِجٍ ؟ فقل :
 مُسْتَفْعِلٌ .

هذا إذا لم يكن الزائدُ ضَمَفَ حرفٍ أصلي ؛ فإن كان ضِغْفَهُ غيرُ عنه بما عِبَّرَ به عن
 ذلك الأصلي ، وهو المراد بقوله :

== « بلفظه ، الجار والمجرور متعلق بقوله « اكتفى ، الآتي على أنه نائب فاعله ، وجاز
 تقدمه لأنه في صورة الفضلة ولا يلتبس بالمبتدأ ، وقد تقدم ذكر ذلك مراراً في نظائره
 من كلام الناظم ، ولفظ مضاف ، والهاء مضاف إليه « اكتفى ، فعل ماضٍ مبني للسجول ،
 والجملة منه ومن نائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) « وضاعف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « اللام ،
 مفعول به لضعاف « إذا ، ظرف تضمن معنى الشرط « أصل ، فاعل لفعل محذوف بنفسه
 ما بعده ، والتقدير : إذا بقي أصل ، والجملة من بقى المحذوف وفاعله في محل جر بإضافة إذا
 إليها « بقى ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من بقى المذكور وفاعله لا محل لها
 مفسرة « كراء ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك
 كأن كراء ، وراء مضاف ، و « جمفر ، مضاف إليه « وقاف ، محطوف على راء ، وقاف
 مضاف و « فسق ، مضاف إليه .

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِي فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلأَصْلِ^(١)

فتقول في وزن اغدوذن^(٢) : افعوعل- ؛ فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الأولى ؛ لأن الثانية ضعفتها ، وتقول في وزن قتل : قتل ، ووزن كرم قتل ؛ فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الأول ، ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه ؛ فلا تقول في وزن اغدوذن افعوذول ، ولا في وزن قتل فعتل ، ولا في وزن كرم فعرل^(٣) .

* * *

وَاحْكُم بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِنِمِمْ وَنَحْوِهِ ، وَأَخْلُفْ فِي كَتَمَلَمْ^(٤)

(١) « وإن » شرطية « يك » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، وهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف « الزائد » اسم يك « ضعف » خبر يك ، وضعف مضاف و « أصلي » مضاف إليه « فاجعل » الفاء واقعة في جواب الشرط ، واجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « له » في الوزن ، جاران ومجروران متعلقان باجعل « ما » اسم موصول : مفعول أول لاجعل ، والمفعول الثاني الجار والمجرور الأول « للأصل » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول الواقع مفعولاً أول لاجعل .

(٢) نقول : اغدودن الشعر ، وذلك إذا طال ، وتقول : اغدودن النبات ، وذلك إذا اخضر حتى يضرب إلى السواد .

(٣) حاصل ما ذكر الناظم والشارح أن كل زائد يعبر عنه في الميزان بلفظه ، إلا شيتين ؛ أولهما : الحرف الزائد لتكرير حرف أصلي ؛ فإنه يعبر عنه بما عبر به عن الأصلي ، فإن كان تكريراً للعين نحو : قتل وكرم عبر عنه بالعين ، وإن كان تكريراً للام نحو : افعنسس عبر عنه باللام ، وثانيتها : الحرف المبدل من تاء الافتعال - نحو اصطبر - فإنه يعبر عنه بالتاء .

(٤) « واحكم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بتأصيل » =

المراد بيسم الرباعي الذي تكرررت فاؤه وعينه ، ولم يكن أحدُ المكررين صالحاً للسقوط ، فهذا الدعوى يحكم على حروفه كلها بأنها أصول ؛ فإذا صلح أحدُ المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف — وذلك نحو : « تَلِمَ » أمر من تَلَمَّ ، و « كَفَّفَ » أمر من كَفَّفَ ؛ فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط ، بدليل صحة لَمَّ وكَفَّ — فاختلف الناسُ في ذلك ؛ فقيل : هما مادتان ، وليس كَفَّفَ من كَفَّ ولا لَمَّ من لَمَّ ؛ فلا تكون اللام والكاف زائدين ؛ وقيل : اللام زائدة وكذا الكاف ، وقيل : هما بدلان من حرف مضاعف ، والأصلُ لَمَّ وكَفَّفَ ، ثم أُبدِل من أحد المضاعفين : لامٌ في لَمَّ ، وكافٌ في كَفَّفَ .

* * *

فَأَلْفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبٍ — زَائِدٌ بِغَيْرِ مَبْنٍ^(١)

إذا صَحَّبتِ الألفُ ثلاثةَ أحرفٍ أصولٍ حُكِمَ بزيادتها ، نحو : حَارِبٍ

= جارٍ ومجرور متعلقٌ باحكم ، وتأصيل مضاف ؛ و « حروف » مضاف إليه ، و « حروف مضاف و « سَمَس » مضاف إليه و « نحو » مضاف بالواو على سَمَس ، و « نحو مضاف والهاء مضاف إليه و « الخلف » مبتدأ و « في » حرف جر و « كَلِم » الكاف اسم بمعنى مثل مجرور المحل بنى ، و « الكاف مضاف ولم : مضاف إليه . وقد قصد لفظه ، والجار والمجرور متعلقٌ بمحذوف خبر المبتدأ الذي هو قوله : الخلف .

(١) « فآلف » مبتدأ ، « أكثر » مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله : « صاحب » الآتي — « من أصلين » جارٍ ومجرور متعلقٌ بأكثر « صاحب » فعل ماضٍ ، و « فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى آلف » ، والجملة من صاحب و « فاعله المستتر فيه في محل رفع صفة لآلف » زائد ، خبر المبتدأ « بغير » جارٍ ومجرور متعلقٌ بزائد ، وغير مضاف و « مين » مضاف إليه .

وَعَضِي ، فإن صحبت أصلين فقط فليست زائدة ، بل هي إما أصل : كإلي^(١) ، وإما بدل من أصل : كقال وباع .

* * *

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِن لَمْ يَفْعَا كَا هُمَا فِي يُؤَيُّوُ وَوَعَوَاعَا^(٢)

أى : كذلك إذا صحبت الياء أو الواو ثلاثة أحرفٍ أصولٍ ، فإنه يحكم بزيادتهما ، إلا في الثنائي المكرز .

فالأول : كصَبْرٍ^(٣) ، وَيَعْمَلُ^(٤) ، وَجَوْهَرٌ ، وَمَجْزُورٌ .

والثاني : كَيُؤَيُّوُ^(٥) — لطائر ذى مخالبٍ — وَوَعَوَاعَا — مصدر وَعَوَّخَ إِذَا صَوَّتَ .

(١) الإلي — بكسر الهمز ، بزنة الرضى — النعمة ، وهو واحد الآلاء في نحو قوله تعالى : (فبأى آلاء ربكما تكذبان) .

(٢) «اليا ، قصر للضرورة : مبتدأ ، كذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والواو ، مبتدأ ، وخبره محذوف لدلالة خبر الأول عليه : أى والواو كذلك ، إن ، شرطية ، و «لم ، نافية جازمة ، بقعا ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وألف الاثنين ، فاعل ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، كما ، في موضع الحال من ألب الإثنين ، أو نعت مصدر محذوف على تقدير مضاف بين الكاف ومدخولها ، والتقدير : إن لم يقعا وقوعاً كوقوعهما ، فحذف المضاف وعوض عنه «ما ، فانفصل الضمير ، و «في يؤيؤ ، جار ومجرور متعلق : إما بالمضاف المحذوف ، وإما بالكاف لما فيها من معنى التشبيه «ووعوعا ، الواو حرف عطف : وعوعا : أصله فعل ماض ، وهو هنا معطوف على يؤيؤ بعد أن قصد لفظه .

(٣) الأول : هو الواو والياء اللتان صاحب كل منهما ثلاثة أحرف ، والصيرف : الحال المتصرف في أموره .

(٤) يعمل : يعير القوى على العمل ، والناقة يعملة .

(٥) الثاني : هو الذى تألف من حرفين وتكرر الحرفان ، واليؤيؤ : طائر من الجوارح كالباشق ، ويجمع على يأيء بزنة مساجد .

فالياء والواو في الأول زائدتان ، وفي الثاني أصليتان .

* * *

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا مُتَحَقِّقًا^(١)

أى : كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول ، كأخـد ومُكرِّم ، فإن سَبَقَا أصليين حكم بأصالتها كما بل ومتهد .

* * *

كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدْفٌ^(٢)

أى : كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخرأ بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين ، نحو : حَرَاء ، وعَاشُوراء ، وقَاصِمَاء^(٣) .

(١) ، وهكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «همز ، مبتدأ مؤخر» معطوف على همز «سبقا ، سبق : فعل ماض ، وألف الاثنيين فاعل ، والجملة في محل رفع نعت للمبتدأ وما عطف عليه «ثلاثة ، مفعول به لسبق «تأصيلها ، تأصير مبتدأ ، وتأصيل مضاف ، وها مضاف إليه «تتحققا ، تحقق : فعل ماض مبنى للجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تأصيلها الواقع مبتدأ . والجملة من الفعل المبني للجهول ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب نعت لثلاثة .

(٢) «كذلك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «همز ، مبتدأ مؤخر» آخر ، نعت لهمز ، بعد ، ظرف متعلق بمحذوف نعت ثان لهمز ، وبعد مضاف و «ألف ، مضاف إليه «أكثر ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : «ردف ، الآتى — من حرفين ، جار ومجرور متعلق بأكثر «لفظها ، لفظ : مبتدأ ، ولفظ مضاف وها : مضاف إليه «ردف ، فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى لفظها الواقع مبتدأ فاعل ، والجملة من ردف وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) القاصماء : جحر من جحرة اليربوع ، وقال الفرزدق :

وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِمَائِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَّقَعُ

فإن تقدم الألف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو : كساء ، ورداء ؛ فالهمزة في الأول بدل من واو ، وفي الثاني بدل من ياء^(١) ، وكذلك إذا تقدم على الألف حرف واحد ، كماء ، وداء .

* * *

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ ، وَفِي نَحْوِ « غَضَنْفَرٍ » أَصَالَةً سَكَنِي^(٢)

النون إذا وقعت آخرًا بعد ألف ، تقدمها أكثر من حرفين - حكم عليها بالزيادة ، كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك ، وذلك نحو : زَعْفَرَانٌ ، وَسَكْرَانٌ .

فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصليّة ، نحو : مَكَانٌ ، وَزَمَانٌ .

ويحكم أيضًا على النون بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان :
كَغَضَنْفَرٍ^(٣)

* * *

(١) أصل كساء . كساو - بواو في آخره ؛ لأنه من الكسوة ، وفعله كسوته أكسوه - فوقعت الواو متطرفة إثر ألف زائدة فقلبت همزة . وأصل بناء بناى - بياء في آخره ، بدليل بيت البيت أبيه - فقلبت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة .

(٢) « والنون ، مبتدأ ، وفي الآخر ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الحار والمجرور وهو قوله كالمهمز الآتي الواقع خبراً كالمهمز ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وفي نحو ، جار ومجرور متعلق بقوله : « كنى ، الآتى . ونحو مضاف و ، غضنفر ، مضاف إليه ، وأصلهم مفعول ثان لكنى تقدم عليه ، كنى ، فعل ماض منى للسجول . وفيه ضمير مستتر جوازاً تخديره ، و نائب فاعل ، وهو مفعوله الأول .

(٣) الغضنفر : الأسد .

وَالْتَاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الْأِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ^(١)
 تَزَادُ التَّاءُ إِذَا كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، كَقَائِمَةٍ ، وَالْمُضَارَعَةِ ، نَحْوُ : أَنْتَ تَفْعَلُ ، أَوْ مَعَ
 السَّيْنِ فِي الْأِسْتِفْعَالِ وَفِرْعَوْعِهِ ، نَحْوُ : اسْتَخْرَجَ وَمُنْتَخِرَجَ وَاسْتَخْرَجَ ، أَوْ مَطَاوَعَةٍ
 فَعَلَّ نَحْوُ : عَلَّمْتَهُ فَتَعَلَّمَ ، أَوْ فَعَلَّ كَتَدَخَّرَجَ .

* * *

وَالنَّهَاءُ وَفَقًّا كَلِمَةٍ وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمَشْتَهَرَةِ^(٢)
 تَزَادُ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ : لِمَهُ وَلَمْ تَرَهُ ، وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْوَقْفِ بَيَانُ مَا زَادَ
 فِيهِ ، وَهُوَ «مَاء» الْأِسْتِفْهَامِيَّةُ الْمَجْرُورَةُ ، وَالْفِعْلُ الْمَحذُوفُ اللَّامُ لِلْوَقْفِ ، نَحْوُ : «رَهُ» ،
 أَوْ الْمَجْزُومُ ، نَحْوُ : «لَمْ تَرَهُ» وَكُلُّ مَبْنِيٍّ عَلَى حَرَكَةٍ^(٣) نَحْوُ : «كَيْفَهُ» إِلَّا مَا قَطَعَ
 عَنِ الْإِضَافَةِ كَقَبْلُ وَبَعْدُ ، وَاسْمَ «لَا» الَّتِي لِنَفْسِ الْجِنْسِ نَحْوُ : «لَا رَجُلًا» وَالْمُنَادَى
 نَحْوُ : «يَا زَيْدُ» وَالْفِعْلُ الْمَاضِي نَحْوُ : «ضَرَبَ» .

(١) «والتاء» مبتدأ ، وخبره محذوف لدلالة السياق والسياق عليه ، وتقديره : والتاء زائدة ، أو نحو ذلك «في التأنيث» جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف «والمضارعة» معطوف على التأنيث «ونحو» معطوف على التأنيث أيضاً ، ونحو مضاف و«الاستفعال» مضاف إليه «والمطاوعة» معطوف على الاستفعال .

(٢) «والهاء» مبتدأ ، وخبره محذوف كما تقدم في البيت السابق «وفقاً» حال بتقدير اسم الفاعل : أى واقفاً ، أو منصوب بزعم الخافض : أى في وقف «كلمه» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «ولم تره» معطوف على له «واللام» مبتدأ ، وخبره محذوف على قياس ما سبق «في الإشارة» جار ومجرور متعلق بذلك الخبر المحذوف «المشتهرة» نعت للإشارة .

(٣) تذكر أنه اشترط في الحركة : أن تكون حركة بناء ، فخرجت حركة الإعراب ، وأن لا يشبه المبنى على الحركة المعرب كالفعل الماضي فإنه يشبه المضارع المعرب ، وأن تكون حركة البناء دائمة لا تتغير ، فما تغيرت حركة بنائه في بعض الأحوال كالمقطوع عن الإضافة واسم لا والمنادى ليس من هذا القبيل .

وأطرد أيضاً زيادة اللام في أسماء الإشارة ، نحو : ذلك ، وتلك ، وهناك .

وَأَمْنَعُ زِيَادَةَ بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظَلَّتْ^(١)

إذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك : « سألتونها^(٢) » خالياً عما قيِّدَتْ به زيادته فأحكم بأصلته ، إلا إن قام على زيادته حجة بينة : كسقوط همزة « شمال » في قولهم : « شملت الرِّيحُ شمولاً » إذا هبَّت شمالاً ، وكسقوط نون « حنظل » في قولهم : « حَظَلَّتِ الإبلُ » إذا آذاها أكلُ الحنظل ، وكسقوط تاء « ملكوت » في « الملك » .

(١) « وامنح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وزيادة ، مفعول به لامنع و بلا قيد ، جار ومجرور متعلق بزيادة و ثبت ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « قيد » ، والجملة من ثبت وفاعله المستتر فيه في محل جر نعمت لقيد « إن ، شرطية « لم ، نافية جازمة « تبين ، فعل مضارع مجزوم بلم ، وأصله تبين ، حجة ، فاعل تبين ، والجملة فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله « كحظلت ، الكاف جارة لقول محذوف كما عرفت مراراً .

(٢) فدعى العلماء قديماً بذكر تراكيب تجمع حروف الزيادة ، فنها قولهم « سألتونها » ومنها « اليوم تنساء » ومنها « هم يتساملون » وقد جمعها ابن مالك أربع مرات في بيت واحد ، وهو :

هَنَا وَتَسْلِيمٌ ، تَدَارَ يَوْمَ أَنَسِيهِ نِهَائِيَّةَ مَسْئُولٍ ، أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ

ويروى أن طالباً سأل أستاذه عن حروف الزيادة ، فقال له « سألتونها » فقال التلميذ : لم أسأل ، فقال الأستاذ « اليوم تنساء » فقال : لم يحدث شيء ، فقال الأستاذ : قد أجبتك مرتين ، ولكنك لم تظن .

فَصْلٌ فِي زِيَادَةِ هَمْزِ الْوَصْلِ

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدَى بِهِ كَاسْتَشْبِتُوا^(١)

لا يُبتدأ بساكن، كما لا يوقف على متحرك، فإذا كان أول الكلمة ساكناً وجب الإتيان بهمزة متحركة، تَوْصِلاً للنطق بالساكن، وتسمى [هذه الهمزة] همزة وَصْلٍ، وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدَّرَج، نحو: اسْتَشْبِتُوا — أمر للجماعة بالاستنبات.

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِحْتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ ، نَحْوُ انْجَلَى^(٢)
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ ، وَكَذًا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَاخْشَ وَأَمْضَ وَأَنْفَذَا^(٣)

(١) « للوصل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وهمزة مبتدأ مؤخر وسابق ، نعت لهمزة لا ، نافية ، يثبت ، فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همزة ، والجملة من يثبت المنى بلا وفاعله المستتر فيه في محل رفع نعت ثان لهمزة ، إلا ، أداة استثناء لإيجاب النفي « إذا » ظرف متعلق بقوله يثبت ، ابتدئ ، فعل ماضٍ مبني للجهول « به » جار ومجرور متعلق بابتدئ ، كاستشبتوا ، الكاف جارة لقول محذوف ، والباقي يعلم لإعرابه بما سبق مكرراً .

(٢) « وهو ، مبتدأ ، الفعل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ماضٍ ، صفة لفعل « احتوى » ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل « على أكثر » ، جار ومجرور متعلق باحتوى ، وجملة احتوى وفاعله في محل جر صفة ثانية لفعل « من أربعة » ، جار ومجرور متعلق بأكثر ونحوه خبر ، لمبتدأ محذوف : أي وذلك نحو ، ونحو مضاف و « انجلى » ، قصد لفظه : مضاف إليه .

(٣) « والأمر ، معطوف على « فعل » ، في البيت السابق « والمصدر ، مثله « منه » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المصدر « وكذا » ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « أمر » ، مبتدأ مؤخر ، وأمر مضاف و « الثلاثي » ، مضاف إليه « كاخش » ، الكاف جارة لقول محذوف ، كما علمت مراراً ، واخش : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وامنض ، وانفذا » ، معطوفان على اخش .

لما كان الفعلُ أصلاً في التصريف اختصَّ بكثرة مجيء أوله ساكناً ، فاحتاج إلى همزة الوصل ، فشكل فعلٍ ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة أحرف يجب الإتيانُ في أوله بهمزة الوصل ، نحو : استَخْرَجَ ، وانطَلَقَ ، وكذلك الأمر منه نحو : استَخْرَجَ وَأَنْطَلِقَ ، والمصدر نحو : اسْتَخْرَجَ وَأَنْطَلَقَ ، وكذلك تجب الهمزة في أمر الثلاثي ، نحو : أَحْسَنَ وَأَمَضَ وَأَنْفَذَ ، من خَشِيَ وَمَضَى وَنَفَذَ .

* * *

وَفِي أَسْمَاءٍ ابْنِ ابْنَيْهِ سَمِعَ وَابْنَيْنِ وَأَمْرِيهِ وَتَأْنِيثِ تَبِعَ^(١)
وَأَيْمَنُ ، هَمْزُ أَنْ كَذَا ، وَبُيْدَلُ مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسْهَلُ^(٢)

لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة ، إلا في عشرة أسماء : ائِمٌّ ، واسْتِ ، وَاِبْنِ ، وَاِبْنَيْهِ ، وَاثْنَيْنِ ، وَاَمْرِيهِ ، وَاِمْرَأَةٍ ، وَاِبْنَةِ ، وَاثْنَتَيْنِ ، وَاَيْمَنُ — في القسم .

(١) « وفي اسم ، جار ومجرور متعلق بقوله : « سمع ، الآتي « است ، ابن ، ابنم ، معطوفات على اسم « سمع ، فعل ماضٍ مبنى للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز الوصل « واثنين ، وامرئ ، وتأنيث ، معطوفات على ما قبله « تبع ، فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تأنيث ، والجملة من تبع وفاعله المستتر فيه في محل جر نعت لتأنيث .

(٢) « وايمَن ، معطوف على اسم في البيت السابق : ورفعه على الحساية : لأنه ملازم للرفع ؛ إذ هو لا يستعمل إلا مبتدأ « هو ، مبتدأ ، وهمز مضاف و « آل ، مضاف إليه « كذا ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، « ويبدل ، فعل مضارع مبنى للجھول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول ليبدل — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز آل « مدا ، مفعول ثانٍ ليبدل « في الاستفهام ، جار ومجرور متعلق بيبدل « أو ، حرف عطف وتخيير « يسهل ، فعل مضارع مبنى للجھول . معطوف على قوله : « يبدل ، السابق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

ولم تحفظ في الحروف إلا في «أل»، ولما كانت الهمزة مع «أل» مفتوحة، وكانت همزة الاستفهام مفتوحة — لم يَجْزُ حذفُ همزة الاستفهام؛ لثلاثي يلتبس الاستفهام بالخبر، بل وَجَبَ إبدالُ همزة الوصل ألفاً، نحو: أَلْأَمِيرُ قَائِمٌ؟ أو تسهيلها، ومنه قوله:

٣٥٨ — أَلْحَقُ — إِنْ دَارُ الرِّبَابِ تَبَاعَدَتْ

أَوْ انبَتَّ حَبْلٌ — أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ

٣٥٨ — نسب قوم من العلماء هذا البيت لحسان بن يسار التغلبي، وهو واقع ثاني أبيات قطعة عدتها عشرة أبيات لعمر بن أبي ربيعة المخرومي. فانظر هذه القطعة في ديوان عمر (القطعة رقم ٤ ص ١٠١ بشرحنا).

اللمة: . أَلْحَقُ، هو بهمزيين أو لهما همزة الاستفهام وثانيتها همزة أل، وقد سهلت الثانية، فلم تحذف لثلاثي يلتبس الاستفهام بالخبر، ولم تحقق لأنها همزة وصل «الرباب»، بفتح الراء، بزنة سحاب — اسم امرأة «انبت»، انقطع، جبل، أراد به التواصل والالفة «طائر»، أراد أنه غير مستقر.

الإعراب: «أَلْحَقُ»، الهمزة الأولى للاستفهام، أَلْحَقُ: منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم، فإن رفعته فهو مبتدأ «إن»، شرطية «دار»، فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، أى: إن تباعدت دار، ودار مضاف و«الرباب»، مضاف إليه «تباعدت»، تباعد: فعل ماض. وللناء علامة التانيث «أو»، عاطفة «انبت»، فعل ماض «جبل»، فاعل انبت «أن»، حرف توكيد ونصب «قلبك»، قلب: اسم أن، وقلب مضاف والكاف مضاف إليه «طائر»، خبر أن، و«أن»، ومعمولها في تأويل مصدر مرفوع مبتدأ مؤخر إن أعربت «أَلْحَقُ» ظرفاً متعلقاً بمحذوف خبر مقدم، أو خبر المبتدأ إن أعربت أَلْحَقُ مبتدأ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سياق الكلام، والتقدير: إن تباعدت دار الرباب فإن قلبك طائر.

الشاهد فيه: قوله «أَلْحَقُ»، حيث سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام على ما قررناه لك في لغة البيت.

الإبدال

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ « هَدَاتٌ مُوْطِيًا » فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا^(١)
 آخِرًا أُنْزَلَ أَلْفٌ زَيْدًا ، وَفِي فَاعِلٍ مَا أُعْلِيَ عَيْنًا ذَا اقْتِنِي^(٢)

هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تُبدل من غيرها إبدالا شائئا ، وهي
 تسعة أحرف ، جمعها المصنف رحمه الله تعالى في قوله « هَدَاتٌ مُوْطِيًا » ومعنى « هَدَاتٌ »
 سكنت ، و « موطيا » اسم فاعل من « أَوْطَأَتِ الرَّحْلَ » إذا جمَلته وَطِيئًا ؛ لكنه
 خَفَّفَ هَمْزَتَهُ بِإِبْدَالِهَا يَاءً لِانْفِتَاحِهَا وَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا .

وأما غير هذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذ ، أو قليل ، فلم يتعرض
 المصنف له ، وذلك كقولهم في اضْطَجَعَ : « الطَّجَعَ »^(٣) وفي أَصْبَلَانَ :

(١) ، أحرف ، مبتدأ ، وأحرف مضاف و الإبدال، مضاف إليه ، هَدَاتٌ مُوْطِيًا ،
 قصد لفظه : خير المبتدأ ، فأبدل ، الفاء تفرعية ، أبدل : فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه
 وجوباً تقديره أنت ، والهمزة ، مفعول به لأبدل « من واو ، جار ومجرور متعلق بأبدل
 ويا ، قصر للضرورة : معطوف على واو .

(٢) ، آخر ، إثر ، كلاهما ظرف متعلق بمحذوف نعت لقوله « واو ويا ، في البيت
 السابق ، وإثر مضاف و ألف ، مضاف إليه « زيد ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف ، والجملة من زيد ونائب فاعله
 المستتر فيه في محل جر نعت لألف « وفي فاعل ، جار ومجرور متعلق بقوله « اقتني ، الآتي ، و فاعل
 مضاف ، و « ما ، اسم موصول : مضاف إليه « أعل ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من أعل ونائب
 فاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « عيناً ، تمييز « ذا ، اسم إشارة : مبتدأ
 « اقتني ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود
 إلى ذا الواقع مبتدأ ، والجملة من اقتني ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خير المبتدأ .

(٣) ومن ذلك قول الراجز :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَعَ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِيفٍ فَالطَّجَعَ

« أَصِيلًا »^(١) .

فتبدل الهمزة من كل واو أو ياء ، تَطَرَّفْنَا ، ووقعتا بعد الف زائدة ، نحو :
دُعَاءُ ، وبنَاءُ ، والأصْلُ دُعَاؤٌ وَبِنَايٌ .

فإن كانت الألف التي قبل الياء أو الواو غير زائدة ، لم تبدل ، نحو : آيَةٌ وَرَايَةٌ ،
وكذلك إن لم تنطرف الياء أو الواو كَتَبَايُنِ وَتَعَاوُنِ .

وأشار بقوله : « وفي فاعل ما أعلَّ عينا ذا اقتنى » إلى أن الهمزة تبدل من
الياء والواو قياساً [مُتَّبِعًا] إذا وقعت كلٌّ منهما عَيْنَ اسمِ فاعلي وأعلَّتْ في فعله ،
نحو : قَاتِلٌ وَبَائِعٌ ، وأصلهما قَاوِلٌ وَبَايِعٌ ، ولكن أعلُّوا حملا على الفعل ؛ فكما
قالوا قَالَ وَبَاعَ فقلبوا العَيْنَ ألفاً قالوا قَاتِلٌ وَبَاعَ فقلبوا عَيْنَ اسمِ الفاعل
همزة .

فإن لم تُعَلَّ العَيْنُ في الفعل صحَّتْ في اسمِ الفاعل ، نحو : عَوَّرَ فَهُوَ عَاوِرٌ وَعَيْنٌ
فَهُوَ عَائِنٌ .

وَالدُّ زَيْدٌ نَالِغًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرْمَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَانِدِ^(٢)

(١) ومن ذلك قول النابغة الذبياني :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أُسَائِلُهَا عَيْتٌ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

وهذه الرواية إحدى ثلاث روايات ، والرواية الثانية ، وقفت فيها أصيلا كي أسائلها ،
والرواية الثالثة ، وقفت فيها أصيلانا أسائلها ، والمستشهد بها اللام فيها مبدلة من نون هذه ،
وأصيلان : تصغير أصلان جمع أصيل من غير رده إلى مفرده ؛ والأصيل — بفتح الهمزة —
الوقت دوين غروب الشمس ، وجمعه أصلان — على مثال رغيف ورغفان وكثيب وكثبان ،
ثم صغر أصلان على أصيلان ، ثم أبدلت النون الأخيرة لاما ، فقبل : أصيلا .

(٢) ، والمد ، مبتدأ ، زيد ، فعل ماض مبني للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المد ، والجملة من زيد ونائب فاعله المستتر فيه في محل =

تُبَدَلُ الهَمْزَةُ — [أَيْضًا] — مِمَّا وَ، أَلْفَ الْجَمْعِ الَّذِي عَلَى مِثَالِ مَفَاعِلٍ ؛ إِنْ كَانَ مَدَّةً مَزِيدَةً فِي الْوَاحِدِ ، نَحْوُ : قِلَادَةٌ وَقِلَائِدٌ ، وَصَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ ، وَعَجْمُوزٌ وَعَجْمَازٌ ؛ فَلَوْ كَانَ غَيْرَ مَدَّةٍ لَمْ تَبْدَلْ ، نَحْوُ : قَسْوَرَةٌ وَقَسَاوِرٌ^(١) ، وَهَكَذَا إِنْ كَانَ مَدَّةً غَيْرَ زَائِدَةٍ نَحْوُ : مَقَارَةٌ^(٢) وَمَقَارُوزٌ ، وَمَعِيشَةٌ وَمَعَائِشٌ ، إِلَّا فِيمَا سَمِعَ فَيَحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : مُصِيبَةٌ وَمَصَائِبٌ .

كَذَلِكَ ثَانِي لَيْنَيْنِ اِكْتَنَفًا مَدَّةً مَفَاعِلٍ كَجَمْعِ نَيْفًا^(٣)

أى : كذلك تُبَدَلُ الهَمْزَةُ مِنْ ثَانِي حَرْفَيْنِ لَيْنَيْنِ ، تَوْسِطَ بَيْنَهُمَا مَدَّةً مَفَاعِلٍ ، كَمَا لَوْ سُمِّيَتْ [رَجُلًا] بِنَيْفٍ ثُمَّ كَسَرْتَهُ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ : نَيْأَفٌ — بِإِبْدَالِ الْيَاءِ

== لَصَبِ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ فِي «يَرَى» الْآتِي وَثَالِثًا ، حَالٍ إِمَّا مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَرَى أَيْضًا فَيَكُونُ مِنْ قَبِيلِ الْأَحْوَالِ الْمُرَادِفَةِ ، وَإِمَّا مِنَ الضَّمِيرِ فِي زَيْدٍ فَيَكُونُ مِنْ قَبِيلِ الْأَحْوَالِ الْمَتَدَاخِلَةِ فِي الْوَاحِدِ ، جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَطَلِّقٍ بِزَيْدٍ وَهَمْزَاءٍ مَفْعُولٍ ثَانٍ لِيَرَى مُقَدِّمٍ عَلَيْهِ إِنْ كَانَتْ عَلَيْهِ ، أَوْ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ فِي يَرَى إِنْ كَانَتْ بِعَصْرِيَّةٍ يَرَى ، فَهَسَلُ مَضَارِعِ مَبْنِي لِلبَّهْوِيِّ ، وَنَائِبِ الْفَاعِلِ ضَمِيرٍ مُسْتَرٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْمَدِّ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ يَرَى وَمَعْمُولَاتِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ فِي مِثْلِ ، جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَطَلِّقٍ يَبْرَى «كَالْقِلَادَةِ» السَّكَافِ زَائِدَةٍ ، وَمِثْلِ مَضَافٍ وَالْقِلَادَةِ مَضَافٍ إِلَيْهِ .

(١) الْقِسْوَرَةُ : الْأَسَدُ ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : (كَأَنَّهُمْ حَرَمٌ مُسْتَنْفَرَةٌ ، فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ) .

(٢) الْمَقَارَةُ : الصَّحْرَاءُ ، وَهِيَ مَهْلِكَةٌ ، لَكِنَّهُمْ سَمَوْهَا بِذَلِكَ تَفَاؤُلًا لِلسَّكَنِ بِالْفَوْزِ .
(٣) وَكَذَلِكَ ، جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَطَلِّقٍ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ مُقَدِّمٍ «ثَانِي» ، مُبْتَدَأً مُؤَخَّرٍ ، وَثَانِي مَضَافٍ وَدَيْنَيْنِ ، مَضَافٍ إِلَيْهِ «اِكْتَنَفًا» ، اِكْتَنَفَ : فَعَلَ مَاضٍ ، وَأَلْفَ الْاِثْنَيْنِ فَاعِلٍ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ وَقَاعِلُهُ فِي مَحَلِّ جَرِّ صِفَةِ لَيْنَيْنِ «مَدَّة» مَفْعُولٌ بِهِ لِاِكْتَنَفَا ، وَمَدَّةٌ مَضَافٌ وَ«مَفَاعِلٍ» مَضَافٌ إِلَيْهِ وَكَجَمْعٍ ، جَارٍ وَجَرُورٍ مُتَطَلِّقٍ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ مُبْتَدَأً بِمَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَذَلِكَ كَانَ كَجَمْعِهِمْ نَيْفًا ، وَ«نَيْفًا» مَفْعُولٌ بِهِ بِلِجْعِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ جَمْعٌ بِصَحْحٍ .

للوامة بعد ألف الجمع همزة - ومثله أوَّل وأوائل .

فلو تَوَسَّطَ بينهما مدة مَقَاعِلٍ ؛ امتنع قلبُ الثاني منهما همزة ، كَطَوَاوَيْسَ ؛
ولهذا قيد المصنف - رحمه الله تعالى - ذلك بمدة مَقَاعِلٍ .

وَأَفْتَحَ وَرَدَّ التَّمْزِيَا فِيمَا أُعِلَّ لَأَمَّا ، وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُبِلٌ^(١)
وَأَوَا ، وَهَمَزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدٌّ فِي بَدءِ غَيْرِ شَيْءٍ وَوَفِي الْأَشَدِّ^(٢)

قد سبق أنه يجب إبدالُ المدَّةِ الزائدةِ في الواحدِ همزةً ، إذا وقعت بعد ألف الجمع نحو : صحيفةٌ وصحائفٌ ، وأنه إذا توسط ألفٌ مفاعِلٍ بين حرفين لينين قلبُ الثاني منهما همزةً ؛ نحو : نَيْفٌ وَنَيَّافٌ .

(١) د وافتح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د ورد ، فعل أمر أيضاً معطوف على افتح د الهمز ، مفعول أول لرد ، وهو مطلوب أيضاً من جهة المعنى لافتح على سبيل التنازع د يا ، قصر للضرورة : مفعول ثان لرد د فينا ، جار ومجرور متعلق بورد د أعل ، فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من أعل ونائب فاعله المستتر فيه لا عمل لها من الإعراب صلة الموصول ولأما ، تمييز د وفي مثل ، جار ومجرور متعلق بقوله : د جعل ، الآتي ومثل مضاف و هراوة ، مضاف إليه د جعل ، فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل - وهو المفعول الأول - ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الهمز .

(٢) د واوا ، مفعول ثان لجعل في البيت السابق د وهما ، مفعول ثان تقدم على عامله - وهو قوله ورد ، الآتي - د أول ، هو المفعول الأول لرد الآتي تقدم أيضاً على العامل فيه : د أول مضاف و د الواوين ، مضاف إليه د رد ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت د في بدء ، جار ومجرور متعلق بورد ، و بدء مضاف و د غير ، مضاف إليه ، وغير مضاف ، و د شبه ، مضاف إليه ، وشبه مضاف و د وفي الأشد ، قصد لفظه : مضاف إليه .

وذكر هنا أنه إذا اعتلّ لامٌ أحدِ هذين النوعين فإنه يُحْتَفُّ بإبدال كسرة
المهزة فتحة ثم إبدالها ياء

فمثال الأول قَضِيَّةٌ وَقَضَايَا — وأصله قَضَائِيٌّ ، بإبدال مدة الواحِدِ همزةً ،
كما فعل في صحيفة وصحائف ، فأبدلوا كسرة المهزة فتحةً ، فحينئذٍ : تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً فصارت قَضَاءاً ، فأبدلت المهزة ياءً ،
فصار « قَضَايَا » .

ومثال الثاني زَاوِيَةٌ وَزَوَايَا — وأصله : زَوَائِيٌّ ، بإبدال الواو الواقعة
بعد ألف الجمع هرةً كَنِيْفٌ وَنِيَّائِفٌ ، فقلبوا كسرة المهزة فتحةً ، فحينئذٍ
قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها [فصارت زَوَاءاً] ، ثم قلبوا المهزة
ياءً ، فصار زَوَايَا .

وأشار بقوله : « وفي مثل هِرَاوَةٍ جُعِلَ واوٌ » إلى أنه إنما تُبدل المهزة ياءً إذا
لم تكن اللامٌ واواً سلت في المفرد كما مثل : فإن كانت اللام واواً سلت في المفرد ،
لم تقلب المهزة ياءً ، بل تقلب واواً ؛ ليشاكل الجمع واحدهً ، وذلك حيث وقعت
الواو رابعةً بعد ألف ، وذلك نحو قولهم : « هِرَاوَةٌ وَهَرَاوِيٌّ » وأصلها هَرَاوِيٌّ
كصحائف ، فقلبت كسرة المهزة فتحةً ، وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ،
فصار هَرَاءاً ، ثم قلبوا المهزة واواً ؛ فصار « هَرَاوِيٌّ » .

وأشار بقوله : « وهزأ أول الواوين رُدٌّ » إلى أنه يجب رُدُّ أول الواوين
المصدرتين همزةً ، ما لم تكن الثانية بدلا من ألف فاعلٍ ، نحو : أوصلُ في
جمع واصله ، والأصلُ « وَوَاصِلٌ » بواوين : الأولى فاء الكلمة ، والثانية بدل
من ألف فاعلة ؛ فإن كانت الثانية بدلا من ألف فاعلٍ لم يجب الإبدال ؛ نحو :
وُوفٍ وَوُورِيٍّ — أصله وَاقٍ وَوَارِيٍّ ، فلما بنى للمفعول احتيج إلى ضم ما قبل
الألف فأبدلت الألف واواً .

وَمَدًّا أَبْدِلَ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَأَثَرٍ وَائْتِنِ (١)
 إِنْ يُفْتَحَ أَثَرٌ ضَمٌّ أَوْ فُتِحَ قَلْبٌ وَآوَاءٌ ، وَيَأْءُ إِثْرٌ كَسْرٌ يَنْقَلِبُ (٢)
 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا ، وَمَا يُضَمُّ وَآوَاءُ أُصِرُّ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمًّا (٣)

(١) « و مددا ، مفعول ثان تقدم على عامله وهو قوله أبدل الآتي ، و أبدل ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ثاني ، مفعول أول لإبدال ، و ثاني مضاف و « الهمزين ، مضاف إليه « من كلمة ، جار و مجرور متعلق بمحذوف حال من الهمزين « إن ، شرطية « يسكن ، فعل مضارع فعل الشرط ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثاني الهمزين ، و جواب الشرط محذوف . و التقدير : إن يسكن ثاني الهمزين فأبدله مدا .

(٢) « إن ، شرطية « يفتح ، فعل مضارع مبنى للجهول فعل الشرط ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثاني الهمزين « إثر ، ظرف متعلق بقوله يفتح ، و إثر مضاف و « ضم ، مضاف إليه « أو ، عاطفة « ففتح ، معطوف على ضم « قلب ، فعل ماض مبنى للجهول ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، و هو مفعولها الأول « و آوَاءٌ مفعوله الثاني « و ياء ، مفعول به تقدم على عامله — و هو قوله « ينقلب ، الآتي — « إثر ، ظرف متعلق ب ينقلب ، و إثر مضاف و « كسر ، مضاف إليه « ينقلب ، فعل مضارع ، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثاني الهمزين .

(٣) « ذو ، مبتدأ ، و ذو مضاف ، و « الكسر ، مضاف إليه « مطلقاً ، حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر « كذا ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « و ما ، اسم موصول : مفعول أول تقدم على عامله — و هو قوله « أصر ، الآتي — « يضم ، فعل مضارع مبنى للجهول ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، و الجملة من يضم و نائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « و آوَاءٌ ، مفعول ثان لأصر الآتي « أصر ، فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما ، مصدرية ظرفية « لم ، نافية جازمة « يكن ، فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، و اسمه ضمير مستتر فيه « لفظاً ، خبر بكن « أتم ، يجوز أن يجعله وصفاً فهو حينئذ نعم لقوله لفظاً ، و يجوز أن يجعل قوله لفظاً مفعولاً به مقدماً لاتم ، و أتم — على هذا — فعل ماض فاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى اسم يكن ، و جملته خبر بكن ، و تقدير الكلام : ما لم يكن ما يضم قد ضم كلمة : أي وقع في آخرها .

فَذَاكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ ، وَأَوْمٌ وَنَحْوُهُ وَجِهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمَّ (١)

إذا اجتمع في كلمة همزتان وَجَبَ التَّخْفِيفُ ، إن لم يكونا في موضع العين ، نحو : سَتَّالٌ وَرَّءٌ أَس .

ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما ، وجب إبدالُ الثانية مدة يُجَانِسُ حَرَكَةَ الْأُولَى ، فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفًا ، نحو : آتَرْتُ ، وإن كانت ضمة أبدلت واوًا ، نحو : أَوْرُ ، وإن كانت كسرة أبدلت ياءً ، نحو : إِيثَارٌ ، وهذا هو المراد بقوله « ومدا أُبْدِلُ — البيت » .

وإن تحركت ثانيتهما : فإن كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها فتحة أو ضمة قلبت واوًا ؛ فالأول نحو : أَوَادِمُ جمع آدم ، وأصله أَدَمٌ ، والثاني نحو : أَوَيْدِمٌ ، تصغير آدم ، وهذا هو المراد بقوله : « إن بفتح آثر ضم أو فتح قلب واوًا » .

وإن كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياءً ، نحو إِيثِمٌ — وهو مثال إصْبَحَ من أَمٌ ، وأصله إَائِمٌ ، فنقلت حركة الليم الأولى إلى الهمزة التي قبلها ، وأدغمت الليم في الليم فصار إَائِمٌ ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياءً ، فصار إِيثِمٌ ، وهذا هو المراد من قوله : « وياؤ أثر كسر ينقلب » .

وأشار بقوله : « ذو الكسر مطلقًا كذا » إلى أن الهمزة الثانية إذا كانت

(١) وذاك ، اسم الإشارة مبتدأ ، والكاف حرف خطاب « ياء ، مطلقاً ، حالان من فاعل جاء الآتي وجاء قصر للضرورة : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة من جاء وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « وأوم ، أصله فعل مضارع بمعنى أقصد ، وقد قصد هنا لفظه ، وهو مبتدأ ونحوه ، نحو : معطوف بالواو على أوم ، ونحو مضاف والهاء مضاف إليه « وجهين ، مفعول به تقدم على عامله — وهو قوله « أم ، الآتي — « في ثانيه ، الجار والمجرور متعلق بقوله أم ، وثاني مضاف والضمير مضاف إليه « أم ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ — وهو أوم المقصود لفظه — وما عطف عليه .

مكسورة تقلب ياء مطلقاً — أى : سواء كانت التى قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة — فالأول نحو : **أَيْنُ** — مُضَارِعُ **أَنَّ** — وأصلها **أَيْنُ** ؛ خففت بإبدال الثانية من جنس حركتها [فصار **أَيْنُ**] وقد تُحَقِّقُ ، نحو : **أَيْنُ** — بهمزتين — ولم تعامل بهذه المعاملة فى غير الفعل إلا فى « أئمة » فإنها جاءت بالإبدال والتصحيح ، والثانى نحو : **لَيْمٌ** مثال **إِصْبَعٍ** من **أَمٍّ** ، وأصله **إِئْتِمِمْ** ، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية ، وأدغمت الميم فى الميم فصار **لَيْمٌ** ، خففت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **لَيْمٌ** ، والثالث نحو : **أَيْنُ** — أصله **أَيْنُ** [والأصل **أُونُ**] لأنه مضارع **أُنْتَقَهُ** : أى جملة **يَبْنُ** — فدخله النقل والإدغام ، ثم خفف بإبدال نائى همزتيه من جنس حركتها [فصار **أَيْنُ**] .

وأشار بقوله : « وما يضم واو أو أصر » إلى أنه إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة ، قلبت واواً ، سواء انفتحت الأولى ، أو انكسرت ، أو انضمت ؛ فالأول نحو : **أُوبٌ** — جمع **أَبٌ** ، وهو **الْمَرْعَى** — أصله **أَبُّبٌ** ؛ لأنه **أَفْعَلٌ** ، فنقلت حركة عينه إلى فائه ، ثم أدغم فصار **أُوبٌ** ، ثم خففت ثانية الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **أُوبٌ** ، والثانى نحو : **إِوُمٌ** — مثال **إِصْبَعٍ** من **أَمٍّ** ، والثالث نحو : **أُومٌ** — مثال **أَبْلُمٌ** من **أَمٍّ** .

وأشار بقوله : « ما لم يكن لفظاً آم ، فذاك ياء مطلقاً جا » إلى أن الهمزة الثانية المضمومة إنما تصير واواً إذا لم تكن طَرَفًا ، فإن كانت طَرَفًا صُبْرَتْ ياء مطلقاً ، سواء انضمت الأولى ، أو انكسرت ، أو انفتحت ، أو سكنت ؛ فتقول فى مثال **جَعْفَرٍ** من **قَرَأَ** « **قَرَأَ** » ثم تقلب الهمزة ياء ، فتصير **قَرَأِيَا** ، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً ، فصار **قَرَأِي** ، وتقول فى مثال **زَبْرَجٍ** من **قَرَأَ** « **قَرِئِيء** » ثم تقلب الهمزة ياء فتصير **قَرِئِيًا** ، كالنقص ، وتقول فى مثال **بُرَيْشٍ** من **قَرَأَ** « **قَرُوُوُ** » ثم تقلب الضمة التى على الهمزة الأولى كسرة ؛ فيصير

قَرَبِيًّا مِثْلَ الْقَاضِي (١) .

وأشار بقوله : « وَأُوْمٌ وَنَحْوُهُ وَجِهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ » إلى أنه إذا انضمتِ
 الهمزة الثانية وانفتح ما قبلها ، وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك في الثانية
 وَجِهَانِ : الإبدال ، والتحقق ، وذلك نحو : أُوْمٌ — مضارع أُمَّ ، فإن شئت
 أبدلت ، قلت : أُوْمٌ ، وإن شئت حَقَّقْت ، قلت : أُوْمٌ —
 وكذا ما كان نحو أُوْمٌ : في كون أولى همزتيه للمتكلم ، وكسرت ثانيتهما ،
 يجوز في الثانية منهما : الإبدال ، والتحقق ، نحو : أَيْنٌ مضارع أَنْ ؛ فإن شئت
 أبدلت قلت : أَيْنٌ ، وإن شئت حَقَّقْت قلت : أَيْنٌ .

* * *

وَيَاءٌ أَقْلَبُ أَلْفًا كَسْرًا تَلَاءً أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٍ ، يَوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا (٢)

(١) في نسخة « مثل المولى ، وكلاهما صحيح ، والمولى : اسم فاعل ماضيه أولى ، أي
 أعطى ، أو آلى بمعنى حلف ، وقد ترك الناحر مثال الهمزتين المتطرفتين وأولاهما ساكنة
 وذلك أن ثبني من قرأ على وزن قطر وخبذ ، فنقول قرأاً — بكسر القاف ، وفتح الراء
 وسكون أولى الهمزتين — ثم تقلب الهمزة الثانية ياء ، فيصير « قرأياً » بسكون الهمزة ،
 وهو نظير ظبي بما آخره ياء ساكن ما قبلها ، وهو ملحق بالصحيح ؛ فلا تقلب باؤه ألفاً
 لسكون ما قبلها .

(٢) « و ياء ، مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « اقلب ، الآتي — « اقلب ،
 فعل أمر . و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ألفاً ، مفعول أول لقوله اقلب
 « كسراً ، مفعول به مقدم ، و عامله قوله « تلاء الآتي « تلاء ، فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله « ألفاً ، والجملة من تلا و فاعله المستتر فيه في محل نصب
 نعمت لآلفا ، أو ، عاطفة « ياء ، معطوف على قوله كسراً ، و ياء مضاف و تصغير ، مضاف
 إليه « يواو ، جار و مجرور متعلق بقوله « افعلًا ، الآتي « ذا ، اسم إشارة : مفعول به مقدم
 لافعلًا « افعلًا ، فعل أمر ، مبني على الفتح لانصالة بنون التوكيد الخفيفة المقلبة ألفاً لاجل
 الوقف ، و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

في آخر ، أو قَبْلَ تاءِ التَّأْنِيثِ ، أو
زِيَادَتِي فَعْلَانِ ، ذَا أَيْضًا رَأُوهُ (١)

في مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا ، وَالْفِعْلِ
مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا ، نَحْوُ الْحَوْلِ (٢)

إذا وقعت الألفُ بعد كسرةٍ وجب قلبها يا ، كقولك في جمع مصباحٍ ودينارٍ :

« مَصَابِيحَ ، وَدِنَانِيرَ »

وكذلك إذا وقعت قبلها ياء التصغير ، كقولك في غَزَالٍ : « غَزَّيْلٌ » وفي قَدَّالٍ :

« قُدَّيْلٌ » .

وأشار بقوله : « بواو ذا افلا في آخر — إلى آخر البيت — » إلى أن الواو تقلب

أيضاً ياء : إذا تَطَرَّقَتْ بعد كسرة ، أو بعد ياء التصغير ، أو وقعت قبل تاء التأنيث ،

أو قبل زيادتي فَعْلَانِ ، مكسوراً ما قبلها .

(١) « في آخر ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « واو ، في البيت السابق « أو ، عاطفة « قبل ، ظرف معطوف على محل الجار والمجرور الذي هو قوله في آخر ، وقبل مضاف و « تا ، قصر للضرورة : مضاف إليه ، وتا مضاف و « التأنيث ، مضاف إليه « أو ، عاطفة « زيادتي ، معطوف بأو على تا ، وزيادتي مضاف و « فَعْلَانِ ، مضاف إليه و « ذا ، اسم إشارة : مفعول به لرأوا الآتي « أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف « رأوا ، فعل وفاعل .

(٢) « في مصدر ، جار ومجرور متعلق برأوا في البيت السابق ، ومصدر مضاف و « المعتل ، مضاف إليه « عينا ، تمييز « والفعل ، بكسر الفاء وفتح العين — مبتدأ « منه ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر « صحيح ، خبر المبتدأ « غالباً ، حال من الضمير المستكن في الخبر أيضاً « نحو ، خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك نحو ، ونحو مضاف و « الحول ، مضاف إليه .

فالأول نحو : « رَضِيَ ، وَقَوِيَ » أصلهما رَضِيَوَ وَقَوِيَوَ ؛ لأنهما من الرَضْوَانِ والقُوَّة ؛ فقبلت الواو ياء .

والثاني نحو : « جُرِيَ » تصغير جَرِيَ ، وأصله جَرِيوُ ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ؛ فقبلت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء .

والثالث نحو : شَجِيَّةٌ ، وهي اسم فاعل المؤنث ، وكذا شُجِيَّةٌ — مُصَفَّرَةٌ ، وأصله شُجِيَّةٌ — من الشُّجُو .

والرابع نحو : « غَزِيَانٌ » وهو مثَالُ ظَرِيَانٍ من الغَزْوِ .

وأشار بقوله : « ذَا أَيْضًا رَأُوَا فِي مَصْدَرِ الْمَعْتَلِّ عَيْنًا » إلى أن الواو تقلب بعد الكسرة ياء في مصدر كلِّ فعلٍ اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ ، نحو : « صَامَ صِيَامًا ، وَقَامَ قِيَامًا » والأصل صَوَامٌ وَقَوَامٌ ، فَأَعَاتِ الْوَاوُ فِي الْمَصْدَرِ تَحَلًّا لَهُ عَلَى فِعْلِهِ .

فَلَوْ صَحَّتِ الْوَاوُ فِي الْفِعْلِ لَمْ تَعْتَلَّ فِي الْمَصْدَرِ ، نَحْوُ : لَاوَذٌ لَوَاذًا ، وَجَاوَرٌ جَوَارًا .

وكذلك تصحُّ إذا لم يكن بعدها ألف وإن اعتلت في الفعل ، نحو : حَالَ حَوْلًا .

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ فَاحْكُمُ بِنَدَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنَ (١)

(١) د وجمع ، مبتدأ ، وجمع مضاف و ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف و دعين ، مضاف إليه ، أعل ، فعل ماضٍ مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عين ، والجملة من أعل المبنى للجهول ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت لعين د أو ، عاطفة د سكن ، فعل ماضٍ معطوف على أعل د فاحكم ، الفاء زائدة ، احكم : فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من احكم و فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وقد علمت مراراً أن وقوع الجملة الظلية خبراً جائز =

أى : متى وقعت الواو عَيْنَ جَمْعٍ ، وَأَعْلَتْ فِي وَاحِدِهِ أَوْ سَكَنْتَ ، وَجَبَ قَلْبُهَا بَاءً : إِنْ انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ، وَوَقَعَ بَعْدَهَا أَلْفٌ ، نَحْوُ : دِيَارٍ ، وَثِيَابٍ — أَصْلُهَا دِيَارٌ وَثِيَابٌ ، فَقَلَبْتَ الْوَاوَ بَاءً فِي الْجَمْعِ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وَجِيءَ الْأَلْفُ بَعْدَهَا ، مَعَ كَوْنِهَا فِي الْوَاحِدِ إِمَّا مَعْتَلَةً كَدَارٍ ، أَوْ شَبِيهَةً بِالْمَعْتَلِ فِي كَوْنِهَا حَرْفَ لَيْنٍ سَاكِنًا كَثَوْبٍ .

* * *

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً ، وَفِي فِعْلٍ وَجْهَانٍ ، وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحَلِيلِ (١) .
 إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ عَيْنَ جَمْعٍ مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا وَاعْتَلَتْ فِي وَاحِدِهِ ، أَوْ سَكَنْتَ ، وَلَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا الْأَلْفُ ، وَكَانَ عَلَى فِعْلَةٍ — وَجِبَ تَصْحِيحُهَا ، نَحْوُ : عَوْدٌ وَعِوْدَةٌ (٢) ، وَكُوزٌ (٣) وَكُوزَةٌ ، وَشَذَنُورٌ وَثِيْرَةٌ (٤) .

وَمِنْ هُنَا يُعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا تَعْتَلُ فِي الْجَمْعِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَلْفٌ كَمَا سَبَقَ تَقْرِيرُهُ ، لِأَنَّهُ حَكَمَ عَلَى فِعْلَةٍ بِوَجُوبِ التَّصْحِيحِ ، وَعَلَى فِعْلٍ بِجَوَازِ التَّصْحِيحِ وَالْإِعْلَالِ ؛

== « بَلَا » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَحْكَمِ الْإِعْلَالِ ، بَدَلَ أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ أَوْ نَعْتٌ لَهُ فِيهِ ، حَيْثُ الْأَوَّلُ جَارٌ وَمَجْرُورٌ ، وَالثَّانِي ظَرْفٌ مَكَانٌ ، وَهُمَا مُتَعَلِّقَانِ بِأَحْكَمِ « عَنِ » فِعْلٍ مَاضٍ ، وَمَعْنَاهُ عَرَضٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَفٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْإِعْلَالِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ عَنِ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرْتَفِ فِيهِ فِي عَمَلٍ جَرَّ بِإِضَافَةٍ حَيْثُ لَهَا .

(١) « وَصَحَّحُوا » فِعْلٌ وَفَاعِلٌ « فِعْلَةٌ » مَفْعُولٌ بِهِ لِصَحَّحُوا « وَفِي فِعْلٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٍ مُقَدَّمٍ « وَجْهَانٍ » مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ « وَالْإِعْلَالُ » مُبْتَدَأٌ « أَوَّلٍ » خَيْرٍ الْمُبْتَدَأُ « كَالْحَلِيلِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٍ لِمُبْتَدَأِ مَحْذُوفٍ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَالْحَلِيلِ .

(٢) الْعُودُ : الْمَسْنُونُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى عِبْدَةٍ — بِالْقَلْبِ — فِي لَمَعَةٍ قَبِيحَةٍ .

(٣) الْكُوزُ : إِفْنَاءٌ مِنْ نَخَارٍ لَهُ عُرُودٌ وَبَلْبَلٌ ، وَهُوَ دَخِيلٌ .

(٤) قَدْ جَاءَ جَمْعُ ثُورٍ — بِمَعْنَى الْقِطْعَةِ مِنَ الْأَقْطِ — عَلَى ثُورَةٍ كَمَا هُوَ الْأَصْلُ .

فالتصحيح نحو : حاجة وجوج ، والإعلال نحو : قامة وقيم ، وديمة وديم ،
والتصحيح فيها قليل ، والإعلال غالب .

وَأَوَّأُوا لَمَّا بَعْدَ فَتْحِ يَأْ أُنْقَلَبَ كَالْمُعْطِيَانِ يُرْضِيَانِ ، وَوَجَبَ (١)

إِبْدَالِ وَاوٍ بَعْدَ ضَمِّ مِّنْ أَلِفٍ ، وَيَا كَمَوْقِنٍ ، بِذَالِهَا أُعْتَرِفَ (٢)

إذا وقعت الواو طرفاً ، رابعةً فصاعداً ، بعد فتحة ؛ قَلِبَتْ ياء ، نحو :
أَعْطَيْتُ — أصله أَعْطَوْتُ ؛ لأنه من « عَطَا يَعْطُو » إذا تَنَاوَلَ — فقلبت
الواو في الماضي ياء سحلاً على المضارع ، نحو : « يُعْطَى » كما حُجِلَ اسم المفعول نحو :
مُعْطِيَانِ على اسم الفاعل نحو : مُعْطِيَانِ ؛ وكذلك يُرْضِيَانِ — أصله يُرْضَوَانِ ؛

(١) « والواو ، مبتدأ ، ولما ، حال من الواو ، أو من الضمير المستتر في « انقلب ،
الآتي « بعد ، ظرف متعلق بانقلب ، وبعد مضاف وفتح ، مضاف إليه « يا ، قصر
للضرورة : مفعول مقدم ، وعامله انقلب الآتي « انقلب ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الواو « كالمعطيان ، السكاف جارة لقول محذوف : أي
كقولك ، والمعطيان : مبتدأ مرفوع بالالف لأنه مثني « يرضيان ، فعل مضارع مبني
للمجهول ، وألف الاثنين نائب فاعله ، والجملة من هذا الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله
في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب مقول للقول المحذوف
« ووجب ، فعل ماض .

(٢) « إبدال ، فاعل وجب الذي في آخر البيت السابق ، وإبدال مضاف و « واو ،
مضاف إليه « بعد ، ظرف متعلق بإبدال ، وبعد مضاف و « ضم ، مضاف إليه « من
ألف ، جار ومجرور متعلق بإبدال « ويا ، قصر للضرورة : وهو مبتدأ « كموقن ، جار
ومجرور متعلق بمحذوف نعت لياه على تقدير محذوف ، وتقدير الكلام : ويا كائنة كياه
موقن « بذالها ، جاران ومجروران متعلقان بقوله « اعترف ، الآتي « اعترف ، فعل أمر ،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، أو هو فعل ماض مبني للمجهول ، وعلى كل
حال فالجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله « ويا كموقن ، .

لأنه من الرُّضْوَانِ — قلبت واوه بعد الفتحة ياء ، حَمَلًا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو : رُضِيَانٍ .

وقوله « ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف » معناه أنه يجب أن يُبدَلَ من الألف واو ، إذا وقعت بعد ضمة ، كقولك في « بَايَعَ » : « بُوِيَعَ » ، وفي « ضَارَبَ » : « ضُورِبَ » .

وقوله « ويا كوقن بذالها اعترف » معناه أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد ضمة ؛ وجب إبدالها واوًا ، نحو : مُوقِنٌ ومُوسِرٌ — أصلهما مُوقِنٌ ومُوسِرٌ ؛ لأنهما من أوقِنَ وأيسَرَ — فلو تحركت الياء لم تُعَلَّ ، نحو : هِيَامٌ .

* * *

وَيُبَكِّرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ « هَيْمٌ » عِنْدَ جَمْعِ « أَهْيَمَاءَ »^(١)

يجمع قَمَلَاءَ وَأَقْمَلُ عَلَى فُعْلٍ — بضم الفاء ، وسكون العين — كما سبق في التفسير ، كحَمْرَاءَ وَحُمْرٍ وَأَحْمَرَ وَحُمْرٌ ؛ فَإِذَا اعْتَلَّتْ عَيْنُ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْجَمْعِ بِالْيَاءِ قَلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ ، نَحْوُ : هَيْمَاءَ وَهَيْمٍ ، وَبَيْضَاءَ وَبَيْضٍ ، وَلَمْ تَقْلِبْ الْيَاءُ وَاوًا كَمَا فَعَلُوا فِي الْمَفْرَدِ — كَمُوقِنٍ — اسْتِثْنَاءً لِذَلِكَ فِي الْجَمْعِ .

* * *

(١) « ويكسر ، فعل مضارع مبني للجھول ، المضموم ، نائب فاعل يكسر » في جمع ، جار ومجرور متعلق بيكسر ، كما ، الكاف جارة ، وما : مصدرية ، يقال ، فعل مضارع مبني للجھول ، هيم ، قصد لفظه : نائب فاعل يقال ، عند ، ظرف متعلق يقال ، وعند مضاف و « جمع ، مضاف إليه ، وجمع مضاف و « أهيماء ، مضاف إليه ، مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف للوصفية ووزن الفعل ، وما المصدرية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كائن كقولك .

وَوَاوَأَ أَثَرَ الضَّمِّ رُدَّ إِلَيَا مَتَى أَلْتَنِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَاءٍ (١)
 كَتَاءَ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ كَذَا إِذَا كَسَبَعَانَ صَيَّرَهُ (٢)

إذا رفعت الياء لَامَ فِعْلٍ ، أو من قبل تاء التانيث ، أو زيادتى فَعْلَانِ ، وانضمَّ ما قبلها في الأصول الثلاثة — وجب قلبها واوَأَ .

فالأول : نحو قَضَوِ الرَّجُلَ (٣) .

(١) « وواوَأَ » مفعول ثان لقوله « رُدَّ » الآتى « إِثْرَ » ظرف متعلق ب« رُدَّ » ، وإثر مضاف و « الضَّمِّ » مضاف إليه « رُدَّ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » « إِلَيَا » قصر للضرورة : مفعول أول ل« رُدَّ » مثنى ، اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب بال« تَنِي » ، فعل ماضى مبنى للمجهول ، فعل الشرط . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الياء « لَامَ » مفعول ثان ل« أَلْتَنِي » . ولام مضاف و « فِعْلٍ » مضاف إليه ، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ، وتقديره : متى ألتى الياء لام فعل فرده واوَأَ « أَوْ » حرف عطف « من قبل » جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله « أَلْتَنِي » ، وقبل مضاف و « تَاءَ » قصر للضرورة : مضاف إليه .

(٢) « كَتَاءَ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتاء مضاف و « بَانَ » مضاف إليه « مِنْ رَمَى » جار ومجرور متعلق ببيان « كَمَقْدَرَةٍ » جار ومجرور متعلق ببيان أيضاً « كَذَا » جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله : « رُدَّ » فى البيت قبله « إِذَا » ظرف زمان متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله « كَسَبَعَانَ » جار ومجرور يقع فى موضع المفعول الثانى لصير تقدم عليه « صَيَّرَهُ » صير : فعل ماضى ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بان ، والضمير البارز مفعول أول لصير .

(٣) قَضَوِ الرَّجُلَ : معناه ما أقضاه ، وذلك أنك حوات « قَضَى » إلى مثال ظرف للدلالة على التعجب على ما مر فى بابه ، ونظير ذلك : رمو الرجل بمعنى ما أرماه ، وسرو الرجل بمعنى ما أسراه : أى ما أقوى سيره ليلاً ، أما سرو الرجل — بمعنى ما أسماه وما أعظم مروءته — فواوه أصلية .

والثاني : كما إذا بَنَيْتَ من رَمَى اسماً على وزن مَقْدَرَةٍ ؛ فإنك تقول :
مَرْمُوءَةٌ .

والثالث : كما إذا بَنَيْتَ من رَمَى اسماً على وزن سُبْحَانَ ؛ فإنك تقول :
رَمُوءَانٌ .

فتقلب الياء واواً في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها .

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفًا فَذَاكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يُبْلَغُ (١)

إذا وقعت الياء عيناً لصفة ، على وزن فُعْلَى — جاز فيها وَجْهَانِ :

أحدهما : قلبُ الضمة كسرة لتصحَّ الياء .

والثاني : إبقاء الضمة ؛ فتقلب الياء واواً ، نحو : الضَّيْفِ ، والكَيْسِيِّ ، والصُّوقِ ،

والكُوسِيِّ ، وهما تأنيث الأَضْيِقِ والأَكْيِسِ .

(١) « وإن ، شرطية ، تكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الياء « عيناً ، خبر تكن « لفعلي ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لعيناً « ووصفاً ، حال من فعلي « فذاك ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، وذا اسم إشارة : مبتدأ ، والسكاف حرف خطاب « بالوجهين ، جار ومجرور متعلق بقوله : « يلقي ، الآتي على أنه مفعوله الثاني « عنهم ، جار ومجرور متعلق بيلقي « يلقي ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة الواقع مبتدأ ، وجملة يلقي ومعموليه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط .

فصل

من لَامٍ فَعَلَىٰ أَسْمَاءٍ أُنِي الْوَاوُ بَدَلًا يَاءً ، كَتَقَوَىٰ ، غَالِبًا جَاذَا التَّبَدُّلُ^(١)

تُبَدِّلُ الْوَاوُ مِنَ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ لَامًا اسْمًا عَلَى وَزْنِ فَعَلَىٰ ، نَحْوُ : تَقَوَىٰ ، وَأَصْلُهُ تَقِيًا ؛ لِأَنَّهُ مِنْ تَقَيْتُ - فَإِنْ كَانَتْ فَعَلَىٰ صِفَةً لَمْ تُبَدَّلِ الْيَاءُ وَآوًا ، نَحْوُ : صَدِيًا وَخَزِيًا ، وَمِثْلُ : تَقَوَىٰ : فَعَتَوَى - بِمَعْنَى الْفُتْيَا ، وَبَقَوَى - بِمَعْنَى الْبُقْيَا . وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ : « غَالِبًا » مِمَّا لَمْ تَبْدَلِ الْيَاءُ فِيهِ وَآوًا وَهِيَ لَامٌ اسْمٌ عَلَى فَعَلَىٰ كَقَوْلِهِمُ لِلرَّائِحَةِ : رَبِيًا .

* * *

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فَعَلَىٰ وَصَفًا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى^(٢)

أَيُّ : تُبَدِّلُ الْوَاوُ الْوَاقِعَةَ لَامًا لِفَعَلَىٰ وَصَفًا يَاءً ، نَحْوُ : الدُّنْيَا ، وَالْعُلْيَا ، وَشَذَّ

(١) « من لَام ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « بَدَلٌ ، الْآتِي ، وَوَلَامٌ مُضَافٌ وَدَفْعِي ، مُضَافٌ إِلَيْهِ وَاسْمًا ، حَالٌ مِنْ فَعَلَى « أُنِي ، فَعَلٌ مَاضٍ « الْوَاوُ ، فَاعِلٌ أُنِي « بَدَلٌ ، حَالٌ مِنْ الْوَاوِ ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ بِالسُّكُونِ عَلَى لُغَةِ رِبِيْعَةَ ، وَبَدَلٌ مُضَافٌ وَدِيَاءٌ ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَتَقَوَى » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبِرَ مَبْتَدَأً مَحذُوفٌ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَتَقَوَى « غَالِبًا » ، حَالٌ مِنْ قَوْلِهِ « ذَا ، الْآتِي دَجَاءً ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : فَعَلٌ مَاضٍ « ذَا ، اسْمٌ إِشَارَةٌ : فَاعِلٌ جَاءَ « الْبَدَلُ » ، بَدَلٌ مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ ، أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ عَلَيْهِ ، أَوْ نَعْتٌ لَهُ .

(٢) « بِالْعَكْسِ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٌ مِنْ « لَامٌ فَعَلَى » ، الْآتِي « جَاءَ » فَعَلٌ مَاضٍ « لَامٌ ، فَاعِلٌ جَاءَ ، وَوَلَامٌ مُضَافٌ وَدَفْعِي ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَصَفًا ، حَالٌ مِنْ فَعَلَى « وَكَوْنُ ، مَبْتَدَأٌ ، وَكَوْنُ مُضَافٌ وَدَقُصْوَى ، مُضَافٌ إِلَيْهِ ، مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ النَّاقِصِ إِلَى اسْمِهِ « نَادِرًا » ، خَبِرَ الْمَصْدَرِ النَّاقِصِ « لَا ، نَاقِيَةٌ « يَخْفَى » ، فَعَلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَسُودُ إِلَى كَوْنِ الْوَاقِعِ مَبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ يَخْفَى الْمُنْفَى بِلَا وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفُ فِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبِرِ الْمَبْتَدَأِ .

قول أهل الحجاز: القُصْوَى؛ فإن كان فُعلَى أتما سلت الواو، كحزْوَى^(١).

فصل

إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَوَايَا وَأَتَّصَلَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيًّا^(٢)
فِيَاءَ الْوَاوِ أَقْلِبَنَّ مُدْغَمًا وَشَدًّا مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رَسِمًا^(٣)

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة، وَسَبَقَتْ إحداهما بالسكون، وكان

(١) حزوى — بضم الحاء وسكون الزاى — اسم مكان بعينه، ويرد كثيراً في شعر ذى الرمة؛ فن ذلك قوله:

أَدَارًا بِحُزْوَى هِجَتِ لِلْمَيْنِ عِبْرَةً فَمَا هِ الْهُوَى يَرْفَعُ أَوْ يَبْتَزِقُ

(٢) «إن» شرطية «يسكن» فعل مضارع، فعل الشرط «السابق» فاعل يسكن «من واو» جار ومجرور متعلق بقوله يسكن «ويا» قصر للضرورة: معطوف على واو «واتصلا» الواو عاطفة، اتصل: فعل ماض، وألف الاثنين فاعل، وهو معطوف على فعل الشرط «ومن عروض» جار ومجرور متعلق بقوله: «عرياً» الآتى «عرياً» عرى: فعل ماض، وألف الاثنين فاعل، وهو — أيضاً — معطوف على فعل الشرط بالواو الداخلة على الجار والمجرور.

(٣) «فياء» الفاء واقعة في جواب الشرط، ياء: مفعول ثانٍ لأقْلِبَنَّ الآتى «الواو» مفعول أولٍ لأقْلِبَنَّ «أقْلِبَنَّ» قلب: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مدغماً» بصيغة اسم الفاعل: حال من فاعل أقْلِبَنَّ «وشد» فعل ماض «معطى» فاعل شد، وهو اسم مفعول يتمدى كفضله لائتين أحدهما نائب الفاعل وهو ضمير مستتر فيه «غير» مفعول ثانٍ لمعطى، وغير مضاف و «دما» اسم موصول: مضاف إليه «قد» حرف تحقيق «رسماً» رسم: فعل ماض مبني للمجهول، والالف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة من رسم ونائب فاعله المستتر فيه لا عمل لها صلة الموصول.

سكونها أصلياً — أبدلت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وذلك نحو : « سَيِّدٍ ، ومَيِّتٍ » — والأصل سَيِّوِدٌ ومَيِّوِتٌ ؛ فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ؛ فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ؛ فصار سَيِّدٌ ومَيِّتٌ .

فإن كانت الياء والواو في كلمتين لم يؤثر ذلك ، نحو : بُعِطِي وَاقِدٌ ، وكذا إن عرضت الياء أو الواو للسكون كقولك في رُوَيْبَةٍ : « رُوَيْبَةٍ » وفي « قَوِيٍّ » : « قَوِيٍّ » .
وَشَدَّ التصحيحُ في قولهم : « يَوْمٌ أَيُّومٌ » وَشَدَّ — أيضاً — إبدال الياء واواً في قولهم : « عَوَى الكَلْبُ عَوَةً ^(١) » .

* * *

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكِ أَصْلٍ أَلْفًا أَبْدِلَ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ ^(٢)

(١) يقال : عوى الكلب يعوى — مثل رمى يرمى — عيا — بوزن رمى — وعواء ، وعوة ، وعوية — على فعلة كرمية — إذا لوى خطمه ثم صوت ، أو مد صوته ولم يفصح ، والآخرتان نادرتان ، والقياس عية — بفتح العين وتشديد الياء مفتوحة — وشذوذ أولاهما من جهة قلب الياء التي هي لام الكلمة واواً ، عكس القياس القاضى بقلب الواو ياء لما ذكره الشارح ، وشذوذ ثانيتهما من جهة بقاء كل من الواو والياء على أصلهما مع أنهما اجتمعا في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون .

(٢) « من ياء ، جار ومجرور متعلق بقوله : « أبدل ، الآتي « أو ، عاطفة « واو ، معطوف على ياء « بتحريك ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لياء وما عطف عليه « أصل ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريك ، والجملة من أصل ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت لتحريك « ألفاً مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أبدل ، الآتي — « أبدل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بعد ، ظرف متعلق بأبدل ، وبعد مضاف و « فتح ، مضاف إليه « متصل ، نعت لفتح .

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي ، وَإِنْ سَكَّنَ كَفَتْ إِعْلَالَ غَيْرِ اللّامِ ، وَهِيَ لَا يُكْفَى (١)
 إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ أَوْ يَاءِ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أَلِفٌ (٢)

إذا وقعت الواو والياء متحركة بعد فتحة قلبت ألفاً ، نحو : قَالَ وَبَاعَ ،
 أصلهما قَوْلَ وَبَيْعَ ، فقلبت [الواو والياء] ألفاً ؛ لتحركها وافتتاح ما قبلها .
 هذا إن كانت حركتهما أصلية ؛ فإن كانت عَارِضَةً لم يمتدَّ بها كَجَبَلٍ
 وَتَوَمَّ — أصلهما جَبَلٌ وَتَوَأَّمْ ، نقلت حركة الهمزة إلى الياءِ والواو فصار
 جَبَلًا وَتَوَمَّا .

فَلَوْ سَكَّنَ مَا بَعْدَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ وَلَمْ تَكُنْ لِأَمَّا وَجِبَ التَّصْحِيحُ ، نَحْوُ : بَيَانَ
 وَطَوِيلٍ ؛ فَإِنْ كَانَتْ لِأَمَّا وَجِبَ الْإِعْلَالُ ، مَا لَمْ يَكُنْ السَّاكِنُ بَعْدَهَا أَلْفًا

(١) « إن ، شرطية ، حرك ، فعل ماض مبني للجهول ، فعل الشرط ، التالى ،
 نائب فاعل حرك ، وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه « وإن ، شرطية
 « سکن ، فعل ماض مبني للجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو يعود إلى التالى « كفت ، فعل ماض ، جواب الشرط ، وفاعله ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التالى « إعلال ، مفعول به لكف ، وإعلال مضاف
 و « غير ، مضاف إليه ، وغير مضاف و « اللام ، مضاف إليه « وهى ، ضمير منفصل
 مبتدأ « لا ، نافية « يكف ، فعل مضارع مبني للجهول .

(٢) « إعلالها ، إعلال : نائب فاعل « يكف ، فى آخر البيت السابق ، وإعلال
 مضاف ، وها : مضاف إليه ، والجملة من يكف ونائب فاعله فى محل رفع خبر المبتدأ
 الذى هو قوله : « وهى ، فى البيت السابق « ساكن ، جار ومجرور متعلق بقوله : « يكف ،
 السابق « غير ، نعت لساكن « وغير ، مضاف و « أَلِفٌ ، مضاف إليه « أو ، عاطفة
 « ياء ، معطوف على أَلِفِ « التشديد ، مبتدأ « فيها ، جار ومجرور متعلق بقوله « أَلِفٌ ،
 الآتى « قد ، حرف تحقيق « أَلِفٌ ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التشديد ، والجملة من أَلِفِ ونائب فاعله المستتر فيه فى محل
 رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره فى محل جر نعت لياء .

أو ياء مشددة — كَرَمِيًّا وَعَلَوِيًّا ، وذلك نحو : يَخْشَوْنَ — أَصْلُهُ يَخْشِيُونَ
قلبت الياء ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت ؛ لالتصاقها ساكنة مع
الواو الساكنة .

وَصَحَّ عَيْنٌ فَعَلٍ وَفَعِلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَعْيَدٍ وَأُحْوَلًا^(١)

كلُّ فعلٍ كان اسمُ الفاعلِ منه على وزن أَفْعَلٍ فإنه يلزم عينه التصحيحُ ، نحو :
عَوَرَ فهو أَعْوَرٌ ، وَهَيْفٌ فهو أَهْيَفٌ ، وَغَيْدٌ فهو أَغْيَدٌ ، [وَحَوْلٌ فهو أُحْوَلٌ]
وَجُمِلَ المصدرُ على فعله ، نحو : هَيْفٌ وَغَيْدٌ وَعَوَرَ وَحَوْلٌ .

وَإِنْ بَيْنَ تَفَاعُلٍ مِنْ أَفْعَلٍ وَالْعَيْنُ وَارٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ^(٢)

إذا كان أَفْعَلٌ معتلَّ العينِ فحَقُّهُ أَنْ تَبْدَلَ عَيْنُهُ أَلْفًا — نحو : اعْتَادَ
وَازْتَادَ — لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ فَإِنْ أَبَانَ أَفْعَلٌ مَعْنَى تَفَاعُلٍ — وهو

(١) «وصح» فعل ماضٍ «عين» فاعل صح ، و«عين» مضاف و«فعل» بفتححتين —
مضاف إليه «وفعلا» بفتح فكسر ، وأصله فعل ماضٍ لشكاه : معطوف على فعل ،
والألف للإطلاق «ذا» بمعنى صاحب : حال من فعل المكسور العين ، و«ذا» مضاف
و«أفعل» مضاف إليه «كأعيد» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف
وتقدير الكلام : وهذا كأن كاعيد «وأحولا» معطوف على أعيد ، والألف للإطلاق .

(٢) «إن» شرطية «بين» فعل مضارع ، فعل الشرط «تفاعل» فاعل بين ومن «أفعل»
جار ومجرور متعلق بين و«العين» الواو أو الحال ، «العين» مبتدأ «وار» خبر المبتدأ والجملة
في محل نصب حال ، والرابض الواو «سلمت» سلم : فعل ماضٍ جواب الشرط ، وفاعله
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الواو ، أو إلى العين بهذا القيد ، والتاء للتأنيث
«ولم» الواو حالية ، لم : نافية جازمة «تعل» فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى العين ، والجملة في محل نصب حال .

الاشتراك في الفاعلية والمفعولية — حُجِّلَ عليه في التصحيح إن كان واوياً ، نحو :
اشْتَوَرُوا^(١) ؛ فإن كانت العين ياء وجب إعلالها ، نحو : اِشْتَبَعُوا ، وَاِسْتَأْفُوا — أى :
تَضَارَبُوا بالسيف .

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْأَعْلَالِ اسْتَحِقَّ صَحَّحَ أَوَّلٌ ، وَعَكْسَ قَدْ يَحِقُّ^(٢)
إذا كان في كلمة حرفاً عِلَّةً ، كلُّ واحد متحرك ، مفتوحٌ ما قبله — لم يجز
إعلالها ممّا ؛ ثلثا يتوالى في كلمة واحدة إعلالان ؛ فيجب إعلالُ أحدهما
وتصحيحُ الآخرِ ، وَالْأَحَقُّ منهما بالإعلال الثاني ، نحو : الْحَيَا وَالْهَوَى ، وَالْأَصْلُ
حَيٌّ وَهَوَى ، فوجد في كل من العين واللام سببُ الإعلالِ ؛ فعمل به في اللام
وحدها لكونها طرفاً ، والأطرافُ محلُّ التمييز . وَشَدَّ إعلالُ العينِ وتصحيح
اللام نحو : « غَايَةٌ » .

(١) اشتوروا : أى تشاوروا . وذلك أن يشير كل منهم على الآخر في الأمر الذي
يشير الآخر عليه فيه ، وأما « اِشْتَارَ فلان العسل » فإنه يعمل بقلب الواو ألفاً لتحركها
مع انفتاح ما قبلها ، لأنه لا يدل على التفاعل ، ومعنى اِشْتَارَ العسل : أخذه من كوارته ،
مثل « شاره يشوره » .

(٢) « إن ، شرطية « لِحَرْفَيْنِ » جار ومجرور متعلق بقوله : « استحق ، الآتى
« ذَا » اسم إشارة : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده « الإعلال » بدل من
اسم الإشارة ، أو عطف بيان عليه ، أو نعمت له « استحق » فعل ماض مبنى للجهول ،
ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة لا محل
لها مفسرة « صحح » فعل ماض ، مبنى للجهول ، جواب الشرط « أول » نائب فاعل
« وعكس » مبتدأ ، وهو على تقدير الإضافة إلى محذوف ، ولهذا جاز الابتداء به مع كونه
نكرة « قد » حرف تقليل « يحق » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره
هو يعود إلى عكس ، والجملة من يحق وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذى
هو قوله عكس .

وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسَلَّمَ^(١)

إذا كان عين الكلمة واواً، متحركة، مفتوحاً ما قبلها، أو ياء متحركة مفتوحاً ما قبلها، وكان في آخرها زيادة تخص الاسم — لم يجر قلبها ألفاً، بل يجب تصحيحها، وذلك نحو: «جولان، وهيمان» وشذ «ماهان، وداران».

* * *

وَقَبْلَ بِأَقْلِبِ مِمَّا التُّونَ، إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبَدًا^(٢)

لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسيراً وجب قلب النون ميماً،

(١) «وعين، مبتدأ، وعين مضاف و «ما، اسم موصول: مضاف إليه «آخره، آخر: ظرف متعلق بقوله: «زيد، الآتي، منصوب على الظرفية المسكانية، وآخر مضاف والهاء مضاف إليه «قد، حرف تحقيق «زيد، فعل ماضٍ مبني للجهول «ما، اسم موصول: نائب فاعل زيد، والجملة من زيد ونائب فاعله لا محل صلة الموصول الأول «يخص، فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه «الاسم، مفعول به ليخص، والجملة من يخص وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول الثاني «واجب، خبر المبتدأ «أن، حرف مصدرى ونصب «يسلبا، يسلم: فعل مضارع منصوب بأن، والالف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل لواجب، وتقدير البيت: وعين ما قد زيد في آخره ما يخص الاسم واجب سلامته.

(٢) «وقبل، ظرف متعلق بقوله: «اقلب، الآتي، وقبل مضاف و «باء، قصر للضرورة: مضاف إليه «اقلب، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديراً أنت «ميماً، مفعول ثانٍ لاقلب تقدم على المفعول الأول «التون، مفعول أول لاقلب «إذا، ظرف تضمن معنى الشرط «كان، فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه «مسكناً، خبر كان، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل جر بإضافة «إذا، إليها، وجواب الشرط محذوف دلالة سابق الكلام عليه «كن، الكاف جارة لقول محذوف، وإعراب باقي الكلام ظاهر.

ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة ، ويجمعها قوله : « مَنْ بَتَّ أَنْبِذَا »
 أى : مَنْ قَطَعْتَ فَأَلِقَهُ عَنِ الْبَالِكِ وَأَطْرَحَهُ ، وألف « انبذا » مُبَدَّلَةٌ مِنْ نون
 التوكيد الخفيفة .

فَصَلِّ

لِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْقَلَ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلِ كَأَنَّ (١)
 إذا كانت عينُ الفعل ياءً أو واوًا متحركة ، وكان ما قبلها ساكنًا صحيحًا — وَجَبَ
 نَقْلُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ، نَحْوُ : يَبِينُ وَيَقُومُ ، وَالْأَصْلُ يَبِينُ وَيَقُومُ —
 بكسر الياء ، وضم الواو — فنقلت حركتهما إلى الساكن قبلهما — وهو الباء ، والقاف —
 وكذلك في « أبن » (٢) .

فإن كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة ، نحو : بَابِعَ وَيَبِنَ وَعَوَّقَ (٣) .

(١) « لساكن ، جار ومجرور متعلق بقوله « انقل ، الآتي « صح ، فعل ماض ، وفاعله
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ساكن ، والجملة من صح وفاعله المستتر فيه
 في محل جر صفة لساكن « انقل ، فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت هو
 فاعل ، التحريك ، مفعول به لا نقل « من ذى ، جار ومجرور متعلق بانقل ، وذى مضاف
 و « لين ، مضاف إليه « آت ، نعت للين ، أو لذى لين . وفيه ضمير مستتر هو فاعله « عين ،
 حال من الضمير المستتر في آت ، وعين مضاف و « فعل ، مضاف إليه « كَأَنَّ ، جار
 ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف .

(٢) أصل « أبن ، أبين كأكرم ، نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها —
 وهو الباء للوحدة — فالتى ساكنان : الياء التى نقلت حركتها ، والنون الساكنة للبناء ؛
 فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين .

(٣) ومثال ذلك من يأتي العين : زين ، ولين ، وطين ، وعين ، وتيم ، وخيم ، =

مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجَّبَ ، وَلَا كَأَبْيَضَ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عُلَا (١)

أى : إنما تنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها إذا لم يكن الفعلُ للتعجب ، أو مضاعفاً ، أو مُمتلئ اللام ؛ فإن كان كذلك فلا تنقل ، نحو : مَا أَبْيَنَ لِلشَّيْءِ وَأَبْيَنَ بِهِ ، وَمَا أَقْوَمُهُ وَأَقْوَمَ بِهِ ، ونحو : أبيضٌ وأسودٌ ، ونحو : أهوى .

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْأَعْلَالِ أَسْمُ ضَاهِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ (٢)

يعنى أنه يثبت للاسم الذى يُشبه الفعل المضارع — فى زيادته فقط ، أو فى وزنه فقط — من الإعلال بالنقل ما يثبت للفعل .

= ومن واوى العين : شوق ، وكور ، وروع ، وحول ، وهون ، وروق ، وسوف ، ولون ، وكون ، وهوم ، وحوم ، ونظير هذا : تعاون ، وتعارر ، وتقاولوا ، وتباين ، وتبايعوا .

(١) ، ما ، مصدرية ظرفية « لم » ، نافية جازمة ، يكن ، فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه « فعل » ، خبر يكن ، وفعل مضاف و « تعجب » ، مضاف إليه « ولا » ، الواو عاطفة ، لا : زائدة « كإبيض » ، معطوف على خبر يكن « أو » ، عاطفة « أهوى » ، معطوف على أبيض « بلام » ، جار ومجرور متعلق بقوله : علل الآتى « عللا » ، علل : فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والآلف للإطلاق ، والجملة فى محل جر صفة لأهوى .

(٢) « ومثل » ، مبتدأ ، ومثل مضاف و « فعل » ، مضاف إليه « فى ذى » ، جار ومجرور متعلق بمثل ؛ لما فيه من معنى المماثلة « الإعلال » ، بدل من اسم الإشارة « أو عطف بيان عليه » ، أو نعت له « اسم » ، خبر المبتدأ الذى هو قوله مثل ، وجملة « ضاهى مضارعا » ، فى محل رفع نعت لاسم ، وجملة « وفيه وسم » ، من الخبر المقدم والمبتدأ المزخر فى محل نصب حال رابطها الواو .

فالذي أشبه المضارع في زيادته فقط تبيع ، وهو مثال تحلى من البيع ،
الأصلُ تبيع - بكسر التاء وسكون الباء - فنقلت حركة الياء إلى الباء
فصار تبيع .

والذي أشبه المضارع في وزنه فقط مَقَامٌ ، والأصل مَقَوْمٌ ؛ فنقلت حركة الواو إلى
القاف ، ثم قلبت الواو ألفاً لجانسة الفتحة .

فإن أشبهه في الزيادة والزنة ؛ فإما أن يكون منقولاً من فعلٍ ، أولاً ، فإن كان
منقولاً منه أعلّ كيزيد ، وإلا صحّ كأبيض وأسود .

وَمِفْعَلٌ مُّحَّحٌ كَالْمِفْعَالِ وَأَلْفٌ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالٍ (١)
أَزَلٌ لِدَا الْإِعْلَالِ، وَالتَّالِزُ عِوَضٌ، وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضٌ (٢)

(١) « ومفعول مبتدأ ، صحح ، فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مفعول ، والجملة من صحح ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع
خبر المبتدأ ، كالمفعول ، جار ومجرور متعلق بمحذوف بحال من الضمير المستتر في « صحح ،
السابق » وألف ، مفعول تقدم على عامله وهو قوله : « أزل ، في البيت الآتي ، وألف
مضاف و « الإفعال ، مضاف إليه » واستفعال ، معطوف على الإفعال .

(٢) « أزل ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لنا ، جار
ومجرور متعلق بأزل « الإعلال ، بدل من ذا أو عطف بيان عليه أو نعمت له « والتاء ،
قصر للضرورة : مفعول مقدم لازم « الزم ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
تقديره أنت « عوض ، حال من التاء ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة « وحذفها ،
الواو عاطفة ، حذف : مبتدأ ، وحذف مضاف والضمير العائد إلى التاء مضاف إليه
« بالنقل ، جار ومجرور متعلق بقوله عرض الآتي ، ويروى بعد ذلك « نادراً ، وهو
حال من الضمير المستتر في قوله : « عرض ، الآتي ، ويروى مكانه « ربما ، وهو حركب
من رب الذي هو حرف تقليل ، وما الكافة « عرض ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذفها ، والجملة من عرض وفاعله المستتر فيه في محل رفع
خبر المبتدأ الذي هو حذف .

لما كان مفعلاً غير مُشبهٍ للفعل استحقَّ التصحيحَ كَسَوَاكٍ ، وُجِلَ أيضاً مِفْعَلٌ عليه ؛ لمشابهته له في المعنى ، فصحح كما صحح مفعال كَقَوْلٍ وَمِقْوَالٍ^(١) .

وأشار بقوله : « وألف الإفعال واستفعال أزل — إلى آخره » إلى أن المصدر إذا كان على وزن إفعالٍ أو استفعالٍ ، وكان معتلاً العينِ ، فإن ألفه تحذف لالتقاءها ساكنة مع الألف المبدلة من عين المصدر ، وذلك نحو : إقَامَةٌ واستِقَامَةٌ ، وأصله إقَوَامٌ واستِقَوَامٌ ، فنقلت حركة العين إلى الفاء ، وقلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة قبلها ، فالتقى ألفان ، فحذفت الثانية منهما ، ثم عُوِّضَ منها تاء التأنيث ، فصار إقَامَةٌ واستِقَامَةٌ ، وقد تحذف هذه التاء كقولهم : أجابَ إجاباً ، ومنه قوله تعالى : (وَإِقَامَ الصَّلَاةِ)^(٢) .

(١) اعلم أولاً أن وزن المفعال أصل في تصحيح ما عينه واو أو ياء مفتوحان وقبلهما ساكن صحيح ؛ لأنه لم يشبه الفعل لا في الزيادة ولا في الزنة ، ولأنه لو نقلت حركة الحرف المعتل فيه إلى الساكن الصحيح قبله لم يجوز قلب الواو والياء ألفاً فيه ؛ لوجود ألف بينهما .

ثم اعلم أن العلماء يختلفون في مفعل — بغير ألف — فمنهم من يقول : حل على مفعال ؛ لأنه أشبه في اللفظ والمعنى ، أما مشابهته لفظاً فلأنه لا فرق بينهما لفظاً إلا بزيادة الألف وهي إشباع للفتحة ، وأما مشابهته معنى ؛ فإن كل واحد منهما يأتي اسم آلة كخيط وخياط ، ويأتي صيغة مبالغة كقول ومقول ، وهذا هو الذي ذكره الشارح . ومن العلماء من يقول : إن مفعلاً هو نفس مفعال غاية ما في الباب أن الألف حذفت منه .

(٢) وقد ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما في ألفاظ ، منها قولهم : أعول لإعوالاً ، وأغيمت السماء لإغياماً ، واستحوذ عليه استحوذاً ، وأغيلت المرأة ولدها إغيالاً ، واستغيل الصبي استغيالاً ، وأسود الرجل إسواداً ، وإذا ولد له السادة أو السود ، وذلك كله شاذ عن القياس عند النحاة .

وَمَا لِإِفْعَالٍ - مِنَ الْخُذْفِ ، وَمِنْ نَقْلِ - قَمْعُورٍ بِهِ أَيْضًا قَمِينَ^(١)
نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ ، وَنَدَرَ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ ، وَفِي ذِي الْيَاءِ أَشْتَهَرَ^(٢)

إذا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِ الْعَيْنِ - بِالْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ - وَجِبَ فِيهِ مَا وَجِبَ فِي إِفْعَالٍ وَاسْتِفْعَالٍ مِنَ النُّقْلِ وَالْخُذْفِ ؛ فَتَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ بَاعٍ وَقَالَ : « مَبِيعٌ وَمَقُولٌ » وَالْأَصْلُ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ ، فَنَقَلْتَ حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ، فَالتَقَى سَاكِنَانِ : الْعَيْنُ ، وَوَاوِ مَفْعُولٍ ، فَخُذِفَتْ وَوَاوِ مَفْعُولٍ ، فَصَارَ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ - وَكَانَ حَقٌّ مَبِيعٌ أَنْ يُقَالَ فِيهِ : مَبِيعٌ^(٣) ، لَكِنْ قَلَبُوا الضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ ، وَنَدَرَ التَّصْحِيحَ فِيمَا عَيْنُهُ وَوَاوِ ، قَالُوا : ثَوْبٌ مَصُونٌ ،

(١) « ما ، اسم موصول : مبتدأ أول ، لإفْعَالٍ ، جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول ، من الخذف ، متعلق بما تعلق به ما قبله ، ومن نقل ، معطوف على قوله من الخذف ، فمفعول ، الفاء زائدة ، ومفعول : مبتدأ ثان ، به ، جار ومجرور متعلق بقوله قن الآتي ، أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف ، قن ، خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٢) « نحو ، خبر مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و « مبيع ، مضاف إليه ، ومصون ، معطوف على مبيع ، وندر ، الواو عاطفة ، وندر : فعل ماضٍ تصحيح ، فاعل ندر وتصحيح مضاف و « ذى ، مضاف إليه ، وذى مضاف و « الواو ، مضاف إليه ، وفي ذى ، جار ومجرور متعلق بقوله : « اشتهر ، الآتي ، وذى مضاف و « الياء ، مضاف إليه ، اشتهر ، فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على تصحيح .

(٣) لأنه بعد أن حذفت واو المفعول صارت الياء مضمومة وبعدها ياء ساكنة ، والأصل أنه إذا وقعت الياء الساكنة بعد ضمة قلبت واواً إن كان ما هي فيه مفرداً كما حصل في موقن وموسر ، وأصلهما ميقتن وميسر ، وفعلهما أيقن وأيسر . لكنهم لم يفعلوا ذلك هنا وقلبوا ضمة الياء كسرة لتسلم الياء ؛ ليظهر الفرق بين الواوى واليائى .

والقياس مَصُونٌ ، ولغة تميم تصحيحُ ما عينُهُ ياء ؛ فيقولون : مَبْيُوعٌ ، وَمَحْبُوطٌ ،
ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى : « وندر تصحيح ذى الواو ، وفي ذى
اليا اشهر » (١)

* *

(١) أصل مبيع مبيوع ؛ فنقلت ضمة الياء إلى الباء الساكنة قبلها ، فالتقى ساكنان :
الياء ، والواو ، وإلى هنا يتفق سيويوه والاختفش ، ثم اختلفوا في المحذوف من الساكنين
أهو الياء التي هي عين الكلمة ، أم هو الواو الزائدة في صيغة المفعول ؟ فقال سيويوه :
حذفت واو مفعول ، وقال الاختفش : حذفت عين الكلمة ، فأما الاختفش فزعم أن واو
مفعول دالة على اسم المفعول ، وما جرى به للدلالة على معنى لا يحذف ، وزعم أن المعهود
حذف أول الساكنين لثانتهما .

والذى يرجحه هنا هو مذهب سيويوه ، ونستدل على ذلك بأنه لو كانت المحذوفة عين
الكلمة لم يختلف الواوى واليائى ، لكننا رأيناهم يقولون فى الواوى مفعول ومصون
ومدوف ، وفى اليائى : مبيع ومعين ومعيب ، ودعوى أن واو مفعول قلبت ياء فى
اليائى دعوى لا يقوم عليها دليل ، فوق أنها تنقض ما احتج به الاختفش من أن واو
مفعول دالة على اسم المفعول .

والجواب عما ذكره الاختفش : أما قوله : « إن واو مفعول دالة على صيغة اسم
المفعول فلا يجوز أن تحذف ، فالجواب عنه من وجهين :

أولها : أنا لا نسلم أن الواو هى الدالة على معنى اسم المفعول ، بدليل أن اسم المفعول
من المزيد فيه مشتمل على الميم دون الواو ، وذلك نحو : مكرم ومستمان به .

وثانيتها : أنا إن سلمنا أن للواو مدخلا فى الدلالة على المعنى فلا نسلم أنه لا يجوز
حذفها ؛ لأن محل ذلك أن لو لم يكن فى الصيغة ما يدل على المعنى غيرها ، فأما هنا فإن
حذفت الواو بقيت الميم دالة على المعنى .

وأما قوله : « إن الذى يحذف هو أول الساكنين كما فى نحو : قل وبيع وقاض
ومعنى ، فالجواب عنه أنا لا نسلم أن هذا مطرد فى كل ساكنين يلتقيان ، بل هذا خاص
بما إذا كان أول الساكنين معتلا ، وثانيتها صحيحا كما فى الأمثلة التى ذكرها ، فأما إذا
كان الساكنان جميعا معتلين — كما فى الذى نحن بصدده — فلا يلزم حذف الأول منهما .

وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَاً وَأَعْلَلِ أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجْوَدَاً^(١)

إذا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنْ فِعْلِ مَعْتَلٍ اللَّامِ ، فَلَا يَخْلُو : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَعْتَلًا بِالْيَاءِ أَوْ بِالْوَاوِ .

فَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا بِالْيَاءِ وَجِبَ إِعْلَالُهُ بِقَلْبِ وَاوٍ مَفْعُولِ يَاءٍ وَإِدْغَامِهَا فِي لَامِ الْكَلِمَةِ ، نَحْوُ : مَرَّيْ - وَالْأَصْلُ - مَرْمُويٌّ ، فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَسَقَّتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ ؛ فَقَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً وَأَدْغَمْتَ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ - وَإِنَّمَا لَمْ يَذْكَرِ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا هُنَا لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا بِالْوَاوِ ، فَلْأَجْوَدُ التَّصْحِيحُ ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ عَلَى فِعْلِ ، نَحْوُ : « مَعْدُوٌّ » مِنْ عَدَاً ، وَلِهَذَا قَالَ الْمَصْنَفُ : « مِنْ نَحْوِ عَدَاً » ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعَلِّ ، فَيَقُولُ : مَعْدِي^(٢) ، فَإِنْ كَانَ الْوَاوِيَّ عَلَى فِعْلِ ، فَالتَّصْحِيحُ الْإِعْلَالُ ؛ نَحْوُ : « مَرَّيٌّ » مِنْ رَضِيََ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَرْجِيْ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرَّيَّةً) ؛ وَالتَّصْحِيحُ قَلِيلٌ ؛ نَحْوُ : مَرَّوٌّ .

(١) وَصَحَّحَ ، فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ وَجُوبًا فَاعِلٌ الْمَفْعُولُ ، مَفْعُولٌ بِهِ لَصَحَّحَ ، مِنْ نَحْوِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ ، وَنَحْوُ مُضَافٍ وَ عَدَاً ، قَصْدُ لَفْظِهِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَأَعْلَلِ ، فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، إِنْ ، شَرْطِيَّةٌ ، لَمْ ، نَافِيَةٌ جَازِمَةٌ ، تَحَرَّ ، فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، مَجْزُومٌ بِلَمْ ، وَعَلَامَةٌ جَزَمَهُ حَذْفُ الْآلِفِ وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَجُمْلَةٌ لَمْ تَحَرَّ فِعْلُ الشَّرْطِ ، الْأَجْوَدَاً ، مَفْعُولٌ بِهِ لِتَحَرَّرَ ، وَالْآلِفُ لِلْإِطْلَاقِ ، وَجُوبَابُ الشَّرْطِ مَحذُوفٌ لِدَلَالَةِ سَابِقِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : إِنْ لَمْ تَحَرَّرَ الْأَجْوَدُ فَاعْلَلِ .

(٢) وَمِنَ الْإِعْلَالِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ عَلِمْتُ عِرْمِي مَلِيكَةً أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ : مَعْدِيًّا عَلَيْهِ ، وَعَادِيًّا

كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَاءَ الْفِعْلُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامٍ جَمْعٌ أَوْ فَرْدٍ يَعْنِي (١)

إذا بُني اسمٌ على فِعْلٍ ، فإن كان جمعا ، وكانت لامه واوا — جاز فيه وجهان : التصحيح ، والإعلال ، نحو : عَصِيٌّ وَدُلِيٌّ ، في جمع عَصَا وَدَلْوٍ ، وَأَبُوٌّ ، وَنَجْوٌ ، جمع أَبٍ وَنَجْوٍ (٢) ، والإعلالُ أجودُ من التصحيح في الجمع (٣) ، وإن

(١) «كذلك، كذا : جار ومجرور متعلق بقوله : «جاء، الآتي ، والكاف حرف خطاب «ذا» بمعنى صاحب : حال من الفعول ، وذا مضاف ووجهين» مضاف إليه «جا» قصر للضرورة : فعل ماضٍ «الفعول» فاعل «جا» من «ذِي» جار ومجرور متعلق ب«جاء» ، أو محذوف حال من الفعول ، وذِي مضاف و«الواو» مضاف إليه «لام» ، حال من الواو ، ولام مضاف و«جمع» مضاف إليه «أو» عاطفة «فرد» معطوف على جمع «يعن» ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فرد ، والجملة في محل جر نعت لفرد ، ومعنى يعن يبدو ويظهر .

(٢) أما عَصِيٌّ فأصله الأصيل عَصَوُ — بضم العين والصاد — فقلبت الواو المتطرفة ياء تخلصاً من ثقل اجتماع واوين في آخر الكلمة مع ضمة قبلهما ، فصار عَصَوِيٌّ ، ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء فصار عَصِيٌّ — بضمين ياء مشددة — فقلبت ضمة الصاد كسرة لتناسب الياء ، ثم يجوز لك أن تقلب ضمة العين كسرة للتناسب ويجوز أن تبقى ، وأما دَلِيٌّ فأصلها دَلَوٌ ، ثم دلويٌّ ، ثم دليٌّ ، ويأنه كما سبق ، وأما أبو فظاهر ، وأما نجو فيجوز أن يكون بالميم على أنه جمع نجو ، وهو السحاب الذي أهرق ماءه ، ويجوز أن يكون بالحاء المهملة على أنه جمع نحو ، بمعنى الجهة ، وقد حكى سيويه : إنكم لتظيرون في نحو كثيرة ، ومعناه إنكم لتسيرون في أنحاء وجهات كثيرة مختلفة .

(٣) ظاهر عبارة الناظم التسوية بين الجمع والمفرد في جواز الوجهين في كل منهما ولهذا بادر الشارح ببيان الفرق بين المفرد والجمع ، وقد قال ابن مالك نفسه في كتابه السكافية الشافية الذي اختصر منه الألفية :

وَرَجَّحَ الْإِعْلَالَ فِي الْجَمْعِ ، وَفِي مُفْرَدِ التَّصْحِيحِ أَوْلَى مَا قُبِنِي =

كان مفرداً جاز فيه وجهان : الإِعْلَالُ ، والتصحيح ، والتصحيحُ أجودُ ، نحو : علا
عُلُوًّا ، وَعَمَّا عُمُوا ، وَيَقِلُّ الإِعْلَالُ نحو : « قَسَائِيًّا » — أى قسوه .

وَشَاعَ نَحْوُ نَسِيمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نِيَامٍ شُدُودُهُ نُسِيٌّ^(١)

إذا كان مُعَمَّلٌ جمعاً لما عينه وأوْجَازٌ تصحيحه وإِعْلاله ، إن لم يكن قبل لامه
ألف ، كقولك في جمع صائم : صَوْمٌ وَصِيمٌ ، وفي جمع نائم : نَوْمٌ ، وَنِيمٌ .

فإن كان قبل اللام ألفٌ وجب التصحيح ، والإِعْلَالُ شاذ ، نحو : « صَوَّامٌ » ،
و « نُوَّامٌ » ومن الإِعْلَالِ قوله :

— ٣٥٩ — * فَا أَرْقَ النُّيَامَ إِلَّا كَلَامَهَا *

= هذا ، ولم يذكر الناظم ولا الشارح شرط جواز الوجهين في فعول ، وشرطه ألا يكون
فعله من باب قوى ، فإن كان الفعل من باب قوى وجب فيه الإِعْلَالُ .

(١) « وشاع » فعل ماضٍ « نحو » فاعل شاع ، ونحو مضاف و « نيم » مضاف
إليه « في نوم » جار ومجرور متعلق بشاع ، أو بمحذوف حال من نيم « ونحو »
مبتدأ أول ، ونحو مضاف و « نيام » مضاف إليه « شدوده » شذوذ : مبتدأ ثان ،
وشذوذ مضاف والماء مضاف إليه « نسي » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شذوده ، والجملة من نسي ونائب فاعله المستتر فيه
في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

٣٥٩ — هذا عجز بيت لابي العمر الكلابي ، وصدره قوله :

* أَلَا طَرَقْنَا مِيَهُ بِنَّةً مُنْذِرٍ *

اللفظة : « طرقتنا » جاءتنا ليلاً « أرق » أسهد ، وأطار النوم عن الأجنان « النيام »
جمع نائم ، وسترعف ما فيه ، والمعنى أوضح من أن يشار إليه .

(١٦ — شرح ابن عقيل ٤)

فصل

ذُو اللَّيْنِ فَاتَا فِي افْتِمَالٍ أَبْدِلَا وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمَزِ نَحْوُ اُنْتُكَلَا^(١)

إذا بنى افتعالاً وفروعه من كلمة فاؤها حرفُ لينٍ - - وجب إبدال حرف اللين تاءً ، نحو : اتَّصَلَ ، وَاتَّصَلَ ، وَمُتَّصِلٌ - - والأصل فيه : أَوْتِصَالَ ، وَأَوْتَصَلَ ، وَمُوتَصِلٌ^(٢) ، فإن كان حرفُ اللين بدلاً من همزة لم يجز إبداله تاءً ؛

= الإعراب : «ألا» أداة تنبيه «طرقتنا» طروق : فعل ماضٍ ، والتاء للتأنيث ، ونا : مفعول به «لطرقت دمية» فاعل طروق «ابنة» نعت لدمية ، وابنة مضاف و«منذر» مضاف إليه «فأ» الفاء عاطفة ، وما : نافية «أرق» فعل ماضٍ «النيام» مفعول به لآرق «إلا» أداة استثناء «ملغاة» كلامها ، كلام : فاعل أرق ، وكلام مضاف و«ها» مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله «النيام» في جمع نائم ، حيث أعل بقلب الواو ياءً ، وكان قياسه «النوام» بالتصحيح ، وهو الأكثر استعمالاً في كلام العرب ، ومن ذلك قول الشاعر :

أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبُوبًا أَسْأَلِكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْخُبَّ

(١) «ذو» مبتدأ ، وذو مضاف و«اللين» مضاف إليه «فأ» قصر للضرورة : حال من الضمير المستتر في قوله : «أبدلاً» الآتي «تأ» قصر للضرورة أيضاً : مفعول ثانٍ لأبدل «في افتعال» جار ومجرور متعلق بأبدل ، أو بمحذوف نعت لنا «أبدلاً» أبدل : فعل ماضٍ مبنى للجهول ، والآلف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذو اللين الواقع مبتدأ ، وهو المفعول الأول ، وقد تقدم المفعول الثاني ، والجملة من أبدل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ «وشذ» فعل ماضٍ «في ذي» جار ومجرور متعلق بشذ ، وذو مضاف و«الهمز» مضاف إليه «نحو» فاعل شذ ، ونحو مضاف و«ائتكلا» قصد لفظه : مضاف إليه .

(٢) قد مثل الشارح لما كان حرف اللين فيه واوياً ، فأما مثال اليائي فقولك من يسر : اتسر يتسر اتساراً فهو متسر ، وههنا أمران : الأول : أن سبب قلب الواو =

فتقول في افضل من الأكل : ائتكل ، ثم تبدل الهمزة ياء ، فتقول : اجتكل ، ولا يجوز إبدال الياء تاء ، وشذ قولهم « آزر » بإبدال الياء تاء^(١) .

• • •

طَا تَا افْتِعَالٍ رُدًّا لِإِثْرٍ مُطْبِقٍ فِي إِدَانٍ وَازْدَدَ وَادًّا كِرًّا دَالًا بَقِي^(٢)

والياء تاء في هذا الموضع يرجع إلى أمرين ، أولهما : الابتعاد عن عصر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لقرب مخرجيهما وتنافي صفتيهما ؛ لأن حرف اللين مجهور والتاء مهموسة ، وثانيهما أنه لو لم يقلب حرف اللين تاء لتلاعبت به حركات الفاء ، فكان يكون ياء إذا انكسرت الفاء نحو ايتصل وابتسر لسكون حرف اللين مع انكسار ما قبله ، ويكون ألفاً إذا انفتحت الفاء نحو : ياتصل وياتسر ، وواواً إذا انضمت الفاء نحو : موتصل وموتسر ، فلما خشوا ذلك قلبوه تاء ؛ ليكون حرفاً جلدأ يقوى على حركات فاء الكلمة فلا يتغير بتغير حركتها ، وإنما اختصوه بالقلب إلى التاء ليسهل بعد القلب إدغام التاء في التاء التالية ليزول عصر النطق ، والأمر الثاني : أن قلب حرف اللين تاء في هذا الموضع هو اللغة الفصحى ، ومن أهل الحجاز من يقيه ويتركه لتلاعب حركة الفاء به ، فيقول : ايتصل ياتصل اتصالاً فهو موتصل ، وايتسر ياتسر اتساراً فهو مؤسر ، ومنهم من يهمزه فيقول : ائتسر يأتسر اتساراً فهو مؤسر ، وأتصل يأتصل اتصالاً فهو مؤتصل ، وهذه لغة غريبة

(١) يروى المحدثون من حديث عائشة رضی الله تعالى عنها أنها قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم « وكان يأمرني أن آزر ، بفتح الهمزة وتشديد التاء من الإزار — على أنه قد قلبت الهمزة ياء ثم تاء ثم ادغمت التاء في التاء ، ونص النحاة على أن هذا خطأ ، وأن صواب الرواية « أن آزر » بهمزة ممدودة ثم تاء مخففة .

(٢) « طَا ، قصر للضرورة : مفعول ثان تقدم على عامله وعلى المفعول الأول » تَا ، قصر للضرورة أيضاً : مفعول أول لرد ، وتاء مضاف و « افتعال ، مضاف إليه » رد ، فعل أمر . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إثر ، ظرف متعلق بقوله رد ، وإثر مضاف و « مطبق ، مضاف إليه » في ادان ، جار ومجرور متعلق بقوله : بقي =

إذا وقعت تاء افعال بعد حرف من حروف الإطباق — وهي : الصاد ،
والضاد ، والطاء ، والظاء — وجب إبداله طاء ، كقولك : اضْطَبَّرَ ، واضْطَجَعَ ،
واظْطَمَنُوا ، واظْطَلَمُوا .

والأصل : اصْتَبَّرَ ، واضْتَجَعَ ، واظْتَمَنُوا ، واظْطَلَمُوا ؛ فأبدل من تاء
الافتعال طاء .

وإن وقعت تاء الافعال بعد اللال والزاي والذال قلبت دالا ، نحو : ادَّانَ ،
وازدَدَ ، واذْكِرْ .

والأصل : ادَّتَانَ ، وازدتَدَ ، واذتْكِرْ ، فاستثقلت التاء بعد هذه الحروف ،
فأبدلت دالا ، وأدغمت الدال في الدال .

فصل

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَاعِدُ أُحْذِفُ ، وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أُطْرَدُ^(١)

= د وازدد ، وادكر ، معطوفان على ادان د دالا ، حال من الضمير المستتر في بقى الآتي
د بقى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تاء الافعال .
(١) د فاء ، قصر للضرورة : مفعول مقدم لاحذف ، وفا مضاف و د أمر ، مضاف
إليه د أو ، عاطفة د مضارع ، معطوف على أمر د من ، حرف جر د كواعد ، الكاف اسم
بمعنى مثل مبنى على الفتح في محل جر بمن ، والكاف الاسمية مضاف ، وواعد — قصد لفظه —
مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من د أمر ، وما عطف عليه د وفي
كعدة ، الواو عاطفة ، والجار والمجرور متعلق بقوله : د اطرد ، الآتي د والكاف الاسمية
مضاف وعدة : مضاف إليه ، على نحو ما علمت د ذاك ، اسم الإشارة : مبتدأ ، والكاف
حرف خطاب د اطرد ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى
اسم الإشارة ، والجملة من اطرد وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلٍ اسْتَمَرَّ فِي

مُضَارِعٍ وَبِنَيْتِي مُتَّصِفٍ^(١)

إذا كان الفعل الماضي معتلاً الفاء كَوَعَدَ^(٢) — وجب حذف الفاء : في الأمر ،
والمضارع ، والمصدر إذا كان بالتاء ، وذلك نحو : عَدْتُ ، وَبَعْدُ ، وَعِدَّةٌ ؛ فإن لم يكن
المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء ، كَوَعَدِي .

وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع ، واسم الفاعلِ ،
واسم المفعول ، نحو قولك في أَكْرَمَ : يُكْرِمُ ، والأصل يُؤَكْرِمُ ، ونحو :

(١) وحذف ، مبتدأ ، وحذف مضاف ، ودهمز ، مضاف إليه ، وهمز مضاف
و د أفعل ، مضاف إليه « استمر ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً
تقديره هو يعود إلى حذف الهمز ، والجملة من استمر وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر
المبتدأ « في مضارع ، جار ومجرور متعلق باستمر « وبنيتي ، معطوف على مضارع ، وبنيتي
مضاف و د متصف ، مضاف إليه ، والمراد ببنيتي متصف بناء اسم الفاعل وبناء اسم المفعول .

(٢) هذا خاص بواو الفاء من المثال ، دون يأتي الفاء ، وهنأ أمران ؛ الأول :
أن الأصل في هذا الحذف هو الفعل المضارع المبدوء بياء المضارعة نحو : يعد ويصف
ويجب ويثب . وحل على هذه الصيغة بقية المضارع نحو : أعد ، وتعد ، وتعد ، والأمر ،
نحو : عد وصف ، والمصدر نحو : عدة وصفة . والأمر الثاني : أن علة الحذف في
المضارع المبدوء بياء المضارعة هو التلخص من وقوع الواو بين ياء مفتوحة وكسرة . وذلك
لأن الياء في طبيعتها عدو الواو ، والفتحة التي عليها لا تحفف من شأن هذه العداوة لأنها
تقرب من الياء كما تقرب من الواو ، والكسرة أيضاً في طبيعتها عدو للواو ، وآية ما ذكرنا
من أن الياء بهذه المنزلة من الواو أنك ترى أن الياء إذا كانت مضمومة لم تحذف الواو
نحو : يوجب ويوعد ويورث ، وذلك لأن الضمة هونت من أمر الياء وأضعفته بسبب
كونها مجانسة للواو ، وآية ما ذكرناه من أمر الكسرة أنك ترى نحو : يوجل ويوحل —
يفتح ما بعد الواو — لم تحذف منهما الواو ، فدل مجموع هذا على أن سر الحذف هو وقوع
الواو بين شاتين العدوتين ، بحيث لو كان الموجود إحدى العدوتين لم تسقط الواو .

مُكْرِمٍ ، ومُكْرَم ، والأصلُ مُؤَكْرِمٌ ومُؤَكْرَمٌ ؛ لحذفت الهمزة في اسم
الفاعل واسم المفعول .

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَّتْ اسْتَنْفِـلاً

وَقَرْنَ فِي أَقْرِزْنَ ، وَقَرْنَ نُقْلًا^(١)

إذا أسند الفعلُ الماضي ، المكسورُ العينِ ، إلى تاء الضمير أو نونه — جاز فيه
ثلاثةُ أوجهٍ :

أحدها : إتمامه ، نحو : ظَلَّتْ أَفْصَلُ كَذَا ، إذا عملته بالنهار .

والثاني : حَذْفُ لَامِهِ ، ونقلُ حركة العين إلى الفاء ، نحو : ظَلَّتْ .

والثالث : حَذْفُ لَامِهِ ، وإبقاء فائه على حركتها ، نحو : ظَلَّتْ .

وأشار بقوله : « وَقَرْنَ فِي أَقْرِزْنَ » إلى أن الفعل المضارع ، المضاعف ، الذي
على وزن يَقْعِلْنَ ، إذا اتصل بنون الإناث — جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل
حركتها إلى الفاء ، وكذا الأمر منه ، وذلك نحو قولك في يَقْرِزْنَ : « يَقْرِزْنَ » ،
وفي أَقْرِزْنَ : « قَرْنَ » .

(١) وظلت ، بكسر الظاء ، قصد لفظه : مبدأ وظلت ، بفتح الظاء ، قصد لفظه أيضاً :
معطوف عليه « في ظلت » ، قصد لفظه ، جار ومجرور متعلق بقوله : « استعمالاً الآتي
« استعمالاً ، استعمل : فعل ماضٍ مبني للجهول ، وألف الاثنين نائب فاعل ، والجملة في
عمل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه « وقرن ، بكسر القاف ، قصد لفظه : مبتدأ « في
أقررن ، قصد لفظه أيضاً : جار ومجرور متعلق بقوله : نقلاً الآتي « وقرن ، بفتح القاف ،
قصد لفظه أيضاً : معطوف على قرن الواقع مبتدأ « نقلاً ، نقل : فعل ماضٍ مبني للجهول ،
وألف الاثنين نائب فاعل « والجملة في عمل رفع خبر المبتدأ .

وأشار بقوله : « وَقَرْنَ نُقِلًا » إلى قراءة نافع وعاصم : (وَقَرْنَ فِي بِيوتكن)
 — بفتح القاف — وأصله أَقَرَزْنَ ، من قولهم : قرَّ بالمكان يَقْرُهُ ، بمعنى يَقْرُهُ ،
 حكاه ابن القَطَّاع ، ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة — وهو نادر ؛ لأن هذا الضعيف
 إنما هو للمكسور العين^(١) .

(١) ههنا أمران نحب أن ننبهك إليهما .

الأول : أنه لا خلاف بين أحد من النحاة في أن حذف العين من أمر المضعف
 الثلاثي المفتوح العين بعد نقل فتحها إلى الفاء نادر لم يطرد ، وأنه يقتصر فيه على ما سمع
 منه ، نحو قراءة نافع عن عاصم في قوله تعالى : (وَقَرْنَ فِي بِيوتكن) وأما حذف
 العين من مضارع المضعف الثلاثي المكسور العين وأمره بعد نقل حركتها إلى الفاء
 فاحتلفوا فيه : أمطرد هو أم غير مطرد ؟ فظاهر كلام الناظم الذي جراه الشارح عليه
 أنه مطرد ، وهذا ما نص عليه صراحة في شرح السكافية ويؤخذ من ظاهر عبارته في
 التسهيل ، وهذا هو الذي ذهب إلى الشلوبيين من النحاة ، ونص العلماء على أنه لغة سليم ،
 وذهب ابن عصفور إلى عدم اطراده وإلى عدم اطراد الحذف في ماضي المضعف الثلاثي
 المكسور العين ، وذهب سيويوه إلى أنه شاذ ، ولم يسمع إلا في كلتين من الثلاثي المجرد ،
 وهما ظلت ومست وكلمة من المزيد فيه وهي احست .

والأمر الثاني : أن تخرج قراءة نافع على أن (وَقَرْنَ فِي بِيوتكن) من المضعف أحد
 وجهين ، والثاني أنه من الأجوف ، والأصل قاربقر — على مثال خاف يخاف — وعلى
 هذا لا يخرج لا يكون هذا اللفظ جاريا على النادر القليل عند جماعة النحاة .

الإدغام

أولٌ مثلينِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغَمَ لَا كَيْثِلٌ صَفِّ (١)
 وَذُلُّلٌ وَكِلَالٌ وَتَبَابٌ وَلَا كَجُسَّسٍ وَلَا كَاخْضُصَ أَبِي (٢)
 وَلَا كَهَيْلَالٍ ، وَشَذَّ فِي أَلِّ ، وَنَحْوِهِ فَكَ يَنْقَلِبُ قَبْلَ (٣)

إذا تحرك المثلان في كلمة أدغم أو أهما في ثانيهما ، إن لم يقصدرا ، ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فَعْلٍ ، أو على وزن فُعْلٍ ، أو فِعْلٍ ، أو فَعْلٍ ، ولم يتصل أول المثلين بمدغم ، ولم تسكن حركة الثاني منها عارضة ، ولا ما هما فيه مُلْحَقًا بغيره .

(١) « أول ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله : « أدغم ، الآتي — وأول مضاف و « مثلين ، مضاف إليه « محركين ، نعمت لمثلين « في كلمة ، جار ومجرور متعلق بمحذوف : إما حال من مثلين لكونه قد تخصص بالوصف ، وإما نعمت ثان له « أدغم ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لا ، حرف عطف ، والمعطوف عليه محذوف ، والتقدير : أول مثلين محركين أدغم في أوزان مخصوصة لا كمثل — إلخ « كثل ، الكاف زائدة ، ومثل : معطوف على المحذوف الذي قدرناه ، ويجوز أن تكون « لا ، ناهية ، فيكون المجزوم بها محذوفا تقديره لا تدغم ، ويكون « مثل ، مفعولا لذلك المحذوف ، وهذا الثاني ضعيف ؛ لأن حذف المجزوم بلا الناهية ضرورة ، ومثل مضاف و « صفف ، مضاف إليه .

(٢) « وذل ، معطوف على « صفف ، في البيت السابق « وكل ، ولب ، معطوفان على صفف أيضا « ولا كجسس ، الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي ، كجسس : معطوف على كثل صفف « ولا كاخضص أبي ، مثله .

(٣) « ولا كهيلال ، معطوف على ما قبله على نحو ما سبق « وشذ ، فعل ماض « في أَلِّ ، جار ومجرور متعلق بشذ « ونحوه ، معطوف على أَلِّ « فك ، فاعل شذ « بنقل ، جار ومجرور متعلق بمحذوف نعمت أفك « فقيل ، الفاء عاطفة ، قبل : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على فك .

فإن تصدّراً فلا إدغام كدَدَن ، وكذا إن وُجِدَ واحدٌ مما سبق ذكره ؛
 فالأول كصُفْيٍ ودُرَيْرٍ ، والثاني : كذُلِّي^(١) وُجُدُدٌ ، والثالث : كِكَلَلِيٍّ وإِيْمِمٍ^(٢) ،
 والرابع : كِكَطَلَلِيٍّ وَلَبَبِيٍّ^(٣) ، والخامس : كِكُجُسَسِيٍّ — جمع جاسٍ — والسادس :
 كأخْصُصَ أْبِي ، [وأصله أخْصُصَ أْبِي] فنقلت حركة الممزة إلى الصاد ، وحذفت الممزة ،
 والسابع : كِكَهَيْلَلِيٍّ — أى أكثر من قول لا إلهَ إلا اللهُ — ونحوه : قَرَدَدٌ ، وَمَهْدَدٌ .

فإن لم يكن شيء من ذلك وجب الإدغام ، نحو : رَدَدٌ ، وَضَنٌ — أى : بِخَلٍ —
 وَكَبٌ^(٤) ، والأصل : رَدَدَدٌ ، وَضَنَنٌ ، وَكَبَبٌ .

وأشار بقوله : « وشذ في أَلِّ ونحوه فَكٌّ بنقل فقبل » إلى أنه قد جاء الفك في
 ألفاظ قِيَّاسُهَا وَجُوبُ الإِدْغَامِ ؛ فجعل شاذاً يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عليه ، نحو : « أَلِّ السَّعَاءِ »
 إِذَا تَغَيَّرَتْ رَأْحَتُهُ ، و « لَحِيحَتُ عَيْنِهِ » إِذَا انصَحَتْ بِالرَّمَصِ^(٥) .

* * *

(١) ذلل — بضمين — جمع ذلول ، وهو البعير الذى سهل قياده ، ووجدد —
 بضمين أيضاً — جمع جديد ، وهو ضد القديم .

(٢) الكلل : جمع كلة — بكسر الكاف فيهما — وهى الستر ، والهمم : جمع لمة —
 بكسر اللام فيهما — وهى الشعر الذى يجاوز شحمة الأذن .

(٣) الطلل : ماشخص وارتفع من آثار الديار ، واللبب : موضع القلادة من الصدر .

(٤) لبب — على وزن كرم — أى صار ليبياً ، واللييب : التام العقل .

(٥) الرمص — بفتح الراء والميم جميعاً — هو الوسخ الذى يجتمع فى موق العين
 إذا كان جاهداً ، فإن كان سائلاً فهو الرمص ، وقد بقى مما سمع فيه الفك ولم يذكره السارح
 قولهم : دبب الإنسان — من باب ضرب أو فرح — إذا نبت الشعر فى جبهته . وقولهم :
 صلك الفرس — من باب دخل — إذا اصطك عرقوباه ، وقولهم : ضببت الأرض =

وَحَيَّيْ أُنْفَكُّ وَأَدْغِمُ دُونَ حَذَرٍ كَذَلِكَ نَحْوُ تَجَلَّى وَأَسْتَرَّ (١)

أشار في هذا البيت إلى ما يجوز فيه الإدغام والفتحة .

وفهم منه : أن ما ذكره قبل ذلك واجب الإدغام .

والمراد بِحَيَّيْ : ما كان المثلان فيه باءين لازماً تحريكهما ، نحو : حَيَّيْ وَعَيَّيْ ؟
فيجوز الإدغام ، نحو : حَيَّيْ وَعَيَّيْ (٢) ؛ فلو كانت حركة أحد المثلين عارضة بسبب
العامل لم يَجُزْ الإدغام اتفاقاً نحو : لَنْ يُحَيِّيَ (٣) .

== من باب فرح — إذا كثرت فيها الضب ، وهو الحيوان المعروف ، وقولهم : قطع
الفرح — من باب فرح — إذا اشتدت جمودته ، وقولهم : مشيت الدابة — من باب
فرح — إذا برز في ساقها أو ذراعها شيء دون صلابة العظم ، وقولهم : عززت الناقة
— من باب كرم — إذا ضاق مجرى لبنها .
هذا ، وقد قال قنبر بن أم صاحب :

* أُنَى أَجُودٌ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ صَنِنُوا *

فهذا شاذ قياساً واستعمالاً ، أما شذوذه قياساً فظاهر . وأما شذوذه استعمالاً فلأن
« صنفوا » ليس أحد الألفاظ التي ذكرنا أنهم استعملوها في غير ضرورة مفسدة وكذا .
(١) « وحَيَّيْ » قصد لفظه : مفعول تقدم على عامله وهو قوله انفكك الآتي « انفكك » فعمل
أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وادغم » فعل أمر معطوف على انفكك ،
وفيه ضمير مستتر وجوباً فاعل ، وله مفعول محذوف مماثل للمفعول المذكور لافكك « ودون »
ظرف متعلق بمحذوف حال من الفك والإدغام المدلول عليهما بالفعلين ، ودون مضاف
و « حذر » مضاف إليه « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « نحو » مبتدأ
مؤخر ، ونحو مضاف و « تتجلى » قصد لفظه : مضاف إليه « واستتر » معطوف على
تتجلى ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(٢) ومن ذلك قول عبيد بن الأبرص :

عَيَّيْوَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِيَبِيضَتِهَا النَّعَامَةُ

(٣) يحيي : هو مضارع أحيا ، على وزن أعطى ، ومنه قوله تعالى : (أليس ذلك

بقادر على أن يحيي الموتى) .

وأشار بقوله : « كذلك نحو : تَجَجَلِيَّ وَاسْتَتَرْتُ » إلى أن الفعل المبتدأ بتاءين مثل : « تَجَجَلِيَّ » يجوز فيه الفك والإدغام ؛ فن فَكَّ — وهو القياسُ — نَظَرَ إلى أن المثلين مُصَدَّرَانِ ، وَمَنْ أَدْعَمُ أَرَادَ التَّخْفِيفَ ، فيقول : أُنَجَّجِيَّ ؛ فيدغم أحدَ المثلين في الآخر فتسكن إحدى التاءين ؛ فيؤتى بهمزة الوصل تَوْصِيلاً للنطق بالساكن .

وكذلك قياسُ تاء « اسْتَتَرْتُ » الْفَكُّ ؛ لسكون ما قبل المثلين ، ويجوز الإدغام فيه بعدَ نقل حركة أول المثلين إلى الساكن ، نحو : سَتَرَّ يَسْتَرُّ سِتَّاراً^(١) .

* * *

وَمَا بِتَاءَيْنِ أُبْتَدِءَ، قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنِ السَّبْرِ^(٢)

(١) أما استر فأصله استر على وزان اجتمع ، فنقلت حركة التاء الأولى إلى السين الساكنة قبلها فاستغنى عن همزة الوصل لحذفت ، وأدغمت التاء في التاء ، فصار ستر بفتح السين وتشديد التاء مفتوحة ، وأما يستر فأصله يستر على مثال يجتمع ، فنقلت فتحة التاء الأولى إلى السين ، ثم أدغمت التاء في التاء فصار يستر ، بفتح ياء المضارعة وفتح السين وتشديد التاء مكسورة ، وأما ستاراً فأصله استتار على مثال اجتمع ، فنقلت كسرة التاء الأولى إلى السين ، فاستغنى عن همزة الوصل ، وأدغمت التاء في التاء ، فصار ستاراً ، بكسر السين وتشديد التاء مفتوحة .

فإن قلت : فهذا الفعل الماضي يلتبس بالماضي من الثلاثي المضعف العين نحو : عظم إذا قلت : ستر فلان فلاناً .

فالجواب : أن لفظ الماضي يشبه ذلك الماضي الذي ذكرته ، ولكن المضارعين يختلفان ؛ فأنت تقول في المضارع يستر ، فتضم حرف المضارعة إن كان من مضعف العين وتفتح حرف المضارعة إن كان ماضيه استر ، وكذلك المصدران مختلفان ، فصدر هذا الفعل ستار ومصدر ذاك تستير .

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « بتاءين » جار ومجرور متعلق بابتدى « ابتدى » فعل ماضٍ مبنى للجھول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود =

يقال في تعلم وتقرنل وتبين ونحوها : « تَعَلَّمَ ، وَتَنَزَّلُ ، وَتَبَيَّنُ » بحذف إحدى التائين وإبقاء الأخرى ، وهو كثير جداً ، ومنه قوله تعالى : (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا) .

* * *

وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ^(١)
نَحْوُ : حَلَّتْ مَا حَلَّتْهُ ، وَفِي جَزْمٍ وَشَبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي^(٢)

= إلى لاسم الموصول ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، قد ، حرف تقييد ، يقتصر ، فعل ماض مبني للجهول ، فيه ، جار ومجرور متعلق بيقصر إما على أنه نائب فاعل له ، أولاً ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة — على الحالين — في محل رفع خبر المبتدأ ، على تا ، قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بيقصر ، كسيتين ، الكاف جارة لقول محذوف كما سبق مراراً ، تبين : فعل مضارع ، العبر ، فاعل تبين .

(١) « وفك ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، حيث ، ظرف مكان متعلق بفك ، مدغم ، مبتدأ ، وسوغ الابتداء به — مع أنه نكرة — عمله فيما بعده ، فيه ، جار ومجرور متعلق بمدغم على أنه نائب فاعل له لكونه اسم مفعول « سكن » ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مدغم الواقع مبتدأ ، والجملة من سكن وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة حيث إليها ، لكونه ، الجار والمجرور متعلق بفك ، وكون مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة السكون الناقص إلى اسمه « بمضمر » ، جار ومجرور متعلق باقترن الآتي ، ومضمر مضاف و « الرفح » ، مضاف إليه « اقترن » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب خبر الكون الناقص .

(٢) « نحو ، خبر مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و « حلت ما حلته » ، قصد لفظه : مضاف إليه ، أو يجعل « نحو » مضافاً إلى قول محذوف ، وهذا الكلام مقول ذلك القول ، وعليه فإعرابه تفصيلاً غير خفي عليك لتكرره مراراً « وفي جزم ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « وشبه » ، معطوف على جزم ، وشبه مضاف و « الجزم » ، مضاف إليه « تخيير » ، مبتدأ مؤخر « قفي » ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تخيير ، والجملة في محل رفع نعت لتخيير .

إذا اتصل بالفعل المُدْغَمَ عَيْنُهُ فِي لَامِهِ ضَمِيرٌ رَفِيعٌ سَكَنَ آخِرُهُ ؛ فَيَجِبُ
 حِينَئِذٍ الْفَتْحُ ، نَحْوُ : حَلَّاتُ ، وَحَلَّانَا ، وَالْمُهَنْدَاتُ حَلَّانَ ؛ فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ جَازِمٌ جَازِ
 الْفَتْحُ ، نَحْوُ : لَمْ يَحْلُلْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي) وَقَوْلُهُ :
 (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ) وَالْفَتْحُ لُفْهُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَجَازِ الْإِدْغَامِ ، نَحْوُ :
 « لَمْ يَحْلُ » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ — فِي سُورَةِ الْحَشْرِ) وَهِيَ
 لُفْةٌ تَمِيمٌ ، وَالرَّادُ بِشِبْهِ الْجَزْمِ سَكُونُ الْآخِرِ فِي الْأَمْرِ ، نَحْوُ : أَحْلَلْ ، وَإِنْ شَتَّتْ قَلْتَ :
 حُلْ ؛ لِأَنَّ حَكْمَ الْأَمْرِ كَحَكْمِ [الْمُضَارِعِ] الْمَجْزُومِ .

وَفَتْكَ أَفْعِلٌ فِي التَّمَجُّبِ التَّزِيمِ وَالنُّزِيمِ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلَمْ^(١)
 وَلَمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ يَجُوزُ فِيهِ وَجْهَانُ — نَحْوُ : أَحْلَلْ ، وَحُلْ — اسْتَنْقَى
 مِنْ ذَلِكَ شَيْئَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَفْعِلٌ فِي التَّمَجُّبِ ؛ فَإِنَّهُ يَجِبُ فَكَّهُ ، نَحْوُ : أَحْجِبْ بِرَيْدٍ ، وَأَشْدِدْ
 بِيضًا وَجْهَهُ .

الثَّانِي : هَلَمْ ؛ فَإِنَّهُمْ التَّزِيمُوا إِدْغَامَهُ ، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) « وفك ، مبتدأ ، مضاف و « فعل ، مضاف إليه » في التمجيب ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أفعل « التزم ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فك الواقع مبتدأ ، والجملة من التزم ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ « والتزم ، فعل ماضٍ مبني للجهول « الإدغام ، نائب فاعل لا التزم ، أيضاً ، مفعول مطلق لفعل محذوف « في هلم ، جار ومجرور متعلق بالتزم .

وَمَا يَجْمَعُهُ عُنَيْتٌ قَدْ كَمَلَتْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمَهْمَاتِ اشْتَمَلُ^(١)
 أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةٍ^(٢)
 فَاحْتَدَّ اللَّهُ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا^(٣)
 وَآلِهِ الْفَرُّ الْكِرَامِ الْبِرَّةَ وَصَحْبِهِ الْمُنتَخِبِينَ الْخَيْرَةَ^(٤)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ « يجمعه » الجار والمجرور متعلق بعنيت الآتي ، وجمع مضاف وضمير الغائب مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله ، وجملة « عنيت » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وجملة « قد كملت » من الفعل مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ في محل رفع خبر المبتدأ « نظماً » حال من الهاء في يجمعه يتأويل المنظوم « على جل » جار ومجرور متعلق باشتمل ، و « المهمات » مضاف إليه ، وجملة « اشتمل » من الفعل وفاعله المستتر فيه في محل نصب نعمت لقوله نظماً .

(٢) « أحصى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه « من الكافية » جار ومجرور متعلق بأحصى « الخلاصة » مفعول به لأحصى « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية ، وجملة « اقتضى » صلة ما « غنى » مفعول به لاقتضى « بلا خصاصة » جار ومجرور متعلق بغنى ، أو بمحذوف صفة له .

(٣) « فاحدد » الفاء للسببية ، أحد : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « الله » منصوب على التمجيد « مصلياً » حال من فاعل أحد « على محمد » جار ومجرور متعلق بقوله مصلياً « خير » نعمت لمحمد ، وخير مضاف و « نبي » مضاف إليه ، وجملة « أرسلا » من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نبي في محل جر نعمت لنبي .

(٤) « وآله » معطوف على محمد « الفر » نعمت للآل « الكرام » البررة ، نعتان للآل أيضاً « وصحبه » معطوف على آل « المنتخبين » الخير ، نعتان للصحب .
 والحمد لله رب العالمين أولاً وآخرأ ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه .

خاتمة

قال أبو رجاء محمد محيي الدين عبد الحميد ، عفا الله عنه ، وغفر له
ولوالديه والمسلمين :

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات ، وبمحض إحسانه وتيسيره تكل
الحسنات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، وعلى آله
وصحبه الذين يهدأهم نهدي ، وعلى ضوء حُجَّتْهم نغير الطريق إلى الفوز برضوان
الله تعالى ومحبته .

وبعد ؛ فقد كمل — بتوفيق الله وحُسن تأييده — ما وقفنا الله له من
تحقيق مباحث وشرح شواهد شرح الخلاصة الألفية ، لقاضي القضاة بهاء الدين
ابن عقيل ، شرحاً موجزاً على قدر ما يحتاج إليه المبتدئون ، وقد كان مجالُ
القول ذا سعةٍ لو أننا أردنا أن نتعرض للأقوال ومناقشتها ، وتفصيل ما أجل
المؤلف منها ، وإيضاح ما أشار إليه من أدلتها ، ولكننا اجتزأنا من ذلك
كله باللباب وما لا بد من معرفته ، مع إعراب أبيات الألفية إعراباً مبسوطاً ،
سهل العبارة ؛ لئلا يكون لمتناول الكتاب من بعد هذا كله حاجة إلى أن
يصطحب مع هذه النسخة كتاباً آخر من الكتب التي لها ارتباط بالمتن أو
شرحه — وقد تم ذلك كله في منتصف ليلة التاسع من شهر رمضان المعظم من
سنة خمسين وثلثمائة وألف من هجرة أشرف الخلق صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .
والله المستول أن ينفع بعلى هذا ، وأن يجعله خالصاً لوجهه ، وأن يجنبني
الغرور ، ويحول بيني وبين العُجب والزَّلَل ، آمين .

وكان من توفيق الله تعالى أن أقبل الناسُ على قراءة هذه النسخة ، حتى
 فِدَّتْ طبعتها الأولى في وقت قريب ، فلما كثر الرجاء لإعادة طبعه أعلت
 في تعليقاتي يدَّ الإصلاح ؛ فزدت زياداتٍ هامةً ، وتَدَارَكْتُ ما فَرَطَ مِنِّي
 في الطبعة السابقة ، وأكثرت من وُجُوهِ التحسين ؛ لأكفي بهذا الصنيع
 أولئك الذين رأوا في عملي هذا ما يستحق التشجيع والتنويه به ، ثم كان من
 جميل الصدقة أنني فرغت من مراجعة الكتاب قبل منتصف ليلة الثلاثاء الرابع
 عشر من شهر رمضان المعظم من سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف من هجرة الرسول
 الأكرم ، صلى الله عليه وسلم .

والله تعالى المستول أن يُوقِّفني إلى ما يحبه ويرضاه ، آمين .

* * *

وها هي ذي الطبعة الخامسة عشرة أقدمها إلى الذين ألحوا عليَّ في إعادة
 طبع الكتاب في وقتٍ نَدَرَ فيه الورق الجيد ، واستعصى شراؤه على الناس
 بأضفاف ثمنه ، وقد آيئتُ إلا أن أزيدَ في شرحي زياداتٍ ذات بال ، وتحقيقاتٍ
 قلما يعثر عليها القارئ إلا بعد الجهد ، وقد تضاعفت بها حجم الكتاب ، فلا غرو
 إن أعلنت أنه « قد تَلَأَتْ في هذا الكتاب كُتُبٌ ؛ فأغنى عنها جميعاً ، في حين
 أنه لا يُغني عنه شيء منها » .

رَبِّ وَقْفِي إِلَى الْخَيْرِ ، إنه لا يوقِّفُ إلى الخير سواك !

كتبه

محمد بن عبد الجبار

تكملة في تصريف الأفعال

حررها

بمحمد يحيى الدين عبد الحميد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وَصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى خَتَامِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ،
وعلى آله وصحبه والتابعين ، ولا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ .

أما بعد ؛ فهذه خلاصة مُوجَزَة فيما أغفله صاحب الخلاصة (الألفية)
أو أَجَلَ الْقَوْلِ فِيهِ إِجْمَالًا مِنْ تَصْرِيفِ الْأَفْعَالِ ، عَمَلْتَهَا لِقَارِئِي شَرْحِ بَهَاءِ الدِّينِ
أَبْنِ عَقِيلٍ ، حِينَ حَقَّقْتُ مَبَاحِثَهُ ، وَشَرَحْتُ شَوَاهِدَهُ ، وَتَرَكْتُ تَفْصِيلَ الْقَوْلِ
وَالِإِسْهَابِ فِيهِ لِكِتَابِي (دُرُوسُ التَّصْرِيفِ) الَّذِي صَنَفْتَهُ لَطُلَّابِ كَلِيَّةِ
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ ؛ فَقَدْ أَوْدَعْتَهُ أَكْثَرَ مَا تَفَرَّقَ فِي كُتُبِ الْفَنِّ
بِأَسْلُوبٍ بَدِيعٍ ، وَنِظَامٍ أُنَيْقٍ ، وَتَحْقِيقٍ بَارِعٍ . وَمَنْ اللَّهُ أَسْتَمِدُّ الْأَمُونَةَ ، وَهُوَ
حَسْبِي ، وَبِهِ أَعْتَصِمُ .

الباب الأول

في المجرد والمزيد فيه من الأفعال

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول

في أوزانها

ينقسم الفعل إلى : مجرد ، ومزيد فيه ؛ فالمجرد إما ثلاثي ، وإما رباعي ، وكل منهما ينتهي بالزيادة إلى ستة أحرف ؛ فتكون أنواع المزيد فيه خمسة .

(١) فلماضي المجرد الثلاثي ثلاثة أبنية .

الأول : فَمَلَّ - بفتح العين - ويكون لازماً ، نحو : جَلَسَ وَقَعَدَ ، وَتَمَعَّدَ يَا ، نحو : ضَرَبَ وَنَصَرَ وَفَتَحَ .

الثاني : فَعِيلَ - بكسر العين - ويكون لازماً ، نحو : فَرِحَ وَجَدِلَ ، وَتَمَعَّدَ يَا ، نحو : عَلِمَ وَفَهِمَ ،

والثالث : فَعُلَّ - بضم العين - ولا يكون إلا لازماً ، نحو : ظَرُفَ وَكَرُمَ^(١) .

(٢) ولماضي المجرد الرباعي بناء واحد ، وهو قَطَّلَ - بفتح ما عدا العين منه - ويكون لازماً ، نحو : حَشَرَجَ وَدَرَبَعَ^(٢) ، وَتَمَعَّدَ يَا ، نحو : بَعَثَ وَدَخَرَجَ .

(٣) ولزيد الثلاثي بحرف واحد ثلاثة أبنية ؛ الأول : فَعَّلَ - بتضعيف عَيْنِهِ - نحو : قَطَّعَ وَقَدَّمَ ، والثاني : فَاعَلَ - بزيادة ألف بين الفاء والعين - نحو : قَاتَلَ وَخَاصَمَ ، والثالث : أَفَعَلَ - بزيادة همزة قبل الفاء - نحو : أَحَسَنَ وَأَكْرَمَ .

(١) وفاء الثلاثي مفتوحة دائماً كما رأيت ؛ لتصدم الحفة في الفعل ، والفتحة أخف الحركات ، ولأما لا يمتد بها ؛ لأنها متحركة أو ساكنة على ما يقتضيه البناء .

(٢) حشرج : غرغر عند الموت وتردد نفسه ، ودربج : طأطأ رأسه وبسط ظهره .

(٤) ولزید الثلاثی بحرفین خمسةً أبنيةً ، الأول : انْفَعَلَ - زيادة همزة وصلٍ ونونٍ قبل الفاء - نحو : انْكَسَرَ وانْشَمَبَ ، والثاني : افْتَعَلَ - زيادة همزة وصلٍ قبل الفاء وتاءٍ بين الفاء والعين - نحو : اجْتَمَعَ واتَّصَلَ ، والثالث : افْعَلَّ - زيادة همزة وصلٍ قبل الفاء ، وتضعيف اللام - نحو : اَحْرَقَ واصْفَرَ ، والرابع : تَفَعَّلَ - زيادة تاءٍ قبل الفاء ، وتضعيف العين - نحو : تَقَدَّمَ وتَصَدَّعَ ، والخامس : تَفَاعَلَ - زيادة تاءٍ قبل فائه ، وألفٍ بين الفاء والعين - نحو : تَحَاتَلَّ وتَحَاصَمَ .

(٥) ولزید الثلاثی بثلاثةٍ أحرفٍ أربعةً أبنيةً ، الأول : اسْتَفْعَلَ - زيادة همزة الوصل والسين والتاء قبل الفاء - نحو : اسْتَقْفَرَ واستَقَامَ ، والثاني : افْعَوْعَلَ - زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وتضعيف العين ، وزيادة واوٍ بين العينين - نحو : اغْدُوْدَنَ واعْشَوْشَبَ ، والثالث : افْعَوَّلَ - زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وواوٍ مُشَدَّدةٍ بين العين واللام - نحو : اجْلُوْدَ واعْلُوْطَ^(١) ، والرابع : افْعَالَ - زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وألفٍ بعد العين ، وتضعيف اللام - نحو : اِحْمَارًا واعْوَارًا .

(٦) ولزید الرباعي بواحد بناءً واحدٍ ، وهو تَفَعَّلَلَ - زيادة التاء قبل فائه - نحو : تَدَخَّرَجَ وتَبَعَّرَ .

(٧) ولزید الرباعي بحرفين بناءً ، أولها : افْعَمَّلَلَ - زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، والنون بين العين ولامه الأولى - نحو : اَحْرَجِمَ وافْرَنْقَعَ ، وثانيتها : افْعَمَّلَّ - زيادة همزة الوصل قبل الفاء ، وتضعيف لامة الثانية - نحو : اسْبَطَرَ واقْشَمَرَ واطْمَأَنَّ .

(٨) وَيُلْحَقُ بِالرَّبَاعِيِّ الْمَجْرُودِ (وهو بناء « دَخْرَج ») ثمانيةً أبنيةً أصلها من الثلاثي فزيد فيه حرف لغرض الإلحاق ، الأول : فَعَمَّلَّ نحو : جَلَبَبَ وشَمَّلَلَ ،

(١) اجلود : أسرع في السير ، واعلوط البعير : ركبته بغير خطام .

والثاني : فَوَعَلَ نحو : رُوذِنَ وَهَوَّجَلَ ، والثالث : فَعَوَلَ نحو : جَهَوَرَ وَدَهَوَرَ ،
والرابع : فَعِيلَ نحو : بَيَّطَرَ وَسَيَّطَرَ ، والخامس : فَعِيلَ نحو : شَرَّيفَ وَرَهْمِيًّا ،
والسادس : فَعَمَلَ نحو : سَنَبَلَ وَشَنَنَرَ ، والسابع : فَعَمَلَ نحو : قَلَنَسَ ، والثامن :
فَعَمَى نحو : سَلَقَى .

(٩) ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد (وهو بناء « تَفَعَّلَ ») سبعة
أبنية أصلها من الثلاثي فزيد فيه حرف للإحاق ثم زيدت عليه التاء ، الأول : تَفَعَّلَ
نحو : تَجَلَّبَبَ وَتَشَمَّلَلَ ، والثاني : تَمَفَّلَ نحو : تَمَنَّدَلَ ، والثالث : تَفَوَّعَلَ ، نحو :
تَسْكُوثَرَ وَتَجَوَّزَبَ ، والرابع : تَفَعَمَلَ ، نحو : تَسَرَّوَلَ وَتَرَهَّوَكَ ، والخامس : تَفَعِيلَ ،
نحو : تَسَيَّطَرَ وَتَشَيَّطَنَ ، والسادس : تَفَعَمِيلَ ، نحو : زَهْمِيًّا ، والسابع : تَفَعَمَى ، نحو :
تَقَلَسَى وَتَجَعَمَى .

(١٠) ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرفين ثلاثة أبنية ، وأصلها من الثلاثي ،
فزيد فيه حرف الإحاق ، ثم زيد فيه حرفان ، الأول : أَفَعَمَّلَ نحو : أَفَعَمَّدَدَ ،
والثاني : أَفَعَمَلَى ، نحو : اِخْرَنْدَبِي وَاسْلَنْتَقَى ، والثالث : أَفَعَمَلَى نحو : اسْتَمَلَقَى وَاجْتَمَعَى .

والإحاق : أن تزد على أصول الكلمة حرفاً ، لا لفرض معنوي ، بل لتوازن
بها كلمة أخرى كي تجرى الكلمة المُلْحَقَةُ في تصريفها على ما تجرى عليه الكلمة المُلْحَقُ
بها . وضابطُ الإحاق في الأفعال آجاء المصادر .

فلهذا من الأفعال — مجردها ، ومزیدها ، ومُلْحَقِهَا — سبعة وثلاثون بناءً .

الفصل الثاني

في معاني هذه الأبنية

(١) لا يجيء بناء فَعَمَلَ — بضم العين — إلا للدلالة على غريزة أو طبيعة
أو ما أشبه ذلك ، نحو : جَدَرَ فَلَانٌ بِالْأَمْرِ ، وَخَطَرَ قَدْرَهُ . وإذا أريد التعجبُ

من فَعَلَ أو اللدحُ به حُوِّلَ إلى هذه الزنة ، نحو : فَضُوَ الرجل وَعَلِمَ ، بمعنى ما أَقْضَاهُ وما أَعْلَمَهُ .

(٢) ويحىء ببناء فَعَلَ — بكسر العين — للدلالة على النموت الملازمة ، نحو : ذَرَبَ لِسَانَهُ وَبَلَجَ جَبِينَهُ ، أو للدلالة على عَرَضٍ ، نحو : جَرِبَ وَعَرَجَ وَتَمَعَصَ وَمَرِضَ ، أو للدلالة على كبر عَضُو ، وذلك إذا أُخِذَ من أفاظ أَعْصَاء الجسم الموضوعه على ثلاثة أَحْرُفٍ ، نحو : رَقِبَ وَكَبِدَ وَطَحِلَ وَجَبِيَهْ ، وَعَجَزَتِ الأَرَأَةُ . ويأتى لغير ذلك ، نحو : ظمى ، ورهب .

(٣) ويحىء ببناء فَعَلَ — بفتح العين — للدلالة على الجمع نحو : جَمَعَ وَحَشَرَ وَحَشَدَ ، أو على التفريق ، نحو : بَدَرَ وَقَسَمَ ، أو على الإعطاء ، نحو : مَنَحَ وَحَمَلَ ، أو على المنع ، نحو : حَبَسَ وَمَنَعَ ، أو على الامتناع ، نحو : أبى وَشَرَدَ وَجَمَحَ ، أو على الغلبه ، نحو : قَهَرَ وَمَلَكَ ، أو على التحويل ، نحو : نَقَلَ وَصَرَفَ ، أو على التحول ، نحو : رَحَلَ وَذَهَبَ ، أو على الاستقرار ، نحو : ثَوَى وَسَكَنَ ، أو على السير ، نحو : ذَمَلَ وَمَشَى ، أو على الستر ، نحو : حَجَبَ وَخَبَأَ ، أو على غير ذلك مما يَصْغُبُ حَصْرُهُ من المعاني .

(٤) ويحىء ببناء فَعَلَ للدلالة على الاتخاذ ، نحو : قَنَطَرَتُ الكتابَ وَقَرَمَضْتُ : أى تَخَذْتُ قِنَطَرًا وَقَرَمُوضًا^(١) ، أو للدلالة على المشابهة ، نحو : حَنَظَلَ خُلُقُ مُحَمَّدٍ وَعَلَقَمَ ، أى أشبه الخنظل والماتم ، أو للدلالة على جعلِ شئ في شئ ، نحو : عَنَدَمَ ثَوْبَهُ وَتَرَجَسَ الدواء ، أى جعل فيه العندم والرجس ، أو للدلالة على الإصابه ، نحو : عَرَقَبَهُ وَغَلَصَمَهُ ، أى : أصاب عُرْقُوبَهُ وَغَلَصَمَتَهُ ، أو لاختصار المَرْكَبِ للدلالة على حكايته ، نحو : سَبَمَلَ وَسَبَجَلَ وَحَدَلَ وَطَلَبَقَ^(٢) ، أو لغير ذلك .

(١) القرموض — بزنة عصفور — حفرة صغيرة يسكن فيها من البرد .

(٢) سبجل : أى قال سبحان الله ، وحدل : أى قال الحمد لله ، وطلبيق : أى قال أطال الله بقاءك ، ومن أمثله جعقد ، أى قال جعلت فداك ، ودمشال : أى قال ما شاء الله .

(٥) ويجيء بناء أفعل للتمدية ، نحو : أجلسَ وأخرجَ وأقامَ ، أو للدلالة على أن الفاعل قد صار صاحبَ ما اشتقَّ منه الفعل ، نحو : ألبنتِ الشاةَ ، وأتمرَّ البُستانَ ، أو للدلالة على المصادفة ، نحو : أبخلتُهُ وأعظمتُهُ ، أو للدلالة على السلبِ ، نحو : أشكيتُهُ وأقديتُهُ ، أى : أزلتُ شكواهُ وقدي عينه ، أو للدلالة على الدخول في زمان أو مكان ، نحو : أضجَرَ وأغرقَ وأتهمَ وأبجدَ وأصبحَ وأمسى وأصحى ، أو للدلالة على الحينونة ، وهى قرُبُ الفاعل من الدخول في أصل الفعل ، نحو : أخصدَ الزرعُ وأصرَمَ النخلُ : أى قرُبَ حصاده وصرامه ، أو لغير ذلك .

(٦) ويجيء بناء فَعَلَ للدلالة على التكثير ، نحو : جَوَّلتُ وطَوَّفتُ ، أو للتمدية ، نحو : حَرَّجْتُهُ وفرَّختُهُ ، أو للدلالة على نسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو : كدَّبتُهُ وقتَّمتُهُ ؛ أو للدلالة على السلبِ ، نحو : قرَّذتُ البعيرَ وقشرتُ الفاكهةَ : أى أزلتُ قرَّادهُ وقشرها ، أو للدلالة على التوجه نحو ما أخذَ الفعلُ منه ، نحو : شرَّقَ وغرَّبَ وصمَّدَ ، أو لاختصار حكاية المُركَّبِ ، نحو : كَبَّرَ وهلَّلَ وحَمَّدَ وسَبَّحَ ، أو للدلالة على أن الفاعل يُشبه ما أخذَ منه الفعلُ ، نحو : قوَّسَ ظَهْرُهُ على ، أى : أحنى حتى أشبه القوس ، أو للدلالة على غير ذلك من المعانى .

(٧) ويجيء بناء فاعَلَ للدلالة على المُفاعلة ، نحو : جادَّبْتُ عليها ثوبَهُ ، أو للدلالة على التكثير ، نحو : ضاعفتُ أجرَ المجتهدِ ، وكأثرتُ إحسانى عليه ، أو للدلالة على الموالاة ، نحو : تابعتُ القراءةَ ، وواليتُ الصَّومَ ، أو لغير ذلك من المعانى .

(٨) ويجيء بناء انفَعَلَ للدلالة على المُطاوَعَةِ ، وأكثُر ما تكون مطاوعة هذا البناء للثلاثى المتعدى لواحد ، نحو : كسرتُهُ فانكسرَ ، وقُدتهُ فانقادَ ، وقد يأتى لمطاوعة صيغة أفعلٍ ، نحو : أغلقتُ البابَ فانملقَ ، وأزججتُ علياً فانزعجَ .

(٩) ويجيء بناء انفَعَلَ للدلالة على المُطاوَعَةِ ، وبطواع الثلاثى ، نحو : جَمَعْتُهُ فاجتمعَ ، وعَمَمْتُهُ فاعتمَ ، وبطواع بناء أفعلٍ ، نحو : أنصفتُهُ فاننصفَ ،

ويطاوع بناء فَعَلَ ، نحو : عَدَأْتُ الرَّمْحَ فَأَعْتَدَلْ ، وبأى للدلالة على الاتخاذ ، نحو : اِسْتَوَى وَاخْتَمَّ^(١) ، أو للدلالة على التشارك ، نحو : اجْتَوَرَا وَاشْتَوَرَا ، أو للدلالة على التصرف باجتهاد ومبالغة ، نحو : اِكْتَسَبَ وَاكْتَتَبَ ، أو للدلالة على الاختيار ، نحو : اِنْتَقَى وَاضْطَقَى وَاخْتَارَ ، أو لغير ذلك من المعاني .

(١٠) ويحيى بناء فَعَلَ من الأفعال الدالة على لون أو عيب لقصد الدلالة على المبالغة فيها وإظهار قوتها ، نحو : اِحْمَرَّ وَاضْفَرَّ وَاغْوَرَّ وَاخْوَلَّ .

(١١) ويحيى بناء تَفَعَّلَ للدلالة على المطاوعة ، وهو يطاوع فَعَلَ ، نحو : هَدَّبْتُهُ فَمَهَّدَبَ وَعَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ ، أو للدلالة على التكلف^(٢) ، نحو : تَكْرَّمَتْ وَتَشَجَّعَتْ ، أو للدلالة على الطلب ، نحو : تَعَطَّظْتُ وَتَيَقَّنَ ، أى : طلب أن يكون عظيماً وذا يقين ، أو لغير ذلك من المعاني .

(١٢) ويحيى بناء تَفَاعَلَ للدلالة على المشاركة ، نحو : تَخَاصَمَا وَتَمَارَكَا ، أو للدلالة على التكاف ، نحو : تَجَاهَلَا وَتَسْكَسَلَا وَتَمَانَى^(٣) ، أو للدلالة على المطاوعة ، وهو يطاوع فَاعَلَ ، نحو : بَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ وَتَابَعْتُهُ فَتَتَابَعَ .

(١٣) ويحيى بناء اِسْتَفْعَلَ للدلالة على الصَّابِ ، نحو : اِسْتَفْرَتُ اللهَ وَاِسْتَوْهَبْتُهُ ، أو للدلالة على التحوُّل من حال إلى حال ، نحو : اِسْتَفْوَقَ الْجُلُ ، وَاِسْتَفْسَرَ الْبَقَاتُ ، وَاِسْتَفْتَيْسَتِ الشَّاةُ ، وَاِسْتَفْحَجَرَ الطَّيْنُ ، أو للدلالة على المصادفة ، نحو : اِسْتَكْرَمْتُهُ

(١) اشتوى : اتخذ شواءً ، واختم : أى اتخذ خاتماً .

(٢) الفرق بين التكلف بصيغة تفعل والتكلف بصيغة تفاعل أن الأول يستعمل فيما يجب الفاعل أن يصير إليه ، والثاني يتمم فيما لا يجب الفاعل أن يصير إليه ، وتأمل في لفظ « تكرم » ، تجد الفاعل الذي يتكلف الكرم يجب أن يكون كريماً ، ثم تأمل في لفظ « تمنى » أو « تجاهل » أو « تسكسل » ، تجد لا يجب أن يكون غيباً أو جاهلاً أو كسولاً وإنما هو يتصنع ذلك ويتظاهر به ، ومن هنا نعلم أنه لا يجوز لك أن تنبئ من الصفات الحمودة على مثال تفاعل معنى التكلف ؛ فلا تقول تسكروم ولا تشاجع ، كما أنه لا يجوز لك أن تنبئ من الصفات الذمومة على مثال تفعل لمعنى التكلف ؛ فلا تقول تجهل ولا تسكل .

وَاسْتَسَمَّنْتُهُ ، أو لاختصار حكاية المركب ، نحو : اسْتَرْجَعَ ، إذا قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أو لغير ذلك من المعاني .

(١٤) ويحيىء بناء تَفَعَّلَ لمطاوعة بناء فَعَّلَ ، نحو : دَحْرَجْتُ الكُرَّةَ فَتَدَحْرَجَتْ ، وَبَعَثْتُ الحبَّ فَتَبَعَثَ .

(١٥) ويحيىء بناء أَفَعَّلَ لمطاوعة بناء فَعَّلَ أيضاً ، نحو : حَرَجْتُ الإبلَ فَأَحْرَجْتُمَا .

(١٦) ويحيىء بناء أَفَعَّلَ للدلالة على المبالغة ، نحو : اشْمَعَلَّ فِي مَشْيِهِ ، وَاشْتَأَزَّ ، وَاطْمَأَنَّ ، وَاقْشَعَرَ .

الفصل الثالث

في وجود مضارع الفعل الثلاثي

قد عرَفْت أن الماضي الثلاثي يحيىء على ثلاثة أوجهٍ ؛ لأن عَيْنَه إما مفتوحة ، وإما مكسورة ، وإما مضمومة ، واعلم أن الماضي المفتوح العين يأتي مضارعه مكسورَ العين ، أو مضمومها ، أو مفتوحها ، وأن الماضي المكسور العين يأتي مضارعه مفتوحَ العين ، أو مكسورها ، ولا يأتي مضمومها ، وأن الماضي المضموم العين لا يأتي مضارعه إلا مضموم العين أيضاً ؛ فهذه ستة أوجهٍ وردت مُسْتَقَمَّةً بكثرة في مضارع الفعل الثلاثي ، وبعضها أكثر استعمالاً من بعضٍ .

(١) الوجه الأول : فَعَّلَ يَفْعِلُ — بفتح عين الماضي ، وكسر عين المضارع — ويحيىء متعدياً ، نحو : ضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ورمَاهُ يَرْمِيهِ وباعه يبيعه ، ولازمًا نحو : جلس يجلس ؛ وهو مَقْبِسٌ مُطْرَدٌ فِي وَآوِيٍّ^(١) ، الفاء ، نحو : وَعَدَّ يَعِدُّ

(١) بشرط ألا تكون لامه حرف حلق ، فإن كانت لامه حرف حلق كان من باب فتح ، نحو : وجأ يجأ .

وَوَصَفَ يَصِفُ وَوَجَبَ يَجِبُ ، وفی یأی العین ، نحو : جاء یجی ، وفاء یفی^(١) ، وباع
 یبع ومان یمین^(٢) ، وفی یأی اللام^(٣) ، نحو : أوی بأوی وری یری وتوی ینوی
 وجرى ینجری ، وفی المضمف اللزم ، نحو : تبت یدہ تبت ورت الحبل یرث
 وصح الأمر یصح ؛ وهو مسموع فی غیر هذه الأنواع .

(٢) الوجه الثانی : فَعَلَ یَفْعُلُ — بفتح عین الماضي ، وضم عین المضارع —
 ویجی متعدیاً نحو : نصره ینصره وکتبه ینکته وأمره بأمره ، ویجی لازماً ،
 نحو : قعد یقعد وخرج یخرج ؛ وهو مقيس مطرد فی واوی العین ، نحو : باء ینبوء
 وجاب یجوب وناء ینوء وآب یثوب ، وفی واوی اللام ، نحو : أسأ بأسو وتلا یتلو
 وجفا یجفو وصفا یصفو ، وفی المضمف التعدی ، نحو : صب الماء بصبه وعبه یعبه
 وحنه یحنه ومج الشراب یمجه ، وفی کل فعل قُصِدَ به الدلالة علی أن اثنين تفاخرا
 فی أمر فقلب أحدهما الآخر فیہ ، سواء أكان قد سُمِعَ علی غیر هذا الوجه أم لم
 یسمع ، إلا أن یكون ذلك الفعل من أحد الأنواع الأربعة التي یجب فیها كسر عین
 المضارع ، وقد ذکرناها فی الوجه السابق ، فتقول : تضاربنا فضرَبْتُهُ فأنا أضرِبُهُ ،
 وتناصرنا فنصرته فأنا أنصرُهُ .

(٣) الوجه الثالث : فَعَلَ یَفْعَلُ — بفتح عین الماضي والمضارع جميعاً —
 ولم یجیء هذا الوجه إلا حیث تكون عین الفعل أو لامه حرفاً من أحرفِ الحلق

(١) فاء إلى الأمر : رجع .

(٢) مان یمین : كذب .

(٣) بشرط أن تكون عینه غیر حرف من أحرفِ الحلق ، فإن وقعت عینه حرفاً
 من أحرفِ الحلق كان من باب فتح ، نحو : رعی یرعی ، وسعی یسعی ، ونأی ینأی ،
 ونهی ینهی ، وبأی یبأی .

السته التي هي : الممزة ، والماء ، والمين ، والحاء ، والفين ، والحاء ، نحو : فَتَحَ يَفْتَحُ
وَبَدَأَ يَبْدَأُ وَبَهَتْهُ يَبْهَتْهُ ، وليس معنى ذلك أنه كلما كانت العينُ أو اللامُ حرفاً من هذه
الأحرف كان الفعل على هذا الوجه .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو : نَأَى يَنْأَى ، ومتمدياً نحو : فَتَحَ يَفْتَحُ ،
وَنَهَى يَنْهَى .

(٤) لوجه الرابع : فَمِئَلٌ يَفْمِئَلُ — بكسر عين الماضي ، وفتح عين المضارع —
وهذا هو الأصل من الوجهين اللذين يجيء عليهما مضارعُ الفعلِ الماضي المكسور
العين ؛ لأنه أخف ، وأدلك على التصرف ، وأكثر مادة ، وكل فعلٍ ماضٍ سمعته
مكسورَ العينِ فاعلم أن مضارعه مفتوحُ العينِ ، إلا خمسة عشر فعلاً من الواوئ
الفاء فإنها وردت مكسورة العين في الماضي والمضارع ، وسندكرها في الوجه الخامس .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو : ظَفِرَ يَظْفِرُ بِحَقِّهِ يَظْفَرُ ، وَمَتَمَدَّ يَمْتَدُّ نَحْوُ : عَمِلَ
الْأَمْرَ يَمَلُّهُ وَفَهِمَ الْمَسْأَلَةَ يَفْهَمُهَا .

(٥) الوجه الخامس : فَمِئَلٌ يَفْمِئَلُ — بكسر عين الماضي والمضارع جميعاً —
وهو شاذ أو نادر ، ولم ينفرد إلا في خمسة عشر فعلاً من المعتل ، وهي : وَوَرِثَ ، وَوَلَّى ،
وَوَرِيْعٌ ، وَوَمِيقٌ ، وَوَفِيقٌ ، وَوَوِثِقٌ ، وَوَوِىَّ الْمُنْحُ ، وَوَجِدَ بِهِ ، وَوَعَقَ عَلَيْهِ ،
وَوَرِكَ ، وَوَكَيْمٌ ، وَوَقِيَهُ ، وَوَوِيْمٌ ، وَوَعِيْمٌ .

(٦) الوجه السادس : فَمِئَلٌ يَفْمِئَلُ — يضم عين الماضي والمضارع جميعاً — وقد
عرفت أنه لا يأتي إلا لازماً ؛ ولا يكون إلا دالاً على وَصْفٍ خِلْقِي ، أى : ذى مُكْتَبٍ .

ولك أن تَنْقَلُ إلى هذا البناء كلَّ فعلٍ أَرَدْتَ الدَّلَالََةَ على أنه صار كالنريزة ،
أو أَرَدْتَ التَعْجِبَ منه ، أو التمدح به ، ومن أمثلة هذا الوجه : حَسَنٌ يَحْسُنُ ، وَكَرَمٌ
يَكْرُمُ ، وَرَفَةٌ يَرْفُهُ .

الباب الثاني

في الصحيح والمعتل ، وأقسامهما
وأحكام كل قسم

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل .

فالصحيح : ما خلت حروفه الأصول من أحرفِ العلة الثلاثة - وهي الألف ،

والواو ، والياء - .

والمعتل : ما كان في أصوله حرفٌ منها أو أكثر .

والصحيح ثلاثة أقسام : سالم ، ومهموز ، ومضعف .

فالسالم : ما ليس في أصوله همز ، ولا حرفان من جنس واحد ، بعد خلوه من

أحرفِ العلة ، نحو : ضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَفَتَحَ ، وَفَهِمَ ، وَحَسِبَ ، وَكُرِمَ .

والمهموز : ما كان أحدُ أصوله همزاً ، نحو : أخذوا كل ، وسأل ودأب ،

وقرأ وبدأ .

والمضعف نوعان : مضعف الثلاثي ، ومضعف الرباعي ، فأما مضعف الثلاثي

فهو : ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، نحو : عَضَّ ، وَشَدَّ ، وَمَدَّ ، وأمامضعف

الرباعي فهو : ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنسٍ وعينه ولامه الثانية من جنسٍ

آخر ، نحو : زلزل ، ووسوس ، وشأشأ .

والمعتل خمسة أقسام : مثال ، وأجوف ، وناقص ، ولقيف مفروق ،

ولقيف مقرون .

فالمثال : ما كانت فاؤه حرفَ علةٍ ، نحو : وَعَدَّ ، وَوَرِثَ ، وَبَنَعَ ، وَبَسَرَ .

والأجوف : ما كانت عينه حرفَ علةٍ ، نحو قال ، وباع ، وهاب ، وخاف .

والناقص : ما كانت لامه حرفَ علةٍ ، نحو : رَضِيَ ، وَسَرَّوْ ، وَهَبَى .

واللقيف المفروق : ما كانت فاؤه ولامه حرفي علةٍ ، نحو : وَفَى ، وَوَعَى ، وَوَفَى .

واللقيف المقرون : ما كانت عينه ولامه حرفي علةٍ ، نحو : طَوَى ، وَهَوَى ، وَحَيَّى .

والكلام على أنواع الصحيح والمعتل تفصيلاً يقع في ثمانية فصول .

الفصل الأول

في السالم ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما سلت حُرُوفُهُ الأَصْلِيَّةُ من الهمز ،
والتضعيف ، وحروف العلة .

وقولنا : « حروفه الأصلية » للإشارة إلى أنه لا يَصْرُ اشتماله على حرف زائد :
من همزة ، أو حرف علة ، أو غير ذلك ، وعلى هذا فنحو « أكرم ، وأسلم ، وأنعم »
يسمى سالماً ، وإن كانت فيه الهمزة ؛ لأنها لا تقابل فاءه أو عينه أو لامه ، وإنما هي
حرف زائد ، وكذا نحو : « قاتل ، وناصر ، وشارك » ونحو : « بيطر ، ونريف ،
ورودن ، وهو جل » يسمى سالماً وإن اشتمل على الألف أو الواو أو الياء ؛ لأنهن
لسن في مقابلة واحد من أصول الكلمة ، وإنما هن أحرف زائدة ، وكذا نحو :
« اعوط واهبيخ » يسمى سالماً وإن كان فيه حرفان من جنس واحد ؛ لأن أحدهما
ليس في مقابله أصل ، وإنما هما زائدان .

وَحُكْمُ السالم بجميع فروعه : أنه لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر ،
أو نحوها^(١) به ، ولا عند اشتقاق غير الماضي ، لكن يجب أن تلحق به تاء
التأنيث إذا كان الفاعل مؤنثاً^(٢) ، ويجب تسكين آخره إذا اتصل به ضمير رفع
متحرك^(٣) ، أما إذا اتصل به ضمير رفع ساكن : فإن كان ألفاً فتح آخر الفعل

(١) كتاء التأنيث .

(٢) في مواضع تذكر في باب الفاعل من علم الإعراب (النحو) .

(٣) لأن الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة ، وهم يكرهون أن يتوالى أربع متحركات
في الكلمة الواحدة أو ما يشابهها ؛ ولهذا لو كان الضمير ضمير نصب لم يسكن آخر
الفعل للاتصال به ، نحو : « ضربني ، وضربك ، ومنزبه » ، إذ ليس المفعول مع الفعل
كالكلمة الواحدة .

إن لم يكن مفتوحاً ، نحو : « يَضْرِبَانِ ، وَيَنْصُرَانِ ، وَأَضْرِبَا ، وَأَنْصُرَا » وإن كان آخر الفعل مفتوحاً بقي ذلك الفتح ، نحو : « ضَرْبَا ، وَنَعْرَا »^(١) ، وإن كان الضميرُ وَاوًا ضُمَّ له آخِرُ الفعل ، نحو : « ضَرَبُوا ، وَنَصَرُوا ، وَيَضْرِبُونَ ، وَيَنْصُرُونَ ، وَأَضْرِبُوا ، وَأَنْصُرُوا » وإن كان الضمير ياء كسر له آخر الفعل^(٢) ، نحو : « تَضْرِبِينَ ، وَتَنْصُرِينَ ، وَأَضْرِبِي ، وَأَنْصُرِي » ، وإنما يفتح آخِرُهُ أو يضم أو يكسر لمناسبة أحرف الضمائر .

ويجب أن تقارن صيغ جميع أنواع الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر بصيغ هذا النوع ؛ فكل تغيير يكون في أحد الأنواع فلا بد أن يكون له سبب اقتضاه ، وسند كرمع كل نوع ما يحدث فيه من التغييرات وأسبابها ، إن شاء الله .

(١) ومن العلماء من يذهب إلى أن الفتحة التي كانت في « ضرب ، ونصر ، قد زالت وخلفتها فتحة أخرى لمناسبة ألف الاثنين في « ضربا ، ونعرا ، وعلى المذهب الذي ذكرناه في الأصل يقال في « ضربا ، : مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، وعلى المذهب الآخر يقال في « ضربا ، : مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الفتحة في « ضربا ، على الأول فتحة الناء ، وعلى الثاني هي فتحة اجتلبت لمناسبة الألف ، فأما فتحة البناء فليست موجودة في اللفظ ، فافهم ذلك .

(٢) إذا تأملت في أنهم كسروا آخر الفعل عند اتصاله بياء المؤنثة المخاطبة لكونها فاعلا نحو : « اضربي ، وراعتت أنهم التزموا أن يجيشوا بنون الوفاية قبل ياء المتكلم — نحو : « ضربي ونصرتي ، نحرزاً عن كسر آخر الفعل ؛ لكون ياء المتكلم مفعولاً — علمت تمام العلم أنهم يعتبرون الفعل والفاعل اعتبار الكلمة الواحدة ؛ فالكسرة التي قبل ياء المخاطبة كأنها وقعت حشواً ، ككسرة اللام في علم ، وكسرة الراء في يضرب وفي اضرب ، بخلاف ما قبل ياء المتكلم فإنها لما كانت مفعولاً كانت منفصلة حقيقة وحكما ، فناسب أن يفروا من كسر آخر الفعل .

الفصل الثاني

في المضعف ، وأحكامه

هو — كما علمت — نوعان : مُضعف الرباعي ، ومُضعف الثلاثي .
فأما مضعف الرباعي فهو الذي تكون فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه
ولامه الثانية من جنس آخر^(١) ، نحو : « زَلَزَلَ ، ودَمَدَمَ ، وَعَسَّسَ » ، ويسمى
مُطَابِقًا أيضًا .

ولمدم تجاوز الحرفين المتجانسين فيه كان مثل السالم في جميع أحكامه ؛ فلا حاجة
بنا إلى ذكر شيء عنه . بعد أن فصلنا لك أحكام السالم في الفصل السابق .
وأما مضعف الثلاثي — ويقال له « الأَصْمُ » أيضًا — فهو : ما كانت عينه
ولامه من جنس واحد .

وقولنا « عينه ولامه » يخرج به ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، ولكن
ليس أحدهما في مقابل العين والآخر في مقابل اللام ، نحو : « اجْلُوذَ ، واعْلُوَطَ »
فإن هذه الواو المشددة لا تقابل العين ولا اللام ، بل هي زائدة ، وكذلك يخرج
بهذه العبارة ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، وأحدُهُما في مقابل العين والثاني
ليس في مقابل اللام ، نحو : « قَطَعَ وَذَهَبَ » فإن الحرف الثاني من الحرفين المتجانسين
في هذين المثالين وأشباههما ليس مقابلا للام الكلمة ، وإنما هو تكرير لعينها ؛
وكذلك ما كان أحد الحرفين للمتجانسين في مقابل اللام والآخر ليس في مقابل العين ،
نحو : « انْحَرَ ، وانْحَارَ »^(٢) ، ونحو : « اقشَمَرَ ، واطمأن »^(٣) ؛ فإن أحدَ الحرفين
المتجانسين في هذه المُثَلِّ ونحوها ليس في مقابلة العين ، بل هو تكرير للام الكلمة .

(١) يؤخذ هذا النوع من أسماء الأصوات كثيراً بتكرير الصوت ، نحو : سأسأ ،
وشأشأ ، وصرصر ، وبأبأ ، وهأهأ ، وقهقه ، وبسبس .

(٢) لا يسمى هذان النوعان مضعفين اصطلاحاً ، وإن جرت عليهما أحكامه من
حيث الإدغام والفك ، وذلك بسبب وقوع الحرفين المتماثلين متجاورين في آخر لفظ الفعل .

والمثال الذي ينطبق عليه التعريف قولك : « مَدَّ ، وشدَّ ، وامتدَّ ، واشتدَّ ، واستمدَّ ، واستمرَّ »^(١) .

ولم يجيء المضاعف من بابي « فَتَحَ يَفْتَحُ ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ » — بفتح العين في الماضي والمضارع ، أو كسرها فيهما — أصالة ، كما لم يجيء من باب « كَرُمَ يَكْرُمُ » — بضم العين فيهما — إلا في ألفاظ قليلة : منها كَبَيْتَ وَفَكَّكْتَ^(٢) ، أى : صرت ذَائِبًا وَفَكَّةً ، وإنما يجيء من ثلاثة الأبواب الباقية ، نحو : شَدَّ يَشُدُّ ، وَشَدَّ يَشُدُّ ، وَظَلَّ يَظَلُّ .

حكم ماضيه :

إذا أسند إلى اسم ظاهر ، أو ضمير مستتر ، أو ضمير رفع متصل ساكن — وذلك : ألف الاثنين ، وواو الجماعة — أو اتصلت به تاء التانيث ؛ وجب فيه الإدغام ، تقول : « مَدَّ عَلِيٌّ ، وَخَفَّ مُحَمَّدٌ ، وَمَلَّ خَالِدٌ » وتقول : « الحمدان مَدَّا ، وَخَفَّا ، وَمَلَّا » وتقول : « البكرون مَدُّوا ، وَخَفُّوا ، وَمَلُّوا » وتقول : « مَلَّتْ فَاطِمَةُ ، وَخَفَّتْ ، وَمَدَّتْ » .

فإن اتصل به ضمير رفع متحرك — وذلك : تاء الفاعل ، ونا ، ونون النسوة — وجب فيه فكُّ الإدغام^(٣) ، تقول : « مَدَدْتُ ، وَخَفَفْتُ ، وَمَلَلْتُ ، وَمَدَدْنَا ، وَخَفَفْنَا ، وَمَلَلْنَا ، وَمَدَدْنَا ، وَخَفَفْنَا ، وَمَلَلْنَا » .

ثم إن كان ذلك الماضي المسند للضمير المتحرك مكسور العين — نحو : ظَلَّ وَمَلَّ^(٤) — جاز فيه ثلاثة أوجه :

(١) من هنا تعلم أنه لا اعتداد بالحروف الزائدة ما دام الحرفان المتجانسان في مقابل العين واللام .

(٢) ومن ذلك أيضاً قولهم : « عززت الناقة تعزز » من باب كرم — إذا ضاق مجرى لبنها ، وقد جاء هذا الفعل عنهم مدغماً ومفكوكاً ، والأصل هو الإدغام .

(٣) ومن العرب من يبق الإدغام كما لو أسند إلى اسم ظاهر ، وهي لغة رديئة .

(٤) أصلهما : « ظلل ، وملل ، بوزن « علم » .

الأول: بغاؤه على حاله الذي ذكرناه، وهذه لفة أكثر العرب
 الثاني: حَذَفُ عينه مع بقاء حركة الفاء على حالها — وهي الفتحة — فتقول:
 « ظَلْتُ، وَمَلْتُ » وهذه لفة بنى عامر، وعليها جاء قوله تعالى: (٥٦ — ٦٥):
 (فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) وقوله جلت كلمته (٢٠ — ٩٨): (الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا)^(١).
 الثالث: حذف العين بعد نقل كسرتها إلى الفاء، تقول: « ظَلْتُ، وَمَلْتُ » وهذه
 لفة بعض أهل الحجاز.

حكم مضارعه:

إذا أسند إلى ضمير بارز ساكن — وذلك أب الأثنين، وواو الجماعة، وياء المؤنثة
 المخاطبة — مجزوماً كان أو غير مجزوم، أو أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يكن
 مجزوماً؛ وجب فيه الإدغام، تقول: « الحمدان يَمْدَان، وَيَحْفَانِ، وَيَمْلَانِ، ولن
 يَمْدَا، ولن يَحْفَا، ولن يَمَلَا، ولم يَمْدَا. ولم يَحْفَا، ولم يَمَلَا » وتقول: « الحمدون
 يَمْدُون، وَيَحْفُونَ، وَيَمَلُونَ، ولن يَمَلُوا، ولم يَمْدُوا » وتقول: « أنت تَمَلِينَ
 يَارِزِيبَ، ولن تَمَلِي، ولم تَمَلِي » وكذلك تقول: « يَمَلُ زَيْدٌ، وَلَنْ يَمَلَّ، ومحمد
 يَمَلُّ، وَلَنْ يَمَلَّ »، قال الله تعالى (٢٨ — ٣٥): (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ)
 وقال: (٢٠ — ١٨): (وَلَا تَطْمَئِنَّا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) وفي الحديث:
 « لَنْ يَمَلَّ اللهُ حَتَّى تَمَلُّوا ».

فإن أسند إلى ضمير بارز متحرك — وذلك نون النسوة — وجب فك الإدغام،
 تقول: « النساء يَمَلْنَ، وَيَشُدْنَ، وَيَحْفِنَ ».

(١) ومن شواهد ذلك قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي:

فَظَلْتُ بِمَرَأَى شَاتِقٍ وَبِمَسْمَعٍ أَلَا حَبْدًا مَرَأَى هُنَاكَ وَمَسْمَعٍ
 وقوله أيضاً:

ظَلْتُ فِيهَا ذَاتَ يَوْمٍ وَاقِفًا أَسْأَلُ اللَّزِيلَ هَلْ فِيهِ خَبْرٌ؟
 وقد جمع عمر أيضاً بين الإتمام والحذف في بيت واحد، وهو قوله:
 وَمَا مَلَّتْ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا ظَلْتُ كَالسَّيْرِ

(١٨ — شرح ابن عجلان ٤)

وإن كان مسنداً إلى الاسم الظاهر أو الضمير المستتر ، وكان مجزوماً — جاز فيه الإدغام ، والفك ، تقول : « لم يَشُدَّ ، ولم يَمَلَّ ، ولم يَخِفَّ » وتقول : « لم يَشُدُّ ، ولم يَمَلِّ ، ولم يَخِفِّ » والفك أكثر استعمالاً ، قال الله تعالى (٢٠ - ١٨) : (وَمَنْ يَحُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى) وقال (٧٤ - ٦) : (وَلَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْبِرُ) ، وقال (٢٨٢ - ٢) : (وَلِيُمَلِّلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ - فَلِيُمَلِّلَ وَرِثِيَّةً بِالْعَدْلِ) .

حكم أمره :

إذا أسند إلى ضمير ساكنٍ وجب فيه الإدغام ، نحو : « مُدًّا ، ومُدُّوا ، ومُدِّي » وإذا أسند إلى ضمير متحرك — وهو نون النسوة — وجب فيه الفك ، نحو : « امددُن » وإذا أسند إلى الضمير المستتر جاز فيه الأمران : الإدغام ، والفك أكثر استعمالاً ، وهو لغة أهل الحجاز ، قال الله تعالى (٣١ - ١٩) : (واغضض من صوتك) .

وسائر العرب على الإدغام ، ولكنهم اختلفوا في تحريك الآخر :

فلسنة أهل نجد فتحه ؛ قصداً إلى التضعيف ، ولأن الفتح أخو السكون المنقول عنه ، وتشبيهاً له بنحو : « أين ، وكيف » مما بنى على الفتح وقبله حرف ساكن ؛ فهم يقولون : « غَضٌّ ، وظلٌّ^(١) ، وخِفٌّ » .

ولسنة بني أسد كلفه أهل نجد ، إلا أن يقع بعد الفعل حرف ساكن ، فإن وقع بعده ساكن كسروا آخر الفعل ؛ فيقولون : « غَضٌّ طَرَفَكَ ، وغَضٌّ الطرف » .
ولسنة بني كعب الكسر مطلقاً ؛ فيقولون : « غَضٌّ طَرَفَكَ ، وغَضٌّ الطرف » .
ومن العرب من يحرك الآخر بحركة الأول ؛ فيقولون : « غَضٌّ ، وخِفٌّ ، وظلٌّ^(٢) » .

(٢٠١) من العلماء من ذكر أن الأمر من المضعف الذي من باب « علم يعلم » نحو : ظل ومل ، يلزم فيه فك الإدغام ، فتقول : « اظلل ، واملل ، ولا يجوز الإدغام مخافة التباس صورة الأمر بصورة الماضي ، ومنهم من أنكر ذلك ، وقال : إن ألف الوصل إنما تجتلب لأجل الساكن ، والفاء محركة في المضارع ، وقد علمنا أن الأمر مقتطع منه ؛ فلم يكن هناك حاجة إلى الألف .

والضابط في وجوب الإدغام أو الفك أو جوازها في الأنواع الثلاثة أن تقول :

(١) كل موضع يكون فيه مكان المثلين من السالم حرفان متحركان بحسب فيه الإدغام ، ألا ترى أن « مَدَّ » في قولك : « مَدَّ عَلَى ، والمحمدان مَدَّ » تقابل الدال الأولى صاد « نَصَرَ ، وَنَصَرَ » وتقابل الدال الثانية الراء ، وهما متحركان ؟

(٢) وكل موضع يكون فيه مكان ثاني المثلين من السالم حرف ساكن لعللة الاتصال بالضمير المتحرك يجب فيه الفك ، ألا ترى أن « مَدَّ » في قولك : « مَدَدْتُ ، وَمَدَدَنَ » وكذلك « يَمُدُّ ، وَمُدَّ » في قولك : « يَمُدُّنَ ، وَأَمُدُّنَ » تقابل الدال الأولى فيهن الصاد في « نَصَرْتُ ، وَنَصَرْنَ ، وَيَنْصُرْنَ ، وَأَنْصُرْنَ » وهي متحركة ، وتقابل الدال الثانية فيهن الراء وهي ساكنة ؟

(٣) وكل موضع يكون فيه ثاني المثلين من السالم حرف ساكن لغير العلة المذكورة يجوز فيه الفك والإدغام ، ألا ترى أن الدال الأولى في نحو : « لَمْ يَمُدُّ ، وَأَمُدُّ » تقابل الصاد في نحو : « لَمْ يَنْصُرْ ، وَأَنْصُرْ » وأن الدال الثانية تقابل الراء وهي ساكنة غير الاتصال بالضمير المتحرك^(١) .
وهذا الضابط مُطَّرَدٌ في جميع ما ذكرنا .

(١) لأن السكون في « لم يمدد » ونحوه للجزم بالسكون في « امدد » ونحوه للبناء .

الفصل الثالث

فی المہوز ، وأحكامه

وهو — كما يعلم مما سبق — ما كان في مُقابلة فائه ، أو عينه ، أو لامه هَمْزًا .
 فأما مہوز الفاء ^(١) فيجىء على مثال نَصَرَ يَنْصُرُ ، نحو : أَخَذَ يَأْخُذُ ، وَأَمَرَ
 يَأْمُرُ ، وَأَجَرَ يَأْجُرُ ، وَأَكَلَ يَأْكُلُ ، وعلى مثال ضَرَبَ يَضْرِبُ ، نحو : أَدَبَ
 يَأْدِبُ ^(٢) ، وَأَبَرَ النَّخْلَ يَأْبِرُهُ ^(٣) وَأَفَرَ يَأْفِرُهُ ^(٤) وَأَسَرَ يَأْسِرُهُ ، وعلى مثال فَتَحَ يَفْتَحُ ،
 و : أَهَبَ يَأْهَبُ ^(٥) وَأَلَّهُ يَأَلُّهُ ^(٦) ، وعلى مثال عَلِمَ يَعْلَمُ ، نحو : أَرَجَ يَأْرَجُ ، وَأَشْرَعَ
 يَأْشُرُهُ ، وَأَزْبَتِ الْإِبِلُ تَأْزِبُ ^(٧) وَأَشِحَّ يَأْشِحُّ ^(٨) ، وعلى مثال حَسَنَ يَحْسُنُ ،
 نحو : أَسْلَ يَأْسُلُ ^(٩) .

وأما الصحيح من مہوز العين فيجىء على مثال فَتَحَ يَفْتَحُ ^(١٠) ، نحو : رَأَسَ
 يَرَأْسُ ، وَسَأَلَ يَسْأَلُ ، وَدَابَّ يَدَابُّ ، وَرَأَبُ الصَّدْعِ يَرَأِبُهُ ، وَكَلَى يَكَلِي مِثْلَ عَلِمَ

- (١) وقد يخص هذا النوع باسم «المقطوع» ، لانقطاع الهمزة عما قبلها بشدتها .
- (٢) أدب فهو آدب : دعا إلى طعام ، وأما أدب — بمعنى ظرف وحسن تناوله — فهو أديب ؛ فإنه من باب كرم يكرم .
- (٢) أبر النخل والزروع : أصلحه ، وقد جاء من باب نصر أيضاً .
- (٤) أفر : عدا ، ووثب .
- (٥) أهب : استعد .
- (٦) ألّه : عبد ، وأجار ، وجاء من باب فرح ، بمعنى تحمير .
- (٧) أزبت الإبل : لم تجتر .
- (٨) أشح — من باب فرح — غضب .
- (٩) يقال : رجل أسيل الحد ، أى لين الحد طويله .
- (١٠) ويجىء على مثال ضرب يضرب من المعتل المثال كثيراً ، نحو : وأل يتل
 ووأى يئى .

يَعْلَمُ ، نَحْوُ : يَيْسَ يَيْسُ ، وَسَمَ يَسَامُ ، وَرَمِمَ يَرَامُ ، وَيَيْسَ يَيْسُ ، وَكَلَى مِثَالُ حَسَنَ يَحْسُنُ ، نَحْوُ : لَوْمٌ يَلُومُ .

وأما مهموز اللام فيجىء على مثال ضرب يضرب ، نَحْوُ : هَنَأُ الطَّامُ يَهِنُّهُ (١) ، وَكَلَى مِثَالُ فَتَحَ يَفْتَحُ ، نَحْوُ : سَبَأُ يَسْبَأُ ، وَخَتَأُ يَخْتُوهُ ، وَخَجَأُ يَخْجُوهُ ، وَخَسَأُ يَخْسُوهُ ، وَحَكَأُ الْعُقْدَةَ يَحْكُوْهَا (٢) ، وَرَدَأُ يَرْدُوهُ (٣) ، وَكَلَى مِثَالُ عَلِمَ يَعْلَمُ ، نَحْوُ : صَدَى يَصْدَأُ ، وَخَطَى يَخْطَأُ ، وَرَزَى يَرْزَأُ ، وَجَبَى يَجْبَأُ (٤) وَكَلَى مِثَالُ حَسَنَ يَحْسُنُ ، نَحْوُ : بَطُوٌ يَبْطُو ، وَجَرُوٌ يَجْرُو ، وَدَنُوٌ يَدْنُو ، وَكَلَى مِثَالُ تَصَرَ يَنْصُرُ ، نَحْوُ : بَرَأُ يَبْرُؤُ (٥) .

حكاه :

حكم المهموز بجميع أنواعه كحكم السالم : لا يحذف منه شيء عند الاتصال بالضمائر ونحوها ، ولا عند اشتقاق صيغة غير الماضي منه ؛ إلا كلمات محصورة : قد كثر دَوْرَانِهَا فِي كَلَامِهِمْ فَحَذَفُوا هَمْزَتَهَا قَصْداً إِلَى التَّخْفِيفِ ؛ وَهِيَ :

أولاً : أَخَذَ وَأَكَلَ ، حَذَفُوا هَمْزَتَهُمَا مِنْ صِيغَةِ الْأَمْرِ ، ثُمَّ حَذَفُوا هَمْزَةَ الْوَصْلِ فَقَالُوا : « خُذْ وَكُلْ » (٦) وَهُمْ يَلْتَزِمُونَ حَذْفَ الْهَمْزَةِ عِنْدَ وَقُوعِ السَّكَلَةِ ابْتِدَاءً .

(١) وقد جاء هذا الفعل من بابي نصر وفتح .

ويجىء على هذا المثال كثير من المعتل نحو : جاء يجىء ، وقاه يقيه ، وفاه يفيه .

(٢) حكاً العقدة ، أى : شدها ، ومثله أحكأها ، واحتكأها .

(٣) ردأه به : جعله ردهاً له وقوة وعماداً .

(٤) جبىء : ارتدع ، وكره . وخرج ، ونواري ، وجاء هذا الفعل على مثال فتح يفتح .

(٥) ويجىء مثال نصر من مهموز اللام في المعتل الأجوف كثيراً ، نحو : ياه ييوه ،

وساه يسوؤه ، وناء ينوء .

(٦) أصلهما : دَأَخَذَ ، أَأَكَلَ ، على مثال انصر ، فحذفوا فاء السكلة منهما فصارا

دَأَخَذَ ، أَأَكَلَ ، فاستغنوا عن همزة الوصل ؛ لأنها كانت مجتلية للتوصل إلى النطق بالسالكين

وقد زال . فحذفوها ، فصارا دَخَذَ ، وَكَلَّ .

ويكثر حذفها إذا كانت مسبوقه بشيء ، ولكنه غير ملتزم التزامه في الابتداء^(١)
 قال الله تعالى (٢ - ٣٢) : (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ) ، وقال سبحانه (٧ - ٣١)
 (خُذُوا زِينَتَكُمْ) ، وقال (٢ - ١٧٧) : (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُم
 الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) ، وقال (٧ - ٣١) : (وَكُلُوا
 وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِوْا) .

فأما في المضارع : فلم يحدفوا الممزة منها ، بل أبقوها على قياس نظائرها ، قال الله
 تعالى (٧ - ١٤٤) : (وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا) وقال جل شأنه (٤ - ٢) :
 (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِهِمْ) .

ثانياً : أَمَرَ وَسَأَلَ ، حدفوا هَمْزَتَهُمَا من صيغة الأمر أيضاً ، ثم حدفوا همزة
 الوصل استغناء عنها ، فقالوا : « مُرٌ ، وَسَلٌ » إلا أنهم لا يلتزمون هذا الحذف
 إلا عند الابتداء بالكلمة ؛ فإن كانت مسبوقه بشيء كحرف العطف لم يلتزموا حذفها ،
 بل الأكثر استعمالاً عندهم في هاتين الكلمتين حينئذ إعادة الممزة - التي هي
 الفاء أو العين - إليهما ؛ قال الله تعالى (٣ - ٢١١) : (سَلِّ بِنِي إِسْرَائِيلَ)
 وقال (١ - ٧٢) : (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ، وقال (٢٠ - ١٣٢) :
 (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) .

فأما في صيغة المضارع : فإنها لا تحذف ، قال الله تعالى (٣ - ٤٤) : (أَنْتُمْ مُرُونَ
 النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ) وقال (٣ - ١١٠) : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
 تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) ، وقال (٥ - ١٠١) : (لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ
 تَسْؤُكُمْ ، وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا) .

فَوَزْنُ « مُرٌ ، وَخُذْ ، وَكُلْ » عُلٌّ ، ووزن « سَلٌ » قَلٌّ .

(١) وتسميها على قياس نظائرها - حينئذ - نادر ، بل قيل : لا يجوز .

ثالثاً : رأى ، حذفوا همزة الكلمة في صِيغَتِي المضارع والأمر ، بعد نقل حركة
الهمزة إلى الفاء ، فقالوا : « يَرَى ، وَرَه »^(١) ، قال تعالى (٩٦ - ١٤) : (أَلَمْ يَعْلَمْ
بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى) .

فوزن « يَرَى » يُفِلُّ ، ووزن « رَه » فَه .

رابعاً : أَرَى ، حذفوا همزة الكلمة ، وهي عنها في جميع صيغِهِ : الماضي ،
والمضارع ، والأمر^(٢) ، وسائر المشتقات ؛ قال الله تعالى (٣١ - ٥٢) : (سَتَرِيهِمْ
آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ) وقال (٧ - ١٤٣) : (رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) وقال (٤ - ١٥٢)
(أَرِنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ) وقال (٣١ - ٢٩) : (أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا) .

فوزن « أَرَى » أَقَلَّ ، ووزن « يُرَى » يُفِلُّ ، ووزن « أَرِ » أَفِ .

(تنبيه) إذا كان الفعل المهموز اللام على فَسَلٍ ، نحو : « قَرَأَ ، وَنَشَأَ ، وَبَدَأَ »
ثم أسند للضمير المتحرك ؛ فعامة العرب على تحقيق الهمزة ، فتقول : قَرَأْتُ ،

(١) أصل « يرى ، يرى » ، على مثال يفتح . تحركت الياء - التي هي لام الكلمة -
وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً ، ثم نقلوا حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الساكن
قبلها ، فالتقى ساكنان : العين ، واللام ، فحذفوا العين للتخلص من التقاء الساكنين ، وأصل
« ره ، دارأ » ، بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، فنقلوا حركة الهمزة ، ثم حذفوها حلاً
على حذفها في المضارع ، ثم استغنوا عن همزة الوصل فحذفوها ، فصار الفعل على حرف
واحد ، فاجتلبوا له هاء السكت .

(٢) أصل « أرى الماضي » ، على مثال أكرم ، تحركت الياء - التي هي اللام
- وانفتح ما قبلها ، فقلت ألفاً ، ثم نقلت حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الفاء ،
ثم حذفت العين للتخلص من التقاء الساكنين ، وأصل « يرى المضارع » ، على
مثال يكرم ، استثقلت الضمة على الياء فحذفت ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الفاء ، ثم حذفت ،
وأصل « أر ، الأمر » ، - على مثال أعط - بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، ثم نقلت
الهمزة التي هي عين الكلمة إلى الراء ، ثم حذفت الهمزة حلاً على حذفها في المضارع .

وَنَشَأْتُ ، وَبَدَأْتُ ، وَحَكِي سَبِيوَهُ عَنْ أَيْ زَيْدٍ أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَخْفَفُ الْهَمْزَةَ ؛
 فَيَقُولُ : قَرَيْتُ ، وَنَشَيْتُ ، وَبَدَيْتُ ، وَمَلَيْتُ الْإِنَاءَ ، وَخَبَيْتُ الْمَتَاعَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُمْ
 يَقُولُونَ فِي مِضَارِعِهِ : أَقْرَأَ ، وَأَخْبَأَ ، وَأَنْشَأَ - بِالْتَّخْفِيفِ أَيْضًا - فَعَلِيَ هَذَا لَوْ دَخَلَ
 عَلَى الْمِضَارِعِ جَازِمٌ : فَإِنْ كَانَ التَّخْفِيفُ بَعْدَ دُخُولِ الْجَازِمِ كَانَ التَّخْفِيفُ قِيَاسِيًّا ، وَلَمْ
 تَحْذَفِ الْأَلْفُ لِاسْتِيفَاءِ الْجَازِمِ حَظَّهُ قَبْلَ التَّخْفِيفِ ، تَقُولُ : لَمْ أَقْرَأَ ، وَلَمْ أَبْدَأَ ، وَلَمْ أَنْشَأَ ،
 وَإِنْ كَانَ التَّخْفِيفُ قَبْلَ دُخُولِ الْجَازِمِ كَانَ التَّخْفِيفُ غَيْرَ قِيَاسِيٍّ ، وَمَعَ هَذَا لَمْ يَلْزَمْ أَنْ
 تَحْذَفِ هَذِهِ الْأَلْفُ عِنْدَ دُخُولِ الْجَازِمِ ، كَمَا تَصْنَعُ فِي النَّاقِصِ ، بَلْ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَحْذِفَهَا
 كَمَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبْقِيَهَا ؛ فَتَقُولُ : لَمْ أَقْرَأَ ، وَلَمْ أَبْدَأَ ، وَلَمْ أَنْشَأَ ، وَتَقُولُ : لَمْ أَقْرَأَ ،
 وَلَمْ أَبْدَأَ ، وَلَمْ أَنْشَأَ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

وقد يخفف مهموز العين - نحو : سأل - فيقال فيه : سأل ، وفي مضارعه :
 يسأل ، وفي أمره : سل^(١) .

وقد جاء على هذا قول الشاعر :

سَأَلَتْ هَذَا بِلَ رَسُولِ اللَّهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هَذَا بِلَ بِمَا قَالُوا ، وَمَا صَدَقُوا

(١) وعلى هذا لا يكون حذف العين من أمر وسأل ، شاذاً في القياس كما ذكرنا آنفاً ،
 بل إنما يكون الحذف للتخلص من التقاء الساكنين : كالحذف في دُخِفَ ، ونَمَ ، وَأَصَلَ ،
 دَسَلَ ، على هذا : أسأل ، نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم خففت الهمزة ،
 واستغنى عن همزة الوصل ، فصار دَسَلَ ، لحذفت العين تخلصاً من التقاء الساكنين ، ويذهب
 بعض العلماء إلى التزام هذا التقدير في هذه الكلمة ،

قال أبو رجاء : ويلزمه أن يكون دَسَلَ ، بالحذف لغة من يخفف الهمزة وحدهم ، مع
 أن العلماء ذكروا أن النطق به محذوف الهمزة لغة عامة العرب ،

الفصل الرابع

في المثال ، وأحكامه

وهو - كما علمت مما تقدم - ما كانت فاؤه حرف عِلَّةٍ ^(١) ، وتكون فاؤه واوا ، أو ياء ، ولا يمكن أن تكون ألفاً ^(٢) ، كما لا يمكن إعلالُ واوه أو يائه .

فأما المثال الواوِيُّ فيجىء على خمسة أوجهٍ ؛ الأول : « عَلِمَ يَعلَمُ » نحو : « وَايٍ » ، ووجِعَ ، ووَجِلَ ، ووَحِلَ ، ووَحِمَتَ ، ووَذِرَ ، ووَسِخَ ، ووَسِعَ ، ووَسِنَ ، ووَصِبَ ، ووَضِرَ ، ووَطَفَ ، ووَطىءَ ، ووَعَرَ ، ووَقَرَتِ أذُنُهُ ، ووَكِعَ ، ووَلِعَ ، ووَلَّهَ ، ووَهَلَ . الثاني : « كَرُمَ يَكرُمُ » نحو : « وَاثِرَ ، ووَثِقَ ، ووَجَزَ ، ووَجَّهَ ، ووَحَمَ ، ووَضُوَ ، ووَقِحَ » . الثالث : مثال « نَفَعَ يَنفَعُ » نحو : « وَاجَأَ ، ووَدَّعَ ، ووَزَعَ ، ووَقَعَ ، ووَهَبَ ، ووَضَعَ ، ووَلَّغَ » . الرابع : مثال « حَسِبَ يَحسِبُ » نحو : « وَارِثَ ، ووَرِعَ ، ووَرِمَ ، ووَفَّقَ ، ووَلِغَ » الخامس : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » نحو : « وَاَعَدَ ، ووَاتَبَ ، ووَجَبَ » .

ولم يجىء من الواوى على مثال « نَصَرَ يَنصُرُ » إلا كلمة واحدة في لغة بني عامر ، وهى قولهم : « وَاَجَدَ يَجِدُ » ^(٣) . وعليها قول جرير :

(١) إنما سمي « مثالا » ، لأن ما ضيه مثل السلم في الصحة وعدم الإعلال ، أو لأن أمره مثل الأجوف ، وقد يقال له « المعتل » ، بالإطلاق .

(٢) لأن الألف لا تكون إلا ساكنة ، والساكن لا يقع ابتداءً ، بخلاف الواو والياء ، فإنهما لما كانا يقبلان الحركة وقما فاه ، أما الألف فإنها تقع وسطاً وآخرأ وإن لم تكن أصلية ، نحو : « قال ، وباع ، وخاف ، ورعى ، وغزا » .

(٣) كان مقتضى القياس أن تبقى الواو التي هي فاه الكلمة ، ولا تخفف ، لما استعمله قريباً ، فكان حقّه أن يقولوا : يوجد - بوزان « ينصر » - غير أنهم حفظوا الواو قبل الضمة كما يحفظها العرب كافة قبل الكسرة : شئوذاً ، واستقلالاً .

لَوَسَّيْتُ قَدْ نَفَعَ الْفُوَادُ بِشْرَبَةٍ تَدْعُ الْحَوَائِمَ لَا يَجِدُنَ غَلِيلاً^(١)

وأما المثال اليأى^(٢) فإن أمثله في العربية قليلة جداً ، وقد جاءت على أربعة أوجه ؛
الأول : مثال « عِلِمَ يَعْلَمُ » نحو : « يَيْسَ ، وَيَيْمَ ، وَيَقِظَ ، وَيَقِنَ ، وَيَبْسَ » .
الثانى : مثال « نَفَعَ يَنْفَعُ » نحو : « يَفْعَ ، وَيَنْعَ »^(٣) . الثالث : مثال « نَصَرَ
يَنْصُرُ » نحو : « يَمَنَ » . الرابع : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » نحو : « يَنْعَ »^(٤) ، وَيَسَرَ .
حكم ماضيه :

ماضى المثال — سواء أكان واوياً أم كان يائياً — كماضى السالم فى جميع
حالاته^(٥) تقول : « وَعَدْتُ ، وَعَدْنَا ، وَعَدْتَ ، وَعَدْتِ ، وَعَدْتُمَا ، وَعَدْتُمْ ،

(١) نفع : روى ، الحوائم : العطاش ، غليلاً : حرارة عطش ، يقول : لو أنك
تسائمين لروى المحب بشرية من ريقك العذب ترك العطاش لا يجدن حرارة العطش ، وذلك
فى يدك بترك المجانبة والهجر .

(٢) لم أجد أحداً من العلماء قد بين هذا ، ولكنى أردت ذكره تكميلاً للبحث ، وقد
راجعت القاموس والمختار والمصباح ، لاستيما ب ما جاءوا به وبينان أبوابه التى ورد عليها ،
والعلة فى ترك الصرفين لهذا النوع سلامة فائه فى سائر تصاريفه .

(٣) جاء هذا الفعل من بابين كما ترى .

(٤) المراد أنه لا يعتل بنوع من أنواع الإعلال ؛ لأن جميعها غير ميسور فيه ؛
وبيان ذلك أن الإعلال ثلاثة أنواع : إعلال بالقلب ، وإعلال بالسكون ، وإعلال
بالحذف ؛ أما الإعلال بالقلب فلأنك لو قلبت الفاء لم تقلها إلا خرفاً من أحرف العلة ؛
إذ هو الغالب فى هذا النوع ، وحرف العلة لا يكون إلا ساكناً ، ولا يمكن الابتداء
بالسكان ؛ فلا يكون حرف العلة فى مكان الفاء ؛ وأما الإعلال بالسكون فغير مقدور ،
وعلته ظاهرة ؛ وأما الإعلال بالحذف فإما أن تحذف ولا تعوض عن المحذوف شيئاً
فيكون غيباً وإلباساً بصورة الامر ، وإما أن تحذف وتعوض : فى الأول ، أو فى
الآخر ؛ فيقع اللبس بالمضارع أو بالمصدر .

وَعَدْتُ ، وَعَدَ ، وَعَدَّتْ ، وَعَدَا ، وَعَدَاتَا ، وَعَدُوا ، وَعَدْنَ « وتقول :
« يَسْرَتُ ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتِ ، يَسْرَتِ ، يَسْرَتَا ، يَسْرَتُمُ ، يَسْرَتُنَّ ،
يَسْرَ ، يَسْرَا ، يَسْرَنَا ، يَسْرُوا ، يَسْرُنَّ » .

حكم مضارعه وأمره .

أما اليائى فمثل السالم لا يحدف منه شيء (١) ، ولا يعلّ بنوع من أنواع الإعلال .

وأما الواوى فتحذف واؤه من المضارع والأمر وجوبا ؛ بشرطين :

الأول : أن يكون الماضى ثلاثياً مجرداً (٢) نحو « وَصَلَ ، وَوَرِثَ » .

الثانى : أن تكون عين المضارع مكسورة : سواء أكانت عين الماضى مكسورة

أيضاً ، نحو « وَرِثَ يَرِثُ ، وَوَقَّ يَنْقُ ، وَوَقَّ يَنْقُ ، وَوَعِمَ يَمِمْ » أم كانت عين

الماضى مفتوحة ، نحو « وَصَلَ يَصِلُ ، وَوَعَدَ يَعِدُ ، وَوَجَبَ يَجِبُ ، وَوَصَفَ يَصِفُ » .

فإن اختلف الشرط الأول : بأن كان الفعل مزيداً فيه نحو : « أَوْجَبَ ،

وَأَوْزَقَ ، وَأَوْعَدَ ، وَأَوْجَفَ » ونحو : « وَاعَدَ ، وَوَأَصَلَ ، وَوَأَزَرَ ، وَوَأَعَلَ »

لم تحذف الواو لعدم الياء المفتوحة (٣) ، تقول : يُوجِبُ ، وَيُورِقُ ، وَيُوعِدُ ،

وَيُوجِفُ ، وَيُوَأَصِلُ ، وَيُوَأَزِرُ ، وَيُوَأَثَلُ » .

وإن اختلف للشرط الثانى : بأن كانت عين المضارع مضمومة ، أو منثوية —

لم تحذف الواو لعدم الكسرة (٣) تقول : « يَوْجُهُ ، وَيَوْجُرُ ، وَيَوْضُوُّ ،

(١) رُشد من ذلك كلتان حكاهما سيبويه وهما يسريسر — كوعد يعد — وبئس

بئس — كويم يم — فى لغة .

(٢) وحيث أنه يكون حرف المضارعة مفتوحاً ؛ ولهذا فإن أكثر الصرفين يجعل

الشرط فتح حرف المضارعة .

(٣) ولهذا لو كان نحو : « وعد ، ووصف ، وورث ، ووعم ، مبنياً للجهمول لم

تحذف الواو من مضارعه ، تقول : « يوعد ، ويوصف ، ويورث ، ويوعم ، بضم حرف

المضارعة وفتح ما قبل الآخر .

وَيَوْخُمُ ، وَيَوْقُحُ ، وكذا يَوْجَلُ ، وَيَوْهَلُ « وفي القرآن الكريم :
(١٥ - ٥٣) : (لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ) .

ولم يشذ من المضارع المضموم العين إلا كلمة واحدة ، وهي « يَجْدُ » في لغة عامر ،
وقد تقدمت .

وقد شذ من المضارع المفتوح العين عدَّة أفعال : فسقطت الواو فيها ، وقياسها
البقاء ، وهي : « يَذُرُ ، وَيَسَعُ ، وَيَطَأُ ، وَيَبْلَعُ ، وَيَبُّ ، وَيَدَعُ ، وَيَزَعُ ،
وَيَقَعُ ، وَيَضَعُ ، وَيَلْغُ » (١) .

وشذت أفعال مكسورة العين في المضارع وقد سلمت من الحذف في لغة عَقِيلِ ،
وهي : « يَوْغِرُ ، وَيَوْلُهُ ، وَيَوْلِغُ ، وَيَوْجِلُ ، وَيَوْهَلُ » وهي عند غير
عقيل : مفتوحة العين ، أو محذوفة الفاء .

والأمر — في هذا كله — كالمضارع ، إلا فيما سلمت واؤه من الحذف ،
وهو مفتوح العين أو مكسورها ؛ فإن الواو في هذين قلبت باء ؛ لوقوعها ساكنة
إثر همزة الوصل المكسورة ، تقول : « يَجِلُّ ، يَيْهَلُّ ، يَيْغَرُّ » بكسر العين عند عقيل ،
وفتحها عند غيرهم .

وتقول في أمر المحذوف الفاء : « رِثٌ ، وَرِثٌ ، وَرِثٌ ، وَرِثٌ ، وَرِثٌ ، وَرِثٌ ، وَرِثٌ ،
وَصِفٌ » وتقول أيضاً : « دَزٌ ، وَسَعٌ ، وَطَأٌ ، وَأَمٌ ، وَهَبٌ ، وَدَعٌ ، وَزَعٌ ، وَلَغٌ » .

(١) أعلم أن كثيراً من العلماء يذهب إلى أن سقوط الواو فيما عدا « يَطَأُ ويسع »
جاء موافقاً للقياس . مدعي أن أصل هذه الأفعال جميعها مكسور العين على مثال « يضرب »
وقد حذفت الواو للياء المفتوحة والكسرة ، وبعد الحذف فتحوا العين استئصالاً لاجتماع
الكسرة وحرف الخلق ، واستصبحوا الأصل بعد فتح العين فلم يعيدوا الواو ، أما « يَطَأُ ،
ويسع » فهما شاذان إجماعاً ؛ لأن ماضيها مكسور العين ، فقياسه فتح عين المضارع ،
وأما « يذُرُ » فمحمول على « يدع » لأنه بمعنىناه .

وإنما حذفت الواو في الأمر — مع عدم وجود الياء المفتوحة — حملاً على حذفها في المضارع ؛ إذ الأمر إنما يقتطع منه .

(تنبيهان) : الأول : إذا كان مصدر الفعل المثال الواويّ على مثال « فعل » — بكسر الفاء — جاز لك أن تحذف فاءه^(١) ، وتعوّضَ عنها التاء بعد لامه ، نحو : « عِدَّةٌ ، وَزِنَةٌ ، وَصِفَةٌ » وتعويضُ هذه التاء واجب : لا يجوز عدمه عند الفراء ، ومذهب سيبويه — رحمه الله ! — أن التعويضَ ليس لازماً ، بل يجوز التعويض كما يجوز عدمه^(٢) ، تمسكاً بقول الفضل بن العباس :

إِنْ أَخْلَيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَأَجْزَدُوا وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

الثاني : إذا أردت أن تبنى على مثال « افعل » من المثال الواويّ أو اليائيّ لزمك أن تقلب فاءه تاء ، ثم تدغمها في تاء افعل ، ولا يختص ذلك بالماضي ، ولا بسائر أنواع الفعل ، بل جميع المشتقات وأصلها في ذلك سواء ، تقول : « اتَّصَلَ ، وَاتَّعَدَ ، وَاتَّقَى ، يَتَّصِلُ ، وَيَتَّعِدُ ، وَيَتَّقِي ، اتَّصَلَ ، وَاتَّعَدَ ، وَاتَّقَى ، اتَّصَالًا ، وَاتِّعَادًا ، وَاتِّقَاءً ؛ فَهُوَ مُتَّصِلٌ ، وَمُتَّعِدٌ ، وَمُتَّقٍ — إلخ » ، وتقول : « اتَّسَرَ ، يَتَّسِرُ ، اتَّسَارًا — إلخ » .

والأصلُ « أَوْتَصَلَ » فقلبت الواو تاء فصار « اتَّصَلَ » فلم يكن بُدٌّ من الإدغام ، لوقوع أوّل التجانسين ساكنًا ، وثانيهما متحركًا ، وكذا الباقي .

(١) وشذ الحذف مع التعويض في غير المصدر ، نحو ورقة : اسم الفضة ، وحنة — اسم للأرض الموحشة — وجة — اسم للسكان الذي توجه إليه .
(٢) بشرط ألا يقصد بالمصدرين بيان الهيئة .

الفصل الخامس

في الأجوف ، وأحكامه

وهو ^(١) - على ما سبقت الإشارة إليه - ما كانت عينه حرفاً من أحرف العلة وهو على أربعة أنواع ؛ لأن عينه إما أن تكون واواً ، وإما أن تكون ياء ، وكل منهما إما أن تكون باقية على أصلها ، وإما أن تُقلب ألفاً .

فمثال ما عينه واوٌ باقيةٌ على أصلها « حَوِّلَ ، وَعَوِّرَ ، وَصَاوَلَ ، وَقَاوَلَ ، وَتَنَاوَلَ ، وَتَقَاوَلَ ، وَتَحَاوَرَا ، وَاشْتَوَرَا ، وَاجْتَوَرَا » .

ومثال ما أصل عينه الواو وقد انقلبت ألفاً « قَامَ ، وَصَامَ ، وَنَامَ ، رَخَّافَ ، وَأَقَامَ ، وَأَجَاعَ ، وَأَنقَادَ ، وَأَنَادَ ، وَاسْتَقَامَ ، وَاسْتَقَاءَ » .

ومثال ما عينه ياء باقية على أصلها « غَيَّدَ ، وَحَيَّدَ ، وَصَيَّدَ ، وَبَاعَعَ ، وَشَاعَعَ ، وَتَبَاعَعَا ، وَتَسَاعَفَا » .

ومثال ما أصل عينه الياء وقد قلبت ألفاً « بَاعَ ، وَجَاءَ ، وَأَذَاعَ ، وَأَفَاءَ ، وَأَمْتَارَ ، وَاسْتَرَابَ ، وَاسْتَخَارَ » .

ويجىء مجردة بالاستقراء على ثلاثة أوجه ، الأول : مثال « عِلِمٌ يَعْلَمُ » واوياً كان أو يائياً ، نحو : « خَافَ يَخَافُ ، وَمَاتَ يَمُوتُ »^(٢) ، وَهَابَ يَهَابُ ، وَعَوِّرَ يَعْوِرُ ، وَغَيَّدَ يَغَيِّدُ » والثاني : مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ » ولا يكون إلا واوياً ، نحو : « مَاجَ يَمْوجُ ، وَذَابَ يَذُوبُ » ، الثالث : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » ولا يكون

(١) ويقال له : ذو الثلاثة ، لأن أكثره يكون على ثلاثة أحرف مع الضمير المتحرك على ما ستعرف ، والأقل محمول على الأكثر ، ولا يلزم إطلاق الاسم كلما وجدت علة التسمية على ما هو معلوم .

(٢) لغة في « مات يموت » .

إلا يائياً ، نحو : « طَابَ يَطِيبُ ، وَعَاشَ يَعْيشُ » ولم يجيء على غير هذه الأوجه^(١).

حكم ماضيه قبل اتصال الضمائر به :

يجب تصحيح عينه — أى بتأوها على حالها ، واوآ كانت أو ياء — في المواضع الآتية ، وهى :

أولاً : أن يكون على مثال فَعَلَ — بكسر العين^(٢) — بشرط أن يكون الوصف منه على زنة « أَفْعَلَ » وذلك فيما دلَّ على حُسْنٍ أو قُبْحٍ ، نحو : « حَوَّلَ فَهُوَ أَحْوَلُ ، وَعَوَّرَ فَهُوَ أَعْوَرُ ، وَخَيَّدَ فَهُوَ أَحْيَدُ ، وَغَيَّدَ فَهُوَ أَعْيَدُ » فإن كان على مثال فَعَلَ — بفتح العين — اعتلت عينه — أى : قلبت ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها — نحو : « بَاعَ ، وَعَاثَ ، وَقَالَ ، وَصَامَ » وإن كان على مثال فَعِلَ — بالكسر — لكن الوصف منه ليس على مثال أَفْعَلَ وجب إعلاله أيضاً ، نحو : « خَافَ فَهُوَ خَائِفٌ ، وَمَاتَ فَهُوَ مَيِّتٌ » .

وَشَدَّ الإعلال في نحو قول الشاعر :

(١) وردت كلمة واحدة على مثال كرم بكرم ، وهى قولهم « طال بطول » عند بعض العلماء ، وهى عند غيرهم من باب نصر .

(٢) إنما أعلوا فعل — بفتح العين — ولم يعلوا فعل المكسور إذا كان وصفه على أفعل مع وجود العلة المقتضية للإعلال في كليهما ، وهى تحرك الواو أو الياء مع انفتاح ما قبلهما — لعله اقتضت التصحيح في المكسور بشرطه . وهى أن الأصل في الدلالة على الألوان والعيوب هو صيغتنا : أفعل ، وأفعال — بتشديد اللام فيهما — نحو : اعمش واعماش ، واحر واحار ، وهاتان الصيغتان يجب فيهما التصحيح لسكون ما قبل العين ، نحو : احول واعور ، واحوال واعوار ، واغيد ، واحيد ، واغياذ ، واحياذ ، وصيغة فعل — بكسر العين — الذى الرصف منه على أفعل — مقطعة من هاتين الصيغتين ؛ فبقيت على ما كان لها قبل الاقتران وهو التصحيح .

وَسَائِلَةٌ بِظَهْرِ الْقَيْبِ عَنِّي أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا^(١)

ثانياً : أن يكون على صيغة « فاعل » : سواء أكانت العين واوياً ، نحو : « حَاوَلَ ، وَجَاوَلَ ، وَقَاوَلَ ، وَصَاوَلَ » أم كانت العين ياء نحو : « بَايَعَ ، وَضَايَقَ ، وَبَايَنَ ، وَدَايَنَ » وعلّة وجوب تصحيح هذه الصيغة أن ما قبل العين ساكن مُعْتَلٌّ ، ولا يقبل إلقاء حركة العين عليه .

ثالثاً : أن يكون على مثال « تَفَاعَلَ » : سواء أكانت العين واوياً ، نحو : « تَجَاوَلَا ، وَتَصَاوَلَا ، وَتَقَاوَلَا ، وَتَفَاوَلَا ، وَتَنَاوَسَا ، وَتَهَاوَنَا » أم كانت العين ياء نحو : « تَدَايَنَا ، وَتَبَايَعَا ، وَتَبَايَنَا ، وَتَزَايَدَا ، وَتَمَايَدَا » والعلّة في وجوب تصحيح هذه الصيغة هي العلة السابقة في تصحيح صيغة « فاعل » قال الله تعالى (٢ - ٢٨٢) : (إِذَا تَدَايَنْتُمْ) .

رابعاً : أن يكون على مثال « فَعَمَلٌ » - بنشديد العين - سواء أكان واوياً ، نحو : « سَوَّلَ ، وَعَوَّلَ ، وَسَوَّفَ ، وَكَوَّرَ ، وَهَوَّنَ » أم كان يائياً نحو : « بَيَّنَّ ، وَوَيَّنَّ ، وَسَيَّرَ ، وَخَيَّرَ ، وَزَيَّرَ ، وَصَيَّرَ » ولم تعتل العين فراراً من الإلباس ؛ إذ لو قلبتها ألفاً لقلت في « بَيَّنَّ » مثلاً : « بَايَنَ » ، قال تعالى (٥ - ٣٠) (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ) .

خامساً : أن يكون على مثال « تَفَعَّلَ » سواء أكان واوياً نحو : « تَسَوَّلَ ، وَتَسَوَّرَ ، وَتَهَوَّعَ ، وَتَقَوَّلَ ، وَتَلَوَّنَ ، وَتَأَوَّلَ » أم كان يائياً ، نحو « نَطَّيَّبَ ، وَتَغَيَّبَ ، وَتَمَيَّرَ ، وَتَصَيَّدَ ، وَتَشَيَّعَ ، وَتَرَيَّثَ » والعلّة هنا هي العلة التي اقتضت تصحيح الصيغة السابقة ، قال الله تعالى (٣٨ - ٤١) : (إِذَا تَسَوَّرُوا الْجُرَابَ) وقال سبحانه (١٤ - ٤٥) : (وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ)

(١) الهمزة في قوله « أعارت » ، للاستفهام . والألف في آخر قوله « تعارا » ، منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة للوقف .

سادساً : أن يكون على مثال « أفعل » سواء أكان واوياً نحو : « أخول » ،
 واغورّ ، واسودّ « أم كان يائياً ، نحو : « ابيضّ ، واغيدّ ، واخيدّ » ولم تُفعل
 العين لسكون ما قبلها ، ولم تنقل حركتها إلى الساكن — مع أنه حرف جلد
 يقبل الحركة ثم تُفعل فراراً من التقاء الساكنين ، ومن الإلباس ، قال الله تعالى
 (٣ — ١٠٦) : (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ) وقال (٣ — ١٠٧) :
 (وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضتْ وُجُوهُهُمْ) .

سابعاً : أن يكون على مثال « أفعال » سواء أكان واوياً نحو : « أخوال » ،
 واغوارّ « أم كان يائياً ، نحو : « ابيضّ ، واغيدّ » واللة في وجوب تصحيحه
 هي علة تصحيح الصيغة السابقة .

ثامناً : أن يكون على مثال « أفتمّل » وذلك بشرطين :

أحدهما : أن تكون عينه واواً .

والثاني : أن تدل الصيغة على المفاعلة ، نحو : « اجتوروا ، واشتوروا ،
 وازدوجوا » فإن كانت العين ياء سواء أكانت الصيغة دالة على المفاعلة أم لم تكن ،
 نحو : « ابتاعوا ، واستأفوا ، واكتال ، وامتاز » — وجب إعلاله ، وكذلك إن
 كانت العين واواً ولم تدل الصيغة على المفاعلة ، نحو : « استاك ، واستاق ،
 واستاء ، واقتاد » .

ويجب الإعلال فيما عدا ذلك ، وهو — عدا ما سبق في ثنايا الكلام على
 الصيغ السالفة — صيغ : « أفعل ، وانفعل ، واشتفعل » نحو : « أجاب ،
 وأقام ، وأهأب ، وأخاف »^(١) ، ونحو : « انقاد ، وانذاح ، وانساح ،

(١) أصل « أقام ، ونحوه : أقوم — على مثل أكرم — نقلت حركة الواو — أو
 الياء — إلى الساكن قبلها ، ثم يقال : تحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب
 الحال ، فقلبت ألفاً ، فصار أقام ، فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل أولاً . وبالقلب بعده .

وإِنَّمَا «^(١)» ونحو : « اسْتَقَامَ ، واسْتَقَالَ ، واسْتَرَاخَ ، واسْتَقَادَ »^(٢) .

وقد وردت كلماتٌ على صيغة « أَفْعَلَ » وكلماتٌ أخرى على صيغة « اسْتَفْعَلَ » مما عينه حرفُ علةٍ من غير إعلال ، من ذلك قولهم : « أُغِيِمَتِ السَّمَاءُ ، وَأُغْوِلَ الصَّبِيُّ ، واسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، واسْتَنَوَقَ الْجَلُّ ، واسْتَيْسَتِ الشَّاةُ ، واسْتَفْعِلَ »^(٣) الصَّبِيُّ ، وقال عمرُ بنُ أبي ربيعة :

صَدَدَتْ فَاطْوَلَّتِ الصَّدُودَ ؛ وَقَلَّمَا وَصَالَ حَتَّى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ

وقد اختلف العلماء في هذا ونحوه ؛ فذهب أبو زيد والجوهري إلى أنه لغةٌ فصيحةٌ لجماعة من العرب بأعيانهم^(٤) وذهب كثير من العلماء إلى أن ما ورد من ذلك شاذ لا يُقاسُ عليه ، وفرَّقَ ابن مالك بين ما سمع من ذلك وله ثلاثي مجرد — نحو : « أُغِيِمَتِ السَّمَاءُ » فإنه يقال « غَامَتِ السَّمَاءُ » فنع أن يكون التصحيح في هذا النوع مطرداً ، وما ليس له ثلاثي مجرد — نحو : « اسْتَنَوَقَ الْجَلُّ » — فأجاز التصحيح فيه^(٥) .

(١) أصل « انقاد » ونحوه : انقود — على مثال انكسر — وقعت الواو أو الياء متحركة مفتوحاً ما قبلها ، فلزم قلبها ألفاً ، فصار « انقاد » ، فالإعلال في هذه الصيغة بالقلب وحده .

(٢) أصل استفاد ونحوه : استفيد — على مثال استغفر — فنقلت حركة حرف العلة إلى الحرف الساكن قبله ، ثم قلب حرف العلة ألفاً كما في أقام ؛ فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل ثم بالقلب .

(٣) أى : شرب الغيل — بفتح فسكون — وهو لبن الحامل .

(٤) أى : فيجوز على لغتهم قياس ما لم يسمع على ما سمع .

(٥) والذي نذهب إليه ونرى أنه موافق لما وردنا من لغات العرب ، وإن لم نجد أحداً من العلماء ذكره صراحة — هو أن مسألة نقل حركة حرف العلة إلى الساكن =

حكم الماضي عند اتصال الضائر به :

أما الصيغ التي يجب فيها التصحيح ، فإن حكمها بحكم السالم : لا يحذف منها شيء ، سواء أكان الضمير ساكناً أم كان متحركاً ، تقول : « غَيِّدْتَ ، وَحَوَّلْتِ ، وَغَيِّدَا ، وَحَوَّلَا ، وَغَيِّدُوا ، وَحَوَّلُوا » وتقول : « حَاوَلْتُ ، وَدَايَنْتُ ، وَحَاوَلَا ، وَدَايَنْتَا ، وَحَاوَلُوا ، وَدَايَنْتُوا » وكذا « تَقَاوَلْتُ ، وَتَمَايَدْتُ ، وَتَقَاوَلَا ، وَتَمَايَدَا » وكذا « عَوَّلْتُ ، وَبَيَّيْتُ ، وَعَوَّلَا ، وَبَيَّيْنَا - إلخ » .

أما الصيغ التي يجب فيها الإعلال ، فإن أسندت إلى ضمير ساكن أو اتصلت بها تاء التأنيث ؛ بقيت على حالها ، تقول : بَاعَا ، وَقَالَآ ، وَخَافَا ، وَابْتَاعَا ، وَاشْتَاكَآ ، وَابْتَاعُوا ، وَاشْتَاكَوَا ، وَأَجَابَا ، وَأَجَابُوا ، وَأَهَابُوا ، وَانْقَادَا ، وَانْمَاعَا ، وَانْقَادُوا ، وَانْمَاعُوا ، وَاسْتَقَامَا ، وَاسْتَقَامُوا ، وَاسْتَفَادُوا .

وإن أسندت إلى ضمير متحرك وجب حذف العين : تخلصاً من التقاء الساكنين .
وحينئذ لجميع الصيغ التي تشتمل على حرف زائد أو أكثر يجب أن تبقى بعد حذف العين على حالها ، تقول : « ابْتَعْتُ ، وَاسْتَكْتُ ، وَأَجَبْتُ ، وَأَهَبْتُ ، وَانْقَدْتُ ، وَاسْتَقَمْتُ ، وَاسْتَفَدْتُ » (١) إلخ .

== الصحيح قبله في مواضع الأربعة - ولستثنى من ذلك أن تكون حركة حرف اللمة ضمة أو كسرة في الفعل ؛ لثقل اجتماعهما حينئذ - ليست أمراً واجباً كقلب الواو أو الياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما حقيقة ، بل ذلك أمر يجوز ارتكابه كما يجوز عدمه ؛ فالعمل بالمقتضية للإعلال عندنا نوعان : أحدهما موجب ، والآخر مجوز ، والدليل على هذا أن مواضع النقل الأربعة كلها قد جاء فيها الإعلال ، وجاء فيها التصحيح على الأصل ، وقد ذكر العلماء في كل ما جاء مصححاً منها خلافاً في أنه شاذ أو لغة لجماعة من العرب .

(١) لا ينبغي عليك أن أصل « أجب » ، وأخواته قبل الإسناد إلى الضمير وبعد ==

وأما الثلاثى الجرد : فإن كان على « فَعَلَ » بكسر العين — وذلك باب « عَلِمَ » — وجب كسر الفاء إيداناً بحركة العين المحذوفة ، ولا فرق في هذا النوع بين الواوى واليائى ، تقول : « خِفْتُ ، ومِتُّ ، وهَيْبْتُ »^(٢) وإن كان على مثال « فَعَلَ » — بفتح العين — وذلك باب « ضَرَبَ » وباب « نَصَرَ » فرق بين الواوى واليائى ؛ فتضم فاء الواوى — وهو باب « نَصَرَ » — إيداناً بنفس الحرف المحذوف ، وتكسر فاء اليائى — وهو باب « ضَرَبَ » — لذلك السبب . تقول : « مُخِمتُ ، وقُدْتُ ، وقُلْتُ »^(٢) وتقول : « بَعِثْتُ ، وطِبتُ . وعِثْتُ »^(٣) وإن كان مضموم العين على فَعَلَ — حذفت العين وضمت الفاء للدلالة على الواو ، نحو « طُلَّتْ » قال الله تعالى : (١٩ - ٥) : (وإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ رَآئِي) . وقال سبحانه (٢٠ - ٦٨) : (قُلْنَا

= الإعلال بالنقل والقلب ، أجاب ، فلما أرادوا الإسناد إلى الضمير المتحرك لزومهم إسكان الآخر ، والالف قبله ساكنة ، فاضطروا إلى حذف حرف العلة للتخلص من التقاء الساكنين .

(١) أصل « خفت » ، وأخواته « خاف » ، بعد الإعلال الذى سبق بيانه ، وحذفوا حرف العلة عند الإسناد ؛ لاضطرارهم إلى تسكين آخر الفعل ، وحركوا الفاء بالكسرة دلالة على حركة العين التى حذفوها .

(٢) أصل « قلت » ، وأخواته « قال » ، لحذفوا العين عند الإسناد للضمير المتحرك للعلة التى سبق بيانها ، وحركوا الفاء بالضمة إشعاراً بأن المحذوف واو .

(٣) أصل « طبت » ، وأخواته « طاب » ، لحذفوا العين عند الإسناد لما ذكرنا ، وحركوا الفاء بالكسرة إيداناً بأن المحذوف ياء .

ومن هنا تعلم أن الفاء تكسر فى الأجوف الثلاثى إذا أسند إلى الضمير المتحرك فى موضعين ، الأول : إذا كانت العين المحذوفة مكسورة ، والثانى : إذا كانت العين مفتوحة وأصلها ياء ، ولكن الكسرة فى الأول إيدان بالحركة ، وفى الثانى إيدان بالحرف ، وتضم فى موضعين أيضاً بهذه المنزلة .

لَا تَحْتَفِ بِإِنِّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى) وقال جل شأنه (١٩ - ٢٣) : (يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا)^(١) ؛ وقال (١٤ - ١٥) : (قَالَتْ لِمَنْ رُسُلُهُمْ) . وقال (١٤ - ١١) : (قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِفِينَ) وقال (١٥ - ١٩) : (قَالُوا إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) .

حكم مضارعه :

أما المضارع من الصيغ التي يجب التصحيح في ماضيها فهو على غرار المضارع من السالم : لا يتغير فيه شيء بأى نوع من أنواع التغير ، تقول : غَيِدَ يَغِيدُ ، وَحَوَرَ يَحْوَرُ ، وَنَاوَلَ يُنَاوِلُ ، وَبَايَعَ يُبَايِعُ ، وَسَوَّلَ يُسَوِّلُ ، وَبَيَّنَّ يُبَيِّنُ ، وَتَقَوَّلَ يَتَقَوَّلُ ، وَتَبَيَّنَّ يَتَبَيَّنُّ ، وَتَبَايَعَ يَتَبَايَعُ ، وَتَهَاوَنَ يَتَهَاوَنُ ، وَأَحْوَلَ يَحْوَلُ ، وَاعْيَدَ يَعْيِدُ ، وَاجْتَوَرَ يَجْتَوِرُ ، وَأَحْوَالَ يَحْوَالُ ، وَاعْيَادَ يَعْيَادُ .

وأما المضارع مما يجب فيه الإعلال ؛ فإنه يمثل أيضاً ، وهو في اعتلاله على ثلاثة أنواع :

الأول : نوع يمثل بالقاب وحده ، وذلك المضارع من صيغتي « انْفَعَلَ وَافْتَعَلَ »^(٢) ؛ فإنَّ حرف العلة فيهما ينقلب ألفاً لتحركه وافتتاح ما قبله ، نحو : « انْقَادَ يَنْقَادُ ، وَانْدَاحَ يَنْدَاحُ ، وَاخْتَارَ يَخْتَارُ ، وَاشْتَارَ الشَّلَّ يَشْتَارُهُ » .

والأصل في المضارع « يَنْقَوِدُ ، وَيَخْتَبِرُ » على مثال ينطلق ويجتمع ، فوقع كل من الواو والياء متحركاً بعد فتحة فانقلب ألفاً ؛ فصارا « يَخْتَارُ ، وَيَنْقَادُ » .

(١) قرئ في هذه الآية بكسر الميم وضمها : أما من كسرهما فعتده أن الكلمة من باب علم يعلم كحاف . وأما من ضمها فعتده أنها من باب نصر بنصر كقال يقول . وهما لثان سبقت الإشارة إليهما .

(٢) أما صيغة انفعال فتعمل دائماً : واوآ كانت العين أو ياء . ولا فرق في هذه الصيغة بين جميع معانيها . وأما صيغة افتعل فقد علمت أنه يجب فيها التصحيح إذا كانت العين واوآ وكانت الصيغة دالة على المفاعلة ، فالكلام هنا على غير المستوفى هذين الشرطين من هذه الصيغة .

الثاني : نوع يعتل بالنقل وحده ، وذلك المضارع من الثلاثي ، الذي يجب فيه الإعلال ، ما لم يكن من باب « علم يعلم » ؛ فإنك تنقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح الذي قبله ، نحو : « قَالَ يَقُولُ ، وَبَاعَ يَبِيعُ » .
والأصل في المضارع : « يَقُولُ ، وَيَبِيعُ » على مثال ينصر ويضرب ؛ نقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما ؛ فصار « يَقُولُ ، وَيَبِيعُ » .

الثالث : نوع يعتل بالنقل والقلب جميعاً ، وذلك مضارع الثلاثي الذي يجب فيه الإعلال إذا كان من باب « علم يعلم » والمضارع الواوي من صيغتي « أفعل واستعمل » نحو : « خَافَ يَخَافُ ، وَهَابَ يَهَابُ ، وَكَادَ يَكَادُ » ونحو : « أَقَامَ يُقِيمُ ، وَأَجَابَ يُجِيبُ ، وَأَفَادَ يُفِيدُ » ونحو : « اسْتَقَامَ يَسْتَقِيمُ ، وَاسْتَجَابَ يَسْتَجِيبُ ، وَاسْتَفَادَ يَسْتَفِيدُ » .

والأصل في مضارع الأمثلة الأولى : « يَخَوْفُ » على مثال يَعْلَمُ — فنقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ؛ فصار « يَخَوْفُ » ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها الآن ؛ فصار « يَخَافُ » .

والأصل في مضارع الأمثلة الثانية : « يُقَوْمُ » على مثال يُسَكِّرُمُ ، فنقلت كسرة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، فصار « يُقَوْمُ » ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة^(١) ، فصار « يُقِيمُ » .

والأصل في مضارع الأمثلة الثالثة : « يَسْتَقْوِمُ » على مثال يستغفر ، فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، فصار « يَسْتَقْوِمُ » ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة ، فصار « يَسْتَقِيمُ »^(٢) .
وقس على ذلك أخواتهن .

(١) من هنا نعلم أنه لو كانت العين في صيغتي « أفعل ، واستعمل » ، ياء في الأصل لم يكن فيهما إلا إعلال بالنقل فقط ، فلو بنيت على إحداهما من « بان ، لقلت : « أبان يبين ، واستبان يستبين » ، ولم يكن في المضارع إلا نقل حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها .

واعلم أنه يجب بقاء المضارع على ما استقر له من التصحيح أو الإعلال مادام مرفوعاً أو منصوباً ، فإذا جزم : فإن كان مما يجب تصحيحه بقى على حاله ، وإن كان مما يجب إعلاله - بأى نوع من أنواع الإعلال - وجب حذف حرف العلة تخلصاً من التثاق الساكين ، تقول : « يَخَافُ التَّقِيُّ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَلَنْ يَسْتَقِيمَ الظُّلُّ وَالْعُودُ أَعْوَجُ ، وَلَوْلَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَمْضِهِ ، وَإِنْ تَسْتَقِيمَ تَفْجَحُ » وبعود إليه ذلك الحرفُ المحذوف : إذا أسند إلى الضمير الساكن ، نحو : « لَا تَخَافُوا » أو أكَدَ بِإِحْدَى نَوْنِي التوكيد ، نحو : « وَإِنَّمَا تَخَافُنَّ » ، وسيأتى ذلك إن شاء الله تعالى .

حكم أمره :

قد عرفت غير مرة أن الأمر مُتَّطَعٌ من المضارع : بحذف حرف المضارعة ، واجتلاب همزة الوصل مكسورة أو مضمومة إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً ، وعلى هذا فالأمرُ من الأجوف الذى تصحُّ عينه فى الماضى والمضارع مثلُ الأمر من السالم ، تقول : « أُغْيِدُ ، وَبَيْنٌ ، وَأَجْتَوِرَا » وما أشبه ذلك .

والأمرُ من الأجوف الذى تمتل عين ماضيه ومضارعه مثلُ مضارعه الجروم : يجب حذف عينه ما لم يتصل بضمير ساكن ، أو يؤكد بإحدى النونين ، تقول : « خَفُ ، وَاسْتَقِيمَ ، وَأَجِبْ » وتقول : « خَافِي رَبِّكَ ، وَهَابِي عِقَابِهِ » وتقول : « خَافَنَّ خَالَكَ » ونحو ذلك .

حكم إسناد المضارع للضمير :

إذا أسند المضارع من الأجوف إلى الضمير الساكن بقى على ما استحقه من الإعلال أو التصحيح ، ولم تحذف عينه ولو كان مجزوماً ، تقول : « يَخَافَانِ » وَيَخَافُونَ ، وَتَخَافِينَ ، وَلَنْ يَخَافَا ، وَلَنْ يَخَافُوا ، وَلَنْ تَخَافِي ، وَلَمْ تَخَافَا ، وَلَمْ

تَخَافُوا ، ولم تَخَافِي « وكذا الباقي من المُثَل .

وإذا أسند إلى الضمير المتحرك حُذِفَتْ عَيْنُهُ^(١) إن كان مما يجب فيه الإعلال ، سواء أكان مرفوعاً أم منصوباً أم مجزوماً ، تقول : « التَّسَاءَ يَقْلُنَ ، وَلَنْ يَثْبُنَ ، ولم يَرُعَنَّ »

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمر كالمضارع المجزوم : فلو أنه أسند إلى الضمير الساكن رَجَعْتُ إِلَيْهِ الْعَيْنُ التي حُذِفَتْ منه حال إسنادِهِ للضمير المستتر ، تقول : « قَوْلًا ، وَخَافًا ، وَبَيْعًا ، وَقَوْلُوا ، وَخَافُوا ، وَبَيْعُوا ، وَقُولِي ، وَخَافِي ، وَبَيْعِي » .

وإذا أسند إلى الضمير المتحرك بقيت العين محذوفة^(٢) ، تقول : « قُلْنِ ، وَخَفْنِ ، وَبِعْنِ » قال الله تعالى (٢٠ - ٤٤) : (قَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا) وقال (٢ - ٨٣) : (وَقَوْلُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) وقال (١٠ - ٨٩) : (فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ) وقال (٢٠ - ٧٣) : (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) وقال (١٧ - ٧٨) : (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ) وقال (٣٣ - ٣٢) : (وَقُلْنِ قَوْلًا مَمْرُوفًا) وقال (٤٦ - ٣١) : (أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ) .

(١) حذفت العين للتخلص من النقاء الساكنين ، لأن المضارع عند إسناده لنون النسوة يبنى على السكون ، وحرف العلة قبل آخره ساكن أيضاً ، والأمر ساكن الآخر في حاله تجرده عن الضمائر البارزة واتصاله بنون النسوة ، فلهذا تحذف عينه للعلة نفسها ، فإذا أسند إلى الضمير الساكن تمحرك آخره ، فزال العلة المقتضية للحذف فترجع العين .

(٢) صورة فعل الأمر المسند إلى نون النسوة مثل صورة الفعل الماضي المسند إليها ، ولكنهما يختلفان في التقدير ، فأصل « قلن ، الأمر : « قولن ، فالحذوف واو ، وضمة القاف أصل في صيغة الأمر ، وأصل « قلن ، الماضي : « قالن ، فالحذوف ألف ، وهذه الألف منقلبة عن واو ، وضمة القاف عارضة عند الإسناد ، للدلالة على أن الحذوف أصله الواو كما تقسم ، ومثله الباقي .

الفصل السادس

في الناقص ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما كانت لامه حرف علة ، وتكون اللام لواءاً أو ياء ، ولا تكون ألفاً إلا منقلبة عن واو أو ياء .

وأنواعه — على التفصيل — ستة ؛ لأن كلا من الواو والياء إما أن يبقى على حاله ، وإما أن ينقلب ألفاً ، وإما أن تنقلب الواو ياء ، وإما أن تنقلب الياء واوآ ، وما آخره ألف إما أن تكون هذه الألف منقلبة عن واو ، وإما أن تكون منقلبة عن ياء .

فمثال الواو الأصلية الباقية : « بَدَوُ ، وَرَخَوُ ، وَسَرَوُ » .

ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ياء^(١) : « -ظَلَى ، وَحَفَى ، وَحَلَى ، وَرَجَى ، وَرَضَى ، وَشَقَى » وكذا « حَوَى ، وَقَوَى ، وَلَوَى » وستأتى هذه وأشباهها في اللغيف .
ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ألفاً^(٢) : « سَمَأَ ، وَدَعَأَ ، وَغَزَأَ » .

(١) هذا إنما يكون في الماضي المكسور العين — وهو باب علم يعلم لبعض غير — وذلك لأن الواو إذا تطرفت إثر كسرة قلبت ياء .

والدليل على أن أصل هذه الياءات واو يعرف من بعض استعمالات هذه الكلمة ، فمثلاً ، حنى ، تجرد مكان هذه الياء واوآ في « الحنوة » ، بضم الحاء أو كسرهما ، وهي الاسم من الحفا ، وهو رقة القدم ، وكذلك تجرد في مكان الياء من « حلى » ، واوآ في مثل « الحلو » ، والحلاوة . والحلوان ، وكلها مضارع حلى الشيء . من أبواب رضى ، ودعا ، وسرو — ضد سر . وكذلك تجرد في مكان الياء من « رضى » ، واوآ في نحو « الرضوان » ، والرضوة ، بكسر فمكون فيهما — وهكذا .

(٢) هذا إنما يكون في الماضي المفتوح العين — وهو بالاستقراء بابان . أحدهما باب نصر ينصر ، نحو : « دعا يدعو ، وسما يسمو ، وعدا يعدو » ، والثاني باب فتح يفتح . نحو : « صغى يصغى ، وضغى يضغى » .

والسر في قلب الواو ألفاً وقوعها متحركة مفتوحاً ما قبلها ، وتعرف أن أصل

ومثال الياء الأصلية الباقية: «رَقِي، وَزَكِي، وَشَصِي، وَطَفِي، وَصَغِي» ،
ومثله: «ضَوِي، وَعَيْي، وَهَوِي» وستأتي هذه وأشباهها في اللفيف .

ومثال ما أصلُ لامه الياء وقد انقلبت واواً^(١): «نَهْو» وليس في العربية من
هذا النوع سوى هذه الكلمة .

ومثال ما أصلُ لامه الياء وقد انقلبت ألفاً^(٢): «رَحِم، وَكَفَى، وَهَمَى، وَمَأَى» .

* * *

ويجيء الناقص على خمسة أوجه؛ الأول: مثال «ضَرَبَ يَضْرِبُ»^(٣) ،
نحو: «مَرَى يَمْرِي، وَقَلَى يَقْلِي» . الثاني: مثال «نَصَرَ يَنْصُرُ»^(٤) ، نحو:
«دَعَا يَدْعُو، وَسَمَّا يَسْمُو، وَعَلَا يَعْلُو» . الثالث: مثال «فَتَحَ يَفْتَحُ»^(٥) ،

= الألف واو بعض استعمالات هذه الألفاظ كالسمو، والغزو، والدعوة، ونحو
ذلك، على المنهج الذي بيناه قبل هذا، ولم يجيء الناقص الواوي من باب ضرب
يضرب أصلاً .

(١) إنما يكون ذلك في الماضي المضموم العين — وهو باب كرم يكرم — وذلك
لأن الياء إذا وقعت متطرفة إثر ضمة انقلبت واواً، والذي يدل على أن أصل الواو في «نهو»،
ياء وجود الياء في بعض تصاريف هذه الكلمة، وذلك قولهم: «نية، للعقل» .

(٢) هذا إنما يكون في الماضي المفتوح العين — وذلك بالاستقراء بابان:
أحدهما باب فتح يفتح، نحو: «رأى يرى، ونهى ينهى، ونأى بنأى، وسعى يسعى» ،
والثاني باب ضرب يضرب، نحو: «هداه الله هديه، وقرى ضيفه يقربه، وعصى يعصى» ،
وسقى يسقى .

(٣) ولا يكون إلا يائياً، وتنقلب ياءه في الماضي ألفاً كما علمت .

(٤) ولا يكون إلا واوياً، وتنقلب واوه في ماضيه ألفاً كما علمت .

(٥) وهذا يكون يائياً كما يكون واوياً؛ فثال اليائى نهى ينهى، ومثال الواوي صفا .

يضنى، وتنقلب الواو والياء في ماضيه ألفاً على ما أنبأناك .

نحو : « نَحَا يَنْحَى ، وَطَفَى يَطْفَى ، وَرَعَى يَرَعَى ، وَسَمَى يَسْمَى » . الرابع : مثال
 « كَرُمَ يَكْرُمُ »^(١) ، نحو : « رَخُو يَرْخُو ، وَسَرُو يَسْرُو » . الخامس : مثال
 « عَلِمَ يَعْلَمُ »^(٢) ، نحو : « حَفِيَ يَحْفَى ، وَرَضِيَ يَرْضَى ، وَرَقِيَ يَرْقَى » .
 حكم ماضيه قبل الانصال بالضمائر :

أما ما عدا الثلاثي المجرد فيجب في جميعه قلب اللام ألفاً ، وذلك لأن اللام في
 جميعها متحركة الأصل مفتوح ما قبلها ، فحينما وقعت الياء أو الواو في إحدى هذه
 الصيغ فلن تقع إلا مستوجبة لقلبها ألفاً^(٣) .
 نحو : « سَلَقَى ، وَقَلَسَى ، وَأَعْطَى ، وَأَبَقَى ، وَدَارَى ، وَنَادَى ، وَاهْتَدَى ،
 وَاقْتَدَى ، وَأَنْجَلَى ، وَأَنْهَوَى ، وَتَلَقَى ، وَتَزَكَّى ، وَتَرَأَى ، وَتَعَامَى ،
 وَاسْتَدَعَى ، وَاسْتَفْشَى » .

(١) ولا يكون إلا واوياً سوى كلمة « نهو » التي أشرنا إليها .

(٢) ويكون واوياً كما يكون يائياً ، فثال الواوى « حطى يحطى » ، ومثال اليائى
 « رقى يرقى » ، لكن تنقلب في ماضيه الواو ياء كما أسلفت لك .

(٣) غير أن الذى أصله الياء في هذه الصيغ جميعها قد قلبت ياءه ألفاً لتحركها وانفتاح
 ما قبلها من غير وساطة شئ آخر ، بخلاف ما أصله الواو منها — نحو أعطى — إذ أصله أعطو
 — على مثال أحسن — فإن هذه الواو تنقلب ياء أولاً ، لكونها وقعت رابعة فصاعداً ،
 فيصير : أعطى ، ثم قلبت الياء ألفاً ، ولهذا السبب فإنهم لا يفرقون في غير الثلاثى المجرد
 بين ما أصله الياء وما أصله الواو في الكتابة ، وعند الإسناد لآلاف الاثنين مثلاً ، بل
 يكتبون الجميع بالياء ، ويقولون ألفه ياء عند الإسناد لآلاف الاثنين ، إشارة إلى أن
 أصله الذى هو الواو قد صار إلى الياء قبل أن يصير ألفاً ، وكذلك عند الإسناد إلى الضمائر
 المتحركة نحو : أعطيت وأرضيت وتزكيت من الواوى .

فلنخص لك من هذا الكلام أن لام الناقص في ماضى ما زاد على الثلاثة تعتل بالقلب
 ألفاً البتة ، ولكنها على نوعين في ذلك : الأول ما يحدث له هذا الإغلال بلا واسطة وهو
 اليائى ، والثانى ما يحدث له هذا الإغلال بعد قلب حرف العلة فيه ياء وهو الواوى .

والأصل في جميع ذلك « أَبَقَى » مثلا : تحركت الياء وافتتح ما قبلها فقلبت ألفا ، فصار « أَبَقَى » ، وقس الباقى .

أما الثلاثى الجرد : فإما أن تسكون عينه مضومة ، أو مكسورة ، أو مفتوحة .

فإن كانت عينه مضومة ؛ فإن كانت اللام واوا سلت ، نحو : « سَرَوَ » وإن كانت ياء انقلبت واوا لتطرفها أثر ضمة ، نحو : « نَهَوَ » .

وإن كانت عينه مكسورة ؛ فإن كانت اللام ياء سلت ، نحو : « بَقِيَ » وإن كانت واوا انقلبت ياء لتطرفها إثر كسرة ، نحو : « رَضِيَ » .

وإن كانت عينه مفتوحة وجب قلب لامه ألفا - واوا كان أصلها ، أو ياء - لتتحرك كل منهما وافتتح ما قبله ، نحو : « سَمَا ، وَرَمَى » .

حكم مضارعه قبل الاتصال بالضمائر :

النظر في المضارع يتبع حركة ما قبل الآخر ؛ فإن كانت ضمة - وهذا لا يكون إلا في مضارع الثلاثى الواوى^(١) - صارت اللام واوا^(٢) ، نحو : « يَسْرُو » ، ويَدْعُو » وإن كانت كسرة - ويكون ذلك في مضارع الثلاثى اليأى ، وفي مضارع الرباعى كله ، وفي مضارع البدوء بهمزة الوصل من الخامس والسادس - صارت اللام ياء^(٣) ، نحو : « يَرْمِي وَيُعْطِي ، وَيَنْهَوِي ، وَيَسْتَوِي » وإن كانت الحركة فتحة - ويكون هذا في مضارع الثلاثى من بابى علم وفتح ، وفي

(١) سواء أكان من باب نصر ينصر ، نحو : « دعا يدعو » ، أم كان من باب كرم يكرم ، نحو : « سرو يسرو » .

(٢) ساكنة في حالة الرفع لاستئصال الضمة على الواو ، ومفتوحة في حالة النصب لخفة الفتحة ، وتحذف في حالة الجزم .

(٣) وتأخذ ما أخذته الواو : من التسيكين حال الرفع ، والفتح حال النصب ، والحذف حال الجزم .

مضارع المبدوء بالتاء الزائدة من الخاشي - صارت ألفاً^(١) ، نحو : « يَرْزَى ، وَيَطْعَى ، وَيَتَوَلَّى ، وَيَتَزَكَّى » .

حكم الماضي عند الإسناد إلى الضمائر ونحوها .

إذا أسند الماضي إلى الضمير المتحرك : فإن كانت لامه واو^(٢) أو ياء سلمتا ؛ تقول « سَرَوْتُ ، وَرَضَيْتُ » وإن كانت اللام ألفاً قلبت ياء فيما زاد على الثلاثة ، ورُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي ؛ تقول : « أُعْطِيتُ ، وَاسْتَدْعَيْتُ » وتقول : « غَزَوْتُ ، وَدَعَوْتُ ، وَسَمَوْتُ » وتقول : « رَمَيْتُ ، وَكُنَيْتُ ، وَبَدَيْتُ » .

وإذا اتصلت به تاء التانيث : فإن كانت اللام واو^(٣) أو ياء بقيتا وانفتحتا ؛ تقول : « سَرَوْتُ ، وَرَضَيْتُ » وإن كانت اللام ألفاً حذفت^(٤) في الثلاثي وغيره ؛ تقول : « دَعَيْتُ ، وَسَمَيْتُ ، وَغَزَيْتُ ، وَرَمَيْتُ ، وَبَدَيْتُ ، وَكُنَيْتُ » وتقول : « أُعْطَيْتُ ، وَوَالَيْتُ ، وَاسْتَدْعَيْتُ » .

وإذا أسند الماضي إلى الضمير الساكن : فإن كان ذلك الضمير ألفَ الاثنين بقي الفعل على حاله واوياً كان أو يائياً ؛ تقول : « سَرَوْنَا ، وَرَضِينَا » . وإن كانت لامه ألفاً قلبت ياء في ما عدا الثلاثي ، ورُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي ؛

(١) ولا تظهر عليها حركة أصلاً ؛ لتعذر أنواع الحركات كلها على الألف ، وتحذف في حالة الجزم كأختيها .

(٢) النظر هنا إلى النطق لا إلى الكتابة ، والمدار على حالة الفعل الراضنة لاعلى أصله ؛ فثلا درجى ، وأعطى ، واستدعى ، تعتبر لاماتهن ألفاً لا ياء ، ونحو : درضى ، ورجى ، ورجوى ، تعتبر لاماتهن ياء ، وإن كان أصلها الواو ، وهكذا .

(٣) علة ذلك الحذف النخلص من التقاء الساكنين ، وذلك لأن أصل درمت ، مثلاً درميت ، على مثال ضربت - وقعت الياء متحركة مفتوحاً ما قبلها فأقبلت ألفاً ، فصار درمات ، فالتفت ما كان : الألف ، وتاء التانيث ، فحفت الألف فراراً من التقائهما .

تقول : «أَعْطَيْتَا ، وَنَادَيْتَا ، وَنَاجَيْتَا ، وَاسْتَدْعَيْتَا» وتقول : «غَزَوْنَا ، وَدَعَوْنَا ، وَرَمَيْتَا ، وَبَغَيْتَا»^(١) ، وإن كان الضميرُ واو الجماعة حذفت لام الفعل : واوَأَ كَانَتْ ، أَوْ يَاءُ ، أَوْ أَلْفًا ، وَبَقِيَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْأَلْفِ مَفْتُوحًا لِلإِيذَانِ بِالْحَرْفِ الْمَحذُوفِ ، وَضَمَّ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِمُنَاسَبَةِ الْوَاوِ الْجَمَاعَةَ ؛ تقول : «أَعْطَوْنَا ، وَاسْتَدْعَوْنَا ، وَنَادَوْنَا ، وَغَزَوْنَا ، وَدَعَوْنَا ، وَرَمَوْنَا ، وَبَغَوْنَا» ؛ وتقول : «سَرُّوْنَا ، وَبَدَّوْنَا ، وَرَضُّوْنَا ، وَبُغُوْنَا» قال الله تعالى (٤٣ - ٧٧) : (وَنَادَوْا يَا مَالِكُ) ، وقال (٧١ - ٧) : (وَاسْتَفْشَوْا نِيَابَهُمْ) ، وقال (١٠ - ٢٢) : (دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) وقال (٨ - ٩٨) : (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) وقال (٥ - ١٤) : (فَتَسَوَّأْ حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ) .

حكم مضارعه عند الاتصال بالضمائر :

إذا أسند المضارع إلى نون النسوة : فإن كانت لامه واوَأُ أَوْ يَاءُ سَلَمْنَا ؛ تقول : «النِّسْوَةُ يَسْرُونَ ، وَيَدْعُونَ ، وَيَغْزُونَ»^(٢) وتقول : «النِّسْوَةُ يَرْمِينَ ، وَيَسْرِينَ ، وَيُعْطِينَ ، وَيَسْتَدْعِينَ ، وَيُنَادِينَ»^(٣) قال الله تعالى (٢ - ٢٣٨) :

(١) لم تقلب هنا الواو والياء ألفاً مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما ؛ لأن ما بعدهما ألف ساكنة ، فلو انقلبت إحداهما ألفاً لالتقى ساكنان ، فيلزم حينئذ حذف أحدهما فيصير اللفظ «غزا» مثلاً ، فيلتبس الواحد بالمتن .

(٢) يجب أن تنبه إلى أن الواو في هذه الكلمات كالراء في «ينصرن» تماماً ؛ فهي لا الكلمة ، بخلاف الواو في قولك : «الرجال يسرون» ونحوه مما يأتي قريباً ، فإنها واو الجماعة لا لام الكلمة .

(٣) الياء في نحو : «النساء يرمين» كالياء في «ينصرن» تماماً ، فهي لام الكلمة ، بخلاف الياء في نحو : «أنت يا زينب ترمين» فإنها ياء المخاطبة ، ولام الكلمة محذوفة على ما ستعرف .

(إِلَّا أَنْ يَفْعُونَ) وإن كانت لامه ألقاً قلبت ياء مطلقاً ، نحو : « يَرْضَيْنَ ، وَيَخْشَيْنَ ، وَيَبْزَكَيْنَ ، وَيَبْتَدَأَيْنَ ، وَيَبْتَنَاجَيْنَ » .

وإسناده لألف الاثني عشر مثل إسناده إلى نون النسوة : تسلم فيه الواو والياء ، وتقلب الألف ياء مطلقاً ، إلا أن ما قبل نون النسوة ما كن ، وما قبل ألف الاثني عشر مفتوح ؛ تقول «المحمدان يَسْرُونَ ، وَيَدْعُونَ ، وَيَبْزُونَ ، وَيَبْرَمِيَانِ ، وَيَسْرِيَانِ ، وَيُفْطِيَانِ ، وَيَسْتَدْعِيَانِ ، وَيُبْنَادِيَانِ ، وَيَبْرَضَانِ ، وَيَخْشِيَانِ ، وَيَبْزَكِيَانِ ، وَيَبْتَدَأِيَانِ ، وَيَبْتَنَاجِيَانِ » .

وإذا أسند المضارع إلى واو الجماعة حذفت لامه مطلقاً - واواً كانت ، أو ياء أو ألقاً - وبقي ما قبل الألف مفتوحاً للابذان بنفس الحرف المحذوف ، وضم ما قبل الواو من ذى الواو أو الياء لمناسبة واو الجماعة ؛ تقول : « يَرْضُونَ ، وَيَخْشُونَ ، وَيَبْزَكُونَ ، وَيَبْتَدَأُونَ ، وَيَبْتَنَاجُونَ » وتقول « يَسْرُونَ ، وَيَدْعُونَ ، وَيَبْزُونَ^(١) ، وَيَبْرَمُونَ ، وَيَسْرُونَ^(٢) ، وَيُعْطُونَ ، وَيَسْتَدْعُونَ ، وَيُبْنَادُونَ » قال الله تعالى (٦٧ - ١٢) : (يَخْشُونَ رَبَّهُمْ) وقال سبحانه (٥٧ - ٩) : (فَلَا تَتَنَجَّجُوا بِالْأَيْمِ وَالْيَمِينِ) وقال (٤٦ - ٤) : (إِنَّ الَّذِينَ يُبْنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ) .

(١) قد نبهناك إلى الفرق بين هذه الكلمات ، ونحو قولهم : « النساء يدعون ، من أن الواو لام الكلمة في المسند إلى النون ، وضمير جماعة الذكور في المسند إلى الواو ، وهناك فرق آخر ، وهو أن النون في نحو : « النساء يدعون ، ضمير مرفوع المحل على أنه فاعل ، فلا تسقط في نصب ولا جزم ، بخلاف النون في نحو : « الرجال يدعون ، فإنها علامة على رفع الفعل نزول بزواله . هنا ، و « يسرون ، في هذه المثل مضارع « سرو ، من باب كرم ولامه واو .

(٢) « يسرون ، في هذه المثل مضارع « سري يسرى ، من السرى - وهو السير

ليلاً - ولامه ياء .

وإذا أسند المضارع إلى ياء المؤنثة المخاطبة حذفت اللام مطلقاً - واواً كانت ،
أو ياء ، أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف مفتوحاً للايذان بنفس الحرف المحذوف ، وكسر
ما قبل الواو أو الياء لمناسبة ياء المخاطبة ، تقول : « نَحْشَيْنَ يَا زَيْنَبُ ، وَتَرْضَيْنَ ،
وَتَدْعَيْنَ ، وَتُعَلِّينَ ، وَتُرْمِينِ ، وَتُبْنِينِ ، وَتُعْطِينِ ، وَتَسْتَرْضِينِ » .

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمر كالمضارع المجزوم ، والأصل أن لام الناقص تحذف في الأمر ، لبناء
الأمر على حذف حرف العلة ، ولكنه عند الإسناد إلى الضمائر تعود إليه اللام^(١) .
ثم إذا أسند لنون النسوة أو ألف الاثنين سلمت لامه إن كانت ياء أو واواً ،
وقلبت ياء إن كانت ألفاً ، تقول : « يَا نِسْوَةَ أُسْرُونَ ، وَأَدْعُونَ ، وَأَغْزُونَ ،
وَأُرْمِينَ ، وَأُسْرِينَ ، وَأَعْطِينَ ، وَأَسْتَدْعِينَ ، وَنَادِينَ ، وَأَرْضِينَ ، وَأَخْشِينَ ،
وَتَزَكِّينَ ، وَتَدَاعِينَ ، وَتَنَاجِينَ » وتقول : « يَا مُحَمَّدَانِ أُسْرُوا ، وَاذْعُوا ،
وَاغْزُوا ، وَاْرْمِيَا ، وَاَسْرِيَا ، وَأَعْطِيَا ، وَاَسْتَدْعِيَا ، وَنَادِيَا ، وَاَرْضِيَا ، وَاخْشِيَا ،
وَتَزَكِّيَا ، وَتَدَاعِيَا ، وَتَنَاجِيَا » .

وإذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت لامه مطلقاً - واوا كانت ،
أو ياء ، أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف في الموضعين مفتوحاً ، وكسر ما عداه قبل ياء
المخاطبة ، وضم قبل واو الجماعة ، تقول : « اِرْضُوا ، وَاخْشُوا ، وَتَزَكُّوا ، وَاَسْرُوا ،
وَاذْعُوا ، وَاغْزُوا ، وَاْرْمُوا ، وَاَعْطُوا ، وَاَسْتَدْعُوا » وتقول : « اِرْضِي ، وَاخْشِي ،
وَتَزَكِّي ، وَاَسْرِي ، وَأَعْطِي ، وَاَسْتَدْعِي » .

(١) أما مع الضمائر الساكنة فلأن بناءه قد صار على حذف النون ، وأما مع نون
النسوة فلأن بناءه حينئذ على السكون ، وحرف العلة ساكن بطبعه .

الفصل السابع

في الليف المرفوق ، وأحكامه

وهو — كما عرفت — ما كانت فاؤه ولامه حَرَفَيْنِ من أَحْرَفِ النلة .

وتقع فاؤه واوآ في كلمات كثيرة ، ولم نجد منه ما فاؤه ياء إلا قولهم :
« يَدِي »^(١) .

وتكون لامه ياء : إما باقية على أصلها ، وإما أن تقلب ألفاً ، ولا تكون
لامه واوآ^(٢) .

فقال ما أصلُ لامه الياء وقد انقلبت ألفاً : « وَحَى ، وَوَدَى ، وَوَنَى » .

ومثال ما لامه ياء باقية على خالها : « وَجِي ، وَرِي ، وَلِي » .

ويجىء الليف المرفوق على ثلاثة أوجهٍ ؛ أحدها : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »

(١) يدى — من باب رضى — أى : ذهب يده ويديست ، ويده — من باب ضرب
— أى أصاب يده ، أو ضربها ، ويده — ومثله أيده — أى : اتخذ عنده يداً ، وياده
ميادة : جازاه يداً بيد على التصجيل ، وألفه الجمهورى لبعض بنى أسد :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسِ بْنِ وَهْبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجُدَاةِ يَدَّ الْكَرِيمِ

(٢) في مادة « وزا » من القاموس نجد صاحبه قد وضع قبلها حرف الواو ، فغتر
بهذا الصنيع ، فتقوم أن أصل الألف في هذا الفعل الواو ، ولكن الآتيات من العلماء
قد اتقدوا عليه ذلك ، قال الشارح : كأنه اغتر بما في نسخ الصحاح من كتابة الوزا بالألف
لحسب أنه واوى ، وقد صرح غيره من الأئمة نقلاً عن البطليوسى أن الوزى يكتب بالياء ،
لأن الفاء واللام لا يكونان واوآ في حرف واحد ، وقد كرهوا أن تكون العين واللام
واوآ ، ولهذا فإنهم يجيئون بما كانت العين واللام فيه واوين على باب « علم ، ليقسنى لهم
قلب اللام ياء ، كما في نحو : « قوى ، وشبهه ، اه بايضاح .

نحو : « وَعَى يَمِي ، وَنَى يَنِي ، وَهَى يَهِي » الثاني : مثال « عَمَّ يَعْلمُ » نحو :
« وَجِيَّ بَوَجِيَّ »^(١) الثالث : مثال « حَسِبَ يَحْسِبُ » نحو : « وَلِيَّ يَلِي ،
وَرِيَّ يَرِي »^(٢) .

حكه :

بعامل اللين المرفوق : من جهة فائه معاملة المثال ، ومن جهة لامه معاملة الناقص .

وعلى هذا تثبت فاؤه في المضارع والأمر إن كانت ياء مطلقاً ، وكذا إن كانت
واواً والعين مفتوحة ، تقول : « بَدَى يَبْدِي ، وَاَبَدَ » وتقول : « وَجِيَّ بَوَجِيَّ
وَوَجَّ »^(٣) .

وتحذف فاؤه في المضارع من الثلاثي المجرد وفي الأمر إذا كانت واواً والعين
مكسورة — وذلك باب ضرب ، وباب حسب — تقول : « وَعَى يَمِي ، وَوَنَى يَنِي ،
وَوَهَى يَهِي » ، وتقول : « وَلِيَّ يَلِي ، وَوَرِيَّ يَرِي » .

وتحذف لامه في المضارع المجزوم ، وفي الأمر أيضاً ، إلا إذا أسند إلى نون النسوة
أو ألف الاثنين ، تقول « النَّسْوَةُ لَمْ يَمِينَ ، وَيَنِينَ ، وَيَهِينَ ، وَيَلِينَ ، وَيَوَجِينَ » .
وتقول أيضاً : « يَانِسُوهُ عَيْن ، وَرَيْن ، وَهَيْن ، وَوَجِينَ »^(٤) . وتقول
عند الإسناد إلى ألف الاثنين : الحمدان يَمِيان ، وَيَنِيان ، وَيَهِيان ، وَيَلِيان ،
وَيَوَجِيان ، وتحذف نون الرفع في الجزم والنصب ، وتقول أيضاً « يَامُحَمَّدانِ عِيان ، وَوَنِيان ،
وَهِيان ، وَوَلِيان ، وَوَجِيان »^(٥) .

(١ ، ٢) تثبت مواد القاموس فلم أجد فيه ماورد على هذين الوجهين سوى
هذه الكلمات الثلاث ، والعلّة في ذلك قلة الأفعال التي وردت عليهما بوجه عام ، فما
بالك بالمثل ؟

(٣) إذا بدأت بهذا الفعل ونحوه قلبت واوه ياء ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها ، تقول :
لِج ، كما تقول : لِجَل .

فإذا أسند أحدهما إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة^(١) أو إلى الضمير المستتر حذفت الامة : فإذا كان — مع هذا — مما تحذف فاؤه صار الباقي من الفعل حرفاً واحداً ، وهو العين ؛ فيجب — حينئذٍ — اجتلاب هاء السكت في الأمر المسند للضمير المستتر عند الوقف ، تقول : « قِهْ ، لِهْ ، عِهْ ، فِهْ ، نِهْ ، دِهْ » .

ويجوز لك الإتيان بهاء السكت في المضارع المجزوم المسند للضمير المستتر عند الوقف^(٢) ، تقول : « لم يَقِهْ ، ولم يَلِهْ » إلخ ، ويجوز أن تقول : « لم يَلِ ولم يِقِ » وصلأً ، ووقفاً .

(١) وتراعى عند الإسناد لواو الجماعة أو ياء المخاطبة ، ما كنت تراعيه في الناقص : من فتح ما قبل الألف المحذوفة في الموضعين ، وضم ما قبل الواو والياء المحذوفتين عند الإسناد لواو الجماعة ، وكسر ما قبلهما عند الإسناد لياء المخاطبة .

(٢) ضرورة الابتداء والوقف تستدعي أن تكون الكلمة على حرفين على الأقل : حرف متحرك يتبدأ به ، وحرف ساكن يوقف عليه ، فإذا صارت الكلمة بعد الإعلال على حرف واحد اضطرت لاجتلاب الهاء لتقف عليها ، ومن أجل هذا كان اجتلاب هذه الهاء مع فعل الأمر واجباً لصيرورته على حرف واحد ، وكان مع المضارع المجزوم جائزاً ؛ لأن حرف المضارعة يقع به الابتداء ، وقد ذكر ابن عقيل في باب الوقف — تبعاً لعبارة ابن مالك في الألفية — أن اجتلاب هاء السكت مع المضارع المجزوم واجب كالأمر الباقي على حرف واحد ، وهو خلاف المشهور من مذاهب النحاة ؛ قال ابن هشام : « ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ، ولها ثلاثة مواضع ؛ أحدها : الفعل المعتل بحذف آخره سواء كان الحذف للجزم نحو : « لم يخره ، و « لم يحشه ، و « لم يرمه ، ومنه (لم ينسئه) أو لأجل البناء نحو : « اغزه ، و « اخشه ، و « ارمه ، ومنه (فهداهم اقتده) والهاء في كل ذلك جائزة ، لا واجبة ، إلا في مسألة واحدة — وهي : أن يكون الفعل قد بقي على حرف واحد — كالأمر من وعى ، فإنك تقول « عه ، قال الناظم : وكذا إذا بقي على حرفين أحدهما زائد نحو : « لم يمه ، وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو (ولم أك) (ومن تق) يترك الهاء هـ ا .

الفصل الثامن

في اللفيف المقرون ، وأحكامه

وهو — كما سبق — ما كانت عَيْنُهُ وَاوَّامُهُ حرفين من أَحْرَافِ الصَّلَةِ .

وليس فيه ما عينه ياء ولامه واو أصلاً^(١) ، وليس فيه ما عينه ياء ولامه ياء إلا كلمتين هما « حَيٍّ ، وَعَيْيٍّ » ، وليس فيه ما عينه واو ولامه واو باقية على حالها أصلاً^(٢) .

والموجود منه — بالاستقراء — الأنواع الخمسة الآتية .

النوع الأول : ما عينه واو ولامه واو قد انقلبت ألفاً ، نحو : « حَوَى ، وَعَوَى ، وَغَوَى ، وَزَوَى ، وَبَوَى »^(٣) .

(١) ذهب أبو عثمان المازني إلى أن الواو في « الحيوان » غير مبدلة من الياء ، وأنها أصل ، ومنهب سيويه والتحليل أن هذه الواو منقلبة عن الياء ، وأن أصله « حيان » فاستكروها توالي الياءين ، قال أبو علي : « ما ذهب إليه أبو عثمان غير مرضى ، وكأنهم استجازوا قلب الياء واواً لغير علة — وإن كانت الواو أثقل من الياء — ليسكون ذلك عوضاً للواو من كثرة دخول الياء وغلبتها عليها ، اهـ .

(٢) توالي الواوين ثقيل مستكروه جداً ، ولهذا فإنهم لم يبقوا الواو إذا كانت لهما وكانت العين مع ذلك واواً ، وعند الإسناد إلى الضمائر لم يعيدوا في اللفيف الثلاثي الألف المنقلبة عن الواو إلى أصلها كما يفعلون ذلك في الناقص في نحو : « دعوت وغروت ، بل يقلبون الألف ياء ، وإن كان أصلها الواو ، فيقولون : « غويت ، وحويت ، قال دريد ابن الصمة :

وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ : إِنْ غَوْتُ غَوَيْتُ ، وَإِنْ تَرَشُدُ غَزِيَّةٌ أُرَشِدُ
وستعرف قريباً سر هذه المسألة .

(٣) اعتبر صاحب القاموس — ولم يخالفه الشارح — ألفات هذه الأمثلة الخمسة منقلبة عن واو ، وعبارات الصرفيين تدل على أنهم يعتبرونها منقلبة عن الياء ، لتصريحهم بأن كل ما كانت عينه واواً يجب أن يكون على مثال « علم ، لكي تنقلب لامه ياء لثقل الواوين .

للنوع الثاني : ما عينه واو ولامه واو قد انقلبت ياء ، نحو : « غَوِي ، وَقَوِي ،
وَجَوِي ، وَحَوِي ، وَلَوِي » .

النوع الثالث : ما عينه واو ولامه ياء باقية على حالها ، نحو : « دَوِي ، وَذَوِي ،
وَزَوِي ، وَضَوِي ، وَهَوِي ، وَتَوِي ، وَصَوِي » .

النوع الرابع : ما عينه واو ولامه ياء قد انقلبت ألفاً ، نحو : « أَوِي ، نَوِي ،
حَوِي ، ذَوِي ، رَوِي ، شَوِي ، صَوِي ، ضَوِي ، ظَوِي ، كَوِي ، لَوِي ،
غَوِي ، هَوِي » .

النوع الخامس : ما عينه ياء ولامه ياء باقية على حالها ، وهو « حَيِي ، وَعَيِي » .
ويجىء اللغيف المقرون الثلاثي على وجهين ؛ الأول : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »
نحو : « عَوِي ، وَحَوِي » ونحو : « ذَوِي ، وَنَوِي » ، والوجه الثاني مثال « عَلِمَ
يَعْلَمُ » نحو : « غَوِي ، وَقَوِي » ونحو : « عَيِي ، وَدَوِي » .

حكاه :

أما عينه فلا يجوز فيها الإعلال بأى نوع من أنواعه ، ولو وُجِدَ السببُ المُوجب
للإعلال ، بل تُعاملُ معاملة عين الصحيح ؛ فتبقى على حالها^(١) .
وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص ، بلا فرق^(٢) ، فإن وُجِدَ ما يقتضى قلبها ألفاً

(١) لأنك لو أعلنتها — على حسب ما يقتضيه سبب الإعلال — مع أن فيه حرف
علة متعرضاً للإعلال وهو اللام — لزم اجتماع إعلالين في حرفين متجاورين في الكلمة
الواحدة ، وهو غير جائز ، فوُفِرُوا العين ، وأبقوا ما صحبته ، ليتمكنوا من إعلال اللام ،
ولمّا لم يكسروا فعملوا العين ويصححوا اللام — مع أن العين أسبق — لكون أواخر
الكلمات هي محال التغيرات .

(٢) كان مقتضى هذه القاعدة أنك حين تريد إسناد الفعل الثلاثي من اللغيف المقرون
الذي صارت لامه ألفاً إلى ضمائر الرفع المتحركة أو إلى ألف الاثنين يجب عليك أن تردّها
إلى أصلها واواً كانت أو ياء ، لكنهم أجمعوا على أنك تقول في « غوى » مثلاً :
« غويت ، وغوي ، وغويا » فإن كان صحيحاً ما ذهب إليه الصرفيون من أن أصل =

انقلبت ألفاً ، نحو : « طَوَى ، وَوَى ، وَغَوَى ، وَعَوَى » ونحو : « يَهْوَى ، وَيَضْوَى ، وَيَقْوَى ، وَيَجْوَى » وإن وُجِدَ ما يقتضى سلبَ حركتها حذفت الحركة ، نحو : « يَطْوِي ، وَيَهْوِي ، وَيَلْوِي ، وَيَنْوِي » وإن وُجِدَ ما يقتضى حَذْفَ اللام حذفت كما في المضارع المجزوم مسنداً إلى الظاهر أو الضمير المستتر ، وكما في الأمر المسند إلى الضمير المستتر ، وكما في سائر الأنواع عند الإسناد إلى واو الجماعة^(١) أو ياء المخاطبة ، تقول : « لم يَطْوِ مُحَمَّدٌ ، ولم يَلْوِ ، واطْوِياً يا محمدان ، وألْوِياً » وتقول : « الحمدون طَوَوْا ولَوَوْا ، وهم يَطْوُونُ وَيَلْوُونُ ، واطْوُوا ولَوُوا ، وَأَنْتِ يَا زَيْنَبُ تَطْوِينَ وَتَلْوِينَ ، واطْوِي ، وألْوِي » وإن لم توجد علة تقتضى شيئاً من هذا بقيت للام بحالها كما في « حَى وَعَى »^(٢) .

= الألف في جميع اللغيف المقرون منقلبة عن الياء ، وأن كل مقرون لاه و او وعينه و او كذلك يجب فيه تحويله إلى مثال « علم » ، ليتسنى قلب اللام ياء فراراً من اجتماع الواوين — كانت هذه القاعدة صحيحة ، وعلى مقتضى ما في القاموس وشرحه لانتهم القاعدة ، إلا أن يدعى أنهم ردوا الألف و او أولاً كما تقتضيه قاعدة معاملة المقرون بمثل ما يعامل به الناقص ، ثم قلبوا الواو ياء فراراً من الواوين .

(١) تحذف اللام عند الإسناد إلى أحدهما تخلصاً من التقاء الساكنين ؛ فمثلاً : أصل « يلوون ، « بلوون ، على مثال يضربون — فاستثقلت الضمة على الياء حذفت ، فالتقى ساكنان ، حذفت الياء ، ثم قلبت كسرة العين ضمة لمناسبة واو الجماعة .

(٢) يجوز في هاتين الكلمتين إدغام الميم في اللام ؛ لأنها مثلان متجاوران في كلمة ، وثانيتها متحرك لزوماً ، ويجوز فيهما الفك ، وهو الأكثر ؛ إذ الإدغام في الماضي يستدعي الإدغام في المضارع ، ويلزم على الإدغام في المضارع وقوع ياء مضمومة في الآخر ، وهو مرفوض عندهم ؛ ولهذا العلة نفسها لم يعلوا عينه بقلبها ألفاً مع تحركها وانفتاح ما قبلها ، وعلى الإدغام جاء قول عبيد بن الأبرص :

عَمِيُوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَمِيَتْ بِيَضَّتِهَا الْحَمَامَةُ

وقول النابغة الذبياني :

وَقَفْتُ فَمَا أَصِيلاً كُنِي أَسْأَلُهَا عَمِيَتْ جَوَاباً ، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

الباب الثالث

فی اشتقاق صیغتی المضارع والأمر ، وفیه فصلان

الفصل الأول : فی أحكام عامة .

الفصل الثانی : فی أحكام تخص بعض الأنواع .

الفصل الأول

فی الأحكام العامة

تُسْتَقُ صیغة المضارع من الماضی بزيادة حرف من أحرف المضارعة فی أوله :
للدلالة علی التكلم ، أو الخطاب ، أو الغيبة ، وهذه الأحرف أربعة یجمعها قولك :
« نأتی » أو « أتیت » أو « نأیت » .

ثم إن كان الماضی علی أربعة أحرف — سواء أ كان کلهم أصولاً نحو :
دَخَرَجَ أم كان بعضهن زائداً نحو : قَدَّمَ وأَكْرَمَ وَقَاتَلَ — وجب أن یكون حرف
المضارعة مضموماً ، تقول : « یُدْخِرُ ، ویُقَدِّمُ ، ویُكْرِمُ ، ویُقَاتِلُ » .

وإن كان الماضی علی ثلاثة أحرف نحو : ضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَعَلِمَ ، أو علی
خمسة نحو : تَدَخَّرَجَ ، وَانْطَلَقَ ، أو علی ستة نحو : اسْتَقْفَرَ وَاقْعَنَدَدَ — وجب أن
یكون حرف المضارعة مفتوحاً ، تقول : « یَضْرِبُ ، یَنْصُرُ ، یَعْلَمُ ، یَتَعَلَّمُ ، یَتَدَخَّرَجُ ،
یَنْطَلِقُ ، یَسْتَقْفِرُ ، یَقْعَنَدِدُ » .

وحركة الحرف الذی قبل الآخر هی الكسرة فی مُضَارِعِ الرباعی ؛ نحو : « یُكْرِمُ ،
ویُقَدِّمُ ، ویُقَاتِلُ ، ویُدْخِرُ » ، وكذا فی مضارع الخماسی والسداسی إذا كان
الماضی مبدوءاً بهزمة وصل نحو : انطلق واجتمع واستخرج ؛ تقول فی المضارع منهن :
« یَنْطَلِقُ ، ویَجْتَمِعُ ، ویَسْتَخْرِجُ » فإن كان ماضی الخماسی مبدوءاً بتاء زائدة
نحو : « تَقَدَّمَ ، وَتَقَاتَلَ ، وَتَدَخَّرَجَ » فاقبل الآخر فی مضارعه مفتوحٌ ؛ تقول :
« یَتَقَدَّمُ ، ویَقَاتِلُ ، ویَتَدَخَّرَجُ » فأما ما قبل الآخر من مضارع الثلاثی

فتفتوح أو مضموم أو مكسور ، وطريق معرفة ذلك فيه السماع^(١) من أفواه العارفين أو النقل عن المعاجم الموثوق بصحتها .

ويؤخذ الأمر من المضارع بعد حذف حرف المضارعة من أوله ، ثم إن كان ما بعد حرف المضارعة متحركاً - نحو : يَتَعَلَّمُ ، وَيَتَشَاوَرُ ، وَيَبْصُومُ ، وَيَبِيعُ - تَرَكَتَ الباقي على حاله ، إلا أنك تحذف عين الأجوف للتخلص من التقاء الساكنين ؛ فتقول : تَعَلَّمَ ، وَتَشَارَكَ ، وَصُمَّ ، وَبِعَ .

وإن كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً - نحو : يَكْتُبُ ، وَيَعْلَمُ ، وَيَضْرِبُ ، وَيَجْتَمِعُ ، وَيَنْصَرِفُ ، وَيَسْتَقْفِرُ - اجتلبت همزة وصل للتوصل إلى النطق بالساكن ، وهذه الهمزة يجب كسرها ، إلا في أمر الثلاثي الذي تكون عين مضارعه مضمومة أصالة ؛ فتقول : « أَكْتُبُ ، أَعْلَمُ ، أَضْرِبُ ، أَجْتَمِعُ ، أَنْصَرِفُ ، أَسْتَقْفِرُ » .

الفصل الثاني

في أحكام تخص بعض الأنواع^(٢)

أولاً : المضارع والأمر من « رأى » تحذف همزتها - وهي عين الفعل - تقول : « يَرَى البصيرُ ما لا يرى الأعشى ، وَرَى » وتحذف الهمزة من « أخذ ، وأكل ، وسأل » في صيغة الأمر إذا بدى بها ، تقول : خُذْ ، كُلْ ، مُرْ ، قال الله تعالى : (خذوا ما آتيناكم بقوة) (كلوا من الطيبات) وفي الحديث : « مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالناس » فإن سبق واحد منها بحرف عطف جاز الأمران : حذف الهمزة ، وبقاؤها ، تقول : « التفت لما يعينك وخُذْ في شأن نفسك » وإن شئت قلت : « وأخذ في شأن نفسك » قال الله تعالى : (وأمرُ أهالك بالصلاة) وقال سبحانه : (خُذِ الْقَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ)^(٣)

(١) ولذلك قواعد تجرى في أكثره ، وقد ذكرنا لك بعضها في الفصل الثالث من الباب الأول ، وأشبعتنا القول فيها في كتابنا « دروس التصريف » .

(٢) ستجد في هذا الفصل تكريراً لما ذكر في الفصول الثانية من الباب الثاني ؛ إذ المقصود هنا ضم المتماثلات بعضها إلى جوار بعض .

(٣) انظر مباحث الهموز .

ثانياً : ماضى المضعف الثلاثى ومضارعه غير المجزوم بالسكون يجب فيهما الإدغام إلا أن يتصل بهما ضمير رفع متحرك ، تقول : شَدَّ يَشُدُّ ، وَمَدَّ يَمُدُّ ، وَفَرَّ يَفِرُّ ؛ فإن اتصل بهما ضمير رفع متحرك كنون النسوة وجب الفك ؛ تقول : الفاطمات شَدَدْنَ وَيَشُدُّنَ ، وَمَدَدْنَ وَيَمُدُّنَ ، وَفَرَزْنَ وَيَفِرُّنَ ، وأما الأسماء والمضارع المجزوم بالسكون فيجوز فيهما الفك والإدغام ؛ تقول : اشدُّ ولا تشدُّ ، وإن شئت قلت : شدُّ ، ولا تشدُّ .

ثالثاً : يجب حذف فاء المثال الثلاثى من مضارعه وأمره بشرطين ؛ الأول : أن تكون الفاء واواً ، والثانى : أن يكون المضارع مكسور العين ، تخلصاً من وقوع الواو بين عدوتيهما : الياء المفتوحة^(١) ، والكسرة ، تقول فى مضارع « وَعَدَّ ، وَوَرِثَ » وأمرها : « يَمِدُّ ، وَيَرِثُ ، وَعِدُّ ، وَوَرِثَ » .

رابعاً : تحذف عين الأجوف من مضارعه المجزوم بالسكون ، ومن أمره المبني على السكون ، تقول فى « قَالَ ، وَبَاعَ ، وَخَفَّ » : « لَمْ يَقُلْ ، وَلَمْ يَبِيعْ ، وَلَمْ يَخَفْ ، وَقُلْ ، وَبِيعْ ، وَخَفْ » فإن كان المضارع مجزوماً بحذف النون أو كان الأمر مبنياً على حذف النون لم تحذف عين الأجوف ، تقول : « لَمْ يَقُولُوا ، وَلَمْ يَبِيعُوا ، وَلَمْ يَخَافُوا » وتقول : « قُولُوا ، وَقُولُوا ، وَقُولُوا ، وَبِيعُوا ، وَبِيعُوا ، وَخَافُوا ، وَخَافُوا » .

وكذلك تحذف عين الأجوف من الماضى والمضارع والأمر إذا اتصل بأحدهما الضمير المتحرك نحو : « الفاطمات قُلْنَ ، وَبِيعْنَ ، وَخَفْنَ ، وَيَقُلْنَ ، وَبِيعْنَ ، وَيَخَفْنَ » وتقول : « يا فاطمات قُلْنَ خيراً ، وَبِيعْنَ الدنيا ، وَخَفْنَ الله »^(٢) .

- (١) هذا ظاهر فى المضارع المبذوء بالياء ، إلا أنهم أجزوا المضارع المبذوء بغير الياء والأمر على سننه ؛ لأن من عاداتهم أن يحملوا الشيء على نظيره ، كما قد يحملونه على ضده .
- (٢) أنت ترى أن صيغة ماضى الأجوف المسند إلى نون النسوة مثل صيغة أمره المسند إليها ، والفرق بينهما يقين بالقرائن ، فأنك خير ، بأن المسامحة خير ، وأن الأمر لإنهاء .

الباب الرابع

في تصريف الفعل بأنواعه الثلاثة
مع الضمائر

يتصرف الماضي باعتبار اتصال ضمائر الرفع — إلى ثلاثة عشر وجهاً : اثنان للمتكلم ، وهما : نَصَرْتُ ، وَنَصَرْنَا^(١) ، وخمسة للمخاطب ، وهي : نَصَرْتَ ، نَصَرْتِ ، نَصَرْتُمَا ، نَصَرْتُمْ ، وَنَصَرْتُمْ^(٢) ، وستة للغائب ، وهي : نَصَرَ ، نَصَرْتَ ، نَصَرَا ، نَصَرُوا ، وَنَصَرْنَا^(٣) .

وللمضارع في تصاريفه ثلاثة وجهاً أيضاً : اثنان للمتكلم ، وهما ، أَنْصُرُ وَتَنْصُرُ ، وخمسة للمخاطب ، وهي : تَنْصُرُ ، وَتَنْصُرِينَ ، وَتَنْصُرَانِ ، وَتَنْصُرُونَ ، وَتَنْصُرْنَ ، وستة للغائب ، وهي : يَنْصُرُ مُحَمَّدٌ ، وَتَنْصُرُ هِنْدٌ ، وَيَنْصُرَانِ ، وَيَنْصُرُونَ ، وَيَنْصُرْنَ^(٤) .

وللأمر من هذه التصاريف خمسة أوجه لا غير — وهي أَنْصِرْ ، وَأَنْصِرِي ، وَأَنْصِرَا ، وَأَنْصِرُوا ، وَأَنْصِرْنَا — وذلك لأنه لا يكون إلا للمخاطب^(٥) .

(١) أولها للمتكلم وحده ، وثانيتها له إذا أراد تعظيم نفسه أو كان معه غيره .
(٢) الأول للمخاطب المذكر ، والثاني للمخاطبة المؤنثة ، والثالث للثنتين المخاطبتين مطلقاً أى مذكرين كانا أو مؤنثين ، والرابع لجمع الذكور المخاطبتين ، والخامس لجمع الإناث المخاطبات .

(٣) الأول للغائب المذكر ، والثاني للغائبة المؤنثة ، والثالث للثنتين الغائبتين ، والرابع للثنتين الغائبتين ، والخامس لجمع الذكور الغائبتين ، والسادس لجمع الإناث الغائبات .

(٤) وتفصيل المراد بها كما ذكرناه في الماضي .

(٥) وتفصيل المراد بها كما في المخاطب بالمضارع والماضي .

في تقسيم الفعل إلى مؤكد ، وغير مؤكد

وفيه فصلان

الفصل الأول

في بيان ما يجوز تأكيده ، وما يجب ، وما يمتنع

والأصل أنك توجه كلامك إلى المخاطب لتبين له ما في نفسك : خيراً كان أو طلباً ، وقد تعرض لك حال تستدعي أن تبرز ما يتلجج في صدرك على صورة التأكيذ ؛ لتفيد الكلام قوة لا تكون له إذا ذكرته على غير صورة التوكيد ، وقد تكفل علم المعاني ببيان هذه الحالات ؛ فليس من شأننا أن نتعرض لبيانها ، كما أننا لا نتعرض هنا لما تؤكد به الجمل الأسمية .

وفي اللغة العربية لتوكيد الفعل نونان^(١) ، إحداهما : نون مشددة ، كالواقعة

(١) لهذين النونين تأثير في لفظ الفعل ، وتأثير في معناه : أما تأثيرهما في لفظه فلأنهما يخرجانه من الإعراب إلى البناء إذا اتصل به لفظاً وتقديراً ، وأما تأثيرهما في معناه فلأن كلا منهما يخلص الفعل المضارع الاستقبال ، ويمحضه له ، وقد كان قبلهما يحتمل الاستقبال كما يحتمل الجال . وبين النونين فرق ؛ فإن الشديدة أقوى دلالة على التأكيذ من الخفيفة ، لأن تكرير النون قد جعل بمنزلة تكرير التأكيذ . فإن قلت : « اضربن ، بضم الباء وبنون خفيفة فكانت قد قلت : « اضربوا كلكم ، فإذا قلت « اضربن ، بضم الباء وتشديد النون فكانت قد قلت : « اضربوا كلكم أجمعون ، . وقد اختلف العلماء في هذين النونين على ثلاثة مذاهب ؛ أحدها : أن الخفيفة أصل لبساطتها ، والشديدة فرع عنها ، الثاني عكس هذا الرأي ، الثالث : أن كلا منهما أصل قائم بنفسه ، وإليه ذهب .

في نحو قوله تعالى (١٤ - ١٢) . (وَلَنْصَبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا / والثانية نه ن ساكنة ، مثل الواقعة في قول النابغة الجعدي .

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَبْتَازَ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ قَائِي - وَرَبِّ الرِّقَاصَاتِ - لِأَنْوَارَا
وقد اجتمعنا في قوله تعالى كلمته (١٢ - ٣٢) : (لَيْسَجَبَنَّ وَلَيَكُونُنَا مِنَ الصَّاعِرِينَ) .
وليس كل فعل يجوز تأكيده ، بل الأفعال في جواز التأكيد وعدمه على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : ما لا يجوز تأكيده أصلاً ، وهو الماضي ؛ لأن معناه لا يتفق مع ما تدل عليه النون من الاستقبال .

النوع الثاني : ما يجوز تأكيده دائماً ، وهو الأمر ، وذلك لأنه للاستقبال البتة .

النوع الثالث : ما يجوز تأكيده أحياناً ، ولا يجوز تأكيده أحياناً أخرى ، وهو المضارع ، والأحيان التي يجوز فيها تأكيده هي (١) .

أولاً : أن يقع شرطاً بعد « إن » الشرطية المدغمية في « ما » ايرادة المؤكدة ، نحو : « إِمَّا تَجْتَهِدَنَّ فَأَبْرِسْ بِحَسَنِ النَّيْجَةِ » ، وقال الله تعالى (٨ - ٥٨) :
(وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً) وقال (١٩ - ٢٦) : (فَأِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا) ، وقال (٨ - ٤٧) : (فَأِمَّا تَثِقَّ نَفْسُهُمْ) ، وقال (٧ - ٢٠٠) :
(إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَمِذْ بِاللَّهِ) .

ثانياً : أن يكون واقعاً بعد أداة طلب ، نحو : « لَتَجْتَهِدَنَّ ، وَلَا تَفْلُنَنَّ ، وهل تفعلن الخبير ؟ وليتك تُبَصِّرَنَّ العواقب ، وازرع المعروف لَتَلَكَّ تَجْنِبِينَ ثوابه ، وألا تُقْبِلَنَّ على ما ينفكك ، وهَلَّا تَمُودَنَّ صديقك المريض » ، قال الله تعالى (١٤ - ٤٢) : (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا) .

(١) الجامع لهذه المسائل كلها دلالة على الاستقبال فيها ، وإنما يقصد العلماء ببيانها تفصيل مواضع دلالة على الاستقبال ؛ لأنه لا يستطيع معرفتها كل أحد .

ثالثاً : أن يكون منفيًا بلا، نحو : « لَا يَلْمِزَنَّ الْكُفُولَ وَهُوَ يظنُّ في اللب خَيْرًا » وقال تعالى (٨ - ٢٥) : (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ) .

وتوكيده في الحالة الأولى أكثر من توكيده فيما بعدها^(١) ، وتوكيده في الثانية أكثر من توكيده في الثالثة .

وقد تعرّض له حالةٌ توجب تأكيده بحيث لا يسوغ المحيء به غير مؤكد ، وذلك — بعد كونه مستقبلاً — إذا كان مثبتاً ، جواباً لقسم ، غير مفصول من لامة بفاصل ، نحو : « وَاللَّهِ لَيَنْجِجَنَّ الْمُجْتَهِدَ ، وَلَيَنْدَمَنَّ الْكُفُولَ » وقال الله تعالى (٢١ - ٥٧) (وَتَأْتِيهِمْ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَانَكُمْ) .

فإذا لم يكن مستقبلاً ، أو لم يكن مثبتاً ، أو كان مفصولاً من اللام بفاصل امتنع توكيده ، قال الله تعالى (١٢ - ٨٥) : (تَأْتِيهِمْ تَفْتَأُ تَذَكَّرُ يَوْسُفَ)^(٢) ، وقال جل شأنه (٧٥ - ١) : (لَأَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)^(٣) ، وقال (٩٣ - ٥) : (وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) ، وقال (٣ - ١٥٨) : (وَلَئِنْ مِتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تَحْشُرُونَ) .

(١) حتى ذهب المبرد إلى أنه لا يجوز أن تسقط فيها نون التوكيد إلا في ضرورة الشعر :
 (٢) إذ التقدير « لا تفتأ » ، لأن « فتى » ، من الأفعال التي يلزم أن تسبق بالنون أو شبهه .
 (٣) في قراءة ابن كثير .

الفصل الثالث في

في أحكام آخر الفعل المؤكد

الفعل الذي تريد تأكيده إما أن يكون صحيح الآخر - وذلك يشمل : السالم ، والمهموز ، والمضعف ، والمثال ، والأجوف - وإما أن يكون معتل الآخر - وهو يشمل الناقص ، واللفيف بنوعيه - ثم المعتل إما أن يكون معتلاً بالألف ، أو بالواو ، أو بالياء .
وعلى أية حال ، فإما أن يكون مسنداً إلى الواحد - ظاهراً ، أو مستتراً ، أو إلى ياء الواحدة ، أو ألف الاثنين ، أو الاثنتين ، أو واو جمع الذكور ، أو نون جمع النسوة .

فإن كان الفعلُ مسنداً إلى الواحد - ظاهراً كان أو مستتراً - بنى آخره على الفتح ، صحيحاً كان آخر الفعل أو معتلاً ، ولزمك أن تردّ إليه لامته إن كانت قد حذفت - كما في الأمر من الناقص واللفيف ، والمضارع المجزوم منهما - وأن تردّ إليه عينه إن كانت قد حذفت أيضاً ، كما في الأمر من الأجوف والمضارع المجزوم منه ، وإذا كانت لامه أنما لزمك أن تقلبها ياء مطلقاً لتقبل الفتحة . تقول « لتجتهدنَّ يا عليّ » . ولتدعُونَّ إلى الخير ، ولتعاونينَّ ذكر الشر ، ولترضينَّ بما قسم الله لك ، ولتقولنَّ الحق . وإن كان مرأً » وتقول : « اجتهدنَّ ، وادعُونَّ ، واطوينَّ ، وارضينَّ ، وقولنَّ » .
وإن كان الفعلُ مسنداً إلى الألف^(١) حذفت نون الرفع إن كان مرفوعاً^(٢) ،

(١) لا تنس أن المسند إلى ألف الاثنين إن كان مضعفاً وجب فيه الإدغام ، فتقول فيه مؤكداً : ، غضان ، وإن كان أجوف لم تحذف عينه . وإن كان ناقصاً أو لفيماً لم تحذف لامه ، وإنما تنقلب - إذا كانت ألفاً - ياء ، في المضارع والأمر مطلقاً .

(٢) الالة في حذف نون الرفع كراهة اجتماع الأمثال ، إذ أصل « لتجتهدان ، مثلاً » لتجتهدان ، بنون الرفع ونون التوكيد الثقيلة ، لحذفوا نون الرفع لما ذكرنا .

وكسرت نون التوكيد ، تقول : « لَتَجْتَهِدَانِ » ، وَلَتَدْعُوَانِ » ، وَلَتَطْوِيَانِ » ، وَلَتَرْضِيَانِ » ،
وَلَتَقُولَانِ » ، وَاجْتَهِدَانِ » ، وَادْعُوَانِ » ، وَاطْوِيَانِ » ، وَارْضِيَانِ » ، وَقُولَانِ » .

وإن كان الفعل مسنداً إلى الواو حُذِفَتْ نون الرفع ^(١) أيضاً إن كان مرفوعاً ، ثم
إن كان الفعل صحيح الآخر حُذِفَتْ واو الجماعة ^(٢) وأبقيت ضم ما قبلها ^(٣) ؛ تقول :
« لَتَجْتَهِدُنِ » ، وَاجْتَهِدُنِ » ، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَعْتَلٌ الْآخِرُ حُذِفَتْ آخِرُ الْفِعْلِ مَطْلَقاً ،
ثم إن كان اعتلاله بالألف أبقيت واو الجماعة مفتوحاً ما قبلها ^(٤) وضممت الواو ، تقول :
« لَتَرْضُونِ » ، وَارْضُونِ » ، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَعْتَلٌ الْآخِرُ بِالْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ حُذِفَتْ مَعَ
حذف آخره واو الجماعة ، وضممت ما قبلها ، تقول : « لَتَدْعُنِ » ، وَلَتَقُولُونِ » ،
وَادْعُنِ » ، وَاطْوُونِ » .

وإن كان الفعل مسنداً إلى ياء المخاطبة حذفت نون الرفع أيضاً إن كان مرفوعاً .

(١) بعد حذف نون الرفع كانت نون التوكيد مفتوحة لأن أصلها كذلك ،
فكسروها مخافة الالتباس عند السامع بين الفعل المسند إلى الواحد والفعل المسند إلى الاثنين ،
لأن الألف ليس لها في النطق سوى ما قد يظن مدأ للأصوت ، وتسميها لنون التوكيد بنون
الرفع المحذوفة .

واعلم أن المسند للألف يتعين توكيده بالنون الثقيلة ، لأن الألف ساكنة والنون
الحقيقية ساكنة ، ولا يجوز التقاء الساكنين ، أما مع التثنية — فلما كان أول الساكنين
حرف مد ، مع أن الثاني حرف مدغم في مثله — اغنفر فيه التقاء الساكنين .

(٢) إنما حذفت واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين : واو الجماعة ، ونون
التوكيد ، مع أنه لا التباس بالحذف لضم ما قبل الواو ، بخلاف المسند للاثنين ؛ فإنه
لو حذفت الألف لالتبس بالمسند إلى الواحد للفتحة .

(٣) فرقا بين المسند إلى الواحد والمسند إلى الجمع ، وللدلالة على المحذوف وهو الواو .

(٤) أما بقاء واو الجماعة هنا فلأن حذفها موقع في الالتباس ؛ إذ لو حذفتها وفتحت

آخر الفعل لالتبس بالمسند إلى الواحد ، ولو حذفتها وكسرتها لالتبس بالمسند إلى الواحدة .
ولو حذفتها وضممت لالتبس ذو الألف بغيره ، وأما فتح ما قبلها فللدلالة على أن آخر
الفعل كان ألفاً ، وأما تحريك الواو فلتخلص من التقاء الساكنين .

ثم إن كان الفعل صحيح الآخر حذفت ياء المخاطبة وأبقيت كسراً ما قبلها^(١) تقول: « لتجتهدن يا فاطمة ، واجتهدن » وإن كان الفعل معتل الآخر حذفت آخر الفعل مطلقاً ، ثم إن كان اعتلاله بالألف أبقيت ياء المخاطبة مفتوحاً ما قبلها وكسرت الياء^(٢) ؛ تقول: « لترضين ، وأرضين » وإن كان الفعل معتل الآخر بالواو أو الياء حذفت مع آخره ياء المخاطبة وكسرت ما قبلها ، تقول: « لتدعين ، ولتطوين ، وأدعين ، وأطوين » .

وإن كان الفعل^(٣) مسنداً إلى نون جماعة الإناث جئت بألف فارقة^(٤) بين النونين : نون النسوة . وبنون التوكيد الثقيلة ، وكسرت نون التوكيد ، تقول: « لشكبنان ، واكبنان ، ولترضينان ، وارضينان ، ولتدعونان ، وادعونان ، ولتطوينان ، وأطوينان » .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم

- (١) التعليل لهذا لا يعسر عليك بعد ما ذكرناه في واو الجماعة .
- (٢) تعرف علة ذلك بالقياس على ما قدمناه في الإسناد للواو .
- (٣) لا تنس أن الفعل المسند لنون الإناث ، إن كان مضعفاً وجب فيه الفك . وإن كان أجوف حذفت عينه ، ولا يحذف من الناقص واللفيف شيء . ويسكن آخر كل فعل أسند إليها .
- (٤) كراهية توالي الأمثال ، ولم تحذف نون النسوة لأنها اسم . بخلاف نون الرفع ولأنها لو حذفت لما بقى في الكلمة ما يدل عليها ، وأيضاً يلتبس الفعل مع حذفها بغيره على أية صورة جعلت آخر الفعل ، إذ لو فتحت آخر الفعل لاقتبس بالمسند إلى الواحد ، ولو كسرت لاقتبس بالمسند إلى الواحدة ، ولو ضمته لاقتبس بالمسند إلى جمع الذكور ، وتسكينه غير ممكن لسكون نون التوكيد .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم

واحمد لله أولاً وآخراً ، وصلاته وسلامه على ختام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وقد تم ما أردنا أن نذيل به شرح بهاء الدين ابن عقيل على
الألفية ، من أحكام الأفعال وأواعها على وجه التفصيل ، من غير
ذكر للخلافات إلا في القليل النادر ، وقد عللنا للمسائل في هوامش
هذه الزيادة تعليقات قريبة واضحة .

والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تم الصالحات ، وصلاته
وسلامه على سيدنا محمد نبي الرحمة ، وعلى آله وصحبه وسلم .

فهرس الشواهد

الواردة في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

رقم الشاهد	الشاهد
	حرف الهزة
٧٣	من لد شولا فإلى إنلتها
١٠٢	وأعلم إن تسلما رتركا
١٣٩	أو منعم ما تسألون فن حد
١٦٣	لا أقعد الجين عن الهيجاء
١٧٩	فجاءت به سبط العظام ، كأنما
٢٥٢	بمشرتك الكرام تعد منهم
٢٢٩	أم أك جاركم ويكون بيني
٢٥٢	ياك من تمر ومن شيشاء
	حرف الباء الموحدة
١	أفلى اللوم باذل والعنابا
١٠	على أحوذيين استفلت عشية
٢٢	بأن ذا الكلب عمراً خيرهم حساً
٤٦	مرسمة بين أرساغه
٥٤	أهابك إجلالا . وما بك قدرة
٧٠	سراء بنى أوى بكر تسمى
٧٦	فكن في شفيماً يوم لا ذو شفاعه
٨٦	عسى الكرب الذى أسيت فيه
٩١	كرب القلب من جواه يلوب
٩٣	فوشكة أرضنا أن تعود
١٠١	أم الخليس لمجوز شربه
١٠٩	إن الشباب الذى مجد عواقبه
١١١	هذا - للمركم - الصغار بعينه

الشاهد	رقم الشاهد
أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه	١٢٧
أنى وجدت ملاك الشيمة الأدب	١٣٠
ترى جهنم عاراً على وتحب ؟	١٣٢
ويرجعن من دارين بجزر الحقايب	١٦٢
فندلا زريق المال ندل الثغالب	
ومالى إلا مذهب الحق مذهب	١٦٧
إلى حيداً لإنها لحبيب	١٨٧
وما كان نفساً بالفراق تطيب ؟	١٩٤
لعل أبى المغوار منك قريب	١٩٦
وربه عطفاً أنقذت من عطية	٢٠٢
وأم أوعال كها أو أقربا	٢٠٣
إلى اليوم قد جرين كل التجارب	٢٠٥
لدى غدوة حتى دنت لغروب	٢٣٣
من ابن أبى شيخ الأباطح طالب	٢٤١
جنى النحل ، بل مازودت منه أطيب	٢٨٢
وطول الدهر أم مال أصابوا ؟	٢٨٧
فاذهب فما بك والأيام من عجب	٢٩٨
(سواك نقباين حزمى شعيب)	٣٢٠
ما كنت أوثر لإرابا على ترب	٣٣٢
ولسكن سيراً فى عراض المواكب	٣٤٩
مثل الحريق وافق القصب	٣٥٧

حرف التاء المثناة

مقالة لهي إذا الطير مرت	٤١
مقيظ مصيف مشقى	٥٨
فيرأب ما أثنأ يد الغفلات ا	١١٥
حتى أمت بنا يوماً ملبات	١٢٥

رقم الشاهد	الشاهد
١٥٥	ليت . وهل ينفع شيئاً ليت ١٢ ليت شيايا بوع فاشترت
٢٢٩	كلا أخى وخليلى وابدى عضداً فى التائبات وللمام الملبات
٢٦٧	يا قوم قد حوقلت أو دنوت وشر حيقال الرجال الموت
حرف الجيم	
١٩٨	شربن بماء البحر ، ثم ترفعت متى ليج خسر لمن نثيج
٢٥٩	(عشية سعدى لوترات لراهب بدومة تجردونه وحجيج اقل دينة ، واهتاج للشوق ، إنها على الشوق إخوان المزاء هيوج
حرف الحاء المهملة	
٢٧	نخن الذون صبجوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
٣٥	وقد كنت نخنى حب سمراء حقة فبح لان منها بالذى أنت بأخ
١١٦	[إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها] ولا كريم من الولدان مصبح
٢٨٤	إذا سايرت أسماء يوماً ظمينة فأسماء من تلك الظمينة أملح
٣٢٤	يا ناق سىرى عنقا فيحيا إلى سليمان فنسريحما
٢٤٧	ولو أن لىلى الأخيلىة سلت على ودونى جندل وصفانح
٢٥٠	(لسلت تسلب الباششة ، أوزقا إليها صدى من جانب القبر صانح [الآن بعد لجاجتى تلحوننى] ملا التقسم والقلوب صحاح
حرف الدال المهملة	
٢	أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالتنا ، وكان قد
٧	دعائى من نجد ، فإن سنيه لعين بنا شيا ، وشييننا مردأ
١٩	فقلت : أعيرائى القدوم ، لعلى أخط بها قهراً لايبض ماجد
٢١	قدنى من نصر الحبيبين قدى ليس الإمام بالشحيح الملحد
٢٤	رأيت بنى غرباء لا ينكروتنى ولا أهل هذاك الطرف الممدد
٣١	من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بنى معد
٤٩	قد شككت أمه من كنت واحده وبات منتقبا فى برثن الأسد
٥١	بنونا بنو أبناتنا ، وبناتنا بنومن أبناء الرجال الأباعد

رقم الشاهد	الشاهد
٥٦	لولا أبوك ولولا قبله عمر
٦٠	وأبرح ما أدام الله قوى
٦٣	وما كل من يبدى البشاشة كأننا
٦٧	تفانذ هداجون حول بيوتهم
٧٥	أبناؤها متكفنون أبام
٨٨	كادت النفس أن تفيض عليه
٩٤	أموت أسي يوم الرجام ، ولاني
٩٩	يلومونني في حب ليلي عواذلي
١٠٠	مروا عجالي فقالوا : كيف سيدكم ؟
١٠٤	شلت عيئك ؛ إن قتلت لمسلما
١١٧	رأيت الله أكبر كل شيء
١١٩	دريت الوفي العهد يا عرو ؛ فاعتبط
١٢٨	ردي الحدثنان لسوة آل حرب
١٤١	فرد شعورهن السود بيضا
١٥٠	وخبرت سوداء الغميم مريضة
١٥٦	كسا حله ذا الحلم أثواب سودد
١٦٠	لم يعن بالعلياء إلا سيذا إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
١٦٦	وألغ أحاديث الوشاة ؛ فقلنا [لما حططت الرحل عنها واردا]
١٨١	وبالجسم مني بينا لو علتة
١٨٢	وما لام نفسي مثلها لي لأم
٢٠١	فلا والله لا يليني أناس
٢٦١	أتاني أنهم مزقون عرضي
٢٧٦	تزود مثل زاد أيبك فينا
	ألقت إليك مع . بالمقاليذ
	بحمد الله منتظفا جيذا
	أعاك ، إذا لم تلفه لك منجدا
	بما كان لإبام عطية عودا
	حقو الصدور ، وما هم أولادها
	إذ غدا حشو ربطة وبرود
	يقينا لهن بالذي أنا كائد
	ولكنني من جهسا لعميد
	فقال من سألوا : أسي لمجوداً
	حلت عليك عقوبة المتعمد
	محاولة وأكثرهم جنوداً
	فإن اغتباطا بالوفاء جيد
	بمقدار سمسن له سمودا
	ورد وجوهن البيض سودا
	فأقبلت من أهلي بمصر أعودها
	ورق نداء ذا البدي في ذرى المجد
	ولا شفي ذا الغي إلا ذو هدى
	جهارا فمكن في الغيب أحفظ للعهد
	يحاول واش غير هجران ذي ود
	علفتها تبتنا وماء باردا
	شوب ، وإن تستهدي العين تشهد
	ولا سد فقرى مثل ما ملكت يدي
	فتي حتاك يا ابن أبي زياد
	جحاش الكرملين لها فديد
	فضم الزاد زاد أيبك زادا

رقم الشاهد	الشاهد
٢٩٥	ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بمسداد كانوا ثمانين ، أوزادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادى
٣٣٣	ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت غلدى
٣٣٤	متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجمد خير نار عندها خير موقد
٣٤٠	من يكذنى ببيء كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد
٣٤٨	رهبان مدين والذين عهدتهم يكون من حذر العذاب قمودا لو بسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركما ويجودا
٣٥٥	أبصارهن إلى الشبان مائلة وقد أراهن عنى غير مسداد

حرف الراء المهملة

١٣	أعوذ برب العرش من فثة بفتة على ، فالى عوض إلاه ناصر
١٤	وما علينا إذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديار ؟
١٥	بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت لإيام الأرض فى دهر الدهارير
٢٨	فا آباؤنا بأمن منه علينا اللاه قد مهدوا الحجورا
٢٩	إبكيت على سرب القطا إذ مررن فى فقلت ومثلى بالبسكاه جدير :
٣٤	ألسرب القطا هل من يعير جناحه لعلى إلى من قد هويت أطير ؟
٣٤	ما الله موليك فضل ، فاحمدنه به فالى لدى غيره نفع ولا ضرر
٣٦	ولقد جنيتك أكوأ وعساقلا ولقد نيهتك عن بنات الآوبر
٣٧	رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمر
٤٤	فأقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت . زثوب أجر
٤٨	كم عممة لك يا جرير وخالة فدعاه قد حلت على عشارى
٥٠	إلى ملك ما أمه من محارب أبوه ، ولا كانت كليب تصاهره
٦٢	ألا يا اسلمى يادارى على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر
٦٤	بيذل وحلم ساد فى قومه الفتى وكونك لإياه عليك يسير
٨٥	فأبت إلى فهم ، وما كدت آتيا وكم مثلها فارقتها رهى تصفر ؟
٨٧	عسى فرج يأتى به الله ؛ لأنه له كل يوم فى خليفته أرى

رقم الشاهد	الشاهد
١٠٦	واعلم فلم المرء ينفعه
١٢٠	تعلم شفاء النفس قهر عدوها
١٣٧	نبث زرعة والسفاهة كاسمها
١٤٤	راين الغواني الشيب لاح بعارضى
١٤٩	لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا
١٥٣	جزى بنوه ابا الغيلان عن كبير
١٦٩	هل الدهر إلا ليلته ونهارها
١٧٢	وإذا تباع كريمة أو تشتري
١٧٦	تركنا في الحضيض بنات عوج أبجنا حيم قتلا وأمرأ
١٩١	أنا ابن دارة معروفا بها نسي
١٩٣	[بانث لتحننا عفاره]
٢٠٧	ولاني لتعروني لدكراك هزة
٢١٥	ربما الجامل المؤبل فيهم
٢٢٥	دعوت لما نابى مسورا
٢٣٢	تنهض الرعدة في ظميرى
٢٣٨	أكل امرىء تحسين امرأ
٢٤٣	وفاق كعب بجير منقلدك من
٢٥١	إذا صح عون الخالق المرء لم يجد
٢٦٠	حذر أمورا لا تضير ، وآمن
٢٦٣	ثم زادوا أنهم في قومهم
٢٦٩	أرى أم عمرو دمعا قد تحدرا
٢٧٠	فذلك إن بلق المنية يلحقها
٢٧٢	خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى
٢٧٤	تقول عربى . وهو ل في عومره :
٢٨٠	ولدت بالأكثر منهم حصى
	أن سوف يأتي كل ما قدرا
	فبالغ بلطف في التحيل والمكر
	يهدى إلى غرائب الأشعار
	فأعرضن عنى بالحنود النواضر
	وكاد - لو ساعد المقدور - ينتصر
	وحسن فعل كما يجرى سنار
	وإلا طلوع الشمس ثم غيارها؟
	فسواك باتمها ، وأنت المشتري
	عواكف قد خضعن إلى الفسور
	عدا الشمطاء والطفل الصغير
	وهل بدارة يا للناس - من عار ؟
	يا جارنا ما أنت جاره
	كما انتقض المصفور بلله القطر
	وعناجيج يدينهن المهار
	فلي . فلي بدى مسور
	من لدن الظهر إلى العصير
	ونار توقد بالليل نارا ؟
	تعجيل تهلكة والخلد في سقر
	عسيرا من الآمال إلا ميسرا
	ما ليس منجيه من الأقدار
	غفر ذنبهم غير غفر
	بكاء على عمرو ، وما كان أصيرا
	حميدا ، وإن يستغن يوما فأجدر
	صورا . ولكن لاسبيل إلى الصبر
	بئس امرأ ، ولاننى بئس المرء
	ولانما العزة للكأثر

الشاهد

رقم
الشاهد

- ٢٩٢ | أقسم بالله أبو حفص عمر [ما مسها من نقب ولا دبر
ه فاغفر له اللهم إن كان فجره]
- ٢٩٦ | جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر
فألفيته يوما يبهر عدوه وعجز عطاء يستحق المعابرا
- ٣٠١ | بات يعضها بعضب باثر يقصد في أسوقها وجار
٣٠٩ | فيا الغلامان اللذان فرا إياكما أن تمقانا شرا
- ٣١١ | يا تيم تيم عدى [لا أبالكم لا يلقينكم في سواة عمر]
- ٣١٥ | لها بشر مثل الحرير ، ومنطق رخم الحواشي لا هراء ولا نزر
- ٣١٦ | لنعم الفتي تمشو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
- ٣٢٢ | لأستسهن الصعب أو أدرك المنى فا انقادت الآمال إلا لصابر
- ٣٣١ | إن وقتي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
- ٣٣٥ | أيا نؤمنك تأمن غيرنا ، وإذا لم تدرك الامن مما لم تزل حذرا
- ٣٥٦ | لست بلبلى . ولكنى نهر لا أدج الليل . ولكن أبتكر
- ٣٥٨ | أألق - إن دار الرباب تباعدت أو آنت جبل - أن قلبك طائر

حرف السين المهملة

- ٧ | عدت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليبي
٢٩١ | فأين إلى أين النجاة يبعثني ؟ أنك أذاك اللاحقون احبس احبس

حرف الضاد المعجمة

- ٣٢١ | وعن ولدوا عام ر ذر الطول وذو العرض

حرف الطاء المهملة

- ٢٨٧ | حتى إذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

حرف العين المهملة

- ٢٥ | أطوف ما أطوف ثم أوى إلى بيت فعيده لسكاع
- ٢٢ | من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه
- ٧٤ | أبا خراشة . أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع

الشاهد	رقم الشاهد
إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا	٨٩
وقد كربت أعناقها أن تقطعا	٩٢
اتسع الخرق على الراقع	١١٠
وما بقيت إلا الضلوع الجراشع	١٤٥
فاذا هلكت فبعد ذلك فاجزعى	١٥٧
ن إذا هم نحووا شعاعه	١٦١
إذا لم يكن إلا النيون شافع	١٦٨
أشارت كليب بالاكف الأصابع	٢٢١
نجا يضىء كالشهاب لامعا	٢٢٦
[فقلت: المانصح والشيب وازرع؟]	٢٣٧
[فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع]	٢٣٩
فتخرموا ، ولكل جنب مصرع	٢٤٥
دعاك وأيدينا إليه شوارع	٢٤٨
كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا	٢٤٩
وبعد عطاءك المائة الرناعا	٢٥٠
تحملنى الذلفاء حولا أكتما	٢٨٩
إذا ظلت الدهر أبكى أجيعا	٢٩٠
قد صرت البكرة يوما أجمعا	٢٩٣
عليه الطير ترقبه وقوعا	٣٠٢
وما أفتيتى حلمى مضاعا	٣٠٤
تأتى كرما أو تجيء طائعا	٣١٩
تركع يوما والدهر قد رفعه	٣٢٦
قد حدثوك ، فاراء كمن سمعا	٣٤٢
إنك إن يصرع أخوك تصرع	٣٥١
بنى ضوطوى لولا السكى المقنعا	

الشاهد

رقم
الشاهد

حرف الفاء

٥٥	نحن بما عندنا ، وأنت بما	عندك راض ، والرأى مختلف
٢٣٥	ومن قبل نادى كل مولى قرابة	فا عطفت مولى عليه العواطف
٢٥٢	بمشرتك الكرام تعد منهم	فلا ترين لغيرهم ألوفاً
٢٥٣	تنقى يداها الحصى فى كل هاجرة	نقى الدراهم تنقاد الصياريف
٣١٨	من تنقن منهم فليس بأيب	[أبدا ، وقتل بنى قتيبة شافى]
٣٣٠	ولبس عباءة وتقر عيني	أحب إلى من لبس الشفوف

حرف القاف

٣	وقاتم الاعماق حاوى المخترق	[مشته الأعلام لماع الخفق]
٤٥	سرينا ونجم قد أضاء فذ بدا	بحياك أخفى ضوؤه كل شارق
٩٠	يوشك من فر من منيته	فى بعض غراته يوافقها
١٠٥	فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى	طلافك لم أبخل وأنت صديق
١٧٤	لديك كفيل بالمنى لمؤمل	وإن سواك من يؤمله يشقى
٢٠٦	جارية لم تأكل المرفقا	ولم تذق من البقول الفستقا
٢١٠	لواحق الأقراب فيها كالمق
٢٦٥	هل أنت باعك دينار لحاجتنا	أو عبد رب أخاعون بن مخراق
٢٧٥	والتخليون بش الفحل فلهم	فلا ، وأهمهم زلاء منطق
٣٠٨	ضربت صدرها إلى ، وقالت :	يا عديا لقد وقتك الاواق

حرف الكاف

١٢٦	فقلت : أجرنى أبا مالك	وإلا فهنى امرأ مالكا
١٥٤	حكيت على نيرين إذ تحاك	تختبط الشوك ولا تشاك
١٧٥	خلا الله لأرجوسواك ، وإنما	أعد عيال شعبة من عيالكا
١٩٢	فلا خشيت أظافيرهم	نجوت ، وأرههم مالكا

الشاهد

رقم
الشاهد

حرف اللام

١٢	تنورتها من أذرعات ، وأهلها	بيثرب ، أدنى دارها نظر مالى
١٨	كنية جابر إذ قال : لبي	أصافه ، وأفقد جل مالى
٢٦	وتبلى الأولى يستلثمون على الأولى	تراهن يوم الروع كالحلدا القبل
٣٠	ما أنت بالحكم الترضى حكومته	ولا الاصيل ولاذى الرأى والجدل
٣٣	إذا ما لقيت بنى مالك	فسلم على أيهم أفضل
٤٠	غير نحن عند البأس منكم	إذا الداعى المتوب قال : بالآ
٥٢	فيارب هل إلا بك النصير يرمى	عليهم ؟ وهل إلا عليك المعول ؟
٥٣	على لانت ، ومن جرير خاله	ينل العلاء ويكرم الأخوالا
٥٧	يذيب الرعب منه كل غضب	فلولا الغمد بمسكه لسالا
٦٥	سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم	فلبس سواء عالم وجهول
٧١	أنت تكون ماجد نبيل	إذا تهب شمال بليل
٧٢	قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا	فا اعتذارك من قول إذا فيلا ؟
٧٧	وإن مدت الأيدى إلى الزاد لم أكن	بأجلهم ، إذ أجمع القوم أعجل
٨٢	إن المرء ميتا بانقضاء حياته	ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا
٩٥	فلا تلحنى فيها ؛ فإن مجها	أخاك مصاب القلب جم بلاهه
١٠٧	علوا أن يؤملون ؛ فجادوا	قبل أن يسألوا بأعظم سؤل
١١٤	ألا اضطبار لسلى أم لها جلد	إذا ألقى الذى لاقاه أمثالى ؟
١١٨	علتك الباذل المعروف ، فانبعث	إليك بي واجفات الشوق والامل
١٢١	دعاني الغواني عمن ، وخلقى	لى اسم ، فلا أدعى به وهو أول
١٢٢	حسبت التقي والجود خير تجارة	رباحا ، إذا ما المرء أصبح ناقلا
١٢٣	فإن تزعمينى كنت أجمل فيكم	فإنى شربت الخلم بعدك بالجهل
١٢٩	أرجو وآمل أن تدنو مودتها	وما إخال لدينا منك تنويل
	أبوحنش يؤرقنى ، وطلق ،	وعمار ، وآونة أناالا
١٣١	أرام رفقى ، حتى إذا ما	تجافى الليل وانخزل انخزالا
	إذا أنا كالذى يسمى لود	إلى آل فلم يدرك بلالا

رقم الشاهد	الشاهد
١٤٣	يلومونني في اشتراه النخيل أهلي ، فلكم يعذل
١٤٦	فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها
١٥٢	جزى ربه عنى عدى بن حاتم جزاء الكلاب العاويات، وقد فعل
١٥٨	فارساً ما غادروه ملحاً غير زميل ولا تنكس وكل
١٧٠	مالك من شيخك إلا عمله إلا رسيه وإلا رمله
١٧٨	رأيت الناس ما حاشا فريشاً فأنا نحن أفضلم فما لا
١٨٠	فأرسلها المراك [ولم يذدها ولم يشفق على نخص الدخال]
١٨٥	يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملأ؟
١٨٨	فإن تك أذواد أصبن ونسوة فلن يذهبوا فرغماً بقتل حبال
١٩٥	ضيمت حمى في إبعادى الأملأ وما ارعويت، وشيار أمى اشتعلا
٢٠٤	ولا ترى بعلا ولا حلائلا كـ ولا كهن إلا حاظلا
٢١١	أنتهون ولن ينهى ذوى شطط كالطنن يذهب فيه الزيت والقتل
٢١٢	غدت من عليه بعد ما تم ظمؤما تصل ، وعن قيض بزياء مجمل
٢١٨	فذلك حبل قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذى تمام محول
٢٢٠	رسم دار وقفت في طلله كدت أفضى الحياة من جلله
٢٢٨	إن للخبر وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقيل
٢٣٧	أقب من تحت عريض من عل
٢٤٠	كا خط الكتاب بكف يوما يهودى يقارب أو يزيل
٢٤٦	بضرب بالسيوف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن المقييل
٢٤٧	ضعيف التكاية أعداءه يخال الفرار يراخى الأجل
٢٥٧	كناطح صخرة يوما ليونها فلم يضرها ، وأوهى قرنه الوعل
٢٥٨	أخا الحرب لباساً إليها جلالها وليس بولاج الخوالب أعقلا
٢٦٤	الواهب المائة المهجان وعبها عودا تزجى بينها أطفالها
٢٧٨	فقلت : اقتلوا عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل
٢٧٩	دنوت وقد خلناك كالبدر أجلا فظل فوادى في هواك مضللا
٢٨١	إن الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائه أعر وأطول

الشاهد

رقم
الشاهد

- ٢٨٣ ولا عيب فيها غير أن سريعها قطوف، وأن لا شيء منهن أكسل
- ٢٩٧ قلت إذ أقبلت وزهر تهادى كسجاج الفلا تصفن رملا
- ٣٠٥ ذا ، ارغواء ، فليس بعد اشتعال الرأس شيئا إلى الصبا من سبيل
- ٣١٢ يا زيد زيد اليعملات [الذبل تطاول الليل عليك فانزل]
- ٣١٣ تصل منه إلى بالهوجل في لجة أمسك فلانا عن فل
- ٣٢٦ [صعدة نابتة في حائر أينما الريح تميلها تمل
- ٣٣٩ خلبى ، أنى نأتياى نأتيا أعا غير ما يرضيكا لا يحاول
- ٣٤٦ لئن منيت بنا عن غب معركة لا نلقنا عن دماء القوم ننقل

حرف الميم

- ٥ بأبه اقتدى عدى في الكرم ومن يشابهه أبه فا ظلم
- ١٦ إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام
- ٢٣ ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام
- ٢٨ غير لاه عداك ، فاطرح اللهب ، ولا تغترر بعارض سلم
- ٥٩ ينام بإحدى مقلتيه ، ويتقى بأخرى المنايا ؛ فهو يقظان نائم
- ٦٦ لا طيب للعيش ما دامت منخضة لذاته بأذكاء الموت والهرم
- ٦٩ فكيف إذا مرت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام ؟
- ٧٣ ندم البغاة ولات ساعة مندم وأبغى مرتع مبتغيه وخيم
- ٨٤ أكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن ، إنى عسيت صائما
- ٩٦ ما أعطيتانى ولا سألتها إلا وإنى لحاجزى كرمى
- ٩٧ وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا أنه عبد القفا واللبازم
- ١١٢ فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدأ مقيم
- ١١٣ ألا ارغواء لمن ولت شيبته وآذنت بمشيب بعده هرم ؟
- ١٢٤ فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى وواكنا المولى شريكك فى العدم

الشاهد

رقم الشاهد	
١٣٣	واقف نزلت فلا تظني غيره متى بمنزلة الحب المكرم
١٣٤	متى تقول انقلص الراحين يدين أم غاسم وقاسما ؟
١٤٢	تولى قتال المارقين بنفسه رقد أسلاه مبعده وحيم
١٤٧	فلم يدبر إلا الله ما هيجت لنا عشية آتاء الديار وشامها
١٤٨	تزودت من ليلى بتكليم ساعة فا زاد إلا ضعف ما بي كلامها
١٥١	ولو أن مجداً أخذ الدهر واحداً من الناس أبقى مجده الدهر مطعماً
١٥٩	تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم على إذا حرام
١٦٤	وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم التميم تكريماً
١٨٦	لا يركبن أحد إلى الإحجام وم الوغى متخوفاً لحام
١٩٠	لتي ابني أخويه خائفاً منجديه فأصابوا مغنا
١٩٧	لعل الله فضلكم علينا بشيء ؛ أن أمكم شريم
٢١٣	ولند أرائي للرماح دويثة من عن يميني تارة وأمامي
٢١٤	فابت الحر من شر المطايا كما الخبطات شر بني تميم
٢١٦	ماوى يا ربنا غارة شمواه كاللذعة بالميسم
٢١٧	وننصر مولانا ، ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم
٢١٩	بل يلد ملء الفجاج قتمه لا يشتري كتابه وجهرمه
٢٢٢	وكريمة من آل قيس أفتنه حتى تبذخ فارتقى الأعلام
٢٢٣	مشين كما اهتزت رماح تسففت أعاليها من الرياح التوامم
٢٣٠	ألا تسألون الناس أبي وأبيكم غداة التقينا كان خيراً وأكرماً
٢٣٤	فريشى منكم ، وهواى معكم وإن كانت مودتكم لماما
٢٣٦	فساغ لي الشراب ، وكنت قلا أكاد أغص بالماء الخيم
٢٤٢	وإن حلفت على يديك لألطفن يمين أصدق من يمينك مقسم
٢٤٤	كان بردون أبا عصام زيد حار دني بالبحام
٢٥٤	حتى تهجر في الرواح ، وماجها طلب المعقب حقه المظلوم
٢٥٦	وكم مالى عينيه من شيء غيره إذا راح نحو الجرة البيض كالمدى
٢٦٢	أوالفا مكة من ورق الحى
٢٧١	وقال نبي المسلمين : تقدموا ، وأحب إلينا أن تكون المقدمة
٢٠٣	أوعدتى بالسجن والأدام رجلى ، فرجلى شئنة المناسم

الشاهد

رقم
الشاهد

٣٠٧	سلام الله يا مطر عليها	وليس عليك يا مطر السلام
٣١٠	إني إذا ما حدث	أقول : يا اللهم ، يا اللهم
٣١٧	يحسبه الجاهل ما لم يعلم	شيخا على كرسيه معيا
٣٢٣	وكنت إذا غمرت قناة قوم	كسرت كعوبها أو تستقيا
٣٢٨	لا تته عن خلق وتأتى مثله	عار عليك - إذا فملت - عظيم
٣٤١	وإن أتاه خليل يوم مسألة	يقول : لا غائب مالي ، ولا حرم
٣٤٢	إفان يهلك أبو قابوس يهلك	ربيع الناس والبلد الحرام
٣٤٤	وتأخذ بعده بذناب عيش	أحب الظهر ، ليس له سنام
٣٤٤	ومن يقرب منا ويخضع تووه	ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضم
٣٤٥	قطلقها فليست لها بكف	وإلا يمل مفرك الحسام
٣٥٢	أتوا ناري فقلت : منون أنتم ؟	فقالوا : الجن ، قلت : عموا ظلما
٣٥٩	[ألا طرقتنا مية بنة منذر]	فا أرق النيام إلا كلامها

حرف التون

٨	عرفنا جعفرا وبني أبيه	وأسكرنا زعانف آخرين
٩	أكل الدهر حل وارتحال	أما يبنى على ولا يقيني ؟
١١	وماذا يبتغي الشعراء مني	وقد جاوزت حد الأربعين ؟
٢٠	أعرف منها الجيد والعينانا	ومنخرين أشبا طيانا
٣٩	أيها السائل عنهم وعنى	لست من قيس ، ولا قيس مني
٤٢	غير ما أسوف على زمن	ينقض بالهم والحزن
٤٢	قومي ذرا المجد بانوها ، وقد علت	بكنه ذلك عدنان وقحطان
٤٣	لك العز إن مولاك عز ، وإن بين	فأنت لدى بجوحة الهون كائن
٤٧	لولا اصطبار لأودي كل ذو مقة	لما استقلت مطاياهن للظعن
٦١	صاح شمر ، ولا نزل ذاكر المو	ت ، ففسياهه ضلال مبين
٦٨	فأصبحوا والنوى عالي معرسهم	وليس كل النوى تلقى المساكين
٧٩	نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل	فبوت حصنا بالكاه حصينا
٨١	إن هو مستوليا على أحد	إلا على أضف المجانين
١٠٣	ونحن أباة الضيم من آل مالك	وإن مالك كانت كرام المعادن
١٠٨	وصد مشرق النحر	كان ندياه حقان

رقم القائد	الشاهد
١٣٥	أجهلاً تقول بنى لؤى لعمر أهلك ، أم متجاهلينا ؟
١٣٦	قالت وكنت رجلاً فطيناً : هذا لعمر الله إسرائيلينا
١٣٨	وما عليك إذا أخبرتني دنفا وغاب بملك يوماً أن تعوديني ؟
١٤٤	وأثبتت قيساً ولم أبله كما زعموا خير أهل اليمن
١٦٤	فلبت لى بهم قوماً إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسائاً وركباناً
١٧١	ولا ينطق الفحشاء من كان منهم إذا جلسوا منا ولا من سوائنا
١٧٣	ولم يبق سوى العدو ن دنام كما دانوا
١٧٧	حاشا قريباً ؛ فإن الله فضلهم على البرية بالإسلام والدين
١٨٣	نجيت يارب نوحاً واستجبت له في فلك ما خر في اليم مشحوناً وعاش يدعو بآيات مبينة في قومه ألف عام غير خمسينا
١٩٩	أقطع فينا من أراق دمانا ولولاك لم يعرض لأحساننا حسن ؟
٢٠٨	لاه ابن عمك ، لا أفضلت في حسب عني ، ولا أنت ديانى فتخزونى
٢٢٤	إنك لو دعوتنى ودونى زوراء ذات مترع بيون لقلت دليه ، لمن يدعونى *
٢٥٥	قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا
٢٧٣	لنعم موثلاً المولى إذا حذرت بأساء ذى البغي واستيلاء ذى الإحن
٢٨٦	ولقد أمر على التميم بسبى فضيت ، تمت قلت : لا يعيننى
٢٩٤	لعمرك ما أدرى وإن كنت دارياً بسبع رمين الحجر أم بثان
٢٩٩	إذا ما الغانيات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا
٣٢٥	رب وفقنى فلا أعدل عن سنن الساعين فى خير سنن
٣٢٧	فقلت : ادعى وأدعو ، إن أندى لصوت أن ينادى داعيان
٣٣٨	حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً فى غابر الأزمان
٣٥٤	وحلت زفرات الضحى فأطقتها ومالى بزفرات العشى يدان

حرف الهاء

٦	إن أباما وأبا أباما قد بلغنا فى المجد غايتاما
١٦٦	علقتها تبنا وماء بارداً [حتى غدت همالة عينها]

الشاهد

رقم
الشاهد

حرف الهاء

- ٢٠٩ إذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبتى رضاها
٢٧٤ تقول عرسى، وهى لى فى عومره : بئس امرأ ، ولاننى بئس المره
٣١٤ ألا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه

حرف الواو

- ٢٠٠ وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قنة التيق منهوى

حرف الألف اللينة

- ٢٣١ فأومأت إيماء خفياً لحبتر فله عينا حبتر أيما فنى

حرف الياء المثناة التحتية

- ٤٤ فإما كرام موسرون لقيتهم فحسبى من ذو عندهم ما كافانيا
٧٨ تمر فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزر بما قضى الله واقيا
٨٠ إبدت فعل ذى ود ، فلما تبعتها تولت ، وبقث حاجتى فى فوادبا
أوحلت سواد القلب ، لا أنا باغيا سواها ، ولا عن حها متزاخيا
{ التقيدن مقعد القصى منى ذى القاذورة المقل
٩٨ } أو تحلفى بربك العلى أنى أبو ذبالك الصبى
١٨٤ ماحم من موت حمى واقياً ولا ترى من أحد ياتنا
١٨٩ تقول ابنتى : إن انطلقك واحداً إلى الروع يوماً تاركى لا أباليا
٢٦٦ باتت تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا
٢٦٨ ومستبدل من بعد غضيا صريمة فأحر به من طول فقر وأحريا
٢٧٧ ألا حينذا أهل الملا ، غير أنه إذا ذكرت مى فلا حينذا هيا
مررت على وادى السباع ، ولا أرى كوادى السباع حين يظلم واديا
٢٨٥ أقل به ركب أتوه ثنية وأخوف إلا ما وفى الله ساريا
٣٠٦ أيا راكباً إما عرضت فبلغن نداماى من نجران أن لا تلاقنا
٣٣٧ وإنك إذ ماتأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آنيا

تمت فهرس الشواهد الواردة فى شرح ابن عقيل

مرتبة على حروف المعجم حسب القوافى

فهرس الموضوعات

الواردة فى الجزء الرابع من ، شرح ابن عقيل ، على ألفية ابن مالك
وحواشينا عليه المسماة « منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل ،

ص	الموضوع	ص	الموضوع
	عوامل الجزم		إعراب الفعل
٢٦	الأدوات الجازمة ضربان	٣	يرفع المضارع إذا تجرد من
	والاستشهاد لكل أداة منها		النواصب والجوازم
٣٢	الأدوات التى تقتضى فعلين قد يكون	—	من نواصب المضارع إن وأن
	الفعلان معها ماضيين أو مضارعين	٥	بعض العرب يهدل أن ، ملاحى
	أو متخالفين		« ما ، المصدرية
٣٥	إذا كان فعل الشرط ماضياً جاز	—	من نواصب المضارع إذن بشروط
	فى الجواب الرفع إذا كان الجواب	٧	تنصب أن مضمره بعد اللام وأو
	مضارعاً	١٠	وتنصب مضمره بعد حتى
٣٧	إذا كان الجواب لا يصلح لأن يكون	١١	وتنصب مضمره بعد الفاء فى جواب
	شرطاً وجب اقترانه بالفاء		واحد من ثمانية أشياء
٣٨	إذا التفجائية تقوم مقام الفاء	١٤	وأو المعية كالفاء فيما ذكر
٣٨	إذا عطف مضارع بالفاء أو الواو	١٧	إذا سقطت الفاء بعد غير النفى
	على جواب الشرط جاز فيه		جزم المضارع
	ثلاثة أوجه	١٨	شرط الجزم بعد النهى أن تضع
٤٠	إذا توسط المضارع المقرون بالفاء		إن ولا بين النهى والمضارع
	أو الواو بين الشرط والجزء جاز	٢٠	إذا عطف فعل مضارع على اسم
	فيه وجهان		خالص جاز فيه النصب بأن مذكورة
٤١	يحذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل		أو محذوفة
٤٣	إذا اجتمع شرط وقسم حذف	٣٤	يشذ نصب المضارع بأن محذوفة
	جواب المتأخر منهما		فى غير المواضع المذكورة

الموضوع	ص	الموضوع	ص
العدد		٤٤ يترجح الشرط إذا تقدمهما مبتدأ ، وقد يترجح وإن لم يسبقهما ذو خبر	
الثلثانة والعشرة وما بينهما ، وتمييزهما	٦٧	فصل في لو	
تمييز المائة والآف	٦٨	٤٧ أستعمل « لو » استعمالين	
تمييز العدد المركب	٦٩	٤٩ تختص لو الشرطية بالفعل	
تمييز العدد المفرد ، والمعطوف	٧٣	— إذا وقع بعد لو الشرطية مضارع انصرف إلى الماضي	
إضافة العدد المركب إلى غير ميمه	٧٤	أما ، ولولا ، ولو ما	
صياغة فاعل من العدد على وجوه كم ، وكأى ، وكذا	٧٥	٥٢ «أما» حرف شرط وتفصيل ، ويجب اقتران تالي تاليها بالفاء وقد تحذف هذه الفاء في الضرورة	
« كم » الاستفهامية	٨٢	٥٥ للولا ولو ما استعمالان	
« كم » الخبرية	٨٣	٥٦ قد يلي أداة التحضيض اسم معمول لفعل محذوف	
« كم » بنوعها لها الصدارة	٨٤	الإخبار بالذى والآف واللام	
الحكاية		٦١ هذا الباب يقصد به التمرين — الطريق إلى هذا التدريب	
الحكاية بأى ، وبين	٨٥	— إذا كان الاسم المراد الإخبار عنه مثنى فإنه يجب تثنية الموصول ، وإذا كان جموعا وجب جمع الموصول	
التأنيث		٦٢ يشترط في الاسم الذى يراد الإخبار عنه أربعة شروط	
٩١ علامة التأنيث التاء ، أو الآف مقصورة أو معدودة		٦٤ لا يجوز الإخبار بالآف واللام إلا عن اسم في جملة فعلية	
— بم تستدل على تأنيث مالا علامة فيه ؟		٦٥ إذا رفعت صلة آل ضميرا عائدا على غير آل وجب فصله	
٩٢ صيغ يستوى فيها المذكر والمؤنث			
٩٤ ألف التأنيث مقصورة أو معدودة وأوزان المقصورة المشهورة			
٩٧ الأوزان المشهورة للآف الممدودة المقصور والممدود			
٩٩ ضابط المقصور والممدود ، أنواعها وضابط القياسى منها			

ص	الموضوع	ص	الموضوع
١٤٤	أشياء لا يعتد بها في التصغير	١٠٢	السماعى من المقصور والمدود
١٤٥	تصغير الاسم المختوم بألف التأنيك	—	يجوز قصر المدود للضرورة
١٤٦	إذا كان ثانى الاسم حرف لين رد إلى أصله عند التصغير	إجماعاً ، واختلفوا فى جواز مد المقصور للضرورة	
١٤٨	تصغير ما حذف منه شيء	كيفية تثنية المقصور والمدود	
١٤٩	تصغير الترخيم	١٠٤	متى تقلب ألف المقصور ياء ؟
—	تصغير الاسم الثلاثى المؤنث بلاناء	ومتى تقلب واو أو ؟	
١٥١	صغروا بعض المبنيات شذوذاً	١٠٦	همزة المدود على أربعة أنواع ، وحكم كل نوع منها عند التثنية
	النسب	١٠٨	جمع المنقوص والمقصور جمع مذكر سالماً
—	علامة النسب بـاء مشددة	١١٠	متى تتبع عين الاسم لفائه عند جمعه جمع مؤنث سالماً
—	تحذف للنسب الياء المشددة فى آخر المنسوب إليه ، إذا سبقها ثلاثة أحرف	١١١	متى لا يجوز لإتباع عين الاسم لفائه فى جمع المؤنث ؟
١٥٥	النسب إلى ما آخره ألف	جمع التكسير	
—	النسب إلى المنقوص	١١٤	أبنية جموع القلة ، وما تكون جماله
١٥٦	النسب إلى ما قبل آخره كسرة	١١٨	أبنية جموع الكثرة ، وما تكون جماله
١٥٧	النسب إلى ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرف واحد	التصغير	
١٥٨	النسب إلى ما آخره علامة تثنية أو جمع	١٣٩	ما يعمل فى كل اسم يراد تصغيره ، وأمثلة التصغير
	النسب إلى نحو طيب	١٤٠	يتوصل إلى التصغير بما يتوصل به إلى التكسير على صيغة منتهى الجموع
١٥٩	د فصيلة وفعيلة	١٤١	يجوز تعويض ياء قبل الطرف عما حذف من الاسم
١٦١	د المدود	١٤٢	المواضع التى يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير
١٦٢	د المركب بأنواعه		
١٦٣	د محذوف اللام		
١٦٥	د ما وضع على حرفين		
١٦٦	د محذوف الفاء		

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٢١١	المواضع التي تبدل فيها الواو والياء	١٦٧	النسب إلى الجمع
٢١٣	المواضع التي تبدل فيها الهمزة	—	يستغنى عن ياء النسب بمعنى الاسم على بعض الصيغ
	حرف علة	١٧٠	الوقف
٢١٨	المواضع التي تبدل فيها الألف ياء	١٨٢	الإمالة
٢١٩	متى تقلب الألف والواو ياء ؟		التصريف
٢٢٢	متى تقلب الواو ياء	١٩١	معنى التصريف
٢٢٤	متى تقلب الياء واوا	—	لا يدخل التصريف ما وضع على أقل من ثلاثة ، ولا يدخل الحروف وشبهها
٢٢٨	متى تقلب الواو والياء ألفاً ؟	١٩٢	الاسم ضربان : مجرد ، ومزید
٢٣١	لا يتوالى إعلان في كلمة		فيه ، ويبان كل منهما
٢٣٢	متى تبدل النون ميماً ؟	١٩٣	أوزان الاسم الثلاثي
٢٣٣	الإعلان بالنقل ، ومواضعه	١٩٤	الفعل ضربان : مجرد ، ومزید فيه ، وأوزان المجرد ثلاثياً أو رباعياً
٢٣٧	اسم المفعول من معتل العين	١٩٦	أوزان الاسم الرباعي والخماسي
٢٣٩	اسم المفعول من معتل اللام	١٩٧	ضابط الحرف الأصلي والحرف الزائد
٢٤٢	إبدال حرف اللين تاء	—	الميزان
٢٤٣	إبدال التاء طاء	٢٠١	مواضع زيادة الألف
٢٤٤	حذف الواو من المثال الواوي	٢٠٢	مواضع زيادة الياء والواو
٢٤٦	حذف أحد المثليين	٢٠٣	د د الهمزة والميم
	الإدغام	٢٠٤	د د النون
٢٤٨	ملا يجوز إدغام المثليين فيه ، وما يجوز	٢٠٥	د د التاء ، والهاء
٢٥٠	ما يجوز فيه الإدغام والفك	٢٠٦	لا يحكم بالزيادة التي تجيء على غير وجهها إلا بحجة وثبت
٢٥٢	متى يجب الفك ؟	٢٠٧	همزة الوصل
٢٥٤	خاتمة الناظم		الإبدال
٢٥٥	خاتمة محقق الكتاب وشارح الشواهد	٢١٠	ذكر الحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً شامئاً

تمت فهرس الموضوعات

الواردة في الجزء الرابع من شرح ابن عقيل

والحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على إمام المتقين ، وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرس

الكلمة الموضوعية في تصريف الأفعال

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٢٥٧	تكلمة في تصريف الأفعال	٣٠٨	الفصل الثامن : في الليف
٢٥٩	الباب الأول : في المجرى والمزيد ، وفيه ثلاثة فصول		المقرون ، وأحكامه
٢٥٩	الفصل الأول : في أوزانها	٣١١	الباب الثالث : في اشتقاق صيغتي المضارع والامر ، وفيه فصلان
٢٦١	الفصل الثاني : في معاني الأبنية	—	الفصل الأول : في أحكام عامة
٢٦٥	الفصل الثالث : في وجوه مضارع الفعل الثلاثي	٣١٢	الفصل الثاني : في أحكام تخص بعض أنواع الفعل
٢٦٨	الباب الثاني : في الصحيح والمعتل وأقسامهما ، وفيه ثمانية فصول	٣١٥	الباب الرابع : في وجوه تصرف الأفعال مع الضمائر
٢٦٩	الفصل الأول : في السالم وأحكامه	٣١٦	الباب الخامس : في تقسيم الفعل إلى مؤكد وغير مؤكد ، وفيه فصلان
٢٧١	الفصل الثاني : في المضعف وأحكامه	—	الفصل الأول : في بيان ما يجب توكيده منه ، وما يجوز توكيده ، وما لا يجوز توكيده
٢٧٦	الفصل الثالث : في المهموز وأحكامه	٣١٩	الفصل الثاني : في أحكام آخر الفعل صحيحاً كان أو معتلاً ، عند توكيده بإحدى نوني التوكيد
٢٨١	الفصل الرابع : في المثال وأحكامه		
٢٨٦	الفصل الخامس : في الأجوف وأحكامه		
٢٩٧	الفصل السادس : في الناقص وأحكامه		
٣٠٥	الفصل السابع : في الليف المفروق ، وأحكامه		

تمت الفهرس ، والحمد لله أولاً وآخراً

وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com

دار مصر للطباعة
سعيد جودة السحار وشركاه